تاريخ
الحركة الرياضية في سورية

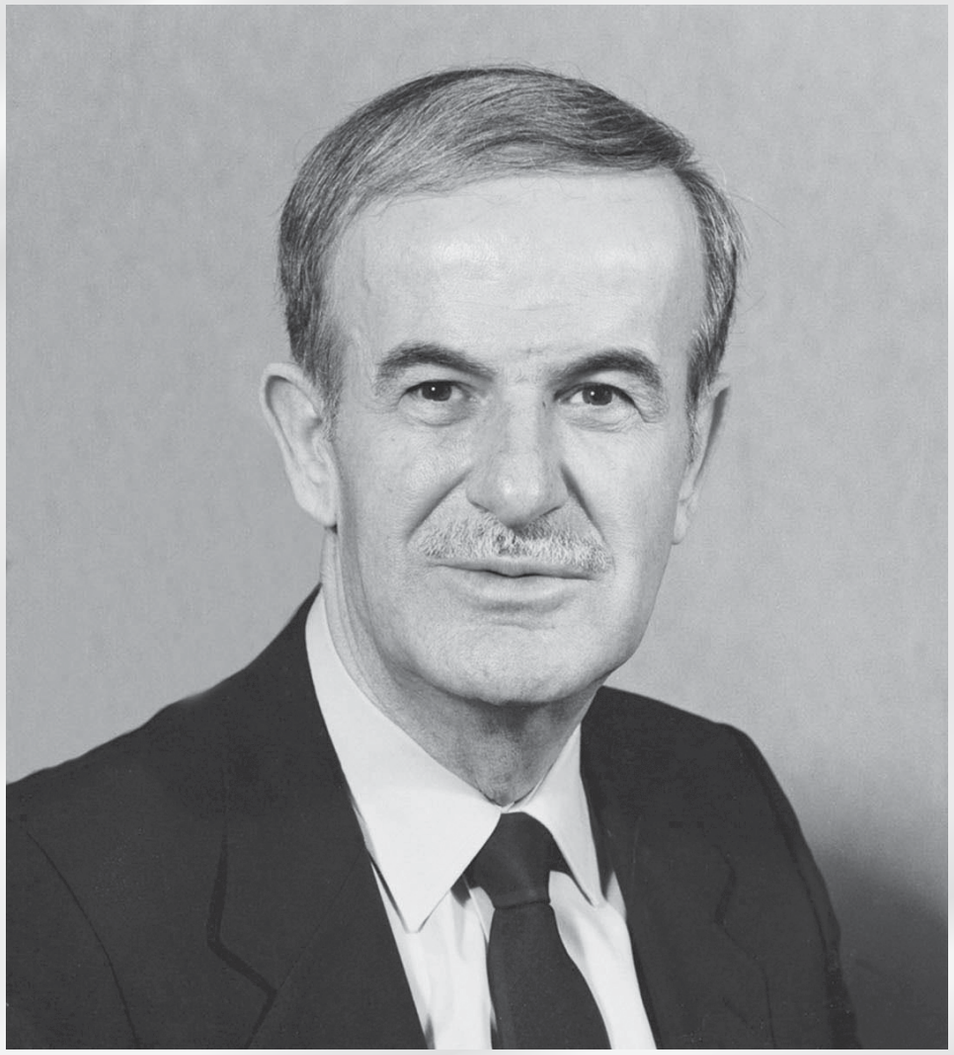
الجزء الأول

من مطلع القرن العشرين
وحتى فجر الاستقلال

إعداد وصياغة : فؤاد حبش

إصدار:
المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام

«طبعة ثانية ٢٠١٥»



في ظل ودعم الرياضي الأول الوالد المفدى الرئيس

حافـظ الأسـد

رئيس الجمهورية العربية السورية

جرى إعداد وتدوين تاريخ الحركة الرياضية في سورية

تقديم

أثبتت المكتشفات الأثرية الأخيرة التي جرت في منطقة عمريت بطرطوس والتي أسفرت عن وجود استاد أولمبي يعود تاريخه إلى الألف الرابعة قبل الميلاد أن سورية هي مهد الألعاب الرياضية الأولمبية وأن الإنسان السوري قد مارس النشاط الرياضي منذ أن وعي الحياة، وعلى هذا نستنتج بأن جذور الرياضة السورية التي أضحت اليوم فعالية وطنية وتربوية ليست جهد السنوات القليلة الماضية بل هي عطاء مستمر امتد على مساحة آلاف السنين واستمر حتى تاريخنا عطاءً مثمراً ومسيرة وطنية وبطولة فذة في ظل دعم ورعاية القائد العظيم حافظ الأسد لأبنائه الرياضيين.

وفي هذا السياق كان التوجه نحو تشكيل اللجنة المركزية للتوثيق والأرشفة للحركة الرياضية في سورية التي ضمت في عضويتها خيرة الرواد والصحفيين والكتاب الذين نهضوا بهذه المسؤولية الكبرى فوثقوا بنجاح كل ما يتعلق بنهوضنا الرياضي منذ مطلع القرن العشرين وحتى فجر الاستقلال، ليكون هذا العمل الوثائقي متصدراً رفوف مكتبتنا الرياضية ووردة فواحة فيها.

وبالتأكيد كان عمل اللجنة مضنياً وشاقاً وطويلاً تجاوزته بكل الصبر والتأني ليخرج هذا العمل الخالد وثيقة حية لفترة هامة من تاريخنا الرياضي العريق، وكتاباً ثميناً للأجيال كي يعرفوا تاريخهم ويتخذوا منه القدوة والعبرة والفائدة واللجنة بذلك تستحق منا كل الشكر وكل التقدير مقروناً بالعرفان الكبير، مع الدعاء بالرحمة لمن انتقل من أعضاء اللجنة إلى الرفيق الأعلى بعد أن أدى كل منهم دوره وعمله بنجاح، وبطول العمر لمن بقي يتابع الرسالة بكل همة ونشاط.

كما وأثني على جهد ومتابعة مكتب الثقافة والإعلام في المنظمة الذي وجه وساعد في كثير من المسائل كي يأتي هذا العمل متكاملاً.

والله الموفق.

سميح مدلل

رئيس الاتحاد الرياضي العام ـ رئيس اللجنة الأولمبية السورية

عضو اللجنة الأولمبية الدولية

كيف ولدت الفكرة

خلال التحضير لانعقاد المؤتمر العام الرابع للمنظمة قرر المكتب التنفيذي تكريم الرياضيين الأوائل أثناء حفل افتتاح المؤتمر، وكانت مناسبة هامة في تاريخ المنظمة وقد تكون في تاريخ الرياضة السورية لتحديد هذه الشخصيات استناداً على الأعمال والمهام والإنجازات التي حققوها للرياضة السورية.. كان من الصعوبة بمكان الحصول على مصدر يجمع هذه المعلومات وكان عملاً شاقاً لعدم وجود أي أرشيف أو وثائق محفوظة لدى أية مؤسسة رسمية أو اتحاد عن بدايات الرياضة في سورية وإنما شذرات هنا وهناك لدى بعض الأشخاص وقد كان للمساعدة الكبيرة التي قدمها الأخ الأستاذ فؤاد حبش دور كبير في تحديد هذه الشخصيات من خلال الأرشيف الكبير والخاص الذي تعب وجهد في اقتنائه وتنظيمه، وكذلك من خلال الوثائق والنقاشات التي ساهم فيها كل من الأساتذة نعيم نصار وميسر السيد وعميد الصحافة الرياضية كامل البني حيث تمّ تحديد ٣٦ شخصية من مؤسسي الحركة الرياضية في سورية.

خلال هذا العمل والذي بدأ في نهاية عام ١٩٨٩ ترسخت فكرة أهمية وجود مرجع يمكن أن يعود إليه أي رياضي أو أي مواطن ليتعرف من خلاله على تاريخ الرياضة في سورية، وفي شهر كانون الأول ١٩٨٩ صدر قرار المكتب التنفيذي رقم ٩٤٣ بتشكيل لجنة خاصة لكتابة وتدوين تاريخ الرياضة في سورية وأوكلت رئاستها إلى الأستاذ فؤاد حبش.

تبلورت الفكرة

في حفل الافتتاح المميز للمؤتمر العام الرابع للمنظمة على مدرج جامعة دمشق والذي بدأ في ١٩٩١/٣/٢٦ وعقد تحت رعاية كريمة للأب القائد حافظ الأسد.. كان منظراً مؤثراً جداً أن يتعرف جيل من القياديين الرياضيين أعضاء المؤتمر وضيوفه المحليين والعرب والأجانب على من كان لهم الفضل في انتشار الألعاب الرياضية وتأسيس الأندية الرياضية، هذه الأندية التي قارعت الاستعمار ومارست دورها الوطني منذ تأسيسها مؤكدة دور الرياضة والرياضيين في عملية الإعداد الوطني..

بعض من الرياضيين الأوائل المكرمين في هذا المؤتمر حضر متكئاً على عكازه أو على أحد أبنائه أو أحد أصدقاء العمر.. حاملاً على كاهله سنوات من العطاء الرياضي الثر، لاعباً أو مدرباً أو إدارياً أو مدرساً أو مديراً أو قائداً رياضياً.. وقد شعرت لحظتها كما كافة الحضور بمدى أهمية أن نقول لهم كلمة شكراً وأن يشعروا وهم في هذه المرحلة المتقدمة من العمر أن أحداً لا زال يتذكرهم، وكانت شهادة التقدير والهدية الرمزية التي قدمت لهم باسم الاتحاد الرياضي العام ذات مغزى ومعنى كبيرين.

ولن أنسى كيف أن الرياضي الكبير محمد البارودي من حماة والذي لم يتمكن من الحضور لتوعك ألم به كيف حضرت ابنته خصيصاً إلى دمشق بعد انتهاء أعمال المؤتمر لتتسلم شهادة التقدير الذي كان حريصاً أن يراها معلقة على جدار منزله قبل وفاته.

من خلال هذا التكريم ترسخت فكرة تسجيل تاريخ الرياضة في سورية.. كيف بدأت؟ وأين؟ ومن أول من مارس الألعاب؟ كيف تأسست الأندية الرياضية؟ ماذا كان دورها؟.... ولكن أين المصدر؟...

إنهم هؤلاء المكرمين الذين يحملون مخزوناً من المعلومات والإجابات عن كل هذه التساؤلات هذه الشخصيات التي لازالت على قيد الحياة، والتي قدمت للجنة تاريخ الحركة الرياضية في سورية معلومات قيّمة من خلال لقاءات شخصية مطولة معها، وتحدثت خلالها عن ذكرياتها، وقدمت العديد من الصور والوثائق التاريخية.

تعثر في البداية ثم إنجاز

لابد من القول أن عمل اللجنة تعثر في البداية.. وأعيد تشكيل وترميم اللجنة أكثر من مرة، بالإضافة إلى العقبات التي صادفتها في الاتصال بأقدم الرياضيين والذين كانوا حذرين في البداية من تقديم كل المعلومات والصور.. ليتم نسخها وإعادتها.. وبعد محاولات متكررة من رئيس وأعضاء

اللجنة، وبعد زيارات متكررة، تكونت القناعة لديهم بأهمية أن يقدموا ما لديهم.

الصعوبة الأكبر كانت في بقية المدن السورية حيث أن من بقي على قيد الحياة من الرياضيين المؤسسين قليل جداً.. وبعد عدة زيارات للمحافظات وتضافر جهود أعضاء اللجنة الرئيسية من أبناء هذه المحافظات ومكاتب الإعلام الفرعية للمنظمة.. تمّ إنجاز هذا العمل الكبير..

بعد جمع المعلومات لم يكن سهلاً عمل اللجنة.. حيث كانت كل معلومة تناقش وبالتفصيل من أعضاء اللجنة المخضرمين.. وخاصة تلك المعلومات التي اعتمدت على الذاكرة وليس على الوثيقة أو الصورة.. وحدثت بين أعضاء اللجنة، أكثر من مرة، خلافات حول واقعة ما أو حادثة.. أو شخص ما ولكن في النهاية كانت تثبت المعلومة التي يتم الاتفاق عليها وتدعم من أكثر من جهة..

وقد استمرت العمل بتكامل وتعاون وتنسيق بين مكتب الإعلام والتوجيه «والذي عدلت تسميته بعد المؤتمر العام الخامس ليصبح مكتب الثقافة والإعلام» وبين لجنة تأريخ الحركة الرياضية قرابة ثماني سنوات.. حيث أوكل كتابة وصياغة ما تمّ جمعه وتدقيقه وإقراره عن المرحلة الأولى إلى الأستاذ فؤاد حبش رئيس اللجنة.

وقد تضمنت المرحلة الأولى: تاريخ الرياضة في سورية من مطلع القرن العشرين حتى فجر الاستقلال وتمت طباعتها على جزئين شملت ثلاثة عناوين:

١- بدايات الرياضة في سورية.

٢- الأندية الرياضية.

٣- الرواد الأوائل.

عزيزي الرياضي.. عزيزي القارئ..

إنه إنجاز كبير لمنظمة الاتحاد الرياضي العام، أن تصدر هذا الكتاب.. وسوف تلاحظ من خلال متابعتك لمحتوياته واطلاعك على ما كانت عليه الرياضة سابقاً كيف استطاعت هذه المنظمة أن تؤطر وتنظم العمل الرياضي في سورية بعد أن كانت عبارة عن مبادرات فردية «صحيح أنها خلّاقة في كثير من الأحيان ولكنها غير منظمة»، وأندية تبتعد كثيراً عن التنظيم والتخطيط.

هذه المنظمة التي استطاعت أن تصل بالرياضة السورية إلى العالمية اعتماداً على إرث ليس بالقليل، وعلى أنظمة ولوائح وضعت، وعلى إيمان بالعمل، وتضحية كبيرة من العاملين فيها.. وعلى دعم كبير من الدولة التي وضعت ضمن أولوياتها النهوض بهذا القطاع التربوي، الحضاري، الذي يقدم سورية الحضارة إلى العالم أجمع، هذا الدعم الذي تولد تجسيداً وتحقيقاً للفهم الإنساني الكبير للأب القائد حافظ الأسد للرياضة في مقولته الشهيرة: «إني أرى في الرياضة حياة».

التحديث والتطوير:

ومع قراءة ما ورد في هذه الأجزاء ومقارنة بما وصلت إليه الرياضة السورية من انتشار واتساع وتنظيم، وقاعدة مادية واسعة كل ذلك يحتم علينا أن نعمل جميعاً من منطلق أساسي وهو: أنه لابد من البحث دائماً عن التطوير والتحديث واضعين نصب أعيننا قول الرفيق الأمين العام رئيس الجمهورية:

«لا يجوز لأحد منا أن يرجع إلى الوراء... وفي الرياضة هناك شيء جديد دائماً يجب أن يتعمق..»

- **كل الشكر والتقدير لكل من ساهم في إصدار هذا الكتاب التاريخي الهام.**
- **رحم الله أعضاء اللجنة الذين توفاهم الله قبل أن يقرأوا ويشاهدوا ثمرة عملهم وجهدهم وهم الأساتذة الكبار نعيم نصار - ميسر السيد - كامل البني - رشاد مرابط - جمال الشعال.. وأمدّ الله في عمر البقية.**
- **كل الشكر للقيادة السياسية على دعمها وتوجيهها وللمكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام رئيساً وأعضاء على كل ما قدم ويقدم لتعزيز وتطوير الرياضة كفعالية تربوية وطنية.**

نور الهدى قرفول

رئيسة مكتب الثقافة والإعلام والعلاقات الخارجية
أمينة السر العام للجنة الأولمبية السورية

تقديروشكر

ونحن ننهي مرحلة عملنا الأول في توثيق الحركة الرياضية منذ مطلع القرن الحالي وحتى فجر الاستقلال، لابد أن نقف وقفة عرفان وتقدير لمكتب الثقافة والإعلام المركزي في الاتحاد الرياضي العام لما أبداه من متابعة دورية في سبيل إنجاز عملنا، وما قدّمه من جهد وعطاء وخدمة وتوجيه على مدى أكثر من ثمان سنوات، الأمر الذي سهل للجنة أموراً كثيرة وذلل صعاباً وسار بعملنا أشواطاً متقدمة.

فكل الشكر والتقدير مقرون بالعرفان للاتحاد الرياضي العام من خلال مكتب الثقافة والإعلام المركزي على رعايته الكريمة لاجتماعاتنا واهتمامه الحثيث بنا وحل مشكلاتنا وتوجيهاته الدائمة لتطوير عملنا حتى استطعنا إنجاز أهم وأصعب مرحلة نتركها للأجيال وللتاريخ.

مع فائق مودتنا ومحبتنا وتقديرنا

رئيس وأعضاء
لجنة التوثيق والأرشفة الرياضية

المحتويات

مقدمة ١٤
من أين البداية.. ..... ١٥
خطة العمل ومقوماته ١٨
هذا الكتاب ٢٢
شكر وتقدير ٢٤
بدايات الرياضة في سورية ٢٧
الرياضة في سورية عبر التاريخ ٢٨
أبطال أولمبيون في تاريخ سورية ٣٧
دفنة السورية... مركزاً للألعاب ٣٨
ألعاب عمريت قبل الألعاب الأولمبية ٤٠
كيف ومتى بدأت الرياضة في سورية؟ ٤١
- الألعاب الشعبية في بلاد الشام ٤٧
-الألعاب الشعبية في محافظة دمشق ٤٧
- الألعاب الشعبية في محافظة اللاذقية وطرطوس ٥٤
- الألعاب الشعبية في محافظة حوران ٥٨
- الألعاب الشعبية في محافظة الجزيرة ٦٣
- الألعاب الشعبية في محافظة حلب ٦٧
- الألعاب الشعبية في محافظة دير الزور ٧٠
- الألعاب الشعبية في محافظة الرقة ٧٤
- الألعاب الشعبية في محافظة إدلب ٧٧
- الألعاب الشعبية في محافظة حماة ٧٩
- رياضات قديمة وأخرى حديثة ٨٠
- بداية الرياضات المائية في سورية ٨٤
- الرمي والجري والقفز نشاطات قديمة في سورية ٨٩
- بدايات رياضة الحديد في سورية ١٠٢
- بدايات ألعاب الفروسية في سورية ١٠٤
- بدايات رياضة كرة القدم في سورية ١٠٧
- بدايات رياضة كرة السلة في سورية ١٣٠
- بدايات رياضة الجمباز في سورية ١٤٢
- بدايات رياضة التنس في سورية ١٤٥
- بدايات رياضة الملاكمة في سورية ١٤٩
- بدايات رياضة الكرة الطائرة في سورية ١٥٣
- بدايات رياضة الدراجات في سورية ١٥٥
- بدايات رياضة الطاولة في سورية ١٥٧
- أقوال الرواد الأوائل حول بدايات الرياضة في سورية ١٦٠
- بدايات الرياضة في حلب ١٦٥
- بدايات الرياضة في دير الزور ١٦٧
- بدايات الرياضة في الحسكة ١٧٨
- بدايات الرياضة في الرقة ١٨٥
- بدايات الرياضة في إدلب ١٨٨
- بدايات الرياضة في حوران ١٩٠
- بدايات الرياضة في الساحل السوري ١٩٤
- بدايات الرياضة في السويداء ٢٠٢
- بدايات الرياضة في طرطوس ٢٠٨

مقدمة

بعد أن أشرف القرن العشرون على الانتهاء، وبعد مضي أكثر من ثمانين عاماً على وجود الرياضة في بلادنا، وبعد أن رحل من رحل وبقي من بقي من الأسرة الرياضية السورية، نحن أبناء وأحفاد هذه الأسرة الرياضية، وجدنا أنفسنا بدون تاريخ رياضي.. بدون وثائق .. بدون سيَر أبطالنا القدامى، وبدون قصص هؤلاء الأبطال الذين وضعوا اللبنة الأولى في صرح الرياضة السورية.

ومع بداية العقد الأخير من القرن العشرين، ورغم ما توصلت إليه سورية من رقي في عالم المنشآت الرياضية والتنظيم الرياضي في ظل ورعاية الرياضي الأول الرفيق المناضل حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، شعرنا بأن هناك نقصاً في هيكلنا الرياضي.. نقصاً في تاريخنا الرياضي.. نقصاً في معرفة المزيد عن الرواد الرياضيين الأوائل، ونقصاً في معرفة المزيد عن أبطالنا القدامى الذين عاشوا وترعرعوا فوق هذه الأرض الطيبة ثم رحلوا إلى عالم الخلود، دون أن يتركوا لنا ما نستنير به عن إنجازاتهم وأخبارهم وبطولاتهم، ولم يبق من آثارهم سوى الذكريات، تلك الذكريات التي لم يزل يتغنى بها كبار السن من الذين عاصروهم أو سمعوا عن أخبارهم، وانطوت مع رحيلهم صفحة من صفحات البطولة والشجاعة والروح الرياضية الحقة.

فجأة، وبعد مضي هذه الفترة الطويلة من الزمن، تنادى الاتحاد الرياضي العام إلى إحياء ما يمكن إحياؤه من الذكريات الرياضية المقروءة منها أو المصورة. من الماضي البعيد والماضي القريب، هذا النداء إيماناً منه بأن الحاضر الرياضي المتطور الذي نعيشه في ظل قيادتنا السياسية، لابد وأن يكون مبنياً على تاريخ رياضي عريق نفتخر به ونعتز بإنجازاته، ونتغنى ويتغنى به من بعدنا شباب أمتنا على مر السنين ومن جيل إلى جيل.



بادر الرفيق
سميح مدلل
رئيس الاتحاد الرياضي بإصدار قرار بتشكيل لجنة توثيق تاريخ الحركة الرياضية في سورية

من أين البداية..

من أين البداية.. وكيف نبدأ.. وما هو المرجع الذي نستند إليه لإحياء تاريخنا الرياضي؟

هذه الأسئلة وغيرها، تبادرت إلى ذهني عندما طلب إليّ الاتحاد الرياضي العام في سورية ممثلاً بشخص رئيسه الرفيق الأستاذ سميح مدلل، وبصفتي أحد الرياضيين القدامى الذين يهتمون بجمع المعلومات والوثائق الرياضية منذ أمد طويل، أن أعمل وأشارك في عملية توثيق تاريخ الحركة الرياضية في سورية، منذ بدايتها في أوائل القرن العشرين وحتى يومنا هنا.. وأجبت على الفور بأنه طلب عظيم وفكرة صائبة ولو أنها أتت متأخرة، لكن استدراك الموضوع ولو جاء متأخراً، خير من عدمه.

لكن الموضوع ورغم أنه بسيط في عنوانه إلا أنه واسع وكبير في معناه ومغذاه.. لأن التاريخ أمانة في عنق الذي يرويه ويدوّنه، وعمل يتصف بالصدق والأمانة بالدرجة الأولى، ومرجع ومستند لكل إنسان، باحثاً كان أم قارئاً عابراً.

ولكي أستطيع الإلمام الجزئي أو الكلي بالموضوع، ولو أن الكمال لله وحده، لابد من الاستعانة بذوي الخبرة والكفاءة في هذا المجال وطلبت من الاتحاد الرياضي العام الموافقة على تعيين لجنة خاصة يوكل إليها هذا العمل الكبير والشاق، وتضم في عضويتها الرياضيين القدامى الذين عاصروا الحركة الرياضية في سورية منذ فتراتها الأولى، أو على الأقل ممن عاصروا فترة من فترات مسيرتها، والذين يستطيعون المساعدة إلى حد كبير في إخراج هذا العمل إلى حيّز الوجود، ووافق الاتحاد الرياضي العام على ذلك وأصدر القرار رقم ٩٤٣ المؤرخ في ١٩٨٩/١٢/٢٠ تضمن تشكيل لجنة خاصة لتوثيق تاريخ الحركة الرياضية في سورية، ومنحها كافة التسهيلات الممكنة، وأوكل إليها بكافة الصلاحيات والأمور المتعلقة بهذا الموضوع.

عن لجنة التوثيق فؤاد حبش

القرار رقم ٩٤٣
رئيس الاتحاد الرياضي العام

بناء على ما أقره المكتب التنفيذي بجلسته رقم ٥١ تاريخ ١٩٨٩/١٢/١٨ وعلى أحكام المرسوم التشريعي رقم ٣٨ لعام ١٩٧١
وعلى أحكام النظامين الداخلي والمالي للاتحاد الرياضي العام
وعلى مقتضيات المصلحة العامة
يقرر ما يلي:
مادة ١- تشكيل لجنة لتوثيق التاريخ الرياضي السوري وإصدار مؤلف لهذه الغاية من الرفاق والسادة:

١- فؤاد حبش رئيساً
٢- فيصل شيخ الأرض نائباً للرئيس
٣- نهال أمين أمينة السر
٤- نعيم نصار عضواً
٥- شاكر عضيمي عضواً
٦- ساطع أتاسي عضواً
٧- صلاح قواف عضواً
٨- كامل البني عضواً

مادة ٢ - تستعين اللجنة بمن تراه مناسباً لإنجاز مهمتها

مادة ٣- يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه.

دمشق في ١٩٨٩/١٢/٢٠

رئيس الاتحاد الرياضي العام
الرفيق سميح مدلل

القرار رقم /٢٨٢/

مادة ١- إعادة تشكيل لجنة توثيق وأرشفة تاريخ الحركة الرياضية في سورية لتصبح من السادة:

١- فؤاد حبش
٢- كامل البني
٣- نهال أمين
٤- نعيم نصار
٥- ميسر السيد
٦- جمال الشعال
٧- ساطع أتاسي
٨- مصطفى زين العابدين

مادة ٢- يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه

دمشق في ١٩٩٠/٣/٢٦

رئيس الاتحاد الرياضي العام
الرفيق سميح مدلل

كما أصدر الاتحاد الرياضي العام قراراً ملحقاً رقم ٤٨٦ تاريخ ١٩٩٠/٥/٢٨ وافق فيه على إضافة كل من السيدين عطا بنانه ورشاد مرابط إلى لجنة التوثيق، وأصبحت اللجنة مؤلفة من الرياضيين وأصحاب الخبرة التالية أسماءهم وبدأت أعمالها فور تشكيلها:

فؤاد حبش	رئيساً	من الرياضيين القدامى وأحد المهتمين في جمع الوثائق والأرشيف الرياضي منذ أوائل الأربعينات
كامل البني	نائباً للرئيس	عميد الصحافة الرياضية في سورية وأحد الذين عاصروا الحركة الرياضية منذ بدايتها ومؤسس صحيفة الأسبوع الرياضي
نهال أمين	مقررة اللجنة	من المختصات في التربية الرياضية وممن عاصرن الحركة الرياضية في سورية منذ أوائل الخمسينات
نعيم نصار	عضواً عن دمشق	أحد الرواد الأوائل في الرياضة السورية وأحد العاملين الأوائل في مجال الصحافة والأرشفة
ميسر السيد	عضواً عن دمشق	من الرواد الأوائل في الرياضة السورية وممن عملوا في الصحافة الرياضية وعاصروا الحركة الرياضية في عهدها الأول
ساطع الأتاسي	عضواً عن مدينتي حمص وحماة	من الرواد الأوائل في الرياضة السورية ونجم كروي في الأربعينات وأحد مؤسسي الرياضة في حمص، وقد استقال بعد عام من بدء أعمال اللجنة لأسباب شخصية
مصطفى زين العابدين	عضواً عن اللاذقية والساحل السوري	أحد الأبطال القدامى في السباحة وممن عاصروا الحركة الرياضية في الساحل السوري لفترة طويلة
رشيد مرابط	عضواً عن دمشق	أحد رواد كرة السلة السورية منذ بدايتها في الأربعينات والحكم الدولي فيها
صلاح قواف	عضواً من حلب	من الرواد المربين الأوائل، عمل عضواً في المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام وعضواً في اللجنة الأولمبية السورية
عطا بنانه	عضواً عن حلب	أحد الذين عملوا في الصحافة الرياضية لفترة طويلة وعاصروا الحركة الرياضية في مدينة حلب
جمال الشعال	عضواً عن دمشق	أحد الذين عملوا في الصحافة الرياضية منذ أوائل الخمسينات وعاصروا الحركة الرياضية حكماً وإدارياً بكرة القدم

خطة العمل ومقوماته

تسهيلاً لعملية التوثيق والأرشفة رأت اللجنة تقسيم تاريخ الرياضة في سورية إلى ثلاث مراحل أو فترات:

● **الفترة الأولى:** فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية عام ١٩٤٦ والتي تعتمد على الأندية الرياضية بالدرجة الأولى والنشاطات الفردية، ويكون توثيق الرياضة في هذه الفترة عن طريق الأندية الرياضية التي تم تشكيلها قبل الأربعينات، والاتحادات أو اللجان التي وجدت في تلك الحقبة من الزمن، وهي الفترة المبهمة من تاريخ الرياضة في سورية.

ويكون التوثيق في هذه الفترة بالاعتماد على الخبراء المخضرمين والكتب القديمة والصحف والنشرات التي ظهرت في ذلك العهد، في الألعاب التي كانت موجودة في تلك الفترة وهي كرة القدم والسلة والسباحة والمصارعة والملاكمة والأثقال والجمباز وكرة المضرب وألعاب القوى والكرة الطائرة والفروسية «أو بعبارة أصح استعراضات الخيل» ورياضة الدراجات وكرة الطاولة.

● **الفترة الثانية:** فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، أي من بداية فجر الاستقلال عام ١٩٤٦ وحتى بداية السبعينات، وهي فترة تشكيل الاتحادات الرياضية وانتقال الرياضة من المرحلة البدائية إلى مرحلة التنظيم والنشاط الرسمي الذي كانت تشرف عليه وزارة التربية والتعليم.

ويكون توثيق هذه الفترة بالرجوع إلى أرشيف وزارة التربية، ثم عن طريق الصحافة الرياضية وأرشيف الاتحادات الرياضية، وعن طريق الأشخاص والخبراء الذين عملوا في الرياضة الأهلية والمدرسية على حد سواء.

● **الفترة الثالثة:** فترة تأسيس الاتحاد الرياضي العام في السبعينات والثمانينات، والتي أصبحت الرياضة فيه شبه حكومية وتتبع إلى حد ما لنظام الدولة، ويكون توثيق الرياضة في هذه المرحلة عن طريق الاتحاد الرياضي العام ولجانه التنفيذية في المحافظات وكذلك الاتحادات الرياضية المختصة، بمعاونة الخبراء الذين عاصروا تلك الفترة.

مواضيع أخرى جديرة بالتوثيق:

■ **الرياضة المدرسية:** ودورها في الحركة الرياضية السورية في الفترات الثلاث، أي منذ بداية العشرينات وحتى يومنا هذا، وكيف تطورت وأهم الأنشطة الرياضية المدرسية التي كان لها تأثير واضح على الرياضة السورية.

■ **الرياضة السورية عند المرأة:** وكيف بدأت وما هي الألعاب التي مارستها الفتاة السورية وكيف تطورت وأهم الأنشطة الرياضية للمرأة السورية منذ بداية الأربعينات وحتى يومنا هذا.

الرياضة في القوات المسلحة والشرطة: وعلى الأخص دور فريق الجيش لكرة القدم الذي تأسس في الأربعينات وأبرز لاعبيه ونتائجه، وفريق قوى الأمن الداخلي لكرة القدم الذي تأسس في أواخر الأربعينات، ثم كيف تطورت الرياضة في القوات المسلحة وقوى الأمن وكيف أصبحت بمفهومها الحالي.

المشاركة السورية الخارجية ونتائج اللاعبين السوريين:

- في الألعاب الأولمبية.
- في الدورات الرياضية العربية.
- في دورات المتوسط.
- في الدورات الآسيوية.
- في البطولات الآسيوية.
- في البطولات العربية التي تشرف عليها الاتحادات العربية.
- في البطولات الإقليمية وغيرها كدورة الجامعات العالمية وبطولات العالم المختلفة.
- في المؤتمرات الدولية والقارية والعربية.
- في الدورات الرياضية العربية المدرسية.

الدورات الرياضية التي نظمتها سورية ونتائج اللاعبين السوريين:

- الدورات الرياضية العربية.
- الدورات الرياضية المدرسية.
- الدورات الإقليمية والقارية.
- دورات ألعاب البحر الأبيض المتوسط.
- دورات رياضية أو بطولات عربية أخرى ومؤتمرات.

مشاركات الخبراء السوريين في الاتحادات واللجان المختلفة:

- اللجنة الأولمبية الدولية ولجانها الفرعية.
- اللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط ولجانها الفرعية.
- الاتحادات الآسيوية ولجانها.
- الاتحادات العربية ولجانها.
- الاتحاد العربي للألعاب الرياضية ولجانه.
- الاتحادات الإقليمية واتحادات دولية قارية أخرى ولجان مختلفة.

المنشآت الرياضية العامة في سورية:

كيف كانت خلال الفترات الثلاثة من تاريخ الحركة الرياضية في سورية، القديمة منها والحديثة والتي اندثرت أو بقيت كما هي، والمنشآت التي بنيت ولم تزل قائمة وإحصائيات مختلفة عنها.

في مجال الاتحادات الرياضية للألعاب في سورية :

- تشكيل الاتحاد «لجان مبدئية، لجان رسمية» أسماء الأعضاء المؤسسين وتاريخ التشكيل.
- الاتحاد، لجانه، فروعه في المحافظات.
- تاريخ انتسابه إلى الاتحاد الدولي والاتحادات القارية والعربية والإقليمية.
- المشاركة في المؤتمرات الدولية والقارية والعربية التابعة للاتحاد.
- نتائج البطولات الرسمية والكؤوس منذ بدايتها.
- عدد العاملين في مجال اللعبة والتطور الذي شهده الاتحاد في مجال اللاعبين والحكام والمدربين.
- بالنسبة للاتحادات التي تعتمد على الأرقام «قوى سباحة وأثقال» يضاف تطور الأرقام القياسية السورية خلال العقود المتعابة، أو خلال فترات زمنية معينة.
- الملاعب والصالات والمسابح التابعة للاتحاد، كيف بدأت وكيف تطورت وما هي حالتها الراهنة، واتساعها بالمتفرجين.
- تعاقب اللجان العليا المختلفة للاتحاد وأسماء أعضائها ومدة كل لجنة أو اتحاد.
- عدد الحكام الدوليين المعتمدين رسمياً من الاتحاد الدولي، السابقين والمعتزلين والحاليين.
- عدد الأندية المنضمة إليه وإحصائية موجزة عنها.

في مجال الأندية الرياضية في سورية في الماضي والحاضر

- اسم النادي الكامل وتاريخ تأسيسه «قبل إشهاره رسمياً وبعدها» والمدينة والحي.
- الألعاب التي كان يمارسها عند تأسيسه، وكيف تطورت فيما بعد.
- مقر النادي والمنشآت التي كان أو مازال يملكها، كيف كانت وكيف أصبحت.
- أسماء أبرز المؤسسين وأسماء أول لجنة إدارية، وأسماء الرؤساء الذين تعاقبوا على النادي، أو أبرز الشخصيات الرياضية من أعضائه.
- عدد أعضائه في بداية تأسيسه وبعد ذلك، وهل كانت لديه فروع لرياضات المرأة وما هي؟ وهل هناك فروع لنشاطات النادي الأخرى.
- أهم المباريات التي خاضها النادي في مختلف الألعاب التي كان يزاولها من أندية محلية أو أجنبية أو عربية ونتائجها إذا أمكن.
- أهم الدورات أو المباريات أو البطولات التي شارك فيها خارج سورية وتواريخها وأهم نتائجها.
- البطولات التي فاز بها محلياً أو خارجياً «الدوري - الكؤوس - النشاطات الأخرى» على مستوى المدينة أو مستوى المحافظات الأخرى.

- أشهر النجوم أو الأبطال الذين أنجبهم النادي سواء على مستوى الألعاب الفردية أو الجماعية.
- صور فوتوغرافية للنادي أو لأعضائه البارزين أو نجومه أو من مبارياته المختلفة.
- أي معلومات أو أحداث بارزة في تاريخ النادي يمكن إضافتها.

نجوم الرياضة في سورية وأبطالها :

أبرز من أنجبتهم ملاعبنا في تاريخنا الرياضي ولمحة موجزة عن حياتهم وإنجازاتهم المحلية أو الدولية، مع صور مختلفة لنشاطاتهم.

الرواد الأوائل:

الشخصيات التي عملت في مجال الحركة الرياضية في الماضي وكان لها دور بارز في تاريخ الرياضة سواء الأهلية أو المدرسية ولمحة عن حياتهم مع صور مختلفة لنشاطاتهم.

الشخصيات البارزة في تاريخ الرياضة :

الأشخاص الذين لعبوا دوراً في تاريخ الرياضة في سورية وتبؤوا مراكز رياضية حساسة سواء على الصعيد المدرسي أو الأهلي ولمحة عن حياتهم مع صور مختلفة لنشاطاتهم.

بيوت التربية البدنية :

لمحة عنها وخاصة في المرحلة الثانية والثالثة، وما قدمت من أبطال في هذا المجال على جميع المستويات المحلية والخارجية «كمال الأجسام».

متفرقات وإحصائيات:

صور فوتوغرافية مختلفة عن الأنشطة السورية والمنشآت في الماضي والحاضر ولقطات من المباريات الهامة التي تحكي تاريخ الرياضة في سورية.

أحداث وحكايا وطرائف عن الرياضيين وعن الشخصيات الرياضية في الماضي والحاضر.

الصحف والمؤلفات الرياضية التي صدرت في سورية :

لمحة عن الصحف الرياضية التي صدرت في سورية في الماضي والحاضر، والزوايا الرياضية التي كانت تكتب في الصحف وما زالت، والمؤلفات والكتب الرياضية التي صدرت في سورية ونبذة عنها في الفترات الثلاث.

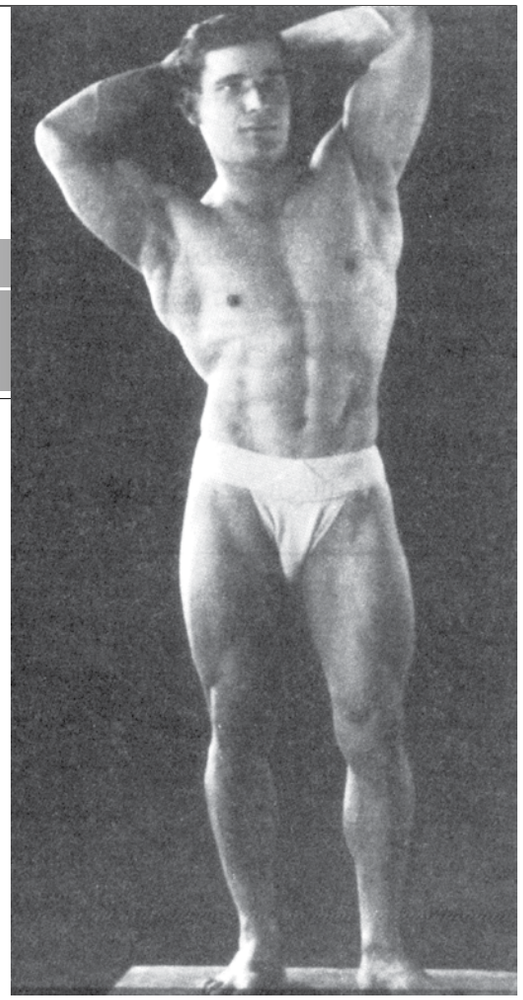
هذا الكتاب

هذا الكتاب أو هذا الجزء من تاريخ الرياضة في سورية يروي قصة الحركة الرياضية منذ بدايتها في مطلع القرن العشرين وحتى بداية فجر الاستقلال عام ١٩٤٦، وهو واحد من الأجزاء الثلاثة المقرر إصدارها.

هذه الفترة من تاريخنا الرياضي والتي بدأت وانتهت مع الأسف وقطرنا السوري يعيش في ظل الحكم العثماني في العقدين الأول والثاني من القرن العشرين، وفي ظل الانتداب الفرنسي في العقدين الثالث والرابع وحتى منتصف العقد الخامس من القرن المذكور.

ولما لم تكن الحركة الرياضية في تلك الفترة سوى حركة بدائية تعتمد في جوهرها على الأندية الرياضية والمدارس وبعض الإنجازات الفردية، بعيداً عن التنظيم الإداري والفني والذي يتكون عادة من الاتحادات الرياضية في ظل لجنة أولمبية واللجان الفرعية الأخرى التابعة لها «حكام مدربين»، فقد كانت الرياضة وألعابها المختلفة تسير وفق معايير خاصة يصنعها أصحابها الخبرة حسبما اقتبسوه من الأجانب، أو من العائدين من الدراسة خارج البلاد، وحتى أن قوانين الألعاب لم تكن معروفة في ذلك الحين، إلا ما ندر، وأن التوجيه الأول والوحيد لقوانين الألعاب السائدة في ذلك العهد، كان يأتي عن طريق أساتذة الرياضة في المدارس والذين كانوا يشرفون على الرياضة المدرسية والأهلية على السواء بقوة شخصيتهم وتفانيهم المطلق للعمل وإيمانهم في خلق جيل قوي من الشباب يستطيع أن يتصدى لما قد تمليه الظروف المعيشية في ذلك العهد، وغرز روح الشجاعة الرياضية الحقة، والوصول بهم إلى مستويات فنية دولية، أوعلى الأقل إلى مستويات الدول العربية والشقيقة المجاورة.

ولكي نأخذ فكرة عما كانت الرياضة عليه في تلك الفترة من الزمن يكفي أن نعرف أن الملاعب والمسابح كانت تعد على الأصابع، وأن الصالات الرياضية المغطاة لم يكن لها وجود، وأن الأندية الرياضية بحالتها المادية المتواضعة لم تكن لتستطيع التعاقد مع مدرب أو خبير يهتم باللاعبين ويرفع من مستواهم، وأن كافة الحكام لكافة الألعاب كانوا غير مجازين ولا يوجد بين أيديهم أي



الأستاذ محمود البحرة

**أول مدرس للرياضة مختص في سورية
وقد تخرج من معهد التربية البدنية بالقاهرة عام ١٩٤١**

مستند للقوانين الدولية المعمول بها، وكذلك الكتب والنشرات الخاصة بالألعاب المختلفة إلا ما ندر.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، ولكي نكون ولو فكرة بسيطة عن الرياضة في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، فإن أول اتحاد تمّ تشكيله في سورية هو اتحاد كرة القدم وكان ذلك عام ١٩٣٩، وأن أول مدرس للرياضة مختص تخرج في أوائل الأربعينات، هو المرحوم الأستاذ محمود البحرة، وأن عدداً ضئيلاً من المسابح الرسمية كانت موجودة في سورية منها مسبح واحد في دمشق وهو مسبح المزة أنشئ عام ١٩٤٠ وآخر في بلودان أثناء فترة الصيف فقط أنشئ في منتصف الثلاثينات، ومسبحان في حلب هما الفاروق وغازي.

ولابد من الإشارة في هذا المجال أن الرياضة في سورية كانت تعتمد في تلك الحقبة من الزمن بالدرجة الأولى على المدارس التي كانت تخرج الأبطال ونجوم الكرة كمدرسة عنبر والتجهيز والفرير واللاييك والكلية العلمية الوطنية بدمشق، ومدرسة المأمون «السلطاني» والكلية الأميركية والأرض المقدسة واللاييك بحلب، ومدرسة الفرير «الأرض المقدسة» في اللاذقية واللاييك في طرطوس، والكلية الإنجيلية والآباء اليسوعيين في حمص، وبالدرجة الثانية على الأندية الرياضية ذات الإمكانيات المادية والبشرية المحدودة، لكنها كانت، أي تلك الفترة، تتصف بالعمل الجادّ والتفاني والإخلاص اللامحدود للمدرسة أو للنادي، والعمل الطوعي دون أي مقابل، والمحبة والترابط بين أعضاء المجموعة الواحدة سواء كانت مدرسية أو تابعة لهيئة رياضية معيّنة.

شكروتقدير

لابـد لنا في البدايـة إلا أن نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى كل مـن مدّ يد المساعدة والعطاء، سواء بالمعلومات أو المستندات أو الصور الفوتوغرافية في سبيل تحقيق هذا العمل الضخم وإبرازه إلـى حيز الوجود، من رواد الحركة الرياضيـة الأوائل، أو من الرياضيين القدامى أو ممن عاصروا الحركة الرياضية في الماضي ونخص بالذكر السادة الأساتذة:

علـي الدندشـي، أنور تللو، مسلـم مشنوق، عصام إنكليـزي، سهيل الخوري، خيـر الدين البكري، جوزيـف وهبه، واصل الحلواني، صبحي غضنفر، صلاح قواف، رشيد دشان، موفق الشرع، دانيال شكبازوف.

كمـا نتقـدم بالشكر إلى كل من السـادة والسيدات كل حسب المحافظة التـي ينتمي إليها لتقديهم المعونة والوثائق أو الصور إلى اللجنة:

دمشق

ناظم أيوبي	محمود رمضان	أسامة قضاني
د. منير شورى	خليل خانجي	سامي الحسيني
فيصل شيخ الأرض	د. زهير شربجي	محمد البزم
فاروق بوظو	محمد موصلي	عرفان أوبري
رياض قنواتي	بكري المرادي	أميل شاهين
ياسين الراعي	عدنان بوظو	بيير زينيه
راغب خطاب	رياض مخصيدة	فرزت حبش
لطفي كركوكلي	معروف موصلي	د. جورج سروجي
جورج ماردينى	عمر علي أرناؤوط	حنا الراعي
مطاع بخاري	رمزي بيرقدار	علي بزري
محمد الناشف	أزاد بوياجيان	عبد القادر بشار الإمام
تاج الدين خياط	نور الدين جزائري	فوزان قاوقجي
عيد ناصر	خالد الشلق	عبد الرحمن حمود
عبد الفتاح مصري	أحمد جبان	تيسير حمزه
جنفييف دحدوح	أحمد السباعي	جورج سروجي
فؤاد شرف	منير باكير	مخلف العمر
بارسيخ كاروجيان	خالد السمان	حمدي شاكر

هشام طباع	سميح العقاد	ميشيل منير
محمد السوسي	حسان البني	عارف سلو
خلوصي كزبري	عبد العزيز حجازي	موفق حافظ
عدنان منصور	سليم كنج	أكرم الروماني
نوري إدلبي	آغوب توتونجيان	أرتين أوغلاقيان
مهران أوهانيان	فريد أرسلانيان	عصام حموده
عدنان تللو	أحمد بهجت العادل	نذير القائد
هشام اللحام	المهندس وليد قضماني	محمد القحف
ستناي شركس	شمس الدين ستنبولي	اللواء سليم جراده
رشدي الحامد	موافق شبيب	رفعت خيري الحواصلي
خير الدين عبد الصمد	بهاء النقطة	زهير تيناوي
أسامة قنواتي	آغوب خافجيان	نوبار مليكيان
مصطفى زركلي	كوليت خوري	أيمن عليوي
محمد الناشف	منير تللو	ليلى الترك
عبد المجيد صفدي	جميل جحا	ريمون بولو
إيلي باشوره	وضاح ريس	انترانيك بالاسانيان
ريكاردو قسيس	سليم قصرمللي	نيلي الترك
محد سعيد سعيد	بانوس حماليان	
حنان السحار	ناديا الشايب	

حلب

محمد وهبي	إبراهيم جعفر	علي اللبان
زافين صابونجيان	سورين نظاريان	د. روبرت جبه جبان
رشيد سروجي	ديكران كولوزيان	محمد العالم
وانيس جركزيان	سعد زغلول الكواكبي	يحيى رائف
عمر كردي	شفيق صايغ	سليم قولتقجي «أبو أكرم»
عبد السلام سمان	ابراهام كششيان	

حماة

طاهر داغستاني	محمد البارودي	صلاح أورفلي
محمود شعار		

حمص

طيب صفوة	نورس السباعي	روحي الراعي
سميح السباعي		

دير الزور

مشرف قاسم	صالح النجار	عبد القادر عبيد
منير هنيدي	علاء الدين طبال	د. محمود حافظ
نجيب جنيدي	ممدوح منديل	سيف الدين خلوف
ياسين عبيد	ناصح سليمان	

اللاذقية

جوزيف صفير	يوسف طاسيا	ديكران سكجيان
محمد ريش علي	طوني غصن	ماجد عثماني
فريد حنا	صلاح الدين غريب	خالد نحلوس
مصطفى السيد	خالد الطويل	روبير مخزومة

طرطوس

رفول رفول	ماهر كيلاني	العميد المهندس محمد ديوب
جلال علي ديب		

السويداء

توفيق حمزة	حسان سنيج	يوسف سنيج
بشار حاتم	سمير أبو حمدان	نمر مشرف
مجيد حاتم	منير رزق	

درعا

محمد عيد موسي	عبد المجيد طريفي	تركي بجبوج
موفق الشرع	أحمد ناجي المسالة	

الحسكة

محمد رغيد الصباح	خليل يونس	جوزيف كرو
ديكران خزوم	الياس نوري بك	انترانيك حكيميان
عبد المسيح كلو	ادوار أسمر	ديكران خشادوريان

الرقة

حسني عبود	د. حسن الشواخ	حسين الصالح

إدلب

نديم لاذقاني	ابراهيم المعلم	محمد أمين النجار
عبد اللطيف اللاذقاني		

تاريخ الحركة الرياضية في سورية

القسم الأول

بدايات الرياضة في سورية

الرياضة في سورية عبر التاريخ

لابد ونحن نوثق تاريخ الرياضة في سورية أن نذكر بأن بلاد الشام، التي كانت تشمل أقطار سورية ولبنان وفلسطين والأردن، وخلال عصور التاريخ المختلفة، شهدت فترات وحقبات من الزمن زاول فيها سكان البلاد الرياضة وقاموا بإنشاء الملاعب، وبرز منهم أبطال نافسوا بل وتفوقوا على أشهر أبطال اليونان والرومان في ذلك العصر، وعبرت الرياضة عن قوة شعوب تلك المنطقة من العالم وأصالتها ورقيها وشجاعتها.

كما تجدر الإشارة بأن الرياضة والألعاب التقليدية في بلاد الشام كانت قد تأثرت على مر العصور، بالحضارات المتعاقبة عليها، من يونانية ورومانية وبيزنطية وعربية وإسلامية فكانت تختلف وتتنوع من منطقة لأخرى ومن مدينة لمدينة، حسب ظروف الحياة وحسب الشعوب التي تعاقبت عليها وحكمتها بين فترة وأخرى.

هذا وقد اعتمدنا في تقديم المعلومات حول الرياضة في بلاد الشام عبر التاريخ، على عدة مصادر نذكر منها: «تاريخ سورية ولبنان» للدكتور فيليب حتي، و«الرياضة عند العرب» لكامل محمد علوي، و«الإسلام والطب» للدكتور شوكت الشطي، وأبحاث ومقالات للأستاذ محمد البزم، أحد رواد الرياضة في سورية نشرت في مجلة الرياضة والحياة عام ١٩٧٥ وكتاب «الألعاب الأولمبية للأستاذ معن أبو نوار من الأردن، ومحاضرة للباحث السوري الدكتور وديع بشور ألقاها عام ١٩٨٧ و«موسوعة الألعاب الأولمبية للباحث الفرنسي غاستون ماير.

الرياضة في بلاد الشام في عصر اليونان والرومان

كانت مدن بلاد الشام تبنى في القرن الثاني قبل الميلاد حسب مخطط مرسوم وتزود بالمسارح والحمامات والملاعب الرياضية والساحات العامة وغيرها من المنشآت التي يعبر فيها الفرد عن نفسه كعضو في المجتمع، وتحتفظ بالشكل السيايس لدويلات المدن اليونانية مع الاهتمام الكبير بشخصية المواطن كجزء أساسي في المجتمع، خلافاً لما كانت تبنى عليه المدن في أماكن أخرى من ذلك العصر والتي كانت تشيد حول حصن منيع أو معبد دون أي وسيلة للتعبير عن الحياة الديمقراطية.

واشتهرت مدينة اللاذقية في ذلك العهد بالجمنازيوم المبني على الطريقة الإغريقية، وهو عبارة عن فسحة من الأرض تقع خارج المدينة وتشتمل على صالات للتدريب وساحات واسعة تقام عليها السباقات والنشاطات المختلفة مزودة بغرف لخلع الملابس والحمامات والتدليل والسكن المشرفين والخدم.

وكانت الدولة تتولى العناية والإشراف على الجمنازيوم وتسعى لتأمين أدواته وتجهيزاته، وكانت الطبقة الحاكمة هي وحدها صاحبة الحق في مزاولة التدريب عليه وذلك طبقاً للنظام الاجتماعي السائد آنذاك.

وكان يشرف على الجمنازيوم المدرب والمدلك، ولكليهما دراية بفنون التدريب الرياضي، غير أن المدرب يتميز عن المدلك بوفرة معلوماته الطبية وخاصة فيما يتعلق بالصحة العامة وبالتغذية، وكان المدرب يقوم بتدريب الأبطال الممتازين من الذي يترددون على الجمنازيوم، بينما يقتصر عمل المدلك على الإشراف على الشبان الذين لم يبلغوا بعد درجة عالية من القدرة البدنية.

والحادثة التالية تدلنا على وجود الجمنازيوم في مدينة اللاذقية القديمة فقد ذكر د.فيليب حتي في كتابخ «تاريخ سورية» أن الرومان عندما علموا بوجود عدد كبير من الفيلة الحربية في بلاد الشام أرسلوا في عام ١٢٦ ق.م بعثة للقضاء عليها، وأثار هذا العمل أحد مواطني اللاذقية الذي أقدم على طعن رئيس البعثة طعنة مميتة بينما كان يتطيب في الجمنازيوم.

وتحدث أحد المواطنين المحليين ويدعى بوسيد ونيوس «١٣٥ ق.م – ٥١ ق.م» وهو مؤرخ وفيلسوف ومن مواليد أفاميا قرب حماة في كتاباته «الحياة الراقية للمدن السورية» أن في سورية عدة أندية يروّح فيها الناس عن أنفسهم بصورة دائمة فيستعملون أماكن الرياضة والحمامات ويمسحون أنفسهم بالطيب الثمين والدهون.

وكانت أنواع اللهو المتأثرة بالحضارة اليونانية والرومانية وفي المدن الساحلية هي من النوع الذي يمارس لدى اليونان والرومان، كالمصارعة وسباق العربات والمنافسات الموسيقية والتمثيليات المسرحية. كما كان ركوب الهجن شائعاً في المناطق المجاورة للصحراء، وكان الصيد محبباً لدى الأغنياء، وترينا البقايا الأثرية مناظر صيد الدببة والبقر الوحشي والغزلان والخنايز البرية من قبل رماة السهام أو حاملي الرماح الراكبين، كما كانت تستعمل كلاب الصيد أحياناً.

أما الحمامات العامة وهي مزيج من الجمنازيوم والحمام الساخن، فقد كانت شائعة آنذاك، ومنذ أوائل عصر الامبراطورية بدأ سكان البلاد يقترن اسمهم في تفكير الرومان في الموسيقى والرقص وألعاب السيرك وغيرها من ألعاب التسلية، وبدأ يظهر في الأدب اللاتيني ذكر راكبي خيل السباق من الأودية «أي اللاذقية» وممثلين من بيروت ولاعبي السيرك من صور وراقصي الباليه من قيصرية، والعازفين على الناري من مدينة هليوبوليس، وموسيقيين من غزة ومصارعين من عسقلان.

وقال أحد الشعراء الرومان ويدعى جوفنال حوالي ٦٠-١٤٠م: «لقد أخذ نهر العاصي منذ مدة طويلة، يصب مياهه في نهر التيبر «نهر روما» حاملاً معه ركانته وعاداته وألعابه وقيثارته وأوتارعوده.

كما أنعم الإمبراطور الروماني يوليوس قيصر على مدينة إنطاكية بعدة منشآت من بينها مسرح

مدرج للألعاب الرياضية، وأعاد كومودس ١٧٧-١٩٢م تنظيم ألعاب إنطاكية واحتفالاتها الدورية.

وكانت «دفنة» وهي ضاحية من ضواحي إنطاكية، مركز أعظم الاحتفالات بالألعاب في منطقتنا، وقد أوصى أحد أعضاء مجلس الشيوخ الأغنياء في إنطاكية والذي كان يرافق أوغسطس في عودته إلى روما، بكل ثروته لإقامة الاحتفالات والألعاب في دفنه تدوم ثلاثين يوماً، وتشتمل على الرقص والروايات التمثيلية وسباق العربات والمباريات الرياضية والمصارعة، وفي أوائل القرن الثالث للميلاد مُددت فترة هذه الألعاب إلى خمسة وأربعين يوماً وساهمت النساء في بعض هذه الألعاب.

وكانت الاحتفالات الرياضية تقام تكريماً لبطل أو ألهة، وكانت تتضمن الولائم والرقص والغناء والنشاط البدني الذي يتصف بالبسالة ويمتاز بالجرأة، وكانت المسابقات تتألف من رمي القرص والرمح والجري والمصارعة ورفع الأثقال والملاكمة وسباق الخيال، وكانت مدينة أفاميا التاريخية قرب حماة، تتفاخر بحدائقها الممتلئة بحيوانات الصيد.

كما خُصت مدينة بيروت بكثير من العطف والاهتمام، فشيد بها أغريباً الأول «٤١-٤٤م» حفيد هيرودس الكبير، مسرحاً فائقاً في عظمته وجماله، كما بنى مدرجاً وحمامات وأروقة معمدّة أنفق عليها أموالاً طائلة وجرى تدشينها بحفلة موسيقية وبعرض لألعاب المصارعة، كما أُدخل نحو ٧٠٠ زوج من المجرمين إلى الملعب وتصارعوا بحضور الاف من المشاهدين، حتى قضوا على بعضهم البعض.

وقد جعل أغريبا الثاني الذي توفي عام ١٠٠ م، من بيروت مقره المفضل وموّل احتفالاتها السنوية، وأقام فيها عدة تماثيل وكانت حفلاتها المسرحية وألعاب السيرك فيها لاتزال شائعة حتى القرن الرابع الميلادي.

وهكذا نجد أن بلاد الشام تأثرت بالحضارتين اليونانية والرومانية إلى حد كبير، واهتمت بتربية الجسد وحياة الخلاء واللهو والصيد والقنص والقتال والرقص، والذي كان يؤدى إما استعداداً للحرب أو ابتهاجاً بالنصر أو بقصد المرح واللهو.

الرياضة في العصر البيزنطي

بدت بلاد الشام في العصر البيزنطي بمظهر يختلف عن مظهرها في العصر الروماني. فقد انتشر الدين المسيحي وانتشرت الفلسفة اللاهوتية التي تنادي بالتعلق بالروح والابتعاد عن الاهتمام بالجسد، وانصرف الناس عن مزاولة الألعاب والمشاركة في السباقات والاعتناء بالجسد، إلى حياة العبادة. وهكذا مرت فترة ركود في الحياة الرياضية، وطالب المتدينون بتوقيف الألعاب الوحشية كما وصفوها، واعتبروا أن كل أنواع النشاط البدني مظاهر دنيوية ويجب تكريس النفس للحياة الأخرى واعتبروا التدريب البدني خطيئة، وأن عقل الإنسان وبدنه وحدتان منفصلتان ولا

علاقة لأحدهما بالآخر.

وقد أثرت هذه البدعة في نفس الإمبراطور المسيحي تيودوسيوس الذي اعتبر الألعاب الأولمبية عادة وتقليداً وثنياً فأمر بإيقافها عام ٣٩٤م.

الرياضة عند العرب

من الرياضات التي أدخلها العرب إلى بلاد الشام نتيجة نزوحهم وهجراتهم المتعاقبة من الجزيرة العربية على مرّ الأجيال، الرقص بالسيوف والملاعبة بالسلاح والفروسية والرمانية بالسهام.

وقد أظهر سكان بلاد الشام قدرة عظيمة في تعلم الرمي وإصابة الهدف «الفريسة» بالأحجار، وكانت هذه ترمى بالمقلاع أو باليد، ويندر جداً أن تخيب رميتهم شأنهم في ذلك شأن العربي في الجزيرة العربية.

كما لعبت الفروسية والفرسان دوراً كبيراً في حياة المجتمع العربي في بلاد الشام، وكان يتحتم على الصبي حين بلوغه الثامنة من العمر أن يتعلم ركوب الخيل ويتدرب على ألوان الفروسية من كر وفر وترويض، وأصبحت الخيول العربية ترتبط باسم سكان البلاد وبحياتهم الاجتماعية والعامة.

الرياضة في عهود الأنباط والتدمريين والغساسنة

شهدت بلاد الشام قبل ظهور الإسلام وانتشاره، قيام وسقوط ثلاث دول عربية هي دولة الأنباط في الجنوب، ودولة تدمر في الشمال، ودولة الغساسنة بينهما.

وكانت حضارة الأنباط عربية ووصف شعبها بأنه منظم وديمقراطي وزاول الرياضات العربية بأنواعها وأجاد ألعاب الفروسية، وأظهر سكان البتراء تفوقاً في جميع مجالات الحياة، وما المسرح الذي بني فيها إلا دليل على وجود الألعاب الرياضية كالمصارعة ورفع الأثقال.

أما دولة تدمر التي بنيت في قلب الصحراء فقد أصبحت من أكثر المدن ثروة نظراً لموقعها، وبنيت فيها ساحات عامة ومصرح للألعاب واشتهر التدمريون بقوة أبدانهم وبتمرسهم بفنون الفروسية، حتى أن ملكهم «أذينة» وصف بأنه يتمتع ببنية رياضية قوية كما امتاز بالهوايات الرياضية والخصائل العربية، ورعى الاحتفالات، ولم تكن زوجته زنوبيا في قوته البدنية ولكنها كانت نشيطة مولعة بالصيد وركوب الخيل.

أما بنو غسان وهم إحدى القبائل العربية فقد استقروا في منطقة حوران ليقيموا فيها دولة الغساسنة، وكان لآل جفنة الفضل في تأسيس هذه الدولة التي امتدت من قرب البتراء في الجنوب إلى الرصافة شمالي تدمر، وقد عثر في إحدى مدنها وهي الصفا على بناء أثري عليها أشكال خيّالة يحملون الرماح ويصطادون الغزلان وأصبحت بصرى الشام التي بنيت عام ٥١٢، المركز التجاري لها وكان فيها مسرحاً ومدرجات وأماكن للألعاب الرياضية وحلبات للمصارعة.

الرياضة في الإسلام وأثرها في بلاد الشام

الخلفاء الراشدون ومن بعدهم الأمويين كانوا يعتمدون في فتوحاتهم على الروح القتالية المتأصلة في نفوسهم، ويعتبرون الغزو ضرباً من ضروب الرياضة القومية، يضاف إلى ذلك القوة البدنية التي كانوا يتمتعون بها، وكان النبي العربي إبان الفتوحات والغزوات يحثهم على إتقان الرمي، وكان يقول «علموا أولادكم السباحة والرماية».

وكانت الرياضة عند العرب في العصر الإسلامي تتجلى في السباق على الأقدام والمسابقة على الخيل وعلى الجمال، والمصارعة والرمي بالسهام والسباحة والطعن بالرماح، وركوب الخيل المسرّجة وغير المسرّجة، مما اقتبسه الأوروبيون عنهم فيما بعد، كما وضعوا قواعد لمسابقات الجياد تعتبر بمثابة قوانين اتبعت فيما بعد، منها أنه لا يجوز أن يجري سباق بين الخيول، إلا من طبقة واحدة فيما يتعلق بالسن ودرجة الدم والتدريب.

وقالوا بأن التدريب المستمر للجواد ليس غرضه إنقاص وزن الجواد أو إضعافه، وإنما إزالة الشحم عنه وجعل عضلاته أكثر قوة وخاصة عضلات البطن، ومن شأنه إفراز العرق وبذلك يذيب الشحم المتراكم عنه.

وكانوا يستبعدون من غذاء الجواد الواد الدهنية والخضراوات ويضعون نظاماً غذائياً للجياد المتسابقة يستمر أربعين يوماً على الأقل.

وكانت الفروسية في الإسلام تقسم إلى أربعة أنواع:

١- ركوب الخيل والكر والفر.

٢- المداورة بالسيف.

٣- الرمي بالقوس.

٤- المطاعنة بالرماح.

ويلقب بالفارس من أتقن هذه الضروب الأربعة.

الرياضة من عصر الأمويين وحتى العهد العثماني

تأثرت الرياضة في بلاد الشام برياضة العرب والإسلام وبرع بها السكان وخاصة ما كان منها يعتمد على القوة البدنية والتي لها طابع القتال والحرب. ومع زيادة الترف والمدنية واستتباب الحكم في العصرين الأموي والعباسي، أخذت الرياضة شكلاً جديداً يميل إلى اللهو والتسلية والبذخ والثراء والترف.

وكانت الرياضات الشائعة في تلك العهود، الصيد وسباق الخيل والمصارعة والرماية ورفع الأثقال إضافة إلى بعض الألعاب التقليدية والشعبية التي توارثها السكان من جبل لآخر، كما دخلت إلى

بلاد الشام بعض الألعاب التي أدخلها الفرس أو غيرهم ممن احتلوا سورية نذكر منها لعبة الكرة والصولجان والبندق ولعبة العَردّ. وهذا شرح موجز لبعض الرياضات والألعاب الشعبية.

رياضة الطرد - الصيد والرماية:

كانت هذه الرياضة ولا تزال من أمتع الرياضات وأحبها إلى النفوس، فهي رياضة الخلاء والاستمتاع، وكان الناس يشجعون أولادهم على تعلم الرمي وكان المؤدب يقول لتلاميذه :أي بني تعلموا الرماية فإنها خير لعبكم».

ولقد كان الطرد - الصيد - عند خلفاء بني أمية في دمشق والأندلس وعند العباسيين في بغداد، وعند الدول التي أعقبتها، متعة لا تضاهيها متعة وضرباً من ضرب الرياضة لا يعادلها شيء.

وكان يزيد بن معاوية أول صياد في الإسلام علَّم الفهود أن تركب على أكفال الجياد لدى خروجه إلى الصيد، كما كان صلاح الدين الأيوبي مولعاً به ومن عاداته أن يخرج إليه بصحبة أولاده، وقد بلغ ولعه به حداً جعله ذات مرة يمعن في طلبه حتى أصبح على وشك الوقوع في قبضة الصليبيين. ومن المعروف أن منصب أمير الصيد كان من أهم المناصب في الدولة بذلك العصر.

وكان الصيد بالباشق أو الباز معروفاً في منطقة دير الزور وجبال العلويين وفي معظم بلاد الشام، كما اشتهرت حماة وحلب بمواقع الصيد ووفرة الطير والغزلان والأرانب وحمير الوحش.

رياضة سباق الخيل «الفروسية»:

للحصان العربي شأن كبير، فلقد أدخل الهكسوس الحصان إلى سورية ومنها إلى مصر قبل الميلاد بنحو ١٨٠٠ سنة، ومن سورية انتقل قبل الميلاد أيضاً إلى الجزيرة العربية حيث احتفظ أكثر من أي مكان آخر بنقاوة دمه وأصالته.

واشتهرت قبيلة عنيزة العربية التي استوطنت حوض نهر العاصي والفرات بتربية الخيول الأصيلة، ومن المؤكد أن لفظة الخيول النجدية والتي تطلق على أجمل الخيول العربية لا تدل على أنها من بلاد نجد قطعاً، بل في الغالب أنها من سلالة خيول قبيلة عنيزه، لأن أفراد هذه القبيلة يملكون أنقى الخيول العربية.

وكان لسباق الخيل عند الأمويين أهمية كبيرة وكان يعتبر أهم تسلية رياضية للشعب على اختلاف طبقاته حتى الأميرات في ذلك العهد. كن يتدربن على ركوب الخيل ويشتركن في سباقاتها.

ويذكر أنه كان لمعاوية حلبة خاصة يخرج إليها المتسابقون في أيام معينة، فمن حاز قصب السبق منحوه جائزة، وقصب السبق عبارة عن قصبة تُغرس في نهاية الحلبة، ومن يسبق إليها اعتبر فائزاً.

وكانت الوليد أسبق الخلفاء إلى تنظيم المهرجانات العامة لسباق الخيل ويقال إن هشام بن عبدالملك كان أول من أقام حلبات السباق لتحسين الإنتاج. وقد اشترك في السباق في عهده نحو أربعة آلاف من خيوله وخيول الأمراء. ويقول المسعودي أنه لم يسبق لهذا السباق مثيل لا في الجاهلية ولا في الإسلام.

هذا ولم يكن خلفاء بني العباس أقل اهتماماً من بني أمية، فحلبات السباق كانت مشهورة في أيام المنصور والمهدي والهادي. ومن عاداتهم أنهم كانوا يمتطون أولاً الجواد عارياً بدون سرج وهو لم يزل صغيراً، ويقومون بالتمرينات الرئيسية كالقفز على الجواد والقفز منه على الأرض، ثم يقومون بنفس الحركات والجواد مسرّج، كما يتدربون في بادئ الأمر بدون سلاح ثم بالسلاح الكامل عندما يكونوا قد اكتسبوا المهارات اللازمة في أداء الحركات، وهم في كل هذا يبغون الوصول إلى درجة الرشاقة العالية والقدرة الفائقة في التحكّم بالجواد لبلوغ درجة الكمال في فن الفروسية.

رياضة المصارعة أو الصراع:

وهي رياضة اشتهر بها أبناء بلاد الشام حيث يتماسك فيها شخصان من وضع الوقوف ويشتبكان بالأيدي والجسم، ويتعاركان حتى يطرح أحدهما الآخر فيقال: صرع الشخص خصمه، أي رماه أرضاً، وكانوا يسمون الفائز بالبطل أو يطلقون عليه لقب «عرنة».

ومن الطريف أن كلمة «عرنة» لا تزال تطلق على اسم قرية من قرى دمشق تقع على سفح جبل الشيخ، اشتهر أهلها من قديم الزمان بقوة الجسم والعضلات وبممارسة لعبة المصارعة، ويغلب الظن أن صلة وثيقة بين هذه الكلمة التي تدل على البطولة وكلمة عرنة التي كانت تطلق على كل من يفوز ببطولة المصارعة.

وللصراع ضروب وألوان عند العرب، فمنه الشغزبية، وهي ضرب من الحيلة في الصراع وهي أن يلوي أحدهما رجل خصمه برجله فيطرحه أرضاً.

ومن ضروبه أيضاً «الظهارية» وهي أن يرتمي الإنسان بعد المصارعة على الظهر، وإذا حمل المصارع خصمه وصرعه أحدهما الآخر قيل وقع المصطرعان، أي تعادلا، ويقال «عفسهُ» أي ضربه على الأرض وضغطه ضغطاً شديداً.

ويقال إنه إذا ارتاب رجل من آخر ينظر إلى امرأته أو أخته، طلبه للمصارعة، فيتصارعا حتى يلغب أحدهما الآخر، ومن هنا انتقلت عادة المبارزة إلى أوروبا في القرون الوسطى لكل الحالات التي تمس بالشرف.

المصارعة باليدين:

وهي لعبة شعبية تظهر قوة الذراعين وتقوم على أساس تشابك الأصابع لدى المتنافسين، بعد

تثبيت الكوع بشكل قائم على قاعدة خشبية أو على الأرض، ثم يحاول كل منهما الضغط على ذراع خصمه حتى يثنيها ويجعلها تلامس الأرض.

رياضة رفع الأثقال «أو الأشياء الثقيلة»:

وهي لعبة شعبية يمارسها العامة والخاصة بقصد إظهار القوة والتفوق وكانت تجري برفع الأحجار الثقيلة أو أحجار الطحن الصغيرة أو جرن القرية الحجري، ويتبارز بها الرجال أيام الأعياد والمواسم الدينية أو الأعراس، من الذين يتمتعون بقوة نادرة أو بأس شديد.

ويقال بأن بنات الأرياف، وعندما يتقدم الشبان إليهن للزواج، كن يفضلن أصحاب العضلات المفتولة القوية عن الشبان الآخرين.

الكرة والصولجان:

وهي ليست بلعبة عربية الأصل لكنها اقتبست من بلاد فارس، وذكرت المصادر بأن أول خليفة زاول هذه اللعبة هو هارون الرشيد وذلك في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة.

ولعبة الكرة والصولجان عبارة عن كرة تصنع من مادة مرنة خفيفة توضع في ساحة اللعب الكبيرة، فيتسابق الفرسان وهم على ظهور خيولهم بركلها ودفعها باتجاه الهدف أو الخط المحدد لذلك بواسطة عصا طويلة معقوفة من رأسها تسمى الصولجان، وتشبه إلى حد ما لعبة البولو الشائعة في هذه الأيام.

رمي البندق:

وهي عبارة عن كرة صغيرة تصنع من الطين أو الحجارة أو الرصاص وهي لعبة أتت من بلاد فارس، وكان الفرس يرمون البندق بالأقواس كما يرمون النبال ولذلك عرفت بالرمي بالبندق. وكان رماة البندق يخرجون إلى الضواحي والساحات ليتسابقوا في الرمي على الطير أو للمنافسة والتباهي. ولقد أنشأ الخليفة الناصر جمعيات لهذه اللعبة واهتم بها حتى جعل منها لعبة فنية لا يزاولها إلا الفتيان ذوي القدرات البدنية الفائقة.

لعبة الطبطابة:

وهي لعبة تستعمل فيها كرة صغيرة خفيفة وإطار من خشب له شبك من القصب ومزود بعصا في أسفله، تضرب الكرة بالإطار، وتشبه إلى حد ما لعبة التنس الحالية. والمقطع الأخير من اسم هذه اللعبة وهو «طابة» ربما كان هو الاسم المشاع الذي يطلق على الكرة في بلاد الشام.

لعبة العَرْد:

وهــي لعبــة يتنافس بها الشبان بقــذف الأحجار أو التطويــح بها إلى أقصى مسافــة، وكان يزاولها السكان في الأرياف والساحات الواسعة.

والجديــر بالذكــر في هذا المجــال أن الأمويين عند تعليــم أولادهم، كانوا يرسلونهــم إلى البادية لكــي يقتبسوا اللهجــة العربية الصافية بالدرجــة الأولى، ويمارسوا ركوب الخيــل ويتعلموا الرماية والقنص، وكان معاوية صاحب السبق في إرسال ابنه وولي عهده إلى البادية لهذا الغرض.

ويقول القزويني في هذا المجال:

«أهــل بلاد الشــام أحسن خُلقاً وزيــاً، وأميلهم إلى اللهــو واللعب، وكانوا في أيــام أعيادهم يلعبون ويتصارعون ويتسابقون بما لا يخرج الآن عما كانوا عليه منذ نحو ألف عام».

أبطال أولمبيون في تاريخ سورية

بلاد الشام أو سورية بمعناها الواسع، وحسبما عرّفها الدكتور فيليب حتي في كتابه «تاريخ سورية ولبنان وفلسطين»، من جبال طوروس في الشمال إلى صحراء سيناء في الجنوب، ومن البحر الأبيض المتوسط في الغرب إلى بادية الشام في الشرق، أنجبت خلال تاريخها الطويل أبطالاً أولمبيين استطاعوا أن ينقشوا أسماءهم على جداول الأبطال في الألعاب الأولمبية القديمة عند الإغريقيين، ومنذ أكثر من ألفي عام.

فقد أورد الأستاذ معن أبو نوار في مؤلفه «الألعاب الأولمبية قديمها وحديثها» الذي صدر في الأردن عــام ١٩٨٣، من بين ما أورد مــن الأبطال الأولمبيين من قدماء اليونان والرومان أسماء أبطال من سوريــة كانوا قد فازوا بسباقات مختلفة فــي الألعاب الأولمبية القديمة، وكللــت رؤوسهم بأغصان الغــار، كما كلّل نيــرون إمبراطور روما، وفيليــب الثاني ملك مقدونيا، من مــدن مختلفة في سورية نذكر منها إنطاكية واللاذقية «التي كانت تعرف بالأوديسة» وصيدا والبتراء، نوردها هنا على سبيل المثال لا الحصر.

الدورة	السنة	الاسم	اسم البلد	المسابقة
١٨٨	٢٨ «ق.م»	سويارتوس	صيدا	استاد «الجري»
٢٠٠	٢١ «ق.م»	بولمون	البتراء	استاد «الجري»
٢٠١	٢٥م	هيرماس	إنطاكية	اختبار القوة
٢٠٢	٢٩م	هيراس	اللاذقية	اختبار القوة
٢٠٣	٣٣م	هيراس	اللاذقية	اختبار القوة
٢٠٥	٤١م	يوبوليداس	اللاذقية	استاد «الجري»
٢٠٧	٤٩م	تابيريس	إنطاكية	المصارعة
٢٠٨	٥٣م	تابيريس	إنطاكية	المصارعة
٢٠٩	٥٧م	تابيريس	إنطاكية	المصارعة
٢٠٩	٥٧م	كاليكلس	صيدا	استاد «الجري»
٢٢٢	١٠٩م	كالستوس	صيدا	استاد «الجري»
٢٢٣	١١٣م	يوستلولوس	صيدا	استاد «الجري»

دفنة السورية... مركزاً للألعـــاب

بلـدة دفنــة القديمة فـي سورية هــي كما أوردنــا، إحـدى ضواحي مدينــة إنطاكية وتعـرف حالياً بـ«الحربيات».

الباحــث التاريخ السوري الدكتور وديع بشور تحدث عن هذه البلدة التاريخية في إحدى محاضراته التي ألقاها مؤخراً فقال:

«كانــت دفنة مركــزاً للألعاب أيام عهد الإمبراطـور «كومودوس» ١٨٠-١٨٢م، وبقيت كذلك حتى القــرن السادس الميلادي، أما مهرجاناتها الرياضيــة والعسكرية فقد أقيمت في عهد الإمبراطور «أنطليوخوس» الرابع عام ١٧٥-١٦٤ قبل الميلاد، وحضر هذه الاحتفالات مرة حوالي خمسين ألف متفــرج وكان العرض يبدأ بمرور الفرســان بلباس الأرجوان تتبعهم العربــات الفخمة التي تجرها الفيلــة والجيــاد، ثم يتبعهــم الأبطال الذين تجــاوز عددهم مرة الــ٨٠٠ بطلاً يسيــرون متوجهين بأكاليل الذهب.

وتذكــر المصادر أن أحــد المقربين من الملك آنــذاك ويدعى «ديونيسيوس» قــدم للاحتفال مائة عبــد يحملون الأواني الذهبيــة والفضية، كما شاركت في الاحتفال ثمانون امــرأة بلباس فخم على الهوادج.

وكان فــي دفنــه ستاد كبير يتسع لعشــرات الآلاف انشأ في العهد الروماني قبيــل نهاية القرن الأول قبــل الميلاد، حيث تجري عليه احتفالات الألعاب والتي كانت تدوم ثلاثين يوماً وأصبحت فيما بعد خمسة وأربعون يوماً وتقام عادة خلال شهري تموز وآب».

وذكر الباحث السوري الأستاذ جبرائيل سعادة في أحد كتبه التي ألفها عن تاريخ الساحل السوري، أنــه قد عثر علــى عامود كبير من الرخام قرب ناعورة في مدينة اللاذقيــة محفور عليه أن مواطناً مــن مدينة اللاذقيــة ويدعى أوريليوســ سيبتميوس إيرنايوســ بن افتيموس» قد حقــق العديد من البطــولات الرياضية وأنه منــح لقب مواطن شرف في عدة مدن لإنجازاتــه التي حققها.. كما ثبت ومــن خــلال ما كتب على هذا العمود، أنه في عام ١٦٢ قبل الميلاد كان في اللاذقية صالة للألعاب الرياضيــة وملعب كبيــر وساحة لسباق الخيول، وكانت تقام في اللاذقيــة ألعاب ومباريات رياضية دورية منتظمة.

كمــا اكتشــف أن مواطناً آخــراً من اللاذقيــة ويدعى «ليبتيــن» حصل على جوائــز رياضية عديدة فــي العصــر اليوناني، وكانت إحدى قطع النقــود قد نقش عليها اسم اللاذقيــة وعليها صورة تمثل

مصارعــان يتصارعــان، وأغلــب الظــن أن «ليبتيــن» كان مصارعاً وصكــت قطعة النقــود تخليداً لإنجازاته العظيمة.

كمــا اكتشــف في موقع عمريت الأثري الــذي يقع جنوب مدينة طرطوس ملعــب رياضي بطول ٢٢٥ متراً وعرض ٣٠ متراً وعلى طرفيه مدرجات محفورة بكاملها في الصخر، كانت تقام عليه الألعاب الرياضيــة مثل سباق الخيول وسباق العربات والمصارعة والجــري ورمي القرص، ولا زالت معالم هذا الاستاد ظاهرة للعيان حتى يومنا هذا.

ألعاب عمريت قبل الألعاب الأولمبية

بمناسبة الحديث عن الألعاب الأولمبية القديمة، أورد الباحث الفرنسي غاستون مايـر في كتابه «موسوعة الألعاب الأولمبية» أورد ذكر مدينة عمريت السورية التي كانت مركزاً للألعاب والاحتفالات الدينية فقال:

«مدينـة عمريـت السورية التـي كانت تعرف باسـم «ماراتوس» في التاريخ القديـم، والتي تقع على بعـد ١٣٥ كم شمالـي مدينة بيروت على الساحل السوري، اكتشفت فيهـا أطلال ستاد قديم ومعبد مـن العهد الفينيقي، والتي ذكرها المؤرخ الفرنسـي، إرنست رونان في كتابخ عام ١٨٦٠م، ووصف الاستـاد بأنه كان حلبـة لسباق الخيل بطول ٢٢٠ متراً وعرض ٣٠م وتحيط به مدرجات نحتت في الصخـر، وهـذا الستاد وحسب مـا أورد الباحث اللبنانـي الدكتور لبيب بطرس، كانـت تقام عليه احتفالات رياضية منها سباق للجري وآخر للقفز والرمي والمصارعة.

كمـا ذكر بـأن أطلال هذا المعبد يغلب عليهـا طابع من عهد الساميين وآخـر من عهد المصريين القدمـاء، وأن بنـاءه قد تم حوالي عـام ١٥٠٠ قبل الميلاد، ولا يوجد ما يـدل على أنه بني في عهد الرومان أو اليونان.

وكانـت الاحتفـالات في عمريـت تقام على شـرف الإله «بعل» وسبقـت احتفالات اليونـان القديمة بالألعاب الأولمبية بزمن طويل.

كمـا دلت الأبحاث التاريخية بأن عمريـت كانت قد دمرت على أيدي الغزاة الأركاديين عام ١٥٠ أو ١٤٨ قبل الميلاد، ولم تعمر أو تجدد بعد ذلك.

كيف ومتى بدأت الرياضة في سورية؟

لكي نسـتطيع الوقوف على حقيقة بداية الرياضـة في سـورية وتفاصـيلها، أو على الأقل الاقتراب من الحقيقة بقدر الإمكان، لابد وأن نستشـهد بما قاله الرياضـيون القدامى حول هـذا الموضـوع، وبمـا تناقله الأقدمون، وما وصـل إلينا قيل عن قال، ومـا خلّفه أجدادنا من تـراث سـواء كان مقـروءاً أو مصـوراً وما أقلّـه، مع اختـلاف الآراء والروايـات والحوادث من شخص لآخر ومن مرجع لآخر، ومن رياضة إلى رياضة.

ورغـم كل الجهـود الـذي بذلناهـا لمعرفة الحقائق الغامضـة فـي تاريخ حركتنا الرياضـية، تبقـى التسـاؤلات قائمة بسـبب تناقض الروايات واختـلاف الآراء حول بداية الرياضـة في سـورية، ومـا هـي الرياضـات التي عرفت وزاولها السـكان فـي بلادنا قبل غيرهـا، وهل كانت المصارعة أولى هذه الرياضات، أم ألعاب الخيل، أم السباحة» وفي عام أو أي فترة من فترات تاريخنا، شهدت بلادنا البدايات الأولى للألعاب الرياضية؟

شيء من تاريخ سورية السياسي

وقبـل أن ندخـل في موضوع هذا التوثيـق الشامل للرياضة السورية، اذي يعتبـر الأول من نوعه في تاريخ قطرنا، لابد لنا من الإشارة إلى أن الجزء الأول من تاريخ الحركة الرياضية في سورية، الذي يوثق المرحلة من بداية القرن العشرين وحتى فجر الاستقلال عام ١٩٤٦ سيشمل ثلاث حقبات من تارخ سورية السياسي.

الحقبـة الأولـى وهي التي كانت تحت الحكـم العثماني وفي أواخره، والتي تقـع ما بين بداية القرن العشريـن وحتـى عـام ١٩١٨، الحقبة الثانية وهي فتـرة عهد الاستقلال الأول فـي ظل عهد الملك فيصـل الأول، والتي تقع ما بين عامـي ١٩١٨ و١٩٢٠، الحقبة الثالثة وهي فترة الاحتلال والانتداب الفرنسي، والتي امتدت من عام ١٩٢٠ وحتى بداية عام ١٩٤٦.

وحسب المصادر التاريخية، فإن البلاد العربية والجزيرة العربية التي كانت تتبع للحكم العثماني، والتـي تقع جغرافياً فـي منطقة الشرق الأوسط والجزيـرة العربية، كانت مقسمـة إدارياً في ذلك العهـد، وعلى الأخـص في العقدين الأخيرين من هـذا الحكم الذي دام أربعة قـرون كاملة، كانت مقسمـة إلى ثلاثة أقاليـم كبيرة هي الحجاز وبلاد الشام والعـراق، وكانت بلاد الشام تضم ثلاث ولايات هي ولاية حلب ولاية سورية ولاية بيروت.

فولايـة حلب تضـم متصرفية «أوسنجـق» حلب وإنطاكيـة وعينتاب في تركيا، وتضـم ولاية سورية

أربـع متصرفيـات هي دمشق وحماة وحوران والكرك في جنـوب الأردن، وتضم ولاية بيروت خمس متصرفيات هي اللاذقية وطرابلس وبيروت وعكا وحيفا وتتبعها يافا ونابلس، كما كانت هناك ثلاث متصرفيـات مرتبطـة رأساً بالبـاب العالي في الآستانـة، وهي منطقة الـزور ومركزها دير الزور، وجبـل لبنـان ومركزه بعبـدا، والقدس وغزة ومركزهـا القدس. أما العراق فـكان يتألف من ثلاث ولايات هي الموصل وبغداد والبصرة.

مـن خلال هذا العرض السريع نجد أن ولاية حلب كانت ولاية مستقلة عن دمشق، وكذلك اللاذقية التي كانت تتبع لولاية بيروت، ودمشق التي كانت تمتد سلطتها إلى مدينة الكرك في جنوب الأردن، لذلـك فـإن ما ينطبق على دمشق في تلك الحقبة من حيث التبعيـة الإدارية، لا ينطبق على حلب أو اللاذقية والعكس صحيح.

أمـا في عهـد الاستقلال تحت حكـم الملك فيصل الأول فقـد جرى ضم ولايتي دمشـق وحلب إلى بعضهمـا، أي أصبحت سورية الداخلية «عدا الساحل السـوري» موحدة تتبع لها طبعاً حوران وجبل الدروز وشرقي الأردن حتى الكرك جنوباً.

وفـي عهد الانتداب الفرنسي ومنذ بدايته، قُسمـت سورية من جديد إلى تقسيمات إدارية تختلف عن تلك التي كانت إبان الحكم العثماني والاستقلال، فأصبح لبنان منفصلاً عن سورية، وضُمت إليـه أقضية بعلبك والبقاع وحاسبيا وراشيا، التي أُخذت مـن حكومة دمشق، وأصبحت عاصمته مدينة بيروت، وجُزئت سورية إلى دويلات هي: دولة دمشق ودولة حلب وحكومة العلويين وحكومة جبـل الدروز ولـواء اسكندرون، ثم بعد سنتين من الاحتلال الفرنسي الغاشم، أي في عام ١٩٢٢، تـم إنشاء اتحاد بين دول حلـب ودمشق والعلويين، ثم ألغي الاتحاد المذكـور بعد سنتين، أي في نهاية عام ١٩٢٤ وشُكلت الدولة السورية من دولتي حلب ودمشق وفُصلت دولة العلويين من جديد عنهما.

واستمـر الاستعمار الغاشم فـي تفرقة المناطق السوريـة عن بعضها بقصـد إضعافها حتى توقيع معاهدة عام ١٩٣٦ مع فرنسا والتي جرى بموجبها إعادة دولتي اللاذقية وجبل الدروز إلى سورية.

هذه التقسيمات الإدارية التي شهدتها سورية إبان الحكم العثماني ثم الانتداب الفرنسي منذ بداية القرن العشرين، أي خلال أكثر من ٤٥ عاماً، كان لها تأثير كبير في عدم الارتباط والاتصال سواء من الناحية السياسية أو من الناحية الاجتماعية، وبالتالي الناحية الرياضية التي نحن بصددها.

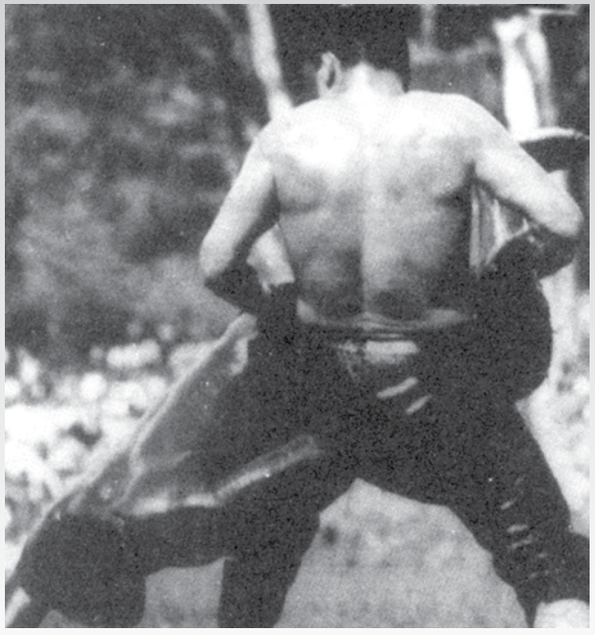
أردنا من خلال هذه اللحمة التاريخية أن نبين للقارئ أو الباحث الكريم، أن الارتباط الرياضي بين المدن والمناطق السورية في تلك العهود، لم يكن كما نعيشه الآن، وأن ما كان يجري في ولاية حلب أيام العثمانيين مثلاً، لم يكن بالتأكيد ما يجري في ولاية دمشق أو اللاذقية أو غيرها.

لهذا فقد عانت لجنة التوثق المركزية الكثير حتى استطاعت بجهود كبيرة ومضنية، أن توثق تاريخ الرياضـة في كل ولايـة من الولايات أو الدويلات، وأن إطلاق تعبيـرات ومسميّات مختلفة على تلك

الحقبة في بحثناو كولاية حلب أو ولاية دمق وبلاد لاشام وما شابه ذلك، هو تبعاً لما كان يطلق على مدننا وبلادنا في الحقبات التاريخية الثلاث التي أوردناها.

نشاطات بدنية وتقاليد شعبية

أغلـب الظـن وحسبما طالعنا بـه المصادر المختلفة، فـإن عدة رياضات، أو بمعنـى أصحو ألعاب ونشاطـات بدنيـة مختلفة كان يزاولها سكان بلاد الشام من الشبـان الأشداء الذي يعتزون بقوتهم وشجاعتهـم مـن بـاب لاتفاخـر والتباهـي وإثبـات الموجوديـة، والتـي ترتبط إلى حد بعيد بعادات وتقاليـد السكان في تلـك الحقبة مـن الزمـن، أي الفتـرة التـي نحـن بصددهـا من مطلـع القرن العشرين وما بعده.



رياضة المصارعة بطريقة التبّان البدائية كانت من أولى الرياضات التي زاولها أهل الشام قديماً

هـي تلـك الحقبـة مـن الزمـن، زاول السـكان بعض الرياضـات بصورتها البدائية نذكر منها على سبيل المثـال لا الحصر، ما يتعلق بأنـواع المنـازلات الفردية للدفاع عـن النفـس، كالمصارعـة ولعبة الحكم والسيف والترس، وما يعبر منها عـن القوة والجبـروت كرفع الأحجار الثقيلة أو أكياس الحبوب الكبيرة والأشياء الثقيلة المختلفة، وما يثبت المهارة والخفة كالألعاب البهلوانيـة وحـركات الرشاقـة والتسابق بالركض والقفز، وما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الإنسان وحفظ بقائه كالسباحة والعوم، سـواء فـي الأنهار أو البحيرات أو علـى شواطئ البحر، أو ما يرتبط بتراثنـا العربي كركوب الخيل وألعابهـا المختلفـة، وكذلك رياضة رماية السهام أو كما كانت تعـرف بالقوس والنشاب، أو ما كان يرتبـط بالخصام والمعاداة والاقتتال بين أحياء المدينة الواحدة، أو القرى المجاورة في الأرياف، كالرماية بالبندقية والطبنجة، أو ضرب الحجارة بالمقلاع.

ومـن العـادات التي كانت سائدة في مجتمع بلاد الشام وعلـى الأخص في دمشق، أن ينادي الناس

بعضهم بعضاً بالكنى والألقاب التي تتناسب مع مواهب صاحب الكنية، كما ذكر المؤرخ أحمد حلمي العلاف في كتابه «دمشق في مطلع القرن العشرين». فإن كان الشخص نشيطاً خفيف الحركة سمي «أبو رياح» وإن كان كثير الجولات في المعارك والمنازلات سمي «أبو عجاج»، وإن كان بارعاً بضرب السيف أو القامة «بتخفيف القاف وهي نوع من السكاكين الغليظة والطويلة ولها مقبض من الخشب أو الحديد ذات حد واحد» سمي «أبو ساطور»، وهكذا من الألقاب المختلفة التي تتناسب مع شجعان الحي وقبضايات أيام زمان.

كما أورد أحمد حلمي العلاف في كتابه المذكور بعض المقتطفات التي تشرح تعلّم الفتية في دمشق ضروب النزال المختلفة في مختلف مراحل حياتهم جاء فيها عن ضرب المقلاع ولعبة الحكم والسيف والترس ما يلي:

المقلاع

كان لابد للطفل أن يتعلم الضرب بالمقلاع، وهي عبارة عن غزل مضفور بطول ذراعين أو أكثر قليلاً له في وسطه اتساع منسوج بشكل كف اليد وسعتها، يوضع فيه الحجر ويصوبه الرامي إلى ناحية معينة ويطلقه بعد دورانه عدة دورات، وليعتاد الطفل على المشاركة بالمعركة عند وقوعها مع حي آخر. فإذا شب بدأ يتعلم «لعب الحكم» وهو عبارة عن طارتين من الجلد محشوتين قطناً أو صوفاً لها وجه الترس وخلفها ممسك من جنسها تمسك باليد اليسرى، وتكون في اليمنى خيزرانة أو قضيب سفرجل، فيحمل كل منهما على الآخر ويتقي «بالحكم» من أن تصيب جسمه الضربات الموجهة إليه، فإذا أتقن اللعب انتقل إلى التمرن على السيف والترس، ثم على القوس والنبل ويسمونه «قوس نشّاب».

لعبة الحَكَم «بتخفيف الكاف»

يقف اللاعبان مقابل بعضهما بمسافة ثلاثة أمتار بنصف اتجاه إلى اليمين ثم يتقدمان ويتصافحان، ويقبل كل منهما أنامل الآخر مجتمعين ورأساهما إلى بعضهما، ثم يفترقان إلى تلك المسافة، فينفرد كل منهما باللعب منفرداً ترويضاً وتمريناً للأعصاب والأعضاء قبل البدء بالمبارزة، فترى الخيزرانة تدور بيد كل منهما إلى سائر أطرافه ضاربا جسمه، متلقياً الضربة بيده اليسرى إلى الأمام والخلف والأعلى، مقدار عشر دقائق. وبعد أن تبدء المباراة يتقدم كل منهما من خصمه خطوة خطوة بحيث تتلامس الخيزرانتان ببعضهما، ويشدهما كل منهما ضارباً بها على الحكم القابض عليه باليد اليسرى مسرعاً إلى مكانه، فيمد أحدهما اليد حاملة الحكم إلى خصمه فيضرب خصمه عليها ثلاث ضربات مختلفة كما يحركها ذاك بيده. ثم يباشر الآخر مثل عمل الأول، ويتخلل ذلك التناول أن يمدذ أحدهما الخيزرانة على رأس خصمه فيتلقاها بالحكم، فيحمل عليه الآخر ويحاول ضرب خاصرته، فيثني ذلك يده ويتلقى الضربة بالحكم، ثم يشتد اللعب

والسرعة فيهاجم أحدهما الآخر، ويقابله ذاك بهجوم مقابل والخيزرانات من الطرفين تقع على ما بأيديهما من الحكم، ثم يشتد إلى أن يتغلب أحدهما فيكيل زميله عدة ضربات سريعة مختلفة الاتجاه نحو الجسم، وينطبق الخصمان على بعضهما فيتقدم شيخ الحلقة اللاعب الرئيسي لهذه اللعبة ويفصل بينهما. وقد يتخلل النزال لاعب ثالث يحمل بكل يد من يديه خيزرانة ويقاوم بها خصميه ويهجم عليه كلٌّ من جهته، فيقابلهما تارة لهذا وتارة لذاك وتحتدم المبارزة فيفصل الشيخ بينهما.

ومن الجميل في هذه اللعبة أيضاً أن الرئيس عندما يبرز اثنان إلى اللعب يتقدم بتسليم الشخصين الحكم ليقبلاه، وهم جميعاً يقولون: «اللهم إرض على سيدنا علي» لشهرته كرم الله وجهه بضرب السيف. ولعبة السيف تكون عادة على نفس الشكل بالحكم، إنما يكون خطرها أكثر لذلك لا يتقدم إليهما إلاّ من كان ماهراً بالحكم.

السيف والترس

كتب الدكتور شوكت الشطي في كتابه «الإسلام والطب» عن السيف والترس والتي يسميها «المسايفة والتتريس» بأنها رياضة الشام، وهي عبارة عن سيف عربي وترس مدور مصنوع من الفولاذ يتبارز فيها اثنان يحمل كل منهما السيف باليد اليمنى والترس باليد اليسرى، وتبدأ المبارزة بأن يلامس كل منهما سيفه بسيف خصمه وتعرف هذه الحركة بالمصافحة. ثم يتباعدان وتبدأ المبارزة بعد عملية إحماء وتستمر حوالي ساعة من الزمن، ويعتبى مغلوباً من لم يستطع اتقاء ضروب خصمه بالترس، أو كان عدد هزيماته أكثر من هزيمات منافسه.

ولضربات السيف أنواع وأسماء عديدة منها «الضروب الصريحة» و«الضروب المغالطة» و«المقاليب» و«الدواليب» و«ضروب الغزل» و«ضربة الشرح» و«ضربة النشل». ولا زالت هذه الرياضة منتشرة في جميع مدن القطر العربي السوري حتى هذا التاريخ، وتقام أثناء الاحتفالات والمهرجانات الشعبية، إلا أنها تختلف اختلافاً بسيطاً في ضروبها وأدائها من محافظة لأخرى، لكنها لا تمت بصلة لا في قواعدها ولا في أدواتها، إلى رياضة السلاح والمبارزة المعروفة حالياً في العالم.

ويضيف الدكتور الشطي في كتابه بأن هناك مرحلة متقدمة في رياضة السيف والترس، وهي اللعب بالسيفين، أي أن يحمل اللاعب سيف عربي بكل يد من يديه، ويقوم بمبارزة اثنين من حاملي السيف والترس. وتتطلب هذه المرحلة من حامل السيفين خبرة ومهارة فائقة قلما يتوصل إليها اللاعبون عادة.

مهارة وذكاء أهل بلاد الشام

وعن ما كان يتمتع به أبناء بلاد الشام عامة ودمشق خاصة، من المهارة والذكاء أورد المؤرخ أحمد البديري الحلاق في كتابه «حوادث دمشق اليومية» التي جرت حوادثها ما بين عام ١٧٤١ وعام

١٧٦٢ ميلادية الحادثتين التاليتين اللتين إن دلتا على شيء فإنما كانت تدل على المهارة والحذق والخفة التي كان يتمتع بها أهل الشام والتي وقعت حوادثها في عام ١١٦٣هـ الموافق ١٧٥٠ ميلادية.

يقول المؤرخ بلغة ذلك العهد» «في تلك الأيام جاء رجل من الأتراك إلى دمشق ومعه صحن من نحاس يضعه على عود ويفتله ويحدفه إلى أعلا قامتين، ويتلقاه على العود وهو يفتل، وينقله من إصبع إلى أخر وهو دائر ويفتل، ويلم فلوساً من المتفرجين، ثم صارت أولاد الشام تفعل كفعله، فتعجب من ذلك وذكر أنه دار بلاداً كثيرة في الدنيا، وما قدر أحد أن يفعل كفعله، ثم سافر ولم يُرَ بعد.. وأغرب من ذلك أنه جاء أيضاً من أبناء الترك قبل الذي ذكرناه، يصفق بأصابعه ويضرب بالواحدة على الأخرى، ويدق برجله على الأرض دقاً محكماً، ويغني بالتركي والعربي، فتجمع عليه الخلق ويعطونه فلوساً. فصارت أولاد الشام الصغار تفعل كفعله وأحسن، وذكر أنه دار في الدنيا مدناً كثيرة فلم يتعلم هذه الصنعة سوى أولاد دمشق، واندهش من ذكائهم.

هذه بعضاً من الأنشطة والألعاب التي كان يزاولها عامة الناس في بلاد الشام، وتختلف بنوعها وحجمها وعدد مزاوليها باختلاف المدن والمناطق والظروف والإمكانيات المتوفرة لدى فئات السكان.

إلاّ أن السؤال ما زال وارداً حول بداية هذه الأنشطة ومن أين نشأت، وما هي الألعاب التي سبقت غيرها؟ والجواب بأن ذلك غير معروف ولو أنها على ما يعتقد كانت موجودة منذ بضعة قرون، وأن ذكر بعضها في كتاب «حوادث دمشق اليومية» للبديري في منتصف القرن الثامن عشر، وورود شروح مقتضبة للعبة السيف والترس ولعبة الحكم التي كان يزاولها الأولاد الكبار في دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، كما أورد المؤرخ د.يوسف جميل نعيسه في الجزء الثاني من كتاب «مجتمع دمشق بين عام ١٧٧٢ وعام ١٨٤٠ ميلادية» يؤكد أنها أنشطة قديمة يعود تاريخها إلى عدة قرون خلت.

هذا ولا بد في معرض تقديمنا لهذا العرض التاريخي عن كيفية بدء الرياضة والألعاب الرياضية في سورية، إلاّ وأن نتطرق إلى الألعاب التقليدية أوالشعبية التي كانت قائمة في الماضي، إضافة إلى ما قدمناه عن ألعاب السيف والترس والحكم وضرب المقلاع، ونكتفي بسرد أهم هذه الألعاب الشعبية التي كانت شائعة ومعروفة في ذلك العهد، ومع تركيز اهتمامنا في البحث عن تاريخ وبداية الرياضات والألعاب الرياضية التي نشأت واستمر تطورها وزاولتها الأندية الرياضية وأصبح لها اتحادات أهلية، وباتت من الألعاب الأساسية في قطرنا في العصر الحاضر، وهي كرة القدم والسلة والطائرة والمضرب والطاولة والمصارعة والملاكمة والأثقال والجمباز والفروسية والدراجات والسباحة وألعاب القوى.

الألعاب الشعبية في بلاد الشام

هذه بعض الألعاب الشعبية، أو كما يسميها البعض بالألعاب التقليدية، التي كانت سائدة في بلادنا، وتختلف من منطقة لأخرى ومن مدينة لمدينة، بعضها يتصف بالخفة والبساطة غرضها التسلية وتمضية أوقات الفراغ لدى الصبية والفتيان، والبعض الآخر يعتمد على المهارات البدنية والتنافس والشطارة في أداء الحركات بين شباب الحي أو الزملاء في المدرسة، والتي تعتبر أساساً للألعاب الرياضية الأخرى وهي ما نحن بصدده، ونبدأ بالألعاب الشعبية التي عرفت في دمشق وضواحيها، استقيناها من بعض المصادر وخاصة كتاب «الألعاب الشامية» لمؤلفه ماجد اللحام الصادر عام ١٩٨٨ بدمشق.

الألعاب الشعبية في محافظة دمشق

دبحنا العنزة

هذه اللعبة تعتبر من الحركات الإعدادية لرياضة الجمباز.

يقف أحد اللاعبين ويثني جذعه أماماً مع الاستناد باليدين على الركبتين، بعد أن يتفق سراً مع مدير اللعب على اسم أحد أعضاء جسم العنزة «الماعز»، ويبدأ زملاؤه بالقفز من فوقه مع وضع اليدين على الظهر والرجلين مفتوحتين جانباً، وهم يرددون الكلمات التالية، كل لاعب كلمة: دبحنا العنزة – وسال الدم – وتخاطفوها – أولاد العم.

ويبدأ كل لاعب عند القفز بذكر اسم أحد أعضاء جسم العنزة فيقول: أنا أذنها – أنا ذيلها – أنا جلدها – أنا عينها.. حتى يذكر أحدهم الاسم المتفق عليه سراً بين اللاعب الذي يقفز زملاؤه من فوقه ومدير اللعب، عندها يستبدل اللاعب المنحني بالذي قال كلمة السر.. وهكذا.

وفي بعض الأحيان يوضع على ظهر اللاعب المنحني طاقية أو طربوش، عندما كان الأولاد يرتدون الطرابيش، ويقفز اللاعبون من فوق زميلهم، والذي يُوقع الطربوش أثناء القفز يُستبدل مع اللاعب المنحني، وإذا نجح الجميع بالقفز دون إيقاع الطربوش، يضاف طربوش آخر.. وهكذا. وقد تؤدّى هذه اللعبة بأن يقفز اللاعب من فوق زميله ثم يقف بعد مترين تقريباً ليقفز من فوقه الباقون، وهكذا يقفز الجميع بالتناوب من فوق بعضهم البعض.

نطة وزيدة

وهي لعبة إعدادية للوثبة الثلاثية، وتتم في النزهات أو باحات المدارس. يحدد خط لبدء القفز،

ويقفز اللاعب الأول من عنده بعد الجري للتحمية، ثلاث قفزات متتالية ويوضع علامة عند المكان الذي وصل إليه. ويقفز الذي بعده، فإن استطاع أن يصل إلى العلامة وتابع اللعب وإن فشل ينسحب من اللعب، وإذا استطاع أي لاعب القفز إلى مسافة أبعد تنقل العلامة حيث وصل. ويستمر اللعب مع تصفية اللاعبين الضعاف واستمرار اللاعبين الأقوياء، حتى لايبق سوى لاعب واحد لم يتمكن أحد من تحقيق المسافة التي قفزها، ويكون هو الفائز بين رفاقه.

ألعاب الماء والغوص

في أيام الصيف الحارة. كانت مياه الأنهار العديدة بدمشق وضواحيها، تستهوي الفتيان والشباب للسباحة والمتعة بالمياه الباردة حيث كانت دمشق تفتقر للمسابح العامة.

وكان الشبان ينتقون الأماكن لتمضية يوم بكامله وهم يسبحون ويغوصون ويقفزون، أي الأماكن العميقة من الأنهر. وكثيراً ما كان الشبان يخلعون ثيابهم ويضعوها على ضفة النهر ويدخلون سباحة مع مياه النهر إلى البساتين المسورة، ليقطفوا من ثمارها دون إذن صاحب البستان. وكان الفلاحون يستاؤون من ذلك فيلجؤون إلى مصادرة الثياب، حتى إذا ما انتهى الشبان من السباحة وبحثوا عن ثيابهم لم يجدوها ويصبحوا في موقف حرج ويضطرون إلى العودة إلى منازلهم شبه عراة وتكون نتيجتها علقة ساخنة من ذويهم!

وكانت السباحة تستغرق معظم ساعات النهار ويتخللها بعض الألعاب بالماء كالسباق سباحة بين شجرتين بعيدتين عن بعضهما على طرف النهر، أو الغوص تحت الماء لمعرفة من يتمكن البقاء فترة أطول تحت الماء، أو يتباهون بالقفز إلى الماء من أمكنة عالية قرب النهر إن وجدت، أو من على غصن شجرة قريبة من النهر.

الدوج

أدواتها الحجارة المدورة نوعاً ما، وتشبه لعبة «البول BOULES» الفرنسية التي لا يزال يمارسها الفرنسيون المتقدمون في السن في الحدائق العامة لتمضية أوقات الفراغ والمتعة.

ينتقي كل لاعب قطعة حجرية بقدر قبضة الكف له مهارة وذوق في انتقائها وتدعى الراس. وعندما يتم انتقاء كل لاعب رأسه، يشتركون بانتقاء «النقرة» «بتخفيف القاف» التي ستكون محور اللعب، وهي عبارة عن قطعة حجرية بشكل طولاني بطول ١٠سم تقريباً. توضع النقرة في مكان معين ويُحدد خط بدء اللعب على بعد ٣ أو ٤ أمتار من النقرة ويُلقي كل لاعب رأسه «حجره» باتجاه النقرة دون إصابتها، ولا أهمية هنا للأولوية في اللعب، حيث تكون هذه الرمية لتحديد تسلسل دور اللعب.

وبعد رمي كل الرؤوس يُحدد تسلسل الدور بقياس المسافات وتكون عادة بقدم رئيس المجموعة، بين الرؤوس والنقرة، فالأول هو الأقرب إلى النقرة، وبعد أن يعرف كل لاعب دوره يبدأ الاول وله

الخيار بين ضرب النقرة مباشرة أو ضرب رؤوس رفاقه لإبعادهم عن النقرة ليعرقل جهودهم في إصابتها عند لعبتهم، ويحق للاعب متابعة اللعب طالما أفلح في إصابة الهدف، والفائز من يجمع نقاطاً أكثر. ونقاط الإصابات هي مجموع المسافات التي تحسب له. فإن أصاب النقرة تُحسب له المسافة بينها وبين مكانها الأصلي، وإن أصاب رأس زميل له تُحسب له المسافة بين الرأس والمكان الذي كان فيه.

برية

لعبة شعبية انتشرت في بعض أحياء دمشق بعد الاحتلال الفرنسي، وتعني الكلمة بالفرنسية «استعد» PRET ويقولها اللاعب عندما يريد أن يبدأ اللعب لتنبيه رفاقه. وتحتاج اللعبة إلى عصا للضرب بها وتكون بطول ذراع تقريباً. وقطعة خشبية أخرى مدببة الطرفين بطول ١٠-١٥ سم توضع عند بدء اللعب على حجرين ليسهل قذفها من عليهما. أما طريقة اللعب فتتلخص في أن يمسك أحد اللاعبين العصا الطويلة بيديه ويضع الخشبة القصيرة على حجرين أمامه، ويقف بقية اللاعبين على بعد بضعة أمتار وعلى مسافات متفاوتة لالتقاط الخشبة القصيرة عند ضربها بالعصا الكبيرة من قبل زميلهم. وعند بدء اللعب يقول الضارب: برية؟ فيجيبه رفاقه: برية. عندها يقذف الضارب الخشبة القصيرة من على الحجرين بالذراع الطويلة بكل قوته فإن التقطها أحدهم وهي في الهواء. وُجب على الضارب وضع الذراع الخشبية على الحجرين ليضربها من التقط الخشبة القصيرة على أحد الحجرين ويضربها بقوة على طرفها المدبب، فإن أمسكها أحد اللاعبين خسر هذا دوره وإلاّ فإنه يتابع اللعب مرة ثانية وثالثة ثم تُحسب المسافة بين المكان الذي وصلت إليه الخشبة القصيرة وبين الحجرين بواسطة الذراع الطويلة. ويكون مجموع الأذرع هو نقاط الضارب. ثم ينتقل الدور لزملائه بالتسلسل والفائز النهائي هو من يجمع نقاطاً أكثر من رفاقه.

شد الحبل

لعبة شعبية رياضية معروفة لا في دمشق والمدن السورية، بل في جميع أنحاء العالم، وتحتاج إلى حبل طويل ومتين وغليظ حتى يستطيع اللاعبون مسكه، وتجري هذه اللعبة عادة للترفيه والتسلية بين طلاب المدارس أو الأندية أو الفرق الكشفية. فإذا كانت اللعبة تتعلق بتقسيم اللاعبين إلى فريقين يجري اختيار أقوى لاعبين وتجري القرعة بينهما أو يقفان تجاه بعضهما بمسافة مترين أو ثلاثة، ثم يتقدمان نحو بعضهما قدم بقدم، والذي يكون دوره بوضع القدم الأخيرة يكون الرابح للقرعة ويبدأ بانتقاء أحد اللاعبين الأقوياء، ثم ينتقي خصمه اللاعب التالي وهكذا حتى يتم اختيار الفريقين بالتناوب، ويجب أن يكون عدد اللاعبين متساوٍ بين الفريقين. ويمسك كل فريق نصف الحبل الخاص به وتوضع إشارة في منتصف الحبل «منديل مثلاً» وخط على الأرض تحته، ويتولى شخص بمراقبة عملية الشد والأمر ببدء اللعبة.

وتبدأ اللعبة بشد الحبل من قبل الفريقين بآن واحد وبسحب الفريق الآخر نحوه. وهنا يتفنن اللاعبون بطريقة مسك الحبل وبوضع أرجلهم على الأرض، كما يربط آخر لاعب من كل فريق الحبل بخصره أو يجلس على الأرض، أو يخلع أحدهم حذاءه، ويبدأ الصراخ والتشجيع والحماس والتقدم والتأخر حتى تُنهك قوى أحد الفريقين فيسحبه الفريق الآخر نحوه متجاوزاً الخط الفاصل بينهما ويحقق الفوز. هذا ويمكن إجراء اللعبة من ثلاث جولات أو مرات، والذي يفوز بجولتين من أصل ثلاث يكون الفائز في المباراة.

لعبة الطارة

لعبة كان ولم يزل يزاولها الصغار في الأحياء القديمة، وهي عبارة عن طارة من المعدن أو ربما من البلاستيك يدفعها الولد أمامه بواسطة سيخ معدني معقوف من رأسه، او قطعد صغيرة من الخشب. يجري اللاعب بطارته بعد أن يكون قد أحسن قيادتها ويشعر بمتعة في إتقانه لقيادتها وكثيراً ما تصبح الطارة ملازمة للأولاد يصطحبونها أينما ذهبوا، وأحياناً يلاحقون بعضهم بعضاً وكل منهم يقود طارته أمامه، أو يتسابقون في قيادتها في ساحة الحي. وهي تنمي عند الولد اللياقة البدنية حيث يضطر إلى الجري وراء طارته لمسافات بعيدة طوال مدة اللعب بها.

الدريجة

لعبة يزاولها الأولاد في الأحياء للتسلية وتنمي لديهم التوازن واللياقة البدنية وهي عبارة عن قاعدة خشبية بعرض ٢٠-٢٥ سم وطول من ٥٠-٦٠سم مركبة على عجلتين معدنيتين من الأمام والخلف، ولها يد من الأمام طويلة حتى مستوى يد الولد ولها في أعلاها ممسكاً عرضانياً ليتحكم الولد بقيادتها. يضع الولد إحدى قدميه على العارضة بينما يمسك بيديه عصا القيادة ويدفع بالرجل الأخرى على الأرض ليكتسب السرعة، أو يصل إلى منحدر فيقف بالقدمين على القاعدة ويحتاج راكبها إلى شيء من المهارة والتوازن حتى يستطيع قيادتها بالشكل الصحيح.

النط بالحبل

إحدى الألعاب الشعبية التي تكسب مزاولها الرشاقة والخفة واللياقة البدنية والتي يزاولها أولاد الحي في الحارات أو في النزهات، وتتميز بها البنات عن الصبيان بشكل خاص، ولا تحتاج سوى لحبل صغير.

تُمسك فتاتان بطرفي الحبل وهما متقابلتين ومتباعدتين بنحو مرتين أو أكثر بقليل، وإلى أن يمس الحبل عند وسطه الأرض، وتبدآن بتدوير الحبل وتأتي لاعبة لتقفز في مكانها مع الارتداد أثناء دوران الحبل شريطة أن لا تتوقف عن القفز بينما يدور الحبل، ثم تأتي لاعبة ثانية وتقفز وثالثة

أيضاً، والتي تعرقل دوران الحبل أثناء القفز تخسر دورها وتحل مكانها إحدى الفتاتين الممسكتين بالحبل، هذا ويمكن أداء القفز بالقدمين معاً أو تبادل القفز بالقدم الواحدة، كما يمكن لفتاة واحدة إجراء هذه اللعبة بمسك طرفي الحبل باليدين ودورانه من فوق الرأس ومن تحت القدمين، والقفز بالقدمين معاً مع الارتداد، أو بالقدم الواحدة، واللاعبة التي تقفز أكبر عدد من المرات تكون الفائزة بين زميلاتها.

هذا وتتفنن البنات الماهرات بهذه اللعبة بأن تدخل الأولى والحبل يدور، وتقفز قفزة واحدة وتخرج، وتلحق بها الثانية والثالثة وهكذا حتى ينتهي دور جميع البنات، ثم تعود الأولى فتقفز قفزتين وتخرج وتليها الثانية ثم الثالثة حتى آخر البنات، ثم ثلاث قفزات وهكذا، ودائماً يتم تبديل اللاعبة المخطئة مع إحدى الفتاتين الممسكتين بالحبل. وأحياناً تردد الفتيات بعض الأناشيد والكلمات أثناء القفز للتسلية والمرح.

لعبة الكماش

ويطلق عليها أيضاً لعبة المكاسرة، وتتم بين الشبان الذين بلغوا سن الرجولة، وهدفها التباهي بالقوة والتحدي بين فتيان الحي أو بين طلاب المرحلة الثانوية في المدرسة.

يجلس اللاعبان تجاه بعضهما كل على مقعد وبينهما طاولة صغيرة أو مقعد عالٍ، ويثبت كل منهما ذراعه اليمنى عند المرفق على الطاولة، ويمسكان بكفي بعضهما والساعدان متجهان إلى الأعلى، ومع إشارة البدء من قبل المراقب بالشد، يحاول كل منهما أن يُحني ساعد خصمه إلى الأرض، بينما يحاول الآخر مقاومته. وتطول المحاولات وتتغير تعابير الوجه إذا كان المتنافسان متعادلان بالقوة، إلى أن يصيب التعب أحدهما فيلين ساعده تجاه قوة الآخر ويخسر الجولة، هذا ويمكن إجراء اللعبة من ثلاث جولات والذي يفوز بجولتين من ثلاث يكون الفائز في المباراة.

ألعاب الفروسية

ألعاب الفروسية وسباقات الخيل هي ذات طابع شعبي في دمشق وأحيائها المختلفة، وكان يمارسها الشباب الذين يهتمون بتربية الخيول، في الساحات العامة وفي أطراف المدينة مثل ساحة «الجريد» في أخر حي المهاجرين فوق بستان الدوّاسة «مكان الشارع الذي يمر حالياً أمام مستشفى الشامي»، حيث يحتشد أيام الجمعة والأعياد جمهور غفير من عشاق سباقات الخيل وألعابها لمشاهدة الفرسان وهم يتبارون ويتباهون بخيولهم العربية الأصيلة. ومن الألعاب التي كان يمارسها الفرسان في ذلك الوقت، سباق بين فارسين من أول منطقة الجريد إلى آخرها وتبلغ حوالي ٢٠٠ أو ٣٠٠ متر، وسط تصفيق وصياح وتشجيع المتفرجين.

وعندما لا يجد الفارس من يسابقه، يخرج بفرسه إلى وسط الساحة ويتجول بكبرياء وتحدٍ، وهو

يلـوح بخيزرانتـه في كل اتجاه وتشاركـه فرسه التحدي بصهيلها وضرب قوائمهـا بالأرض، ويشتد الهيـاج بين المتفرجين حتى يخـرج أحد الفرسان معلناً قبوله للتحـدي. ويعلو الهتاف والتصفيق، ويتجـه الفارسان إلى أول مكان الجريد، ليبدأ سبـاق ودي وشعبي لا يتم عليه أي رهان ولا صفقات مالية، بل مجرد التحدي والتباهي.

وكانـت هـذه السباقات تتم كل يوم جمعة بعـد العصر، عندما يقصد الفرسـان من أحياء المدينة المختلفـة، حي المهاجرين في مواكب شعبية رائعة، ولن تنس أهالي دمشق موكب الفارس الشعبي أبـو علـي الكلاوي وصحبه، عندمـا يصلون إلى ساحـة الجريد بخيولهم العربيـة حاملين الرايات المزركشة بالألوان المختلفة، واستقبالهم الحار من قبل الجماهير المحتشدة في الساحة، وخاصة عندمـا كان أبـو علي الكلاوي يصطحـب ابنه الصغير الـذي يمتطي فرسه الخاصـة ويشارك في الألعاب والسباقات مع الكبار.

وعن ألعاب الفروسية بدمشق كتب الأستاذ مطيع مرابط في كتابه التاريخي «النور والنار في مكتب عنبر» ما يلي:

الجريد «حلبة السباق»

كان يتخلـل جموع الرجـال المتجهة يوم الجمعة إلى آخر حي المهاجريـن، عدد وفير من الفرسان راكبي الخيل. ويغلب الظن أن كل من يملك جواداً بدمشق كان يغتنم مناسبة المسيرة الحاشدة ولا يضيعهـا. ولعله لم يرهق نفسه فـي العناية بجواده طيلة الأسبوع إلاّ ليمتطي صهوته مختالاً في هذا اليـوم المرتقـب المنشود، ولسان حاله يلهج بالقول الدمشقي المأثـور «ركب الخيل عزّ» وكان ممن يلفت نظر الناس من الخيالة، الفارس «أبو علي الكلاّوي» وأولاده، ومنهم من لم يجاوز الخامسة من عمره، وهم على خيولهم المطهمة، ويتمنطقون بسيوفهم الدمشقية الأصيلة على ألبستهم العربية.

لقـد خصصت في أسفل المنحدر من «آخر الخط» «أي خط التراموي الكهربائي» في المهاجرين، مساحة كبيرة من الأرض يبلغ طولها بين ٣٠٠ و٤٠٠م لتكون حلبة لمباراة السباق بين الفرسان.

كان ينقسـم الخيالـة إلى فريقين، يقـف أحدهما في أقصـى الغرب من الحلبـة، ويقف الآخر في شرقهـا. كان يقبض كل فارس على عنـان فرسه بيسراه ويقبض بيمناه على «جريدة» ـــــ أي سعف النخيل بعد تجريه من ورقة، وقد أطلق على هذه المباراة اسم الجريد نسبة لها، وأحياناً يستعيض الفرسان بعصى طويلة عن الجريدة».

ومـا أن ينطلق أحـد الفرسان بجواره، حتى يشيـر بجريدته إلى أحد الفرسان مـن فريقه ليلحقه، متحديـاً إيـاه. فينطلق الثاني وراءه. فـإذا قاربه سدد جريدته ورماه بها فـإن أصابه كان فائزاً في الشوط، وإن أخفق كان الأول هو الفائز.

ومـا أن يصلا إلى آخر الحلبة حتى يبدأ فارس من الطـرف الآخر بالسباق، ويلحقه فارس ثانٍ من فريقـه محاولاً رميه بجريدته. ثم يعود الفارسان الأولان إلى مباراة الثأر، فيلحق الأول الثاني الذي

كان أصابـه، أو حاول إصابتـه بجريدته في الشوط الأول محاولاً الثأر منه.. وهكذا دواليك وتستمر المباراة بين الفرسان بحضور مئات المشاهدين والمعجبين والمؤيدين للبعض دون الآخر، إلى أن تقارب الشمس على الأفول، وعندها تتوقف المباراة ويعود الجميع زرافات ووحداناً، مشاةً وركباناً، في طريق العودة نحو المدينة. أما جموع النساء فيغادرن أماكنهم أصيل النهار.

الألعاب الشعبية في محافظتي اللاذقية وطرطوس

لعبة الجريد

تمارس هذه اللعبة الشعبية أيام الجمع والأعياد، حيث يجتمع العديد من الفرسان على خيولهم في إحدى الساحات العامة أو المروج الخضراء، أو على الشواطئ الرملية شمالي وجنوب مدينة اللاذقية.

ينقسم الفرسان إلى مجموعتين، وتقف كل مجموعة مواجهة للأخرى ويمسك كل فارس بيده عصا من أوراق النخيل وتسمى بـ«الجريد» يخرج أحد فرسان المجموعة الأولى إلى منتصف الساحة، ويخرج فارس آخر من المجموعة الثانية وتبدأ المناورة والمحاورة بينهما، ويحاول كل واحد لمس جسم خصمه بعصاه، والذي يستطيع لمس خصمه قبل الآخر يكون الفائز وتتكرر العملية بين فرسان المجموعتين، حتى يتحدد في النهاية من هي المجموعة الفائزة.

كذلك كانت تقام سباقات بين الفرسان أغلبها على الشواطئ الرملية ولمسافات معينة، وكان يجري بعد نهاية السباقات بازار لبيع وشراء الخيول، وكانت الخيول التي تفوز بالسباقات، هي التي تباع بأعلى الأسعار.

لعبة «الإيشاس»

أو بتعبير آخر لعبة اعتلاء العكاكيز الخشبية، وهي لعبة دخلت إبان عهد الانتداب الفرنسي ويستعملها أهل الريف في فرنسا للتحرك ضمن المستنقعات وتحتاج من راكبها إلى التوازن والمهارة الفائقتين.

تحتاج هذه اللعبة إلى عارضتين من الخشب كل واحدة بطول متر ونصف تقريباً ولها قاعدة خشبية مثلثة الشكل تثبت على ارتفاع ٣٠سم تقريباً أو أعلى في بعض الأحيان عن الأرض لوضع الرجلين عليها. ولكي يستطيع اللاعب المشي والتحرك بها يضع رجليه على القاعدتين ويمسك بقوة بكل يد العارضة الخشبية من الأعلى، وعندما يريد أن ينقل قدمه للتحرك، لابد وأن يرفع العارضة بنفس الوقت بيده، وإلاّ وقع عن القاعدة.

وكانت تجري مسابقات بين اللاعبين الذين يمتطون «الإيشاس» لمسافة٥٠ أو ١٠٠ متر شبيهة بسباقات الجري العادي، أو منافسة بين لاعبين يحاول كل منها إسقاط خصمه عن «الإيشاس»

بدفعه باليد.

كما كانت تقام مباريات بين اللاعبين الذين يمتطون هذه العكازات بعلبة تشبه كرة القدم إلى حد ما، يركل اللاعبون فيها الكرة بالعارضة الخشبية بدلاً من الرجل، ويُقسم اللاعبون إلى فريقين ويوضع هدف مكون من عارضتين خشبيتين، ويحاول كل فريق تبادل الكرة وتكون عادة كرة صغيرة، وإدخالها في هدف الفريق الآخر. ولا يحق للاعب النزول من على «الإيشاس» ليجري أو يركل الكرة بقدمه. والمعروف أن هذه اللعبة بدأ يمارسها طلاب معاهد الفرير واللاييك في الساحل السوري، ومن ثم أصبحت لعبة شعبية تمارس في الأحياء والمدارس الأخرى.

لعبة الحصيدة

لعبة شعبية كانت تمارس في الريف بغرض التسلية والترفيه، وغالباً أثناء موسم الحصيدة وهي شبيهة برياضة الهوكي حيث تحتاج إلى عصا معكوفة من الأسفل، والكرة عبارة عن قطعة خشبية مكورة إلى حد ما، والملعب هو ساحة البيادر.

يُقسم اللاعبون إلى فريقين ويكون المرمى عبارة عن حجرين كبيرين ويحاول كل فريق إدخال الكرة في مرمى الخصم بواسطة العصا، دون تحديد أي زمن للمباراة أو أي قوانين أخرى باستثناء ما كان يتفق عليه الطرفان.

والطريف بالموضوع أنهم كانوا يسمون الدفاع «الرادود» وخط الهجوم «الخاطوف» والأجنحة «الشاقوف» ولكن من أين أتت هذه التسميات؟ لا نعرف.

ألعاب الماء

من الطبيعي أن يزاول أبناء الساحل السباحة والألعاب المائية المختلفة على شواطئ البحر.

من بين الألعاب الشعبية التي عرفت في الساحل إضافة إلى السباحة العادية، لعبة الغوص تحت الماء والبقاء أطول مدة ممكنة، أو الغوص تحت الماء والوصول إلى عمق أطول لالتقاط ما يمكن التقاطه من قاع البحر، أو الغوص والسباحة تحت الماء إلى مسافة معينة والتسابق فيما بين السباحين.

هذا وكانت هذه الألعاب تحظى بإقبال كبير من أبناء الساحل وخاصة في فصل الصيف. وقيل أن أحد الشباب في اللاذقية في الأربعينات ويدعى محمد نوري، استطاع البقاء تحت الماء مدة أربع دقائق، وهو إنجاز خارق، كذلك تمكن أحد الشبان في الخمسينات ويدعى عادل غريبة من الغوص إلى قاع البحر وإلى عمق حوالي ٣٠ متراً دون الاستعانة بوسائل الغوص العادية، كما قيل ان أحد السباحين تمكن من السير في قاع البحر تحت الماء لمسافة تفوق المائة متر!

لعبة الدحى

وهـي عبارة عن رقصة شعبية كانت تزاول في الأرياف بمناسبة الأعياد أو الأعراس، ويؤديها شاب وفتـاد يقومان بمجموعة من الحركات الرياضية الصعبـة، يتبارى فيها الشاب والفتاة بسرعة أداء الحركات بخفة ورشاقة، دون أن يمس أحدهما الآخر.

بعض الألعـاب الشعبية التي كانت تمارس في ريف طرطوس سجلها لنـا مشكوراً العميد المهندس محمد ديوب.

لعبة السّمرّكة

قد يكون مصدر تسمية اللعبة كلمة «السُّمّار» وهي هدف أو كنز وفريقان من الجنسين معاً «الصبية والفتيات».. الهدف كومة من قش أو من ثياب اللاعبين أو أي شيء آخر «يفضل أن يكون غير صلب مـن الخـارج» لايتجاوز قطـره النصف متر ولا يعلو عـن ٢٠سم.. وتستمر اللعبـة حتى يخرج جميع أفـراد الفريق المهاجم خارج اللعبة فلا يبقى عنصر واحد. أو حتى يلمس أحد المهاجمين الهدف أو الكنز.

وكلمـا ازداد عـدد اللاعبين كلمـا ازدادت اللعبة متعة وإثـارة. حيث يتوزع اللاعبـون إلى فريقين أحدهمـا يدافع عن الهـدف أو الكنز والآخر يهاجم لبلوغ الهـدف أو الحصول على الكنز، عدد كل فريـق غير محدد، وينقسم اللاعبون على الفريقيـن بالتساوي.. وفي اللعب يتوزع الفريق المهاجم حـول الهـدف على دائرة غيـر منتظمة تضيق وتتسع حسـب العدد وسير اللعبـة. وليس ثمة مسافة محددة أو منتظمة بين اللاعبين الذين يتحركون دائرياً وإلى الداخل باتجاه الهدف، وعلى الفريق المهاجم أن يصل إلى الهدف الذي يكفي مجرد لمسة من قبل أي جزء من جسم المهاجم، وغالباً ما يقذف المهاجم نفسه زاحفاً ورجليه باتجاه الهدف، حتى إذا ما لمسه قبل أن يتمكن المدافعون من مس هذا المهاجم عندئذ يعتبر الفريق المهاجم منتصراً. بينما يتوزع الفريق المدافع على رتل أو خط الدفاع الذي هو الآخر غير منتظم الحركة والتوضع والأبعاد، حيث يحمي أفراد الفريق رأس الدفاع الذي يجب أن يكون الأسرع عدواً ليتمكن من اللحاق بأفراد الفريق المهاجم على نحو سريع ومفاجـئ، ومجرد لمـس أحد أفراد الفريق المهاجم من قبل أي عنصـر من الفريق المدافع يكفي لاعتبـار هذا اللاعب «مقتـولاً» أو خارج اللعب، وبانتظار نهاية اللعبة عليه أن يجلس مع «المقتولين» بعيـداً عـن ميدان اللعب حتى لا يعيقوا حركة اللعب. أما إذا اخترق أحد أفراد الفريق المهاجم رتل أو خط الدفاع ماراً بين الهدف وواحد أو أكثر من الفريق المدافع صارخاً بكلمة «شر» يكون مقتولاً أو خارج اللعب كل مشرور «مدافع يمر المهاجم بينه وبين الهدف صارخاً «شر» من غير لآن يلمسه أحـد المدافعيـن». وإذا استطاع أحد المدافعين غيـر «المشرورين» لمس هـذا المهاجم قبل نفاذ عمليـة «الشر» يكون المهاجم هو «المقتول» وحده فقط، أمـا إذا تجاوز الخط النظري الممتد على

استقامة واحدة بين المشرور والهدف يكون كل مشرور مقتولاً، ولا يعتد بلمس المهاجم من قبل هذا المشـرور بعدئـذ، أما إذا كان لمس المهاجم من قبل مدافع غيـر مشرور يكون المهاجم مقتولاً مع المدافعين المشرورين منه قبل ذلك.

لعبة القاموع

قـد يكون مصـدر الكلمة «القمع» حيـث توضع ثلاث حجـرات أو أربع فوق بعضهـا البعض بارتفاع ٣٠-٤٠سـم، وتكون الكبيرة في الأسفل وفوقها الأصغر فالأصغـر.. وفي اللعبة يتوزع اللاعبون إلى فريقين متساويين في عددهما، ثم ينصب كل فريق ثلاثة «قواميع» وفق خط مستقيم على أن يبتعد كل قامـوع عن الآخـر ١٢٠-١٥٠سم، أما المسافة بين قواميع الفريقين فهي تقديرية حسب مقدرة اللاعبين على قذف الحجارة الصغيرة التي يرمون بها هذه القواميع وتقدر تقريباً ١٥-٢٠م.

وبعـد ذلك يقـوم أفراد كل فريق بقذف قواميع الفريق الآخـر مستخدمين الحجارة الصغيرة لهذا الغرض، علـى أن يرمـي كل فرد مرة واحـدة، فإن أصاب أحـد قواميع الفريق الآخـر وهدمه، إذ لا تكفـي الإصابـة من غير هدم، يكـرر الرمية مرة أخـرى. وفي حال عدم هـدم أي قاموع للفريق الآخـر يتنحى جانباً ليقوم زميله بالرمي علـى قواميع الفريق الآخر، ومن ثم زميل آخر حتى ينتهي كامـل الفريق، وبعد ذلك ينتقـل الرمي إلى الفريق الآخر الذي يقوم بدوره في قذف قواميع الفريق الخصـم.. وهكذا يتناوب الفريقان رمي القواميع حتى ينتصر أحد الفريقين في السبق بهدم كافة قواميع الفريق الخصم.

لعبة التكروعة

عبـارة عن حجـرة مكورة من حجم كرة الغولف بالإضافة إلى حفـرة واحدة قريبة أيضاً من حفرة الغولـف.. وفي اللعب يحمل كل مدافع أو مهاجم عصا قوية ومتينة، حيث يتقدم المهاجم بالحجرة مستخدمـاً العصا فقط وذلك صوب الحفرة، بينما يقوم المدافع بصد الحجرة ويحول بينها وبين الدخـول إلـى الحفرة مستخدماً، أيضـاً، العصا فقـط.. ويستمر اللعب حتى يتمكـن المهاجم من إدخـال الحجرة إلى الحفرة، فيعد فائـزاً أو يعتبر مهزماً إذا لم يتمكن من ذلك حتى نهاية اللعبة، التـي تنتهـي بعد التعب حسب اتفاق الفريقين، وغالباً ما يشتبـك المدافع والمهاجم بالعصي حول الحجرة.

الألعاب الشعبية في محافظة حوران

كتب الأستاذ إبراهيم الشرع، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام سابقاً، عدة مقالات عن الألعاب الشعبية في محافظة حوران، وهو الاسم الذي كان يطلق سابقاً على محافظة درعا، في العددين رقم ٤ و ٥ لعام ١٩٧٥ من مجلة «الرياضة والحياة» التي كان يصدرها الاتحاد الرياضي العام، اخترنا منها بعض المقتطفات عن هذه الألعاب في المحافظة.

يقول الأستاذ الشرع، الذي تولى رئاسة لجنة الألعاب الرياضية الموحدة في حوران في الخمسينات: «مارس المواطنون في قرى ومدن محافظة حوران الألعاب الرياضيو بصورة بدائية في الحارات وعلى ساحات البيادر والحقول، حيث كان ينظر للفائزين والمبرزين بهذه الألعاب بأنهم رجال أصحاء وأقوياء وتتسابق الفتيات لكسب ودهم، وينشد الشعراء لهم، وتُقص الحكايات والقصص في السهرات عنهم، وخاصة أولئك الذين يبرعون في الفروسية والرماية».

أما أهم هذه الألعاب وأكثرها انتشاراً فهي:

لعبة الكيزة

وهي من الألعاب التي مارسها جميع المواطنين كبيرهم وصغيرهم للتمرس على إصابة الهدف، ويتألف اللاعبون من فريقين، ويتوقف عدد كل فريق على الأشخاص الحاضرين للعب، أما الملعب فليس له مساحة معينة أو مقاييس محددة، إنما يحدد حسب مساحة المكان الذي ستجري عليه اللعبة، وهو عادة أحد البيادر القريبة من الحارة أو القرية.

وتتكون أدوات اللعبة من أحجار مستطيلة الشكل تُنتقى من أحجار سور البيادر وعددها يساوي عدد أعضاء الفريق زائد حجر واحد وتعتبر هذه الأحجار بمثابة الهدف، وأحجار صغيرة «حصى» عددها يساوي عدد أحجار الهدف.

تثبت الأحجار المستطيلة على الأرض على نسق واحد ويثبت الحجر الزائد أمامها على بعد متر واحد ويحدد خط بدء اللعب وبُعده عن الهدف بحدود من ١٥ إلى ٢٥ متراً.

بعد إجراء القرعة يبدأ أحد الفريقين باللعب بأن يصوب رئيس الفريق الحصى التي بحوزته على الحجر المثبت أمام الأحجار، حتى إذا ما أصابه صوب بقية الحصى على الأحجار الخلفية، وإذا ما انتهى من الرمي ثبتت الأحجار من جديد ويأتي دور اللاعب الذي يليه. وبعد انتهائه من الرمي تثبت الأحجار وهكذا ينتهي دور جميع اللاعبين من الرمي، حيث يبدأ الفريق الثاني بالتصويب،

وبعد الانتهاء تحسب النقاط لمعرفة الفائز.

ويحسب لكل فريق مقدار ما جمعه من نقاط. فالفريق الذي يحصل على مجموع أكثر يعتبر فائزاً، والنقطة هي إصابة الحجر، أما إذا تعادل الفريقان يعطى لكل رئيس فريق ثلاث رميات على الحجر الأمامي، ويستمر الرمي حتى يحرز أحدهم إصابات أكثر لتحديد الفائز. أما الحكم فيخول رئيسا الفريقين بهذه المهمة أو يقوم أحد وجهاء الحارة بها.

لعبة الحج

تمارس هذه اللعبة في أكثر الأحيان بعد صلاة العصر، حيث يجتمع أهل الحي على أطراف الساحة أو البيدر، لمشاهدة اللاعبين وتشجيعهم.

يقسم اللاعبون إلى فريقين لا يقل عدد كل فريق عن خمسة لاعبين وأدوات اللعب هي عبارة عن كرة صغيرة بحجم كرة التنس تصنع من جلد البقر أو الغنم ومحشوة بالملح ليصبح وزنها مناسباً، وعصا عادية بطول يتراوح بين ٧٠ و٩٠ سم حسب المتوفر.

يحدد خط بداية اللعب على ساحة الملعب وخط الفريق المضاد على بعد لا يقل عن ٢٠ متراً، وترسم على يسار خط الفريق المضاد دائرة قطرها متر واحد، وهي الهدف.

يتفق الفريقان على عدد رميات كل لاعب، وبعد القرعة يقف الفريق الذي اختار الإرسال على خط بداية اللعب والفريق الآخر على خط الفريق المضاد، وعلى الفريقين عدم تجاوز هذين الخطين أثناء اللعب. يبدأ الفريق الذي اختار الإرسال باللعب، ويحمل أحد اللاعبين العصا ويكون المرسل، ويحمل لاعب آخر من نفس الفريق الكرة ويكون القاذف. تقذف الكرة من قبل اللاعب القاذف في الهواء وعلى اللاعب الذي يحمل العصا ضرب الكرة باتجاه الفريق المضاد. هنا يتوجب على أحد لاعبي الفريق المضاد التقاط الكرة قبل أن تصل الأرض. فإن التقطها تحسب له نقطة، وإن لم يلتقطها أحد تحسب نقطة للفريق الآخر، ويستمر اللاعب بالإرسال حتى تنتهي الرميات المحددة له، ثم يأتي اللاعب القاذف ليحمل العصا فيصبح المرسل ويحل محله لاعب آخر، وهكذا حتى ينتهي جميع لاعبي الفريق.

تحسب النقاط للفريق المرسل عن كل رمية لا يستطيع الفريق المضاد التقاط الكرة، وتحسب النقاط للفريق المضاد في حال التقاط الكرة من قبل أحد لاعبيه، أو في حال عدم وصول الكرة أثناء الإرسال إلى ما بعد خط الفريق المضاد، أو في حال عدم تمكن اللاعب المرسل من إصابة الكرة عند رميها من قبل القاذف في الهواء.

لا يوجد زمن معين للشوط الواحد، وإنما طبيعة اللعب هي التي تحدد زمن الشوط، الذي ينتهي عندما تصيب الكرة أحد لاعبي الفريق المرسل من قبل الفريق المضاد، فاللاعب الذي ينهي رمياته المقررة عليه أن يتجه راكضاً إلى الدائرة «الهدف»، ثم العودة بسرعة إلى فريقه وهو يردد

الكلمات التالية:

«يـا من حجيت وارجعت: وذلك خلال فترة إرسال الكرة وعند التقاطها من قبل أحد لاعبي الفريق المضاد أن يصوبها نحو اللاعب المتجه إلى الهدف أو أثناء عودته، فإن أصابه انتهى الشوط ويكرر هذا الشيء بالنسبة للاعب الثاني والثالث وهكذا..

وفـي حـال عدم تمكن الفريق المضاد مـن إصابة أي لاعب من الفريق المرسـل وحتى نهاية جميع اللاعبيـن مـن الإرسال، ينتهي الشوط. ويعتبـر الفريق فائزاً عندما يجمـع أكبر عدد من النقاط، ويتولى موضوع التحكيم رئيسا الفريقين إضافة إلى أحد وجهاء الحي.

سباق الخيل

تقـام سباقات الخيل أثناء الاحتفالات بالأعراس أو الختان أو الأعياد. يجتمع أهل الحارة أو القرية أمـام منزل المحتفى به وهم يرتـدون أجمل الملابس والحلي، فيقف الرجـال بجهة وهم ينشدون ويهزجـون ويقرعـون الطبول، بينما تقف النسوة في الجهة الأخـرى ينشدن ويرقصن، بينما ينتقل الأولاد بين الرجال والنسوة، ويقف الفرسان في طرف آخر راكبين خيولهم المزركشة بأبهى الحلل، يحملون سيوفهم وخناجرهم.

ثم يتجه الجميع إلى المكان المحدد للسباق وهو عبارة عن أرض زراعية فسيحة قريبة من القرية، يتقدمهم المحتفى به راكباً أجمل الخيول وأبهاها حلة.

ينقسم الفرسان إلى فريقين، يأخذ كل منهما جهة، ويُحدد مكان انطلاق الفرسان على أن تفصلهما مسافة لا تقل عن الألف متر.

فـي البدايـة يطلق أحد وجهاء القريـة رصاصة من بندقيته، فينطلق أحـد الفرسان باتجاه الفريق الآخـر مهرولاً علـى فرسه. وقبل وصوله إلى مكان الفريق المضاد بنحـو عشرين متراً، ينادي أحد فرسـان الفريـق المضاد ليلحق به، ثم ينعكف عائداً باتجاه فريقـه بأسرع ما يمكن، وعلى الفارس الذي نودي عليه أن يلحق به. فإن لحقه قبل وصوله إلى فريقه، خرج المغلوب من اللعب. ثم يتقدم اللاعب المضاد فينادي أحد فرسان الفريق الأول ليلحق به، ثم ينعطف عائداً نحو فريقه بأسرع ما يمكن، ويستمر السباق على هذا النحو حتى يخرج جميع لاعبي أحد الفريقين خارج السباق ويعتبر الفريـق الآخر فائـزاً، بينما تأخذ النسوة والرجـال بالزغاريد والأهازيج وإطـلاق الرصاص تحية للفريق الفائز، أما لجنة التحكيم فتكون من وجهاء القرية.

سباقات الرماية بالبندقية

تقـام مسابقات الرماية بالبندقيـة أثناء الاحتفالات بالأعراس أو الختـان أو أيام الحصاد. أهمها مسابقات الأفراح ومسابقات الحصاد.

ففـي مسابقات الأفراح، تعلـق رؤوس الذبائح على طرف أحد البيادر، وهـي الهدف، ويقف الرماة علـى الطرف الآخر بمسافـة لا تقل عن ٥٠ متراً، ويحدد لكل رامٍ عدد من الطلقات تساوي الرؤوس المعلقة، وعلى الرامي أن يصيب بكل رصاصة رأساً، بينما تأخذ النسوة والرجال بالتشجيع وإطلاق الزغاريد وقرع الدفوف والطبول.

وفي مسابقات الحصاد، توضع قطع من الأحجار على بعد ٥٠ متراً أة ١٠٠ متراص من خط الإطلاق ثم يعطى لكل رام خمس طلقات وعليه أن يصيب بكل طلقة حجراً.

رفع الأثقال

تمارس هذه اللعبة عـادة أيام الحصاد أو أيام الربيع، حيث يجتمع الشبـاب في البيادر أو الحقل. يبدأ التحدي برفع كيس ملآن بالقمح ويقدر وزنه عادة بمائة كغ وعلى اللاعب أن يرفع هذا الكيس بيديـه مـن الأرض إلـى أعلى رأسه وإعادتـه إلى الأرض. أو يكـون التحدي بين الشبـان برفع أحد الحضـور بعـد أن يستلقي على الأرض، ثـم رفعه من الأرض باليدين إلى أعلـى الرأس وإعادته إلى الأرض.

لعبة سبركة

تمارس هذه اللعبـة من قبل فريقيـن ويتوقف عدد أفـراد الفريق على الأشخاص الموجودين في الملعب الذي يكون عادة ساحة البيادر.

تُرسـم دائـرة وسط الملعب قطرها بحدود ثلاثة أمتار ويوضع في مركزها حجراً يعتبر الهدف بعد إجـراء القرعة يقف أفراد الفريق الواحد حول الدائـرة لحمايتها من دخول لاعبي الفريق المضاد والوصـول إلـى مركز الدائـرة «الهدف» وكلما تمكن لاعـب مضاد من الوصول إلـى الهدف، أخرج لاعبـاً من المدافعين خارج الملعب، ويأتي لاعب آخر مضاد لمتابعة اللعب حتى ينتهي إخراج جميع اللاعبين التابعين للفريق الواحد، وينتهي الشوط الأول.

في الشوط الثاني يأخذ الفريق الآخر مهمة الدفاع عن الهدف وهكذا حتى ينتهي الشوط الثاني.

لعبة الدحرجة

وتعـرف كذلـك بلعبة «بورج أمه» وتشبه لعبة الغولف الحاليـة، تُحفر حفرة في ساحة صغيرة بقطر مـن ١٥-٢٠سـم وبعمق ٣-٤سم ويمسك كل لاعب بعصا صغيـرة معقوفة من أحد طرفيها، والكرة عبارة عن قطعة خشب كروية الشكل، أو عظمة مستديرة تؤخذ من عظام الجمل أو البقر.

يقـف اللاعبـون في نقطة معينة بالقرب من الجورة، ويبدأ أحدهـم بقذف الكرة بعيداً عن الجورة بينمـا يتصـدى لها لاعـب آخر وعليـه أن يوصل الكرة إلى الهـدف، أما مهمة بقيـة اللاعبين فهي

محاولـة إبعـاد الكرة عن الجورة وبحذر شديـد دون أن يمكن اللاعب الذي يـود إيصال الكرة إلى الهدف من إصابته. فإن أصابه خرج من اللعب وهكذا تعاد المحاولة، فإن تمكن اللاعب من إيصال الكـرة إلى الهـدف اعتبر فائـزاً، ويستمر اللعب حتى يقـوم جميع اللاعبين بالرمـي على الهدف، وتسجل للفريق نقطة كلما تمكن لاعبه من إيصال الكرة إلى الهدف.

لعبة المبار

وتشبه لعبة الهوكي الحالية إلى حد ما، يقسم اللاعبون إلى فريقين لا يقل عدد كل فريق عن خمسة أشخاص، والملعـب عبارة عن ساحة الحارة أو البيادر لكنها كبيـرة وتبلغ أحياناً بين ٥٠-٧٥ متراً طـولاً و٣٠-٥٠ متـراً عرضاً، ويقسـم الملعب إلى قسمين بخط في منتصفـه، ويعتبر خط القاعدة بكاملـه هو الهدف. يمسك كل لاعب عصا ويفضل أن تكون معقوفة من أحد طرفيها. والكرة عبارة عن قطعة خشبية مستديرة الشكل، أو عظمة تؤخذ من عظام الجمل أو البقر.

يبدأ اللعب بتقاذف الكرة بين رئيسي الفريقين في منتصف الملعب، ثم يحاول كل لاعب قذف الكرة نحـو خط الهـدف للفريق المضاد أو إيصالهـا بعصاه وهو يركض وراءهـا لتسجيل نقطة لفريقه، بينمـا يحـاول أفراد الفريق الآخر منعه من ذلك ومحاولة تسجيل نقـاط بإيصال الكرة إلى ما بعد خط «الهدف»، ويفوز بالمباراة التي قد تطول حتى آذان المغرب، من يسجل أكبر عدد من النقاط.

القفز فوق سور البيادر

يجتمـع شبـان الحارة علـى البيدر حيث يبـدؤون بتحدي بعضهم فـي إمكانية القفز مـن فوق سور البيادر، فإن تمكن الجميع من القفز فوقه، زيد ارتفاعه بوضع بعض الأحجار، ويعاود الجميع القفز مـن جديد، وكل لاعب لا يتمكـن من القفز بعد المحاولة الثانية يخرج من اللعب، بينما يستمر بقية اللاعبيـن بالقفز وبزيادة ارتفاع السور ببعض الأحجار عند انتهاء الدور، ويخرج من اللعب كل من لا يتمكن القفز، وهكذا حتى يبقى لاعب واحد ويكون الفائز من بين المجموعة.

القفز فوق الأشخاص

هـذه اللعبـة الشعبية التي كانت تزاول في مدن وقرى حوران، هي نفسها التي كانت تزاول في أحياء دمشق والتي كان يطلق عليها اسم «دبحنا العنزة»، وقد وردت ضمن الألعاب الشعبية لمدينة دمشق في مكان آخر من هذا البحث، فيرجى الرجوع إليها.

الألعاب الشعبية في محافظة الجزيرة

هـذه بعض الألعاب الشعبية التي كانت تمارس في منطقة الجزيرة منذ الزمن القديم وحتى حقبة الأربعينات، وأخذت بالتلاشي والانقراض، وافانا بها الأستاذ خليل يونس أحد رواد الرياضة في محافظة الحسكة.

لعبة الحورة

لعبـة شعبية كانـت منتشرة في المحافظـات الشرقية من دير الزور والرقـة والجزيرة وخاصة في الريف، وتشبه إلى حد ما لعبة الهوكي المعروفة حالياً. أدوات اللعبة تتألف من عصا رأسها السفلي معقـوف وكرة صغيرة بحجم كرة التنـس تصنع من الخشب أو اللباد أو القماش، وتمارس عادة في فصل الربيع والأعياد والمناسبات، وتجري بين القرى المتجاورة القريبة من بعضها البعض.

تنتخب كل قرية عدد من الشبان بالتساوي وقد يصل العدد إلى ١٥ لاعباً أو ربما ٢٠ يحمل كل واحد عصـاه الخاصة باللعبـة ويتقابلون في منتصف المسافـة بين القريتين وتوضـع الكرة بين رئيسي الفريقين، وعندما يبدأ اللعب يحاول كل فريق سوق الكرة باتجاه قرية الفريق المضاد، بينما يحاول الفريق الآخر منعه من ذلك واستلام الكرة ومحاولة سوقها باتجاه قرية الفريق الآخر.. وهكذا قد تـدوم اللعبة ربما ساعات حتى يستطيع أحد الفريقيـن بمهارة لاعبيه ونشاطهم، من إيصال الكرة إلى حدود قرية الفريق المضاد ويعتبر فائزاً. أما الفريق الخاسر فيجب عليه تنفيذ الشرط المتفق عليه بإعداد وليمة للفريق الفائز ومن يتبعه من جماهير المشجعين.

لعبة شكركعي

وهي لعبة شعبية سميت بهذا الاسم في اللهجة العامية الدارجة لمحافظة الجزيرة في ذلك الوقت. تجـري هذه اللعبة بين فريقين يتألـف كل منهما من خمسة أو ستة لاعبين، ويقوم أحد اللاعبين أو المتفرجيـن بدور الحكم حيث يجري القرعة بين رئيسي الفريقين، والذي وقعت عليه القرعة على أفـراده أن ينحنوا ممسكيـن بالحكم خلف بعضهـم البعض كعربات القطار، ويقـوم الفريق الآخر بالقفـز علـى ظهورهم بحيث يركبـون عليهم، ويشير رئيسهـم بأصابعه عن رقـم لا يشاهده سوى الحكـم.. ويقول رئيس الفريق الراكب مستفسـراً: «شكركعي.. ثلاثة أو أربعة؟» فيرد رئيس الفريق المركـوب بالرقم.. فـإن تمكن حزره، يقرر الحكـم صحته، فيجري تبديل بيـن الفريقين ويصبح الراكـب مركوب وبالعكس، وإن لـم يتمكن من تعيين الرقم الذي اتفق عليه، يستمر الوضع كما هو، ويعاد السؤال من قبل الفريق الراكب حتى يحزر الفريق المركوب الرقم، وهكذا..

لعبة سباق الخيل

هـي لعبة يتحدى فيها شباب القرية بعضهم البعض لمجرد التباهي والتفاخر ليطلق على الفائزين بها اسم فارس القرية.

تجري هذه اللعبة أيام الأعياد وفي المناسبات كالأعراس وختان الأولاد ويجتمع الفرسان في ساحة القريـة التـي تقام بها الأفراح. يخرج أحـد الفرسان إلى وسط الساحة وهـو يركب فرسه ويتحدى فارسـاً آخـراً، وعندما يخرج إليـه أحد الفرسان، تبـدأ المطاردة والمراوغة فيمـا بينهما ويحاول كل فارس الوصول إلى خصمه ويلمسه بالعصـا أو بالخيزرانة التي يحملها، ظهر أو كتف خصمه، أو يحـاول خطف عقالـه وكوفيته من على رأسه ويجري بها. وهكـذا تستمر السباقات بين عدد من الفرسان، وسط حماس وتشجيع الحاضرين.

كما وافانا رئيس اللجنة التنفيذية بالحسكة الأستاذ محمد رغيد الصباغ ببعض الألعاب الشعبية التي كانت تزاول في محافظة الحسكة قديماً والتي لم يزل بعضها يزاول حتى هذا التاريخ.

لعبة لمس الرأس

وهي معروفة في محافظة الحسكة وتمارس في الأنهار ويتراوح عدد لاعبي أو سباحي كل فريق بين ٤ إلى ٧ أفراد.

يجـري تعيين أحـد السباحين وتكون مهمته مطـاردة بقية السباحين ومحاولة لمـس رأس أحدهم باليـد، بينما يحـاول الأخرون الهروب منـه بالسباحـة أو الغطس تحت المـاء، وعندما ينجح هذا السبـاح في لمس أحد اللاعبين يأخذ هذا الأخير مكانه ويحاول من جديد مطاردة الآخرين للمس رؤوسهم بيده.

لعبة ضايع

وتمارس عادة في حـارات الحي ليلاً، ويتراوح عـدد اللاعبين بين ٥ و١٠ لاعبيـن، ويعين أحدهم كحارس لنقطة معينة ويغمض عينيه لفترة محدودة ينتشر خلالها بقية اللاعبين في أماكن وزوايا متفرقـة وبعيـدة ليحاولوا بعد ذلك الوصول للمس النقطة المحـددة لمكان الحارس بينما يكون هو يفتش عـن الآخرين، ودون أن يلمس أحـداً منهم، ومن يلمسه الحارس عليـه القيام بدور الحارس وهكذا تستمر اللعبة من جديد.

لعبة الصنم

يشار في هذه اللعبة عدد من اللاعبين «من ٥ – ١٠ لاعبين»، ويُعين أحدهم بمطاردة باقي اللاعبين محـاولاً لمسهم بينما يتفادى بقية اللاعبين المُطاردين هـذا اللاعب بالهروب من وجهه، وعندما يشعر أحد اللاعبين المُطاردين بأنه على وشك المسك به، يقف مكانه ثابتاً ويصيح «صنم» وعندما

يبقـى فـي مكانه بدون حركة ولا يستطيع التحرك حتى يتم لمسه من قبل أحد أفراد فريقه فيصبح حـراً، وحيـن ينجح لاعب المطاردة بلمس أحـد اللاعبين قبل أن يصيح بكلمـة «صنم» يحل مكانه وتتكرر العملية من جديد.

لعبة الخطّاف

يشارك فيها عدد من اللاعبين يتراوح بين ٥ و١٠ لاعبين، يقف اللاعبون في قاطرة واحدة ممسكين ببعضهم البعض خلف قائدهم، بينما يقف أمامهم أحد اللاعبين ويُدعى «الخطّاف» والذي يحاول لمـس أحـد أفراد الفريق بينما يمنعه قائد المجموعة بفتح ذراعيـه والتحرك يميناً ويساراً لحماية لاعبيـن، بينما يتحرك اتباعه خلفـه للاحتماء والهروب من الخطاف لكي لا يلمس أحدهم.. وحين ينجح الخطاف بلمس أحد أفراد الفريق يخرج هذا من ضمن الفريق ويصبح خطّافاً، واللعبة تبدأ بمحاورة غنائية على النحو التالي بين الخطّاف والمجموعة:

الخطّاف: ضاعتلي طاسة حمرا
المجموعة: انشا الله ما بتلاقيها.
الخطّاف: بلاقيها وبلاقيها
المجموعة: انشا الله ما بتلاقيها.
الخطّاف: بدي حطب حطباتي
المجموعة: خايف على وليداتي.
الخطّاف: ما باخذ إلاّ المدلل
المجموعة: ما بنعطي إلاّ الجردون.
الخطّاف: باخدو وبحرق دمّو
المجموعة: هذا الولد لأمّو.
الخطّاف: جيناجم
المجموعة: إرحل عنا.

لعبة دندوشي

يشـكل اللاعبون دائرة بالتماسـك بالأيدي ويقف أحد اللاعبين في وسطها وتبدأ الدائرة بالدوران وتجـري المحـاورة الغنائية التالية بيـن لاعب الوسط وبقيـة اللاعبين في الدائـرة أثناء التحرك والدوران وغالباً ما تزاول هذه اللعبة الفتيات:

المجموعة: ترالاّلا، ترالاّلا، هيه – الوسط: تلعبوني معاكم.
المجموعة: لا والله، ترالاّلا، ترالاّلا، ترالاّلا، هيه – الوسط: تلعبوني معاكم.
المجموعة: أي والله، شو اسمك – الوسط: دندوشي.
المجموعة: دندوشي وفين كنتي محبوسة – الوسط: محبوسة عنّا عنّا.
المجموعة: نقيلك وحدة منا.. وعندها يقع اختيار لاعب الوسط على أحد اللاعبين أو اللاعبات من الدائرة ليقف بالوسط وتتكرر اللعبة.

لعبة الشد بالأيدي

تبدأ اللعبة بتقسيم اللاعبين إلى فريقين متساوين وعلى النحو التالي:

يقف رئيسا الفريقين أو المجموعتين تجاه بعضهما متشابكي الأيدي ويُسمى كل رئيس باسم معين، فالقائد الأول يُعطى اسم «ذهب» والقائد الثاني يُعطى اسم «فضة».

يقف بقية اللاعبين في رتلٍ خلف بعضهم البعض وممسكين بوسط بعضهم ويمرّون من تحت أيدي القائدين وهم يرددون:

باس باس ابتسّينا ويوم العيد تعشّينا

تعشينا فاصولية طلعت حيّة مقلية

بعد انتهاء الترديد يطبق القائدان على اللاعب الذي انتهت عنده الأغنية ويسألونه همساً: بدك ذهب ولاّ فضة.. فيختار اللاعب اسماً ويقف خلف صاحب الاسم، وهكذا حتى نهاية تقسيم اللاعبين إلى فريقين متساويين، يقف كل فريق خلف قائدهم وممسك كل واحد بوسط الآخر.

بعد تقسيم اللاعبين وأيدي الرئيسين متشابكة بالأصابع، يبدأ الشد كل إلى طرفه ويساند أعضاء كل فريق رئيسه، ويعتبر الفريق فائزاً إذا تمكن من شد الفريق الخصم نحوه، وعنما ينجح أحد الفريقين في شد الفيق الآخر يردد الفريق الفائز: «نحنا وأنتو النار».. وتعاد اللعبة مرة أخرى.

لعبة يا الأمارة الأمارة

تزاولها عادة الفتيات ويكون عددهن من ٥ -١٠ لاعبات لكل فريق، ويقف كل فريق مواجه الفريق الآخر في صف واحد بحيث تضع كل لاعبة ذراعيها على كتفي زميلتيها على الجانبين، وتبدأ اللعبة بمحاورة غنائية على النحو التالي:

يتقدم الفريق الأول نحو الفريق الثاني بخطوتين وهن يرددن:

نصبحكم بالخير يا الأمارة الأمارة ثم يتراجعن إلى مكانهن.

يتقدم الفريق الثاني بخطوتين وهن يرددن:

نمسيكم بالخير يا الأمارة الأمارة ثم يتراجعن إلى مكانهن.

يتقدم الفريق الأول نحو الفريق الثاني بخطوتين وهن يرددن:

ما تعطونا بنتكم يا الأمارة الأمارة ثم يتراجعن إلى مكانهن.

يتقدم الفريق الثاني نحو الفريق الأول بخطوتين وهن يرددن:

ما بنعطيكم هيّه إلاّ بألف وميه ولاّ بشك الألماس دوار الصينية ويتراجعن.

يتقدم الفريق الأول نحو الفريق الثاني بخطوتين وهن يرددن:

نهجم على داركم ونكسر أبوابكم والشارع دواركم وهيّ عروستنا هيّ، ويختارن إحدى الفتيات ويأخذنها إلى مجموعتهن.. وتتكرر اللعبة على هذا النحو.

الألعاب الشعبية في محافظة حلب

هذه بعض الألعاب الشعبية التي كانت تمارس في محافظة حلب في وقت سابق من هذا القرن، بعضها لم يزل قائماً وبعضها انقرض، وافتنا بها لجنة الأرشفة الفرعية بحلب.

لعبة الشحر «السحب»

ويسمونها أحياناً «قلبة الساق» ويستلقي فيها صبيان بجانب بعضهما في وضع معكوس، أي يكون رأس الأول عند قدمي الآخر، ثم يرفع كل منهما رجله عالياً ويشبكانهما مع بعضهما، ويحاول كل منهما الشد ناحيته بغرض أن يقلب الآخر. وهذه اللعبة توضح قوة الساقين عند أحدهما.

لعبة عصّو مينة

يركع أحد اللاعبين بينما يقفز باقي الأولاد من فوقه مع وضع اليدين فوق ظهره مرددين جملة رئيسهم، وكل مرة يضيف الرئيس كلمة أو جملة: «عصّو مينة - البابودينا - البقرة وعجليها - وخيط أحمر بين إجريها «رجليها» - تحتك تل وفوقك تل، لمّ هدومك لا تنبلّ.. الخ.. تحتي بدو حل - ولهذه اللعبة تفرعات عديدة منها:

- عالفر كحكح: يقلدون الرئيس بالوثب على قدم واحدة في أي اتجاه كان.
- الخرساني: يقلدون الرئيس بكل ما يقوم به من حركات دون كلام.

وتعلم هذه الألعاب الخفة والرشاقة والصبر والثبات والالتزام بالتعليمات والتنفيذ بدقة.

لعبة كرة الحج

تلعب بكرة من الجلد أو قطع القماش، توصل مع بعضها وتُحشى بقطع من الجلد أو القماش، وتضرب هذه الكرة بعصا معكوفة يسمونها الكجة، والغرض منها توصيل الكرة إلى منطقة الفريق الخصم.

لعبة المشبّك

يزاولها الأولاد في منطقة بعيدة في الحقول كان فيها طين وأوشك أن يجف، ويتبارون في ضرب عصيهم في الأرض عمودياً لتغرز في الأرض منتصبة، بينما يحاول أعضاء الفريق الخصم غرز عصيهم بالقرب من عصي الآخرين في محاولة لرميها من مكانها.. وهكذا. وإذا كانت العصي غليظة في بعض الأحيان وأقوى من المشبّك، يطلقون عليها اسم «الدرمة»، وهي تعلم الدقة في التصويب وحسن الرماية والبراعة فيها.

لعبة الروش ونصاره:

يتنافس لاعبان في رمي حجر ليصيب حجر خصمه على الأرض، ويبعده عن محله وعن مركز اللعب، وتقاس مسافة البعد هذه بعدد الوثبات التي يمكن أن يؤديها اللاعب الآخر، وتنتهي اللعبة لمن يحقق رقماً ما أولاً.

لعبة المقلاع

يتنافس أولاد الحي في رمي الحجارة بواسطة المقلاع الذي يلوحون به بسرعة وبقوة ثم يتركون طرفاً واحداً من طرفي المقلاع لينطلق الحجر الموضوع في المقلاع بقوة بعيداً.

لعبة الطّف والنيخ

يقفز الأولاد فوق ظهر بعضهم البعض مع وضع اليدين فوق الظهر، وبعد كل قفزة يركع اللاعب ليؤدي اللاعبون القفز من فوق ظهره، وهكذا.

لعبة تقليب البطيخ

يتحدى الشباب بعضهم بعضاً في رمي البطيخ ذو الحجم الصغير عالياً من فوق حائط أو جدار لأحد البيوت، أو حتى من فوق أسلاك الكهرباء والتلفون في الشوارع.

لعبة جوز كعب

يتباهى أقوياء الشبان من الحي أو القية فيما بينهم، ممن يضرب جوز كعب أفضل من الآخر ويوقع خصمه أرضاً.

لعبة أراهوب

يقف لاعب وظهره نحو الجدار ويحاول شد خصمه الموجود أمامه نحوه أي نحو الجدار، وإذا تمكن من صحبه إلى طرفه ولمس الجدار باليد الأخرى يكون الفائز، ويتبادل بعد ذلك الخصمات الأماكن، وإذا تمكن الخصم سحب خصمه خارج الخط المحدد يكون الأول خاسراً ويتبادلان الأمكنة ويحصيان عدد الهزائم والفوز لكل منهما.

لعبة التومش

يحمل كل ولد عصا طويلة ويقسم الأولاد إلى فريقين، يحاول أحدهم رمي قطعة خشب صغيرة

في الهواء ويضربها بعصا أخرى يمسكها بيديه بعيداً ما أمكن، بينما يحاول أفراد الفريق الآخر مسكها في الهواء. وإذا ما هبطت على الأرض دون مسكها من أحد، تقاس المسافة بعدد الوثبات التي يؤديها أحد أفراد الفريق الآخر، ويفوز باللعبة من يصل أولاً إلى عدد محدد كخمسين مثلاً أو مائة.

وهناك ألعاب شعبية تختص بها البنات نذكر منها: أنا جاجة خطّافة، وجينا نخطب بنتكم يا عمار العمارة، والنطة بالحبل، وطيمشة منيمشة، ويا جمال البوبعة، والمملكة وغيرها.

الألعاب الشعبية في محافظة دير الزور

الأستاذ صالح نجار أحد رواد الرياضة الأوائل في مدينة دير الزور كتب هذه اللمحة عن الألعاب الشعبية في الدير وعن بدايات الرياضة في المحافظة، كتب يقول:

«زاول أهل الدير الرياضة منذ القدم لكن هذه الرياضة لم يكن لها قوانين مكتوبة أو ملاعب محددة المساحات، بل كانت جميعها ألعاباً شعبية زاولها الكبار والصغار في الأحياء والحارات الشعبية، منها ما كان يزاول نهاراً ومنها ما كان يزاول ليلاً تحت أنوار الفوانيس والمصابيح التي كانت تعلق على أعمدة في زوايا الحارات وتضاء بمادة الكاز».

هذه الألعاب تعددت واختلفت من منطقة لأخرى ومن حي لآخر كان أشهرها لعبة الحوري والضايع وتنور خراب وقينة قينة وواحد فوق، وأول عبره والشكام وطب مهزوم والتاز وسباق الركض وطراد الخيل والمباطحة والشبوط.

ولم تكن هذه الألعاب هي الرياضات الوحيدة التي كانت تزاول في المنطقة بل كانت هناك الرياضات المدرسية التي كانت تشمل التمارين السويدية وألعاب جماعية وفردية متنوعة.

وفي منتصف العشرينات وخلال الانتداب الفرنسي تعرّف المواطنون على ألعاب جديدة متعددة منها كرة القدم والسلة والطائرة والطاولة، لكن كرة القدم استهوت الجماهير الديرية أكثر من غيرها، وقام أحد المعلمين وهو الأستاذ كامل البنقسلي بدعم من مدير المدرسة الرسمية الأستاذ صلاح الملاح ومن بعده الأستاذ لطفي الرفاعي، قاموا بتشجيع هذه اللعبة وتم تشكيل أول فريق لكرة القدم بالدير عام ١٩٢٨.

وانتشرت الرياضة في الدير أكثر وأكثر بعد عودة مجموعة من طلاب الدير الذين كانوا يتابعون دراستهم في حلب فأسسوا أول نادٍ في المدينة عام ١٩٢٩ باسم نادي النهضة، لكن أعضاء النادي انقسموا على بعضهم وشكل قسم منهم نادٍ آخر باسم جمعية الألعاب الرياضية، لكن الجميع أخيراً أصبحوا ملتزمين في هذا النادي، وهذه الجمعية سميت فيما بعد بنادي الفرات.

وفي عام ١٩٣١ تشكل نادٍ آخر باسم نادي الجراح ضم نخبة من الشباب المثقف يمارس عدة أنواع من الرياضة وخاصة الملاكمة. وفي عام ١٩٣٣ أقيمت مباراة في الملاكمة بين بعض الملاكمين المحليين والملاكمين الفرنسيين تحولت هذه المباراة إلى معركة من حلبة الملاكمة إلى الشوارع راح ضحيتها عدد من الجرحى من الطرفين وتم إغلاق النادي على أثرها. ولابد من الإشارة إلى أن جميع النشاطات الوطنية ضد المستعمر كانت تدبر على حساب الاجتماعات الرياضية وتأخذ طابع المقارعة بين المواطنين والفرنسيين، وخاصة ما يقوم به الشباب من توعية للجماهير أثناء الحفلات المسرحية القومية.

وانتشرت لعبة كرة القدم في المدارس والأحياء الشعبية كحي «العرضي» علي بك «وكلمة عرضي تركية وتعني مكان وجود الجيش» الذي تشكل فيه أول تجمع رياضي من شباب الحي سمي بفريق «الكوخ» حيث بنى شباب الحي كوخاً من الخشب والأعمدة والقش واتخذوه مقراً لهم لعدة سنوات.

من بين الشباب الذين أسسوا هذا الفريق وهم من شباب حي «العرضي» نذكر منهم عبد المجيد بقجة جي، وحسن بشار وغازي الحكيم وصالح نجار ومولود جاجان وعبد الرزاق مجيد أغا وتاج الراوي وجمال الحكيم ونجم العكل ورفيق المطر ورفيق الآغا وعبد الغفور خريط ومحسن بشار وحفظي الباقي، ثم انضم إليهم عدد كبير من الأعضاء وقاموا باستئجار مقر رسمي للنادي في فترة مطلع الأربعينات، كما أعدوا ملعباً خاصاً بهم وكان موقعه أمام مقر الجمرك القديم. ومن هؤلاء الشباب نذكر منهم حسن عياش وكاظم العكل وعبد الدايم عبد الصمد وحسين ورمضان حمزة وأحمد وعبدالله الراوي وفواز عطا لله فخري ورؤوف محي الدين وجابر محي الدين وحاج محمد مصطفى أحمد كاكا وصبحي عبد الرزاق وعبد الكريم وسعيد الرياح وليون يرانوسيان، وناصح رؤوف وصالح الحاج محمود وعبد العزيز عطا الله وعلاء الدين نيازي وهاشم محي الدين، وانتقل أعضاء النادي إلى مقر جديد أمام تكية الراوي وهو مقر نادي الجراح سابقاً، وسمي النادي باسم نادي فيصل لكن السلطات أمرت بتغيير اسم النادي فأطلق عليه اسم نادي غازي الرياضي نسبة إلى اسم ملك العراق، وكان ذلك عام ١٩٤٠.

وقد أشرف على نشاط النادي هيئة مكونة من حسن بشار وعبد الرحمن فتيح وغازي الحكيم ووحيد علوني وعبد القادر مشهور، وقد توسع نشاطه إلى ألعاب أخرى ككرة السلة والطائرة والملاكمة والجمباز.

وفي عام ١٩٤٤ قام كاتب المقال باستئجار مقر جديد للنادي وحصل على ترخيص باسمه باسم نادي غازي في مقره الحالي والذي أصبح فيما بعد تحت اسم نادي الفتوة بعد دمج الأندية الرياضية في سورية، وقد تقدم النادي بخطوات واسعة في العديد من الألعاب بفضل رئيس النادي والأعضاء الإداريين الذين عملوا معه».

وتحت عنوان «كيف نشأت الحركتان الرياضة والكشفية في دير الزور» كتب عبد السلام مجدي آغا اللمحة التالية ونشرت في عام ١٩٦٠ في مجلة العمران:

«اقتصرت الألعاب الرياضية في الدير قديماً وقبل عام ١٩٤٧ على ألعاب فطرية شعبية كان المقصود من مزاولتها التسلية وإدخال عنصر التنافس بين الشباب وبين الرجال وخاصة في إظهار قوة الفرد والتندر بها في المجتمع آنذاك، وخاصة سباق الخيل وما شابهها والتي تطورت إلى رياضة الفروسية حالياً.

وهناك لعبة شعبية تطورت دولياً وأصبحت من الألعاب الرياضية المعروفة والتي كانت تعرف محلياً باسم «الحوري» والتي أصبحت حالياً «الهوكي» وتخضع لقانون واتحاد دوليين.

كمـا ظهرت أيضاً لعبة كانت تعرف باسم «التوبة أو التاز» وهي تعتمد على الرمي والضرب والجري وأخـذت عنها لعبة البيسبول الأمريكية المعروفة حالياً، إلى غير ذلك من الألعاب الشعبية الأخرى التي تخضع لنظام وقانون خاص مصدره الأفراد والجماعات الذين يمارسونها.

أما لعبة كرة القدم فقد دخلت إلينا عن طريق بعض الشباب الذين مارسوها أثناء دراستهم خارج البـلاد وكان ذلك عام ١٩٢٥ فانتشرت سريعاً وتشكلت عام ١٩٢٩ أول جمعية عرفت باسم «جمعية الألعـاب الرياضية» وقد زاولت نشاطاتها ومبارياتها الداخليـة والخارجية وخاصة مع فرق الجيش الفرنسـي والإنكليـزي حيث كانـت تأخذ طابعاً سياسيـاً في كثير من الأحيان وكانـت تسمى الفرق المحلية باسم «الفريق الوطني».

وكان ممولو الجمعية هم أفرادها وأصبحت كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى في البلد وزاد انتشارها على نطاق واسع ولا زالت تحافظ على شعبيتها إلى عهدنا هذا.

وفي عام ١٩٣٢ انقسمت الجمعية إلى ثلاثة فروع:

١- جمعية الألعاب الرياضية. ٢- نادي النهضة. ٣- نادي الجراح.

إلاّ أنهـا أغلقـت جميعها عام ١٩٣٤ مـن قبل الحكومة، وأعيد تشكيلها عـام ١٩٣٧ من جديد باسم الجمعيـة نفسها وتغيرت هذه التسمية إلى نادي الفـرات الذي يعتبر اول نادٍ رياضي تأسس في دير الـزور وكان ذلـك عام ١٩٣٧ وقد أسسه نفس الشباب الذين أسسـوا جمعيةً الألعاب ولازال النادي يمارس نشاطه حتى الآن، ويعتبر من أندية المقدمة في الدير.

ثم تأسس نادي «فيصل» الذي غير اسمه بعد ذلك إلى نادي «غازي» ثم شكل بعدها نادي «ميسلون» ونـادي «الأخوة» ثم نـادي «الهومنتمن» الذي ألغي مع نادي ميسلون ولم يبق إلى يومنا هذا إلاّ ثلاثة أندية هي: الفرات وغازي والأخوة، وهذه لمحة موجزة عن كل ناد:

١- نادي الفرات: تأسس عام ١٩٣٧، حيث كان النادي الوحيد في دير الزور واشتمل على لعبة كرة القدم ثم إدخلت إليه كرة السلة والطائرة وكذلك اليد في أيامنا هذه.

هـذا بالنسبة للألعاب الجماعية أما الألعاب الفردية فقد احتوى النادي على فرع للملاكمة لم يدم طويـلاً، كذلك فرعاً آخـراً للسباحة واهتم بسباحـة المسافات الطويلة والقصيـرة، ودخل ميدان التنافـس علـى الصعيدين المحلـي والعالمي وظهر مـن السباحين البطل العالمـي «سعد عاشور» و«محمـود خميس» بطل سورية الحالي. كذلك ضـم فريقاً لألعاب القوى والتنس أما أعضاء النادي فأكثرهم من الطلبة، وكان رئيسه قاسم الهنيدي.

٢- نادي غازي: تأسس عام ١٩٤٠ وزاول الألعاب الرياضية التالية: كرة القدم- السلة - الطائرة- اليـد - ألعاب القوى - التنس، ويعتبر من أنديـة المقدمة في سورية بكرة القدم، وكان رئيسه سعد الدين عبود.

٣- نادي الأخوة: تأسس عام ١٩٤٢ واتخذ طابع الرياضة والثقافة في بادئ الأمر وأخيراً اقتصر علـى الرياضـة ويضم الفرق الرياضيـة التالية: كرة القـدم - السلة - اليد - ألعـاب القوى، وكان رئيسه ليون يارانوسيان.

وتحت عنوان الرياضة المدرسية كتب عبد السلام مجيد آغا:

كانـت التربيـة الرياضية في المدارس قبل عام ١٩٤٧ يقوم بها معلـم الصف غير المختص، حيث كانـت تعطى للتسلية والترفيه ليس أكثر دون النظـر إلى الفوائد الكثيرة والهامة الأخرى. وفي عام ١٩٤٩ نظمـت التربية الرياضية ووضعت وزارة المعارف مسـؤولاً خاصاً لتنظيم الحركة الرياضية المدرسيـة وسمـي الأستاذ حسن الأحمد بـك مفتشاً للرياضة والذي كان له اليـد الطولى في نشر الرياضـة الصحيحة في البلد فتقدمت في عهده وأجـرى دورات رياضية لمعلمي التربية الرياضية تقـوم علـى أسس علمية حديثة، ثم تطـورت بفضل المختصين الرياضيين الذيـن درسوا في شتى معاهد العالم ونقلوا ما تعلموه إلى بلدهم.

وتحت عنوان الحركة الكشفية قال الكاتب:

رافقت الحركة الرياضية في نشأتها وتطورها، الحركة الكشفية حيث تشكل في بادئ الأمر فرقتان في نادي النهضة الرياضي وجمعية الألعاب الرياضية عندما انشطرا عن جمعية الألعاب الرياضية نفسهـا وكان ذلـك عام ١٩٣١. وكانـت الفرقة التابعة لجمعيـة الألعاب الرياضيـة، تابعة للكشاف المسلـم. وفي عام ١٩٣٤ أمر المفوض السامي الفرنسي بإغلاق جميع الفرق الكشفية في سورية. وفي عام ١٩٣٦ أسس الأستاذ جودة الركابي فرقة كشفية بمدرسة هنانو وهي النواة الأولى للحركة الكشفية في الدير، إلاّ أن التأسيس الجديد المنظم كان على عهد الأستاذ «بكري قدورة» عام ١٩٣٧ عندمـا كان معلماً في ديـر الزور وأنشئ للحركة آنـذاك مفوضية مؤلفة مـن الأستاذ بكري قدورة رئيساً وعضوية سليم السمان وطه حداد وحسن الأحمد بك وشفيق بشار وبدري حنيش.

وقـد ساهـم الجميـع مساهمة فعالة فـي تقدم الحركـة الكشفية منـذ ذلك العهد، ويعـود الفضل باستمرارهـا فيما بعد إلى الأستـاذ المفوض حسن الأحمد بك، وبقيت محصورة في المدارس إلى يومنا هذا».

الألعاب الشعبية في محافظة الرقة

الدكتور حسن الخليل والأستاذ حسين الصالح من رواد الحركة الرياضية الأوائل في الرقة كتبا هذه اللمحة عن الألعاب الشعبية في الرقة:

«يوجد في منطقة الرقة ما يقارب من ٣٥ قرية أثرية زاول أهلها أنواعاً مختلفة من الأنشطة والألعاب الشعبية تتلاءم مع المجتمع العشائري السائد في تلك المنطقة وتقام معظمها في الأعياد ومناسبات الأفراح ومن أبرزها ألعاب الفروسية التي كان يزاولها المواطنون بغية التفاخر والتباهي بالخفة والقوة والشجاع، كما وأن وجود نهر الفرات في تلك المنطقة شدّ أهلها على تعلم السباحة ومزاولة العديد من ألعاب الماء أيام الصيف.

لعبة الحج

هذه اللعبة الشعبية تشبه حالياً لعبة البيسبول الأمريكية ويؤديها فريقان وتشتمل على عشر جولات من منطقة محددة إلى منطقة أخرى محددة أيضاً ينتشر فيها اللاعبون ويتولى أحد أعضاء الفريق الضارب ضرب الكرة المصنوعة من القماش المضغوط بواسطة عصا، ومن يؤدي من الفريقين ضرب الكرة بوقت أقصر وبعدد أكبر من النجاحات يعتبر الفائز، ثم يجري تبديل الفريق الضارب بالفريق المنتشر وهكذا.

لعبة الحوري

هذه اللعبة تشبه إلى حد ما لعبة الهوكي وأدواتها كرة من القماش المضغوط بحجم كرة التنس، وعصا معقوفة من رأسها وتزاول على ملعب أو ساحة حسب عدد اللاعبين المشاركين وغالباً هي بحدود ٢٥×٦٠ متراً. أما المرمى فهو عبارة عن كومة من الأحجار أو من ملابس اللاعبين على طرفي الملعب أو الساحة.

يبدأ اللعب بوضع الكرة في منتصف الملعب ويتبادل أعضاء الفريقين ضربها لمحاولة إدخالها في مرمى الفريق الآخر بواسطة العصا الذي يحملها كل لاعب، أما عدد اللاعبين فهو غير محدود وتنتهي المباراة عندما يتعب الفريقان ويتولى أحد اللاعبين البارزين أو أحد المتفرجين تحكيم المباراة.

لعبة الضابع

هي لعبة يزاولها السكان ليلاً وتنظم بين حي وآخر وفي منطقة معيّنة ومحددة، وغرضها اختبار

السرعة وقدرة الاختفاء.

تبدأ اللعبة باختفاء لاعبي أحد الفريقين بعيداً عن أعين لاعبي الفريق الآخر وبسرعة بعد إعلان بدء اللعبة، ثم يصيح أحد اللاعبين المختفين بكلمة «بظهورنا» فيلحق به أعضاء الفريق الآخر للتفتيش عنه والإمساك به، فإن استطاع أحد أفراد الفريق المطارد الإمساك به أو بأي لاعب من فريقه يخسر هذا الفريق الجولة، ثم يتبادل أعضاء الفريقين المواقع ويصبح الفريق المطارد مختفياً والفريق المختفي مطارداً.

لعبة المبارزة

تؤدى هذه اللعبة بسيوف مختلفة الأحجام والأطوال وتقام أيام الأفراح والأعراس ويؤديها لاعبان من شباب الحفل من ذوي المهارة والخفة في حركات فنية ومثيرة يستمتع بها جمهور الحاضرين.

الألعاب المائية

وتشتمل على قطع نهر الفرات سباحة من الضفة الشمالية إلى جنوبية أو العكس، أو عملية حبس النفس تحت الماء ويتنافس فيها السباحون في قطع مسافات طويلة تحت الماء والبقاء مدة أطول دون الظهور على سطح الماء.

ثم التنافس في القفز إلى الماء من أعلى الجسر المقام على نهر الفرات من ارتفاعات مختلفة تصل أحياناً إلى ثمانية أمتار، وقد بدأت هذه المسابقة بعد عام ١٩٤٢ بعد بناء الجسر، ثم السباحة ضد التيار والتنافس في الأزمان والمسافات.

لعبة المباطحة

وهي منتشرة في أحياء المدينة وعلى شواطئ نهر الفرات وتشبه إلى حد ما المصارعة الرومانية.

لعبة الحاح

وتشبه لعبة «النقرة» المعروفة في بقية المحافظات وتزاول بين أبناء الأحياء من الصبية وتتم فيها المنافسة بشكل جدي ومثير.

ألعاب الفروسية

ألعاب الفروسية كانت تزاول في الريف والمدينة على السواء وفي مناسبات الأفراح والأعياد، حيث يتبارى فيها فارسان أو مجموعة من الفرسان في قطع مسافات معينة ذهاباً وإياباً، مع ملاحظة

أن الفارس الذي يفوز بالسباق يجب عليه جلب إشارة أو غرض تدل على وصوله إلى المكان المعين قبل عودته إلى مكان البدء.

هوايات الصيد

والغرض منها إما الهواية والترفيه أو كسب العيش وأغلبها صيد برّي بواسطة الطيور وضمن مخيمات تقام في مواقع الصيد والبقاء فيها لمدة معينة. قد تطول إلى أيام أو أسابيع. أما أهم الطيور المستعملة في الصيد فهي الحر والصقر والنسر، وتستخدم لصيد الغزلان والأرانب والطيور الأخرى، وكان يطلق على هواية الصيد هذه اسم «القنيص» تحريفاً لكلمة «القنص».

الألعاب الشعبية في محافظة إدلب

كتب المحامي جمال قرنفل يرصد بعض الألعاب الشعبية في إدلب نقلاً عن كبار السن فيها:

المصارعة في محافظة إدلب قديمة جداً حيث كانت تقام لها البطولات في المواسم والسهرات والتجمعات والأحياء لتظهر قوة الرجل أمام أمثاله الرجال وأمام النسوة ليتحدث عن قوة هذا الرجل وفتوته فمنذ أكثر من مائة سنة نشطت هذه اللعبة وكانت اللعبة الشعبية التي تستقطب جميع شرائح المجتمع لاسيما وأنها تقام في المواسم والسهرات وساحات الأحياء حيث كان يعلن مختار البلد أو القرية أو شيخ الشباب عن أنه سوف تتم منازلات «تصفيات» بين المصارعين وكانت اللعبة تسمى في بعض مناطق إدلب بـ«الصراع» أو «المعقبان»، حيث كانت ترسم دائرة على الأرض قطرها ٥ خمسة أمتار وتحدد بعرض الخط ٥ سم تقريباً أي بعرض أصابع كف اليد ويحدد باللون الأبيض الكلسي ليكون واضحاً على اللاعبين والمتفرجين وتكون هذه الدائرة بمثابة الحلبة ثم يدخل اللاعبان إلى هذه الحلبة أو الحلقة كما كانت تسمى بعد أن يتعرى صدر اللاعبين ويخلعا نعليهما أي عاريا الصدر وحافيا القدمين ويلف كل واحد منهم على خصره قطعة قماش عريضة تسمى بالتبان.

ويصف الاثنان قبل أن يقبلا على مسك بعضهما ومن أهم قواعد اللعبة أن الحكم هو شيخ الشباب ويتصف بأنه مصارع قديم وقوي ومخضرم في اللعبة ويحمل بيده عصا كبيرة ليفصل بين اللاعبين ويشير بها إلى عدم استعمال مسك الشعر وشده أو مسك الفم والأذنين وغيرها من المناطق الحساسة في الجسم وتمتد هذه اللعبة إلى ثلاث جولات كل جولة فيها مدتها ١٠ دقائق ويربط كلا اللاعبين المتصارعين مئزراً على خصر يحاول كل منهم أن يمسك بتبان الآخر ليتمكن من رفعه وإسقاطه على الأرض لتثبيت كتفيه ليفوز في المباراة وسط تصفيق المتفرجين وتشجيعهم وزغاريد النسوة ليقوم الفائز وهو رافع رأسه إلى الأعلى ويديه محيياً الجمهور الذي يقوم بتقديم الماء والشراب والحلوى والخضار له تعبيراً عن فرحتهم ومباركة للفائز وكان يأتي اللاعبون من كل أنحاء المحافظة ومعهم مشجيعهم الذين كانوا يحرصون على تشجيعهم ولكل لاعب قوي يكون له سند قوي أي مدرب أثناء المباراة يوجهه ويقدم له النصح من اللاعبين القدامى المخضرمين والذي يكونون أيضاً حكام فصل فيما إذا حصل أي خلاف بين شيخ الشباب والمتصارعين واللاعب الخاسر يخرج من اللعبة وينسحب من المباريات ومن المكان ويغادره فوراً وذلك خجلاً منه لأه لم يكن رجلاً بكل معنى الكلمة. وهكذا تطورت لعبة المصارعة التي كانت هدفها هو تحديد بطل البلد وفتوتها أو فتوة الحارة ولعل أهم ما يميز هذه البطولات أنها كانت تقام ودية ورسمية في السهرات ويمد على أرض اللعبة السجاد أو البساط المصنوع من القماش يدوياً أو سجاد عادي

خشية من إصابة المتصارع أو على الحشيش الأخضر وهكذا نرى أن هذه اللعبة الشعبية قد تطورت أيضاً حتى يومنا هذا وخرجت الكثير من الأبطال وفي مقدمتهم البطل خالد الفرج الذي وصل إلى مرتبة رابع العالم وأحمد صادق من نادي سلقين الرياضي.

الغطس في الماء «في البرك»

أيضاً كانت هذه اللعبة منتشرة في محافظة إدلب فكانت المسابح الخاصة في البساتين تتدلى فوقها أشجار الصفصاف المرتفعة، حيث يتبارى السباحون بالقفز من أعلى الأشجار إلى بركة الماء التي كان لايتجاوز عمقها /٢,٥/م وكان يسمى الغطاس الذي رمى نفسه رمية البحرية أو «الأدوس».

لعبة الكورة «الكورعة»

وهـي التسمية الحديثة لهـذه اللعبة وكانت تسمى فـي محافظة إدلب بلعبة «الكـورة أو الكورعة» أو «لعبة الطابة الشرابه».

وكان يلعـب فيها أربعة لاعبين أو بحسب عدد الحضور وكانت تلعب بطريقة بدائية حيث كانت تقام علـى أرض مستوية وكبيـرة وخاصة في الأراضي الزراعية وبعد موسـم الحصاد أو في الربيع على العشـب الأخضـر وأما أدوات هذه اللعبة فكانـت عبارة عن كتلة من الـورق والقماش بحجم قبضة اليـد وتكون بشكل الكـرة مربوطة بالخيوط التي تعطيها شكل الكرة وأمـا قواعد اللعبة فهي ترسم دائـرة قطرهـا ١,٥م على الأرض ويقف ضمن الدائرة لاعب يمسك بيده عصا خشبية وتكون عادة مصنوعة من خشب السنديان أو الجوز وهي بطول ٦٠سم ولها مقبض وثخينة من الأمام ويقف على بعـد مـن ١٠-١٥م لاعب آخر يحمل بيـده الكرة التي تطورت فيما بعد لتصبـح كرة حقيقية بحجم قبضة اليد فيقوم هذا اللاعب الذي يحمل الكرة بقذفها بشدة وقوة باتجاه اللاعب الذي يحاول أن يضرب الكرة بالعصا التي يحملها بيده ليبعدها إلى أبعد مدى في حين أن اللاعب الثالث يحاول أن يركض من الدائرة التي يقف فيها إلى جانب القاذف ويجب أن يصل إلى دائرة الخصم الذي ضرب الكـرة بالعصـا قبل أن يلتقط اللاعب الرابع الكرة فإذا وصل قبـل ذلك فيكسب فريقه نقطة أي أن اللعبة تعتمد على أربعة لاعبين اثنان ضد اثنان. اثنان يملكان الكرة والعصا والاثنان الآخران واحد يلتقط الكرة وواحد يركض باتجاه دائرة القذف وتمتد اللعبة حتى ٥ نقاط ثم تتبدل الأمكنة وهكذا.

وبالإضافـة إلى لعبة المصارعـة والكورعة «البيسبول» كان يرافق هـذه الفعاليات في فصل الربيع وفصل الصيف ثمة ألعاب أخرى وأهمها لعبة القوة والاستطاعة في شرب الماء فكان يتسابق العديد مـن المتسابقين فـي شرب الماء فحيث كانت توضع الماء في ستة آنيـات فخارية تسمى الشربة أو الخابـة ويوضع إبريق فوق كل خابة وتبدأ المسابقة بإيقاع مسموع بالطبل ويبدأ المتسابقون بشرب الماء ويسقط الواحد تلو الآخر حتى يصمد آخر واحد خلال فترة زمنية تمتد خمسة دقائق تقريباً أو بالعد إلى مائة والذي يتناول ماءً أكثر يكون الفائز.

الألعاب الشعبية في محافظة حماة

ذكر السيد فردوس علواني عن الألعاب الشعبية في حماة بشكل واضح وعلى المستوى الشعبي سباقات «الجريد» بمقابلات والعصي والرماح.

ولنهـر العاصي كان له التاريـخ الناصع في سباقاته لوجود النواعير التـي تحتكرها حماة.. فكانت تجـري سباقات القفز على النواعيـر وبعلو شاهق قد يصل إلى عشرين متراً ودخول متسابقين بين عوارضها والخروج منها على الرغم من كل الأخطار التي يمكن أن يتعرضوا لها وكذلك مهرجانات السباحـة والتتابـع المائي، حيث تحتشد جماهير عديدة حول نهرهـم «العاصي» ويشرف على هذه السباقات المسؤولون في حماة آنذاك كما كان يجري سباق خاص الحجازي في القفز من النواعير مقيـدي اليدين والأرجل لمسافة كيلـو مترين ثم سباقات في المراكب الصغيرة ويذكر من أبطالها الأخوة الثلاثة عبد الرحيم وعبد الغني وأبو خصرين.

رياضات قديمة وأخرى حديثة

تسهيلاً لعملية التوثيق وجدنا من الأنسب تقسيم الرياضات التي التي زاولها السكان في سورية، إلى قسمين رئيسيين: الأول وهي الياضات القديمة العهد والتي ربما امتد تاريخ وجودها في بلاد الشام لعدة قرون خلت وتنحصر في: المصارعة والسباحة والفروسية وألعاب القوى ورفع الأثقال، حيث يصعب تحديد تاريخ بداياتها، أو تحديد أي منها عرفت قبل غيرها، وسنورد لمحة عن نشأتها ووجودها ونترك للقارئ الكريم الحكم في تحديد بداياتها ونشأتها.

أما القسم الثاني وهي الرياضات التي وجدت في بلادنا وبدون أي شك خلال القرن العشرين، سواء في بدايته أو في السنوات التي تلت ذلك، فتنحصر في: كرة القدم والسلة والطائرة والمضرب والطاولة والملاكمة والدراجات والجمباز، وسنورد لمحة عن نشأتها وتاريخ بدايتها بالقدر الذي تمكّنا من جمعه ومعرفته عن كل منها.

المصارعة على الطريقة البدائية

قد تكون رياضة المصارعة، بصرف النظر عن اختلاف تقاليدها وقوانينها من بلد لآخر ومن فترة لأخرى، من أولى الرياضات التي زاولها الإنسان على وجه الأرض، وأنها كانت أحد أسلحته للدفاع عن نفسه وبقائه، إضافة إلى أنها من أولى الرياضات التي اشتملت عليها الألعاب الأولمبية القديمة قبل أكثر من ثلاثة آلاف سنة، وكذلك معرفتها ومزاولتها عند قدماء المصريين.

وفي بلاد الشام لا نعلم بالضبط تاريخ وجودها وإنما كان وجودها مرتبطاً بوجود العثمانيين في بلادنا قبل مئات السنين، وهم الذين اشتهروا بها ولم يزاولا، وهم الذين أدخلوها إلى بلادنا فاقتبسناها كباقي تقاليدهم وعاداتهم.

إلاّ أن المصارعة التي عرفت في الماضي ليست كالمصارعة التي نعرفها اليوم، فقد كانت تعرف قديماً بطريقة «التبّان» والمقتبسة عن المصارعة التركية المعروفة باسم «الياغلي» التي يرتدي

المصارع فيها السروال الجلدي الخاص المعروف بالتبان، والتي يدهن بها المصارع جسمه بزيت الزيتون قبل النزال، وأن الغرض من دهن الجسم بالزيت هو عدم تمكين الخصم من المسك بخصمه فيضطر إلى مسكه سواء من حزامه «وهي الدكة التي كانت تستخدم بدل المطاط وتصنع من المرس أو الحبل» أو مسكه من اسوارة السروال التي تحزم الساق أسفل الركبة.

ومما كتب المؤرخون عن رياضة المصارعة في أحياء دمشق اخترنا المقتطفات التالية من كتاب «دمشق في مطلع القرن العشرين» للمؤرخ أحمد حلمي العلاف:

المصارعة

من أسباب التسلية لشباب الأحياء ألعاب المصارعة حيث يجلس المتصارعان في باحة المقهى على مشهد من المجتمعين، وقبل المبادرة بالصراع ينزعان ملابسهما ويبقيان بسروالهما الداخلي الطويل. فيتقدم منهما شيخ الحرفة ويسلّم كلاّ منهما سروالاً من الجلد واسعاً له ساقان قصيران يُربطان تحت الركبة وفوق عضلة الساق، وبعد ذلك يتقدم كل من المتصارعين إلى أكبر الحاضرين سناً يجلس بين يديه، ويقبّل يده فيدعو له بدوره ويطوف على الحاضرين من السابقين الشيوخ في هذه المهنة. بعد هذه المراسم يقف المتصارعان في المنتصف ويتصافحان ويقبلان ظاهر يديهما، ويتباعدا كل إلى جهة صائحاً «يح» وهي كلمة مشهورة لديهم محرّفة عن كلمة «يا حفيظ» ويبدأ كل منهما بحركات بهلوانية ويتقدمان شيئاً فشيئاً من بعضهما قافزين مقابل بعضهما مستندين على الركبة قابضين راحتي أيديهما أيضاً، وكل منهم يتمتم بدعاء ويقبل كل منهما أظافر يديه، الإبهام والسبابة، ويقفزان منفردين ويتباعدان لإظهار الخفة والرشاقة، ثم يتقدم كل منهما بخطوات وئيدة نحو الآخر، ويبدأ العراك بينهما تارة واقفين وطوراً راكعين وكل منهما يحاول أن يقلب الآخر على ظهره حتى تمس كتفاه الأرض. فإن وفق فاز على خصمه، وإن لم يتوفق حاول أن يرفعه في الهواء، وإحدى هاتين الحركتين تؤمن الفوز لفاعلها.

كما اخترنا المقتطفات التالية عن تاريخ المصارعة كتبها الأستاذ نعيم نصار ويقول فيها:

«المصارعة رياضة قديمة كان ولايزال لها شأن عند معظم الأمم وهي رياضة صالحة لجميع الناس يستطيع الترويض بها الغني والفقير على السواء. والصرع في اللعبة هو الطرح بالأرض وخص بها الإنسان دون الحيوان. ورجل «صرعة» أي كثير الصرع لأقرانه.

لم يحدد تاريخ بداية هذه الرياضة في بلاد الشام ولا مصادر استيرادها ولكنها بالتحديد جاءت مع قدوم اليونان والرومان ثم العرب إلى بلادنا وقد ورد في بعض المصادر التاريخية أن مصارعاً من مدينة إنطاكية فاز ببطولة المصارعة ثلاث دورات أولمبية قديمة، هي الدورات رقم ٢٠٧ و٢٠٨ و٢٠٩ أعوام ٤٩ و٥٣ و٥٧ ميلادية ويدعى «تابيريس» كما ثبت في المصادر التاريخية والأثرية أن مقابلات في المصارعة كانت تقام في المسارح المحاطة بالمدرجات في أنحاء مختلفة من بلاد

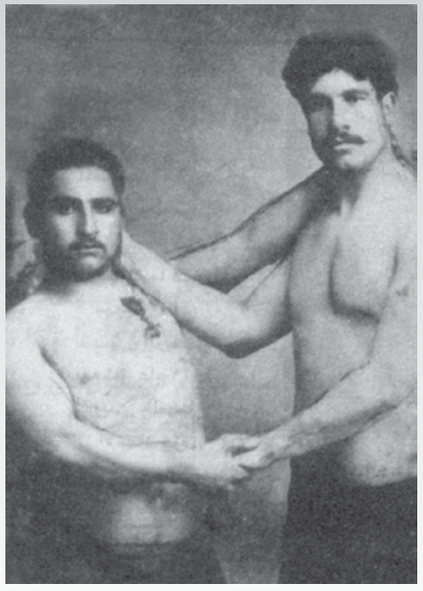
الشام نذكر منها أوغاريت وإنطاكية وبصرى الشام.

ولقد تطورت المصارعة وأسلوب اللعب بها واللباس الذي كان يرتديه المصارعون حتى بداية القرن العشرين، حيث شاهدنا في العقد الثاني من هذا القرن المصارعون وهم يلبسون «التبان» أي السروال الجلدي، وكانت تقام الصراعات في ساحد المقاهي الشعبية وكان يدهن المصارعون أجسامهم أحياناً بالزيت من أجل صعوبة المباراة والاعتماد على قوة اليدين والأصابع في مسك المنافس. وقد شاهدت مرة مباراة في المصارعة في أحد حمامات السوق جرت في «الوسطاني» أي القسم الأوسط من الحمام بين الحامي والبارد.

ومن تقاليد المصارعد في بلادنا أيضاً، أن يدور المتنافسان حول ساحة المصارعة بخطى ثابتة ويقابل الواحد الآخر، ويضرب كل منهما كتفاً على كتف صائحاً: «صحايف» وهي كلمة ترحيب للإمام علي ومن ثم للحاضرين، ةمن أشهر مصارعي دمشق البطل صائب المؤيد العظم الذي ارتقى إلى المستوى العالمي».

أقوال أخرى عن المصارعة

ودليل آخر على أن رياضة المصارعة هي واحدة من أولى الرياضات التي عرفت في بلاد الشام، كتب الأستاذ واصل الحلواني في تحقيق نشره الأستاذ أديب موصلي في كتابه: «أبطالنا الخالدون» الذي صدر في دمشق عام ١٩٦٢ عن سيرة وحياة المصارع صائب المؤيد العظم الذي عرف كواحد من أقوى المصارعين الذين شهدتهم البلاد في بداية القرن العشرين، أي عندما كان البطل في العشرين من عمره، وقد نشرت له صورة مع التحقيق أخذت مع أحد تلاميذه في حي خان البطيخ بدمشق عام ١٩٠٢ وهم يرتديان «التبان»، وسنأتي على سيرة هذا البطل بالتفصيل في باب الرواد الأوائل من هذا الكتاب.



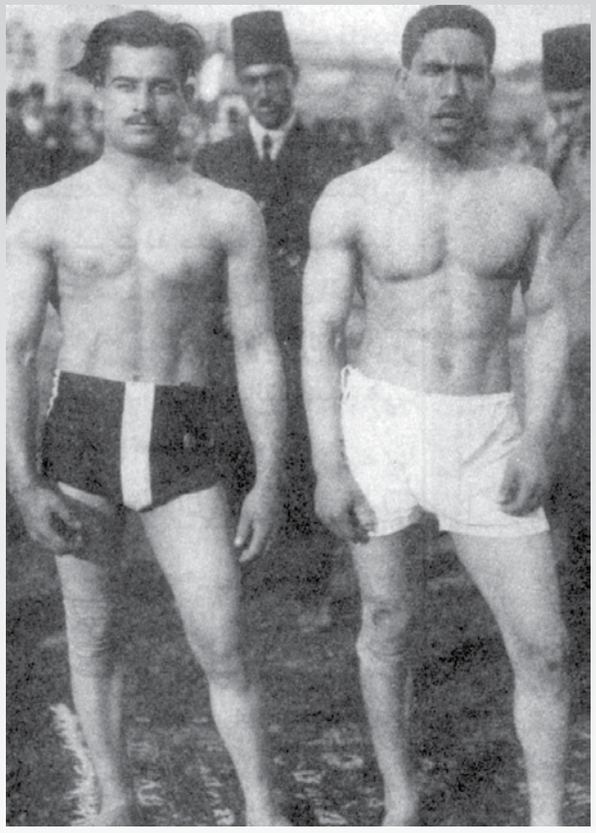
البطل العالمي صائب العظم «إلى اليمين» كان من أوائل أبطال المصارعة في سورية على «الطريقة القديمة المعروفة بالتبان»

وعن أبطال المصارعة الأوائل في دمشق يقول الأستاذ ميسر السيد:

«أنجبت دمشق العديد من أبطال المصارعة منهم من كان مستقلاً يزاولون تدريبهم في دورهم الخاصة على أيدي البطلين الدوليين يوسف برزا

الملقب بالنمر السوري، والكسندر دوبريج المصارع اليوناني الدولي الذي عاش فترة طويلة بدمشق، كما تدرب البعض على يد البطل العالمي صائب العظم، والبطل الألماني ادمون كريمر، الذي زار دمشق مرتين في الثلاثينات والأربعينات.

ومنهم من تنقل بين أندية دمشق المعروفة في ذلك الحين كنادي سورية والغافقي والفجر والنسر، ومن المصارعين الذين لا بد وأن نذكرهم في هذا المجال، عز الدين السمان الذي برز كواحد من أفضل المصارعين الأوائل وتمكن من التغلب على العديد من أبطال لبنان، وكذلك البطل محمود البحرة الذي برز في المصارعة إضافة إلى إتقانه فنون الجمباز والأثقال، والأبطال لطفي النوري وفريد جلال وزكريا الداغستاني وعبد الله الزيات وشفيق البغدادي والياس سلوم وحسن قصار وعبده الموافي وعبد المسيح وبشير الزعيم وأنور تللو وأدهم عكاش وعبد الله موصلي وعبد الستار العلمي.



المصارعان محمود مطاع ومحمود الشاغوري قبل مباراتهما في مهرجان نادي قاسيون الرياضي بدمشق عام 1929 وبدى خلفهما الأستاذ عزة الرفاعي رئيس نادي قاسيون والحكم فريد جلال

ومن المصارعين الذين ظهروا في حلب وحماة نذكر منهم منير ورّاق وعبد الحسيب مراد آغا ومحمد علي فتاح ورضا خواتمي وعلي ومصطفى كجا، وحمدو الناصر وحسن كعكة وحمود الرفاعي»

بداية الرياضة المائية في سورية

وننتقل من رياضة المصارعة إلى رياضة السباحة والغطس في سورية، حيث كتب الأستاذ نعيم نصار لمحة عنها حسب مشاهداته في الثلاثينات، جاء فيها:

السباحة قديمة العهد في بلاد الشام، مارسها سكان بلادنا على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وفي الأنهار المنتشرة في الداخل، وعلى ضفاف البحيرات ، وقد تعلم الإنسان القديم السباحة من حركات بعض الحيوانات وهي تعوم فظهرت أنواع كالسباحة الكلبية «كلبوني» وسباحة الشق كالضفدعة، وسباحة التدريع، أي إخراج الذراعين فوق الماء بالتناوب لتعمل كالمجاذيف، ثم سباحة الشق النصفي أي بذراع واحدة، أو كما تعرف بسباحة الصدر الجانبية، وهي طرق في السباحة كانت السائدة في بلادنا في الماضي وقبل أن تعرف أنواع السباحات الحديثة الأخرى كالزحف والظهر والفراشة.

كما استعمل السباحون في الماضي الغوص إلى الماء «أو الغطس» بطرق متعددة ويطلقون عليها لفظ «الرواسي» فإما أن يغطس السباح برأسه إلى الماء أو برجليه أولاً، سواء كانت ممدودة أو منثنية من الركبتين.

هذا وكانت تقام مسابقات في السباحة إما لمسافات قصيرة أو طويلة في الأنهر المختلفة، وقد شاهدت في صيف عام١٩٢٤ وما بعدها حتى عام ١٩٣٣ مسابقات شارك فيها أفضل السباحين المعروفين في مدينة حماة في تلك الآونة، وجرت في نهر العاصي. كانت تبدأ من منطقة الشريعة حيناً ومن منطقة البشريات حيناً آخر، وتنتهي أمام حمام الصالون في وسط مدينة حماة، وكانت المسافة من كيلو مترين إلى ٤ كيلو مترات تقريباً، وكانت غالبية السباحين تعوم بطريقة التدريع.

كما شاهدت في تلك الفترة الزمنية سباحون يغوصون إلى الماء من على حافة جدار الجسر في حماة إلى سطح العاصي، وغطاسون آخرون يصعدون إلى الجدار المرتكز عليه عامود الناعورة ويثبون ليتعلقوا في خشب الناعورة، وعندما يصلون إلى ارتفاع ثلاثة أو أربعة أمتار، يرمون بأنفسهم إلى العاصي.

ولابد من الذكر هنا أن لباس السباحين في ذلك الحين كان «الفوطة» التي تستعمل في حمامات السوق في المدن المختلفة، وأنما شاهدته في مدينة حماة أيام الشباب، كان منتشراً في مختلف المدن والبلدان والقرى الواقعة على الأنهر أو على شواطئ البحر والبحيرات في بلاد الشام.

السباحة في دمشق

وعن السباحة في دمشق كتب فؤاد حبش، أحد رواد هذه الرياضة الأوائل، هذه اللمحة عن مشاهداته في سنين الثلاثينات والأربعينات جاء فيها:

رياضة السباحة في دمشق قديمة العهد قدم نهر بردى الخالد وفروعه الست وهي نهر يزيد وتورا على الجانب الأيسر منه، وبانياس والديراني والمزة والقنوات على الجانب الأيمن، ومعظمها كانت صالحة للسباحة، ومنتشرة بدءاً من وادي بردى وحتى نهاية غوطة دمشق وبساتينها، وكان من الطبيعي أن يتعلم أهل دمشق السباحة بوجود هذه الوفرة من الأنهر والتي كانت مليئة بالمياه النقية والخالية من أي شوائب على امتداد أشهر السنة، وحتى أن مياهها كانت في يوم من الأيام، وقبل جر مياه عين الفيجة إلى دمشق مصدراً لمياه الشرب.

وعلى ما أذكر وكالآلاف من صبية دمشق، فقد تعلمتُ السباحة عندما كنت في السادسة أو السابعة من العمر، أي في اواخر العشرينات، حيث كنا نذهب أيام الصيف إلى نهر بردى عند مدخل دمشق جانب تكية السلطان سليم، لنزاول السباحة هناك ونصعد إلى جسر الحرية «الجسر الحديدي الضخم الذي كان قائماً فوق نهر بردى في تلك المنطقة والذي استعيض بجسر حجري فيما بعد» لنرمي بأنفسنا إلى النهر العميق نسبياً في ذلك الوقت.

ولم تكن تقتصر مزاولتنا للسباحة في نهر بردى وفروعه في دمشق وضواحيها، بل كنا نذهب أيام العطل إلى منطقة الهامة حيث نسبح في منطقة المرج الأخضر المعروفة بكثرة مياهها، أو نسبح في حوض مياه مزرعة بيت الجلاد في جديدة الشيباني قرب الهامة، أو أحياناً نذهب بدراجاتنا إلى منطقة الكسوة وجوارها لمزاولة السباحة في نهر الأعوج الذي ينبع من سفح جبل الشيخ.

كما كانت هناك أمكنة معروفة بدمشق يجتمع فيها السباحون من أحياء دمشق المختلفة، أهمها منطقة «الدوّاسة» ومنطقة «العريض» على نهر يزيد الذي يروي حواكير الحبلاس في منطقة المهاجرين حيث يجتمع كل من قال بأنه بطل في السباحة، يتنافسون فيما بينهم في من يقدر على السباحة ضد تيار النهر لمسافة ٢٥ أو ٥٠ متراً، ثم يعود مع التيار ويعاود السباحة ضد التيار، وهكذا نقضي معظم أيام الصيف في مزاولة رياضتنا المحببة وكما كان البعض يزاول رياضة الغطس بالصعود على «دك» البساتين المجاورة للنهر ويقفزون من فوقها إلى النهر، وأذكر من السباحين المشهورين في تلك الفترة كاظم شركس ومحمد البحصلي وعز الدين شركس وكاظم العابد، والعديد من السباحين الذين غابت عني أسماءهم.

المنطقة النهرية الأخرى التي كانت مشهورة لدى السباحين أيضاً في منطقة دمشق، منطقة «المنشار» الواقعة على نهر تورا في الربوة بالقرب من قهوة أبو شفيق المشهورة، حيث كان يتدرب فيها بطل الغطس المعروف، زهير الشربجي، وكان يصعد إلى صخرة عالية تطل على منطقة

المنشار وترتفع بحوالي خمسة أو ستة أمتار، ويزاول رياضتـه المفضلة الغطس التـي أصبح فيما بعد فيها من أبطال العالم المرموقيـن وشارك في دورة لندن الأولمبيـة بالغطس من ارتفاع ١٠ أمتـار، بينما كنت أتـدرب أنا علـى السباحة فقـط دون الغطس وكانت تلـك المنطقـة من نهر تـورا واسعة وكبيـرة وعميقة بنفس الوقت تصلح للسباحة والغطس بآن واحد.

كما أذكر أن عشـاق السباحة في دمشق وما أكثرهم وأنـا واحد منهم، كانوا يذهبون إلى بيروت خصيصاً للسباحـة فـي البحر مـرة فـي الأسبوع علـى الأقل، وكانت قهوة الحاج داود، وقهوة عجرم الواقعتان على الشاطـئ، ولكل واحـدة مسبحها الخاص ومقفزها العالـي، كانتـا ملتقـى أهل دمشـق كلما ذهبـوا إلى بيـروت لقضـاء يـوم أو يومين علـى شاطـئ البحر يتعلمـون فنـون السباحة والغطس مـن أبطال بيروت الذين اشتهـروا بهذه الرياضة بوجود البحر، وأتقنوا فنونهـا قبل سـكان دمشق بفتـرة طويلـة، وأذكر أن من بين السباحيـن المشهورين الذين كانوا يرتادون هـذه الأمكنـة، الملاكـم مصطفى الأرنـاؤوط الذي كان يتقـن السباحـة والغطس بشكل جيـد، والبطل المعـروف محمـود البحـرة الـذي كان يتقـن كذلك هـذه الرياضة إتقاناً جيداً، وعدنـان تللو ومظهر تللو ومعروف موصلي وغيرهم كثيرون من أبناء دمشق.



الملاكم مصطفى الأرناؤوط
كان من أبطال السباحة
والغطس الممتازين في سورية

وفـي منتصف الثلاثينات علـى ما أذكر أنشأ أول مسبح قانوني في محافظة دمشق وهو مسبح أوتيل بلـودان الكبيـر بطول ٣٣ متراً وعرض ١٥ متراً، الـذي أصبحنا نرتاده في أشهـر الصيف لمزاولة السباحة حيث نتعلم من نزلائه الأجانب السباحة على أصولها، ومن الجالية الفرنسية الموجودة في بلادنا في ذلك الوقت، ومعظمهم يتقن فنون السباحة والغطس التي لم نكن نعرفها في تلك الآونة.

وفي أواخر الثلاثينات أنشأ أول مسبح رسمي في دمشق وهو مسبح المزة الذي كان بالأصل حوضاً لسقايـة حواكير فاكهـة الصبّارة والبساتين الممتدة من سهل المـزة بالقرب من مطار دمشق، ثم حوّلـه أصحابـه وهم عائلة الخجا، إلـى مسبح للاستثمار وكانت مقاييسـه قانونية في ذلك العهد،

حيث يبلغ طولـه ٢٥ متراً وعرضـه ١٥ متراً، وتجري فيـه من وقـت لآخر بعض المسابقات يشـارك فيها السباحـون المبـرزون نذكـر منهم محمـود البحرة وزهيـر الشربجـي ومصطفى الأرنـاؤوط ومصطفى أجليقيـن ونجم الديـن سيوفي وعدنـان تللو وقدري النيال من سباحي حلب المشهورين والذي كان يقطن بدمشق، وكاتب هذه السطور.

وفي عام ١٩٤٥ على ما أذكر، جرت أول مقابلة رسمية في السباحة بيـن منتخب سورية ومنتخب لبنان على مسبح المزة تحت رعاية قائـد الجيش العربي فوزي القاوقجـي، شارك فيها بعض السباحين من دمشق نذكـر منهم معـروف موصلي وسميـح العقاد وكاتب هـذه السطـور، ومن لبنان بطـل لبنان طونـي بسّول الذي فاز بجميع السباقات التي شارك فيها، ولم يفز السباحون السوريون بأي سباق.



زهير الشربجي
من أوائل السباحين الممتازين
في دمشق

وعن نـوع السباحـة التـي كان يزاولهـا سباحونا في ذلك الوقت، فهي على الأغلب التدريع والسباحة على الصـدر وسباحـة الشق على الجانب، ثـم أتقنّا بدءاً مـن أواخر الثلاثينات وبداية الأربعينات، سباحة الكـرول «الزحف» التي اقتبسناها عن السباحين الأجانب في مسبح بلودان وفي شواطئ بيروت من اللبنانيين ومن أفراد الجيش الإفرنسي ثم أفراد مـن الجيـش الإنكليزي الذي دخل سورية في أوائل الأربعينـات، حيث لم تكن معروفة أو شائعة قبل ذلـك، إلاّ لدى عدد محدود من السباحين الدمشقييـن أمثال محمود البحرة ومصطفى الأرناؤوط وحسن تيناوي وفؤاد حبش، ومن حلب أمثال قدري النيال وعارف البيك وفخري النيال.

هـذا وكان لوجود أفلام طرزان للسباح الأولمبـي جوني ويسمولر في الثلاثينات وأوائل الأربعينات، تأثيـر كبير في تعلمنـا السباحة في سورية علـى أصولها الفنية وخاصة السباحـة بطريقة الزحف «الكرول».

السباحة في حمص

وعن السباحة في مدينة حمص وريفها كتب الأستاذ ساطع الأتاسي اللمحة التالية:

«تمتـاز مدينة حمص وضواحيها بكثرة مياههـا وتنوع مصادرها، وتعد بحيرة قطينة مركزاً لتوزيع

المياه على المدينة إذ يتفرع عنها نهر العاصي وساقية الري.

ويمارس أهل منطقة حمص وضواحيها رياضة السباحة في هذه الأماكن الممتدة على طول شواطئها منذ القديم وهي رياضة محببة للجميع ومناسبة لمختلف الأعمار وتكاليفها شبه معدومة، فلا عجب إذا أقبل عليها الأهالي خصوصاً في أيام الصيف وأيام الجمع والعطل الرسمية، وكان أهالي المنطقة التي يمر بها نهر العاصي أو الساقية ينظمون سباقات فيما بينهم لمسافات قصيرة أو طويلة ويشتد التنافس فيما بينهم خصوصاً عندما يشترك في هذه السباقات بعض أهالي المنطقة المجاورة.

وتقام السباقات على نوعين الأول ضد تيار المياه وهذا يحتاج إلى مجهود كبير من السباح، والثاني مع تيار المياه وفيه يكون عدد المشاركين كبيراً لسهولته، في حين يقف على ضفاف النهر أو الساقية المتفرجون والمشجعون وهم يسيرون إلى جانب سباحيهم يهتفون لهم ويلوحون بأيديهم ومناديلهم ويحثوهم على الاستمرار والصبر حتى نهاية السباق.

وفي كل عام يتوقف ضخ المياه إلى ساقية الري التي تمر في وسط المدينة بغية تنظيفها من الأحجار والزجاجات الفارغة والطين ويتطلب هذا مدة طويلة نظراً لطولها الذي يمتد عشرات الكيلو مترات. وحين يعود ضخ المياه إلى الساقية من جديد بعد التنظيف تعود الفرحة إلى سكان المدينة والضواحي التي تمر بها الساقية وتعود من جديد مزاولة السباحة فيها.

أما أنواع السباحة التي كان يزاولها السباحون في العاصي أو في فروعه فهي السباحة الحرة ويعد السباح ماهراً إذا استطاع أن يكشف عن صدره أكبر قدر ممكن أثناء السباحة، والسباحة على الظهر وكذلك سباحة الصدر التي كانوا يطلقون عليها سباحة «الحرامية» لأن السباح يحاول أثناءها أن لا يحدث أي ضجة. إلاّ أن جميع هذه الأنواع لم تكن أصولية ولا تعتمد على التوافق بين حركة القدمين والذراعين وإنما كانت بصورة بدائية.

أما الغطس إلى الماء فكثيراً ما كان السباحون يتسلقون الأشجار العالية التي تشرف على العاصي أو ساقية الري ويلقون بأنفسهم إلى الماء بطرق بدائية مختلفة ومن ارتفاعات مناسبة لعمق المكان كي لا يتعرضوا لخطر ملامسة القاع.

وكان هواة السباحة يذهبون إلى بحيرة قطينة لممارسة هوايتهم في مياهها لوساعتها وعمقها، لكن السباحة في البحيرة لم تكن مرغوبة لوجود حشائش عائمة فيها مما يعيق السباحة وتلتف هذه الحشائش على الجسم وتؤدي في بعض الأحيان إلى الغرق وقد وقعت عدة حوادث من هذا النوع أدت إلى غرق السباحين.

أما السباحة في البحر أو أحواض السباحة القانونية فقد اقتصرت على الطلبة الذين كانوا يتابعون دراستهم خارج البلاد كالجامعة الأمريكية في بيروت أو غيرها وبرز العديد منهم كأبطال في السباحة أمثال نصوح أبو الخير الأتاسي وبديع مسوح وشكري شماس.

الرمي والجري والقفز
نشاطات قديمة في سورية

ننتقل بعد السباحة إلى نشاطات أخرى فردية وهي مسابقات الجري والرمي والقفز في ألعاب القوى، والتي لا شك أنها كانت موجودة في بلاد الشام منذ أوائل القرن العشرين أو ربما قبل ذلك بوقت طويل.

فالقفز بأنواعه المختلفة سواء من فوق العوائق والحواجز أو عبر الترع والخنادق، والجري لمسافات قصيرة أو طويلة، والرمي بأدواته البدائية كالأحجار والأثقال المتنوعة، والعصي الخشبية الصلبة المدببة، كانت جميعها نشاطات مألوفة هنا وهناك في مدن وأرياف بلاد الشام، وكان يزاولها السكان في أوقات الفراغ أو أثناء الاحتفالات الشعبية والأعياد، أو بقصد التباهي والمنافسة بين فتية الحي الواحد أو القرية الواحدة.

ومن بين ما يورد المؤرخ أحمد حلمي العلاف في كتابه «دمشق في مطلع القرن العشرين» بهذا الصدد: «في لعبة القفز، يتقدم أحدهم ويقفز ثلاث قفزات متتالية من مبدأ معين، ويقفزه الباقون ثم يزيد به القافز الأول حتى يصبح في حالة لا يستطيع أحدهم في دوره اجتيازها، وعندها يركع في مكان معين من المبدأ ويقفزون فوقه معتمدين بأكفهم على ظهره، ثم يضعون في الشوط الثاني طاقية أو محرمة على ظهر الراكع، فإذا سقطت أثناء القفز ركع المسبب لسقوطها محل الراكع الأول، وهكذا..»

إلاّ أن مسابقات الجري والقفز والرمي البدائية هذه لم تدخل في نطاق الرياضات الرسمية التي عرفتها بلادنا إلاّ بعد دخول الفرنسيين إلى سورية وبالتحديد بدءاً من منتصف العشرينات وما بعده.

ألعاب القوى بأقوال أبطالها القدامى

يقول الأستاذ علي الدندشي، أحد الأبطال الذين زاولوا ألعاب القوى في العشرينات:

«لا أذكر وجود مسابقات رسمية في ألعاب القوى في دمشق أو في غيرها من المدن في فترة العشرينات.. وعندما ذهبت لمتابعة دراستي في الكلية الإسلامية ببيروت عام ١٩٢٥ زاولت إلى جانب لعبة كرة السلة بعض مسابقات ألعاب القوى ضمن النشاط المدرسي في مدارس بيروت، وأذكر أنني نلت العديد من الأوسمة في جري الـ١٠٠ متر والوثب الطويل ورمي الجريد، وهو ما

كان يطلق على مسابقه الرمح وهو عبارة عن رمح خشبي مصنوع من خشب الزان المتين وأقصر طولاً وأخف وزناً من الرمح المعروف حالياً. ولدى عودتي إلى دمشق عام ١٩٢٩ لم أتابع هواياتي الرياضية بل التفت إلى هواية أخرى وهي الكشفية، رغم أن رياضة ألعاب القوى بدأت تظهر نوعاً ما في دمشق في تلك الفترة وما بعدها ضمن النشاط المدرسي في مكتب عنبر والتجهيز الأولى ومدرسة اللاييك والكلية العلمية الوطنية وغيرها».

الأستاذ نعيم نصار، أحد أبطال هذه الرياضة القدامى كتب لنا هذه المقتطفات ووصف لنا بدايتها وكيف عاشها في العشرينات والثلاثينات كلاعب وبطل فكتب يقول: «مارس الناس في بلاد الشام بعض مسابقات ألعاب القوى بشكل بدائي وبقوانين محلية. ففي الأعياد والعطل كان يتجمع الشبان على ساحة عشبية خضراء يمارسون من باب التحدي الجري والوثب بأنواعهما المختلفة، وفي القرى والأرياف كانوا يتسابقون لمسافات طويلة بين القرى وعلى مسافات متباينة، كما كان يمارس أهل المناطق الجبلية، مسابقة رمي الحجر بأشكال وأوزان متنوعة في أيام الشتاء وعندما تغطي الثلوج الأرض ويتوقف المزارعون عن العمل، كانوا يجتمعون في الساحة العامة للقرية للتباري والتحدي وإظهار القوة البدنية، حتى أصبحت هذه المسابقات من الرياضات الشعبية الموروثة في قرانا الجبلية، وهناك مسابقة أخرى كانت معروفة في القرى الجبلية وهي تعميد «جرن الكبة الحجري» حيث يوضع الجرن على جانبه ويضع المستباق يده في داخله ويرفعه بحركة واحدة إلى ما فوق كتفيه ويرميه بعد ذلك.

ومن مسابقات الوثب المعروفة في ذلك الحين والتي كانت تقام على أرض عشبية، توضع علامة البدء أو الارتقاء من عصا أو حبل أو حتى فردة حذاء، وينتخب أحد اللاعبين لافتتاح المسابقة ويسمونه «الملك» يتبعه لاعب آخر ويطلق عليه «الوزير» ثم بقية الأفراد المشاركين.

وعندما ينتهي الدور يبدأ الملك بزيادة المسافة «بقدم أو قدمين أو ثلاثة» ويستمر الدور إلى النهاية، ويحكم على اللاعب الذي لم يستطع إنجاز المسافة على الوقوف منحنياً على مسافة قليلة من البداية ويديه على ركبتيه، لتبدأ مسابقة ثانية متممة وتسمى «الطيح» ويبدأ الملك بالقفز من خط الارتقاء قفزة واحدة بالقدمين معاً، ثم من فوق اللاعب المنحني مباشرة بوضع يديه على ظهره ويفتح الرجلين جانباً، كالقفز من صندوق القفز، وينتقل اللاعب المنحني فوق ظهر زميله، وتستمر العملية هكذا حتى يخفق أحد اللاعبين في تنفيذ القفزة، يعاقب بأخذ محل المنحني، وتبدأ المسافة من جديد، أي يعود اللاعب المعاقب ألى البداية لتبدأ المسابقة من جديد وهكذا..

وهناك نوع آخر من الوثب يشبه الوثبة الثلاثية حالياً وينفذ بأشكال متنوعة منها خطوتين وقفزة، ومنها حجلة وخطوة ووثبة، ومنها حجلتين على رجل واحدة ووثبة، ومنها حجلتين على قدم الارتقاء ومثلهما على القدم الأخرى ووثبة أخرى».

ثم تطورت رياضة ألعاب القوى في فترة العشرينات كما يضيف الأستاذ نصار: «ألعاب القوى

السورية مستوردة من لبنان، وعلى وجه التحديد من مدارسها الثانوية ومعاهدها العالية عن طريق الطلاب السوريين الذين تلقوا علومهم في بيروت إما في الجامعة الأمريكية أو الكلية الإسلامية أو معهد اللاييك.. ومن أوائل الطلبة السوريين الذين مارسوا ألعاب القوى في مدارس بيروت وبرزوا فيها، الأستاذ علي عبد الكريم الدندشي من بلدة تلكخ والنائب السابق في المجلس النيابي وأول مدير للتربية البدنية في وزارة المعارف ورئيس مجلس رعاية الشباب سابقاً، الذي بدأ بممارسة ألعاب القوى لدى انتسابه إلى الكلية الإسلامية في بيروت عام ١٩٢٣ وبرز في جري الـ١٠٠م والوثب الطويل ورمي الجريد «الرمح» وتمكن من الفوز ببطولة الكلية بهذه المسابقات عام ١٩٢٥ وببطولة المدارس اللبنانية أعوام ١٩٢٦ و١٩٢٧ و١٩٢٨.



علي عبد الكريم الدندشي
كان من أوائل أبطال ألعاب القوى في سورية ولبنان في منتصف العشرينات

ومن الذين برزوا في ألعاب القوى كذلك أثناء دراستهم في بيروت في العشرينات، الأستاذ رشاد جبري من دمشق، الوزير والنائب السابق في مجلس النواب والذي فاز ببطولة الجامعة الأمريكية مرات عديدة في سباق الـ ٤٠٠م جري.

ونذكر كذلك عدنان الجلاد من دمشق الذي مارس ألعاب القوى في مدرسة اللاييك ببيروت وتدرب على سباقي الـ ١٠٠ والـ٢٠٠م وتمكن من الفوز ببطولة دمشق بعد عودته من الدراسة في الـ٢٠٠ متر عامي ١٩٢٨ و١٩٢٩ ومنهم أيضاً لاعب دمشق رضا دمشقية الذي كان يدرس في معهد اللاييك ببيروت والذي فاز ببطولة الوثب العالي في المعهد مسجلاً ارتفاع ١,٦٠م عام ١٩٣٥.

ومن مدينة حماة برز عدة أبطال في الجري السريع ممن كانوا يتابعون دراستهم في لبنان، فبرز صالح برازي ومحي الدين برازي من مدرسة سوق الغرب، اللذين شاركا ببطولة سورية التي نظمها

نـادي قاسيـون بدمشق عام ١٩٣٤ والعداء ممدوح بارودي الـذي كان يدرس في الجامعة الأمريكية والـذي فاز ببطولة لبنان في الـ١٠٠ متر والوثـب الطويل في أوائل الأربعينات، ولم يُحسب زمنه في الـ١٠٠م وهو ١١ ث لأنه كان أفضل من رقم لبنان القياسي.

وعلى صعيد الأندية الرياضية الدمشقية فقد شارك كل من نادي بردى وقاسيون في نشاط رياضة ألعاب القوى، ففي أواخر العشرينات وعلى التحديد في صيف عام ١٩٢٩ أقام نادي بردى الدمشقي أول بطولـة لألعـاب القـوى في تاريخ هـذه اللعبة علـى أرض ملعبه فـي شارع بغداد «مـكان شركة الكونسروة حالياً» تضمنت مسابقات للـ١٠٠ والـ٢٠٠ والـ١٥٠٠م والوثب الطويل والعالي، لا أذكر من نتائجهـا سـوى فوز توفيق الحبوباتي بسباق الـ١٠٠ متر وحل بعـده عدنان جلاد، وفوز عدنان جلاد بسباق الـ٢٠٠ متر وحل بعده توفيق الحبوباتي.


نعيم نصار من رواد ألعاب القوى الأوائل في سورية

وفي عام ١٩٣٤ وعلى ملعب المرج الأخضر أقام نادي قاسيون بطولة سورية تحـت رعاية نائـب دمشق فخري البـارودي وبإدارة رئيس النـادي الأستاذ عزة الرفاعـي وحضرها جمهور غفير ملأ المدرجات الواسعة المخصصة لسباقـات الخيـل، وجـرت مسابقات الجري علـى مضمار سباقـات الخيل العشبـي الذي كان يبلغ طوله حوالي ١٥٠٠ متـر، وإضافة إلى لاعبي دمشق شـارك عـداءان من حمـاة هما محـي الدين البـرازي وابن خالتـه صالح البرازي، وجرت في هذه البطولة حادثة جدية بالذكر لأنها فريدة من نوعها. ففـي سباق الـ١٠٠ متر الـذي فازبه بطل دمشق نعيم نصار وحل بعده محي الديـن البرازي، اعترض البرازي إلى منظـم الحفل الأستاذ عزة الرفاعي بحجة أنـه أصيب بتقلص عضلي أثناء السباق الـذي كان بإمكانه الفوز به علـى حد قوله، وقبل الأستاذ الرفاعي الاعتراض وقرر إعادة السباق فوراً علـى أن يشـارك صالح البرازي بـدلاً من محي الدين البـرازي وطبعاً كان الفـوز لصالح البرازي الـذي كان مرتاحـاً بينما خسر نعيم نصـار لتعبه من جهة وللتصرف غيـر القانوني الذي تصرفه الأستـاذ الرفاعـي.. إلاّ أن نعيم نصار ثأر من خصمه صالح البرازي في سباق الـ٢٠٠م الذي جرى فـي خط مستقيم، متقدماً على البـرازي بنحو أربعة أمتار. كما برز مـن اللاعبين الدمشقيين في تلـك البطولة، كما يقول الأستاذ نصار، السيد عبد الرزاق جلال الذي فاز بسباقات الوثب الطويل والثلاثي والعالي والقفز بالعصا».

وعلـى الصعيـد المدرسي بدأت بعض المدارس في دمشق بالعنايـة بهذه الرياضة، فزاولها طلاب مدرسـة الكلية العلمية الوطنية حوالي عام ١٩٣١ بإشراف البطل اللبناني معروف سعد، الذي كان يعمـل كمعلم للرياضة في الكلية، والذي أصبح فيما بعد عضو المجلس النيابي اللبناني وقد اشتهر بتفوقه في رمي الكرة ورمي القرص، ومن بين الأبطال الذين زاولوا هذه الرياضة في الكلية، توفيق

الحبواتـي ١٠٠ - ٢٠٠م ووثـب طويـل، ومحمـد الشـاوي وهـو بطـل مـن السنغـال كان يتابـع دراسته في الكلية العلمية الوطنية وتفوق في الـ١٠٠ والـ٢٠٠م، وعزة الرواس في القفز بالعصا. ونعيم نصـار فـي الـ١٠٠ والـ ٢٠٠م والوثب الطويل.

كمـا زاول طلاب مدرسة اللاييـك بدمشـق «معهد الباسـل حاليـاً» بعض المسابقـات بإشـراف معلـم فرنسـي للرياضـة يدعـى مسيـو فـادي، في الثلاثينـات فبـرز بطـل له أرقامـه المحترمة في جري الـ٤٠٠م والقفز بالعصا وهو فريد زمبركجي.


الأستاذ عزت الرفاعي يتوسط فريق ألعاب القوى في مكتب عنبر المشارك في الأولمبياد السادس للمدرسة وجرت المسابقات على المرج الأخضر بدمشق في شهر نيسان عام 1933.
من بين الطلاب البارزين في ألعاب القوى في الصف الأول سليم الزعيم ورمزي بيرقدار وخليل خانجي وسعيد الزيبق. ومن الوقوف من اليسار مختار فريحة ورشدي الحامد في الوسط وبهجت صبري وحسن الروماني وزكي النعال الثاني وقوفاً من اليمين.

وفـي الثلاثينات أيضاً، بدأت مدرسـة التجهيز بدمشق بإقامة مهرجانـات رياضية سنوية تتخللها مسابقـات في ألعاب القـوى «١٠٠ و٢٠٠ و٨٠٠ و١٥٠٠ و٥٠٠٠م ووثب عالـي وطويل والقفز بالعصا ورمـي الكرة والقرص والرمح «أو الجريد كما كان معروفاً آنـذاك» بإشراف الأستاذ عزة الرفاعي معلـم الرياضـة في التجهيز، وبرز العديد مـن الأبطال خلال تلك الفترة نذكـر منهم عبد الرزاق جلال الذي تألق في العديد من المسابقات «الوثب العالي ١,٥٥ م والعارضة لم تكن سوى قطعة من الحبـل، والوثب الطويل ٥,٦٠ م والقفز بالعصا ٢,٧٥م، والعارضة كذلك قطعة من الحبلو كما برز نـور الديـن كنج، الذي أصبح قائداً للمنطقة الساحلية فيما بعـد. في رمي الرمح «بحدود ٤٠ متراً» وجـري الـ٤٠٠م، وابن عمه سليمان كنج في رمـي الرمح والقرص وقذف الكرة «١٠,٦٥م»، وفتحي نوري وتاج الدين خياط في الـ١٠٠ متر ورفعت الحواصلي في الـ١٥٠٠ والـ٥٠٠٠ متر، وزهير الفقير في القفز بالعصا.

وفي بداية الأربعينات وحتى منتصفها تقريباً، استمرت إقامة المهرجانات الرياضية المدرسية والتي

كانــت تتضمن العديد من مسابقات ألعــاب القوى، فبرز من مدرسة التجهيز بدمشق رفعــة الحواصلي فــي المسافات المتوسطة والطويلة، وأدهم مشنوق فــي قــذف الكــرة ونجم الديــن سيوفــي في قذف الكــرة والوثــب العالــي، ووفيــق العظمــة فــي الـ١٥٠٠م وقــذف الكرة، وعمر علــي الأرناؤوط في القفــز بالعصــا، والــذي تربع فترة من الزمن على عرش هــذه المسابقة في سوريــة، وشقيقــه يحيــى علي الأرناؤوط الذي زاول هذه المسابقــة أيضاً بعد أخيه.



هذه الصورة التي أخذت في مدرسة التجهيز بدمشق عام 1937 ضمت العديد من أبطال ألعاب القوى في الثلاثينات مع جوائزهم وكؤوسهم.
الجلوس من اليمين: مطاع جعفري «مدرس» عزة الرفاعي «مدرس الرياضة» شكري الشربجي «مدير التجهيز» كامل اشرفية «أمين عام وزارة المعارف» محمد علي جزائري «مدرس افرنسي» مطيع المرابط «مدرس».
الصف الثاني من اليمين: موفق الشرع، أدهم عكاش، رسلان رمو، بهجت العادل، عبدالله محروس، تاج الدين خيا، أديب صالح الكنج، غير معروف، رفعت حواصلي، عبد الرزاق جلال.
الصف الثالث من اليمين: الثالث زهير الفقير، حكمت همت، عبد الرحمن زحيلي، فتحي نوري، همت أغواني.

كمــا استمرت مدرســة الكلية العلميــة الوطنية بدمشق بإقامــة مثل هذه المهرجانــات المدرسية، إضافــة إلــى لقاءات سنويــة بين أبطالهــا وأبطال المدارس الثانوية في سورية ولبنــان، ففي عام ٥٤٩١ أقامت الكلية مهرجانها الرياضي السنوي العاشر شارك فيه أبطال مدارس دمشق الرسمية والأهليــة، وكان آخــر تلك اللقاءات، لقاء جــرى على أرض الملعب البلــدي بدمشق عام ٦٤٩١ وهو المهرجــان الرياضــي الحادي عشر، شارك فيــه أبطال المدارس الثانوية فــي سورية ولبنان نذكر مــن بين الفائزيــن بالمسابقات، فؤاد حبش في الـ٠٠١م والوثب الطويــل والعالي، وكمال شوقي في سباق الـ٠٠٤م والثاني في العالي، ونزار غزال في الـ٠٠٨م والـ٠٠٥١م وفريد حمزة في قذف الكرة الحديدية.

كما نظمت مديرية التربية البدنية في وزارة المعارف عدة بطولات سنوية في تلك الفترة لمنتخبات مدارس المحافظات، مما أدى إلى توسيع القاعدة في المدارس وبدء الاهتمام بهذه الرياضة على مستــوى المدارس والأندية والهيئات نذكر منها فوج الإطفــاء بدمشق بإشراف قائد الفوج الرئيس فوزي تللو.

هذا وكان لوجود الجامعة الأمريكية في بيروت، الفضل في خلق بعض الأبطال السوريين في ألعاب القــوى الذين كانوا يتابعون دراستهم فيها وبرز منهم ممدوح البارودي من حماة الذي أحرز بطولة لبنــان عدة مــرات في جري الـ١٠٠ والــ٢٠٠م والوثب الطويل، وبطولة الجامعــة الأمريكية في هذه المسابقــات أعــوام ١٩٤٥ و١٩٤٦ وكان رقمــه علــى ما أذكــر ١١ ثانية في الــ١٠٠م، و٨, ٢٢ث في الـ٢٠٠م.

كما كان لوجود الكلية الأمريكية بحلب الفضل كذلك في انتشار هذه الرياضة في حلب.

وكتب فؤاد حبش أحد أبطال هذه اللعبة في الأربعينات يقول:

«أذكــر أننــي تعلقت برياضة الجري والقفز منذ أن كنت صغيراً فــي المرحلة الابتدائية في مدرسة الكليــة العلمية الوطنية بدمشــق، وعندما انتقلت إلى المرحلة الإعداديــة في منتصف الثلاثينات، اشتهــرت بسرعتــي ونشاطي بين طلاب المدرسة، ولم يكن أحــد يستطيع التغلب عليّ أو اللحاق بي مــن زملائي وحتى من الكبــار في المدرسة، وعندما كنا نلعب لعبــة «التعييش» كان يلاحقني ثلاثة أو أربعــة طــلاب للمسك بي، بخلاف الطلاب الآخرين الذي كان يلاحقهم طالب واحد فقط.. ومع ذلــك كان يتعــذر على أحد المسك بي وأبقى في كثير من الأحيان لوحدي في اللعبة «عايش» لا ميّت في نهايتها!.

وأذكر حادثة تشهد بما أقول: أن مدير المدرسة الدكتور عبد الكريم العائدي رحمه الله، طلب مني حمــل العلــم السوري في إحدى المظاهرات التي نظمتها المدرسة خــلال اضرابات عام ١٩٣٦ وما تلاها، وقال لي: هذا العلم هو باستلامك وحذار أن تفرّط به.. وإذا تفرقت المظاهرة واضطررتم إلــى الهروب من وجه الشرطة، فعدّ به مسرعاً إلى المدرسة وأنا واثق بأن أحداً لن يستطيع اللحاق بك لأنك عفريت وتهرب مثل «الزيبق». وفعلاً فقد مشيت أمام المظاهرة وأنا أحمل العلم السوري، من المدرسة في سوق البزورية إلى سوق الحميدية ونحن ننشد بأعلى أصواتنا نشيد «حماد الديار». وعندما وصلنــا إلى منتصف سوق الحميدية هاجمتنا الشرطة وتفرق بعضنا وبقي البعض الآخر.. وبعــد قليــل التفت ورائي فلم أجد أحداً مــن زملائي الطلبة واقترب مني ثلاثة مــن أفراد الشرطة وحاولــوا اعتقالــي ومصادرة العلــم، فما كان منــي إلاّ أن وضعت العلم تحت إبطــي وأطلقت ساقيّ للريــح. ولحقوا بي من ســوق الحميدية وحتــى المدرسة للمسك بي دون جــدوى، ودخلت المدرسة وأغلقنــا البــاب الحديدي.. وقمت بتسليم العلم إلى المدير الدكتــور العائدي، وسألني أين الباقون وأجبت لا أعلم لقد تفرقوا في سوق الحميدية وعدت أنا بالعلم هروباً من الشرطة!.

ومسابقــة أخرى تعلقت بها من الصغر وبرعت فيها منــذ المرحلة الإعدادية، وهي الوثبة الثلاثية، وكنــا نقفــز فيها برجل واحدة فقــط، أي نبدأ باليمين ثم نهبط عليها في الوثبــة الأولى والثانية ثم بالاثنتيــن معاً في الثالثة. ولــم يكن أحد يستطيع أن يزيد على وثبتي مــن زملائي وحتى من الكبار الذين كانوا يشاركون معنا أثناء الفرص بين الدروس.

وحادثة أخرى من حوادث المدرسة تذكرني بما لهذه الرياضة من فائدة للإنسان. ففي إحدى المظاهرات ضد الحكم الفرنسي في الثلاثينات أيضاً، وبعد أن هاجمتنا عساكر السنغال وتم تفريقنا لحق بنا عددٌ من السنغال مع بنادقهم لاعتقالنا، ودخلت مع عدد من المتظاهرين إحدى الحارات الصغيرة وإذا بها مسدودة بالأسلاك الشائكة وتطل على بستان واسع. والتفتنا خلفنا فوجدناهم وراءنا. فما كان مني إلاّ أن قفزت بمعجزة من فوق الأسلاك الشائكة ونفذت بريشي، بينما تم إلقاء القبض على الباقين ولا أعلم ماذا حل بهم!.

وفي أواخر الثلاثينات تقريباً انتقلت من مرحلة الشقاوة إلى مرحلة التدريب الجدّي على الجري والوثب وكانت البادرة من قبل أحد الطلاب الكبار في المدرسة وهو الصديق نعيم نصار الذي وجد بشخصي خليفته في الجري والوثب فقام بإهدائي حذاء الجري الخاص به «السبايكس» وكان في ذلك الوقت نادراً جداً ولا يمتلكه سوى أفراد قلائل في سورية، وقال لي الأخ نعيم نصار على ما أذكر: «هذا الحذاء هدية مني لك لأنني تركت الجري واعتزلت المسابقات وإنني وجدت فيك بطل المستقبل فتقبله مني..» وأخذته شاكراً وأنا لا أصدق أنني أصبحت أملك حذاءً للجري.. وبدأت التمرين الجدي منذ ذلك الحين، وأصبحت بعد سنوات قليلة واحداً من أسرع عدائي سورية في الـ١٠٠ متر وأذكر أن أفضل رقم سجلته كان ١١,٨ث، إضافة إلى تحطيمي لثلاثة أرقام قياسية سورية في الأربعينات، في الثلاثية ١٢,٧٥م وفي الطويل ٦,٢٨م وفي الرمح ٤٢,٢٠م، وفزت مرة بالمركز الثاني في الوثب العالي في بطولة سورية ب١,٦٠م.

وفي عام ١٩٣٩ جرت بطولة المدارس في ألعاب القوى على ملعب نادي بردى بالمرج الأخضر حيث خطط مضمار للجري على ملعب كرة القدم بطول ٢٠٠متر، وأذكر من أبرز نتائج البطولة فوز اللاعب نور الدين كنج برمي الرمح، وكان من أفضل لاعبي الرمح والقرص وكرة السلة في ذلك الوقت «أصبح في السبعينات والثمانينات برتبة لواء وقائداً للمنقطة الساحلية» مسجلاً رقماً سورياً جديداً قدره ٣٩,٥٠م. وكان يرعى البطولة المستشار الفرنسي للتعليم والرياضة الذي أعجب بالبطل نور الدين كنج، فأمر بإحضار رمح جديد خشبي من الثكنة الحميدية «جامعة دمشق حالياً» التي لم تكن تبعد سوى القليل عن الملعب، وتقدم وهنأ بطلنا على فوزه وأهداه الرمح الجديد تقديراً لبطولته وفنه في الرمي.

ومنذ ذلك الحين بدأنا نتدرب على رمي الرمح مع صديقنا نور الدين على أرض المرج الأخضر وانضم إلينا بعض اللاعبين أمثال كمال شوقي الذي اشتهر أيضاً بالوثب والرمي، وتتلمذنا على يد البطل نور الدين كنج الذي كان من أوائل رماة الرمح في سورية في ذلك العهد.

وفي عام ١٩٤٣ وعندما تم إنشاء الملعب البلدي الجديد على كامل منطقة المرج الأخضر «تحولت عام ١٩٥٤ إلى مدينة معرض دمشق»، تم إنشاء أول مضمار رسمي في سورية «بطول ٥٠٠ متر» وتم فرش أرضيته بالفحم الأسود الناعم، كما تم إنشاء حفر للوثب ودوائر للرمي، وبدأت تقام عليه

المسابقات الرسمية والقانونية.

وفي عام ١٩٤٥ أقامت مدرسة الكلية العلمية الوطنية بطولة للمدارس الثانوية بدمشق في ألعاب القوى شاركت فيها مدرستي التجهيز الأولى والتجهيز الثانية ونتائجها غير متوفرة طبعاً إلاّ أنني أذكر أنني أحرزت ثلاث ميداليات ذهبية في الـ١٠٠ متر والوثب العالي والوثب الطويل، وأقيمت المسابقات على أرض الملعب البلدي الجديد وفي عام ١٩٤٦ أقامت الكلية العلمية الوطنية مهرجانها السنوي الحادي عشر تضمن من بين ما تضمن، بطولة المدارس الثانوية في سورية ولبنان في ألعاب القوى وشاركت بها كلية المقاصد في بيروت. أما نتائجها فهي غير متوفرة كذلك، لكن على ما أذكر فقد فازت الكلية العلمية بأكبر عدد من الميداليات، وأحرزت ثلاث ميداليات ذهبية في الوثب العالي والوثب الطويل والثلاثية، والميدالية الفضية في سباق الـ ١٠٠ متر بزمن قدره ١٢,٠٥ ث.



فؤاد حبش أحد رواد ألعاب القوى والسباحة الأوائل في سورية

ويقول العميد المتقاعد رفعت خيري يوسف آغا، الشهير بالحواصلي، وهو أحد أبطال ألعاب القوى في الثلاثينات.

«ألعاب القوى في دمشق قديمة العهد إلاّ أنها لم تنشط إلاّ في أوائل الثلاثينات من خلال المهرجانات الرياضية المدرسية السنوية التي كانت تقيمها مدرستي مكتب عنبر والكلية العلمية الوطنية، والتي كانت تتضمن بالدرجة الأولى مسابقات في الجري والرمي والوثب. كما اهتمت بعض الأندية الدمشقية بهذه الرياضة في تلك الفترة، فأقامت اللقاءات والبطولات على ملاعبها كنادي بردى ونادي قاسيون.



رفعت خيري الحواصلي أحد رواد ألعاب القوى في جري المسافات المتوسطة في الثلاثينات

وفي عام ١٩٣٣ انتسبت إلى مكتب عنبر «مدرسة التجهيز» الذي اشتهر بنشاطه الرياضي في تلك الحقبة بإشراف معلم الرياضة الأستاذ عزة الرفاعي وخاصة فيما يتعلق بألعاب القوى حيث سبقنا إلى التفوق وإحراز البطولات في هذه الرياضة العديد من الأبطال أذكر منهم عبد الرزاق جلال الذي بقي مسيطراً على مسابقات الوثب العالي والعالي بالعصا والوثب الطويل والثلاثي في دمشق. وكان يفوز ببطولاتها في كل عام من أعوام وجوده في مكتب عنبر، والعداء عبد القادر حتيتاني بطل سباق الـ٥٠٠٠ متر لعدة سنوات والذي شارك عدة سنوات في بطولات سورية ولبنان التي كانت تقام في بيروت.

ومنذ أن دخلتُ مكتب عنبر شعرت بنفسي أن لديّ إمكانيات في الجري والوثب، وبدأت بمزاولة الوثبة الثلاثية وكنا نقفز بطريقة الحجل على الرجل

الواحدة، اي بالقفز باليمين والنزول عليها في الوثبة الأولى والثانية ومن ثم الثالثة بالقدمين معاً، ثم تعلقت بالجري وأصبحت من المتفوقين، والسبب أنني كنت أسكن منطقة المهاجرين التي تبعد مسافة طويلة عن مكتب عنبر خلف الجامع الأموي، وكنت أركب الترامواي إلى ساحة المرجة ثم أتابع هرولة أحياناً وجرياً أحياناً أخرى إلى المدرسة، مما أعطاني قوة التحمل وأردت بهذا الإجراء تقليد أحد زملائنا وهو عبد القادر حتيتاني الذي كان يأتي من قريته حتيتة التي تبعد ببضعة كيلو مترات عند دمشق، ويعود مساء إليها جرياً.

وفي عام ١٩٣٦ على ما أذكر شاركت على أرض ملعب مرجة الحشيش ببطولة المدرسة في سباق الـ ٥٠٠٠ متر وتمكن عبد القادر حتيتاني من الفوز بالمركز الأول، وفزت بالمركز الثاني وسعيد ميرخان بالمركز الثالث.

وفي عام ١٩٣٧ بدأت بالتدريب الجدّي وكنت أذهب إلى المرج الأخضر يومياً للتدريب. ومرة اجتمعت بأحد العدائين المغاربة المتطوعين في الجيش الفرنسي، وهو يتدرب على الـ١٥٠٠ متر، وعندما انتهيت تقدم إلي وقال: إنك من العدائين الممتازين وأتوقع لك مستقبلاً جيداً في هذا السباق. وعندما حان وقت البطولة في نهاية العام الدراسي حاول الأستاذ عزة الرفاعي، الذي علم بأنني كنت أتدرب يومياً على سباق الـ٥٠٠م، حاول أن يُشركني في سباق الـ١٥٠٠م خوفاً من خسارة عبد القادر حتيتاني أمامي والذي كان يدربه طوال عدة سنوات، لكني أصريت على المشاركة في السباق وتمكنت من الفوز عليه، وأذكر أنه سقط من التعب قبل النهاية بعشرات الأمتار، عندما يئس من عدم اللحاق بي ولم يكمل السباق، بينما وصلت إلى خط النهاية بحالة جيدة وسط تصفيق زملائي.

وأذكر بهذه المناسبة أن أحد الصبية الذي كان مختبئاً بجانب مضمار الجري في الناحية البعيدة عن الجمهور، هاجمني بكتلة كبيرة من الأحجار والتراب القاسي وضربني بها فأصابتني في ظهري وكدت أتوقف عن متابعة السباق من الألم لكنني تحملته وأكملت السباق.

وفي مهرجان المدرسة السنوي عام ١٩٣٨ قررت المشاركة في سباق الـ١٥٠٠ متر، ومرة أخرى يعترض بطل السباق زميلنا وفيق العظمة على تحوّلي إلى هذا السباق الذي اعتاد الفوز به في كل عام، لذلك أُدخل سباق جديد في المهرجان لمسافة ٣٠٠٠ متر شاركتُ فيه بدلاً من الـ١٥٠٠ م وفزت به، بينما فاز وفيق العظمة بسباق الـ١٥٠٠ متر.

وفي عام ١٩٣٩ جرت بطولة في ألعاب القوى للمدارس التجهيزية الأولى والثانية، بإشراف مدرس الرياضة في التجهيز الأولى الأستاذ يحيى الشركس، ومدرس الرياضة في الثانية الأستاذ أنور تللو، وشارك فيها معظم أبطال دمشق وجرت على ملعب نادي بردى لكرة القدم في المرج الأخضر بحضور جمهور غفير. ولما كان مضمار الجري لا يزيد عن ٢٠٠ متر، لم يكن هناك سباقات للمسافات الطويلة واقتصرت على مسافات الـ١٠٠ والـ٢٠٠ والـ٤٠٠ والـ٨٠٠ م فشاركت في سباق

الـ٤٠٠ متر وتمكنت من الفوز على بطله لعدة سنوات، وهو عبد الرحمن جبر من منطقة كفر حارب بالزوّية، في حين فاز وفيق عظمة بسباق الـ٨٠٠ متر وزهير فقير بسباقي العالي والعالي بالعصا، وسليمان كنج برمي القرص وابن عمه نور الدين كنج برمي الرمح وقام المستشار الفرنسي للتعيم الذي كان حاضراً للبطولة، بإهداء رمح جديد قانوني للبطل نور الدين كنج.

وأذكر أنه استعداداً لهذه البطولة ذهبت بصحبة زميلي في التدريب سعيد ميرخان، قبل ١٥ يوماً إلى الزبداني مشياً تارة وهرولة وجرياً تارة أخرى، وتقدر المسافة بـ٤٨ كيلو متراً عن طريق وادي بردى، وعدنا في اليوم التالي بنفس الطريقة.

بعد البطولة وردت دعوة من الجامعة الأمريكية في بيروت، لأبطال دمشق للمشاركة في مهرجان ألعاب القوى السنوي للجامعة الأمريكية الذي كان يعتبر بمثابة أقوى اللقاءات في ألعاب القوى التي تقام في سورية ولبنان سنوياً، والذي كان يشرف عليه الأستاذ عبد الستار الطرابلسي، ويشارك فيه عادة أبطال من مصر وفلسطين والعراق وسورية ولبنان ممن يتابعون دراستهم في الجامعة، وشارك أبطال دمشق في المهرجان المذكور ففاز نور الدين كنج برمي الرمح وفاز ابن عمه سليمان كنج بالمركز الثاني في القرص، وفاز وفيق العظمة بالمركز الثاني في الـ٨٠٠ متر وفزت أنا بالمركز الثالث في الوثبة الثلاثية.



عمر علي الأرناؤوط أحد رواد ألعاب القوى في سورية وبطل القفز بالعصا في الأربعينات

وكتب عمر علي الأرناؤوط، أحد رواد ألعاب القوى الأوائل في الثلاثينات كتب عن ذكرياته في ألعاب القوى يقول:

«ألعاب القوى في الماضي كانت عبارة عن جهود فردية.. فلم يكن لدينا مدربين مختصين كما هو الحال الآن، ولم تكن الملاعب القانونية موجودة، ولم تكن التجهيزات والأدوات متوفرة.. وكنت أحمل عصا القفز الخاصة بي، وهي عصا من «البامبو» القصب السميك بطول أربعة أمتار، أحملها من داري في حي عرنوس بدمشق إلى مرجة الحشيش ماراً بها بالصالحية والشوارع المزدحمة، وكان الناس يتساءلون ماذا أفعل بهذه القصبة الطويلة أو هذه «المعسفة» التي أحملها.. وغالباً ما يتهكم المارّة عندما يرونني أحملها على كتفي ويقولون هاهوا «أبو معسفة».. احملها واتدرب بها زهاء ساعتين ثم أعود بها مساء إلى بيتنا.. وهذه واحدة من الحوادث العديدة التي كنت نعانيها، لكننا مع ذلك كنا نتدرب برغبة وشغف ونبلغ مستويات التفوق وجميعها بمجهورات شخصية وفردية بحتة.. فقد بدأتُ عام ١٩٣٧ بطرق غير صحيحة في القفز، ورغم ذلك فقد اجتزت ارتفاع ٣ أمتار ثم وصلت في عام ١٩٤٣ إلى ارتفاع ٤,٥ متراً!!.

وفي مجال جري المسافات الطويلة التي كنت أحبها وأزاولها باستمرار، كنا نعاني أيضاً من

التدريب حيث لا مكان ولا ملعب صالح لهذا الغرض، وأذكر أنني عندما كنت أتدرب أذهب من داري في عرنوس باتجاه البع بحرات أول شارع بغداد، وأبدأ من هناك بالجري إلى القصير في دوما وأعود مباشرة وتقدر المسافة ذهاباً وإياباً بنحو ٣٠ كيلو متراً، أو أذهب إلى مرجة الحشيش وألفُّ ٢٠ دورة أو أكثر أحياناً، على مضمار سباق الخيل «الدورة الواحدة ١٥٠٠متر» في كل تمين، أو نذهب بصحبة هواة الجري إلى ملعب «الكامبو» في حي عرنوس والتابع لمدرسة الطليات في هذا الحي، أذكر منهم المصور آزاد بوياجيان، وندور حول الملعب جرياً لمائة دورة أو أحياناً لـ١٢٠ دورة، إلاّ أن الصعود إلى قمة جبل قاسيون بسرعة والعودة عن طريق الدريج والهامة ودمر إلى دمشق، كان التدريب الأكثر فائدة لي للمحافظة على اللياقة وقوة التحمل، وكنت أصعد إلى جبل قاسيون على ما أذكر بصحبة بعض الأصدقاء منهم ناظم صدقي ونعمان مؤيد العظم، وكان ذلك في عام ١٩٣٤ و١٩٣٥».

وعن سباقات وبطولات الجري الطويل في دمشق يضيف الأستاذ عمر علي:

«في الثلاثينات كانت تجري في دمشق بعض سباقات الجري للمسافات الطويلة قد تصل أحياناً إلى ٣٠ كيلو متراً أو أكثر وهي شبيهة بسباقات الماراثون، ولم نكن نعرف سباق الماراثون في ذلك العهد. وأذكر أنه في عام١٩٣٦ شاركت بأحد هذه السباقات وهو سباق بطولة دمشق وكان يجري عادة من موقع ميسلون إلى دمشق بطول ٢٩ كيلو متراً، وانسحبت في المرة الأولى هذه قبل الوصول ببضع كيلو مترات وفي منطقة دمر على وجه التحديد، حيث دهس قدمي حصان إحدى العربات المارة، وفاز بالسباق في ذلك العام أحد طلاب مدرسة التجهيز ويدعى رمزي البزم وجاء بعده زميله طاهر عصاصة.

وفي العام الذي تلاه أي عام ١٩٣٧ وكنت قد تدربت بما فيه الكفاية على السباق وفزت به وبدأنا بعد الظهر من موقع ميسلون أمام ضريح يوسف العظمة على طريق بيروت، وانتهينا في مرجة الحشيش أمام المدرج الرئيسي للملعب، حيث تجمعت جماهير غفيرة لمشاهدة هؤلاء العداؤن الذين تمكنوا من الركض من ميسلون إلى دمشق، وهي مسافة كانت تعتبر مسافة بعيدة وطويلة.. إلاّ أنني لا أذكر الزمن الذي قطعنا به المسافة ولكن قد يكون بحدود ساعتين ونصف أو أكثر بقليل.

هذا وكانت المهرجانات الرياضية التي كانت تقيمها مدرسة التجهيز على أرض مرجة الحشيش في سنوات الثلاثينات والتي توقفت مع بداية الأربعينات، كانت تعتبر من المناسبات السنوية التي كنا ننتظرها بفارغ الصبر لمشاهدة أبطالنا وهم يتنافسون في الجري والقفز والرمي، كما كانت تقام بطولات في بعض الأندية أذكر منها ذلك المهرجان الذي أقيم على ملعب نادي بردى خلف المتحف الوطني في عام ١٩٣٩ وكان بطله صديقنا نور الدين كنج الذي فاز برمي الرمح وأهداه المستشار الفرنسي رمحاً جديداً.

الأرقام القياسية السورية في ألعاب القوى حتى نهاية عام ١٩٤٦

١٠٠م	١١,٦ث	نعيم نصار	بيروت ١٩٣٧/٥/٤
٢٠٠م	٢٥,٢ث	نعيم نصار	بيروت ١٩٣٧/٥/٤
٤٠٠م	٦١,٠ث	مظهر شوقي	دمشق ١٩٣٥
٨٠٠م	٢,٢٠د	سري رباط	دمشق ١٩٣٧
وثب طويل	٥,٩٠م	نعيم نصار	بيروت ١٩٣٧/٥/٤
وثب عالي	١,٦٠م	رضا دمشقية	دمشق ١٩٣٥
قفز بالعصا	٣,٠٠م	مزيد زمبركجي	دمشق ١٩٣٧
رمي الرمح	٣٩,٥٠م	نور الدين كنج	دمشق ١٩٣٩
دفع الكرة	١٢,٦٠ «٥,٥كغ»	عبد الرحيم غزال	دمشق ١٩٣٥
رمي القرص	٢٧,٥٠م	سليمان كنج	دمشق ١٩٣٨

بدايات رياضة الحديد في سورية

رياضة رفع الأثقال، أو كما يطلق عليها برياضة الحديد أو الربع أو رياضة الأقوياء، هي من الرياضات التي ارتبط وجودها مع وجود الإنسان البدائي لحاجته إلى نقل الأحجار الكبيرة والكتل الخشبية أو المعدنية في عمله اليومي.



فريد جلال زهدي أحد الابطال الأوائل في رفع الأثقال في دمشق أخذت عام 1930

ولابد وأن رياضة الأثقال في بلاد الشام قد وجدت منذ فترة طويلة شأنها شأن رياضة المصارعة بشكل بدائي يعتمد على رفع الكتل الثقيلة أو أكياس القمح وما شابه ذلك، ثم تطورت إلى شكل آخر أكثر تنافساً وتباهياً بالقوة عندما كان يجتمع الأهالي في الساحات الرئيسية للقرى أو في ساحات الأحياء السكنية.

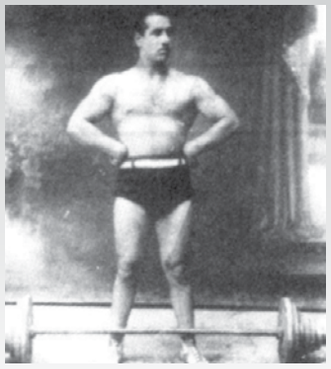
وفي دمشق، مثلاً وقبل وجود الأندية الرياضية كما يذكر الأستاذ ميسر السيد، أحد رواد الرياضة الأوائل في دمشق أن بعض الرباعين الأوائل كانوا يتولون بأنفسهم صنع أدوات رفع الأثقال بمساعدة نحاتي الأحجار وسكابي الحديد لصنع الكلل والكرات الحجرية لممارسة هذه الرياضة ويزاولون تدريباتهم في بيوتهم أو أمام دورهم يتباهون برفعاتهم على مرأى من أهل الحي والمارّة، وعلى طريقة أولئك الأقوياء في العصور القديمة، فبرز في دمشق بعض الأبطال الذين استطاعوا أن يسجلوا أرقاماً قاربت الأرقام القياسية نذكر منهم منير مشاقة وأحمد الجلاد ورامز هاشم، وجاء من بعدهم محمود البحرة وفريد جلال وسعاد العطار وعبد الوهاب الزيبق وعيد دباغ وعلي كوزه لي ومنير الدهبي وبهجت الميداني وعبد الستار العلمي وياسين الزيبق وفؤاد حسواني ونديم سليق وعبد الرزاق درويش. ومن أبطال حلب نذكر منهم محمد خير أبو مريج وجميل محفوظ وعبد الحميد دهنه وناظم حيّاني.

ومع بداية الثلاثينات تأسست بعض الأندية التي كانت تعتني برياضة الربع ولكنها لم تكن أندية رياضية بالمعنى الصحيح وإنما تجمعات لبعض اللاعبين والأبطال، وبرزت هذه الرياضة مع نهاية الثلاثينات وبداية الأربعينات كرياضة رسمية وأصبح لها مسابقات وبطولات محلية ولقاءات خارجية كانت مقتصرة على لقاءات مع أبطال لبنان.

من بين هذه الأندية نذكر نادي الأدب والرياضة ونادي الميدان الرياضي ونادي الأمل ونادي

فيصل، كما تمّ في عام ١٩٤٠ تأسيس أول اتحاد رياضي لألعاب القوى والقوة سنأتي على تفصيلاته ومعلومات عن أنديته في الفصول الخاصة بها من هذا الكتاب.

وفي مدينة حمص وحسبما تمكن الأستاذ ساطع أتاسي من جمعه عن ألعاب القوة بصورة عامة، يقول بأن ألعاب القوة «المصارعة والأثقال والملاكمة» عرفت في حمص في منتصف الثلاثينات وكانت محدودة الانتشار وزاولها بعض الشبان نذكر منهم روحي صافي وعبد الرحمن كولكو ومدحت الفيصل وروحي الراعي وبدر الدين حسن آغا، وقام هؤلاء الشباب بتأسيس نادٍ يجمع شملهم تحت اسم نادي الفداء، سنأتي على ذكره في فصل الأندية الرياضية.



منير الدهبي أحد أبطال الحديد في الثلاثينات أخذت عام 1945

بدايات ألعاب الفروسية في سورية

الفروسية فن رفيع ارتبط اسمها منذ أقدم العصور بالشجاعة والنبل وعزة النفس.. وما كلمة «فارس» سوى تعبير عن الرجل النبيل الذي يتمتع بأرقى الصفات وأرفع المواهب.

والفروسية، أو فن ركوب الخيل، رياضة اشتهر بها العرب على مرّ العصور، مروراً بالجاهلية والإسلام وانتهاء بالعصور الحديثة.

والفروسية، أو ألعاب الخيل في بلاد الشام، هي من التقاليد والعادات القديمة التي ورثها أجدادنا عن آبائهم، وتطورت واختلفت من عصر إلى آخر باختلاف الزمان والمكان، وما كان يجري من ألعاب في دمشق، يختلف عما كان يجري في الأرياف أو في حمص وأريافها، أو في حلب أو اللاذقية أو دير الزور.

ولكي نأخذ فكرة عن رياضة الفروسية في الماضي توجهنا إلى الأستاذ علي الدندشي الذي عاصر الفروسية وتقاليدها وألعابها منذ نعومة أظفاره، أي في العقد الثاني من القرن العشرين في بلدته ومسقط رأسه تلكلخ الواقعة غربي مدينة حمص بحوالي ٤٥كم.

يقول الأستاذ الدندشي:

«الفروسية بمعناها الواسع مرتبطة بالحياة الاجتماعية في معظم أنحاء بلاد الشام ومنذ عشرات بل مئات السنين، وهي تمثل الكرم وحسن الضيافة والوجاهة بشكل خاص لدى العشائر، وهي جزء من حياة أفرادها. ويندر أن لا تجد في كل بيت من بيوت العشائر، مربض للخيل وعدد لابأس به من الخيول لا يقل عددها عن عشرين أو ثلاثين رأساً، وكان لكل ولد من أولاد العائلة أو العشيرة، رأس أو رأسين من الخيل.

وكان الطفل يركب الخيل وهو في سن التاسعة على فرس عاقلة سهلة التطويع والقيادة ويرافقه مع ذلك «رديف» لحمايته.

وعندما يصبح الطفل في سن الثانية عشرة يكون قد أصبح فارساً يتقن فنون الفروسية ويفهم لغة الخيل ويعاملها كما لو يعامل أخاً أو صديقاً له. وأصبح يدرك إدراكاً تاماً بأن الفرس ليست أداة أو آلة كالدراجة أو السيارة، وإنما هو كائن حي يتمتع بقوة جسمية هائلة بالإضافة لتمتعه بالذكاء والكبرياء والإحساس المرهف وقوة الذاكرة والإخلاص.. وعندما يتقن الشاب ركوب الخيل يبدأ بتعلم الرماية بالبندقية والمسدس وتكتمل بذلك شبوبيته ويصبح من رجال العشيرة المعتمد عليهم».

وعن ألقاب ولقاءات الخيل يضيف الأستاذ الدندشي:

«أثناء الاحتفالات بالأعراس في الأرياف وبين العشائر كان يجتمع عدد كبير من الفرسان وقد

يصل إلى ٣٠٠ رأس خيل في الأعراس المهمة، وينقسمون إلى قسمين أو فريقين، الفريق الأول يمثل أهل العروس ويقومون بحماية «الهودج» وأهل العريس يحاولون خطف الهودج.. وعندما يتمكن واحدٌ من خيالة أهل العريس لمس الهودج تنتهي إحدى مراحل اللعبة، وتعاد الكرّة وهكذا.. والألعاب والمسابقات قد لا تقتصر على فريقين من قرية أو بلد واحد وإنما كانت تجري مسابقات يشارك فيها خيالة تلكلخ مثلاً، ضد خيالة اللاذقية أو حلب أو حمص، وفي ألعاب مختلفة، هذا وقد اشتهرت خيالة تلكلخ بقيادة والدي عبد الكريم الدندشي، الذي كان يعرف بـ «أبو فياض»، اشتهرت بمهارتها وقوتها وسرعتها وكانت تفوز بمعظم السباقات واللقاءات التي كانت تجري مع العشائر الأخرى أو من خيالة المدن الأخرى.

ومن بين المسابقات المعروفة في ذلك العهد، مسابقة تعرف بـ«معقودة اللواء» يشارك فيها عدد كبير من الخيالة لكل فريق، وتبدأ المسابقة بـ٢٠ خيال ضد ٢٠ خيال يدورون في حلبة السباق خلف بعضهم البعض دون ترك فراغ بين الواحد والآخر. أما خيالة الفريق الآخر فيحاولون كسر الخط المتواصل أو الدخول بين خيالين، وعندما يتمكن أحدهم من كسر هذا الخط يصبح هو الفريق الأول الذي يدور حول حلبة السباق وهكذا..

كما كان يجري في حمص عيد يسمى بخميس المشايخ، تجري فيه ألعاب للخيل ولقاءات بين الفرسان في السرعة وضرب الجريد «وهي عصا من السنديان أو الغصب» يشارك في هذا العيد خيالة من جميع القرى المحيطة، وكانت تلك اللقاءات نوعاً من أنواع التسلية للناس في ذلك الوقت.

وعلى ذكر ضرب الجريد ومسابقاته فقد جرى بين العكاكرة «أهل منطقة عكار القريبة من تلكلخ» والدنادشة «عشيرة الدندشي في تلكلخ» لقاء كبير في تلكلخ تمكن أحد أهالي عكار، وهو رجل زنجي قوي البنية، من التغلب على مجموعة من خيالة الدنادشة، فتصدى له عبد الكريم الدنشي «أبو فياض» الذي اشتهر بضرب الجريد، وتمكن من هزيمته وكانت تلك من الحوادث المشهورة في ذلك العهد».

ويتابع الأستاذ علي الدندشي حديثه عن الفروسية وذكرياتها في الماضي فيقول: «اشتهرت الخيل بأسمائها المتعددة نذكر منها السكلاوي والحمدانية والمعانق والكحيلات، وكان لأبي فياض فرس سكلاوية فريدة من نوعها في زمانها اشتهرت بحادثة شهيرة أيام عهد الأمير فيصل بن الحسين «١٩١٨-١٩٢٠» قبل أن ينصبّ ملكاً على سورية، فعندما كان الأمير فيصل عائداً من مدينة حلب وبعد وداعه من قبل خيالة مدينة حماة، كان في استقباله على مشارف مدينة حمص حوالي ألف خيال، وكان والدي أبو فياض من بين الخيالة التي واكبت سيارة الأمير فيصل وكان أحياناً يسبق السيارة وأحياناً يمشي خلفها، وقد لاحظ الأمير فيصل فرس أبو فياض «السكلاوية» وأعجب بها وطلب أن يأخذها، لكن أبو فياض رفض التخلي عنها لأنها غالية وعزيزة عليه ونادرة الوجود، إلاّ أن الوسطاء أخذوا الفرس عنوة إلى الأمير فيصل، الذي أودعها عند آل الشعلان بضواحي دمشق

وشعـرت «السكلاويـة» بأنها أصبحت غريبة عنـد آل الشعلان، ولم يستطع أحـد أن يركبها وكانت ترمـي عنها كل فارس يمتطيها.. فباعها آل الشعلان إلى أحد سـكان حمص، وصدف أن رآها في حمص أحد أشقائي، كمـا يقول الأستاذ الدندشي، فقرر استرجاعها بـأي وسيلة، وذهب ليلاً إلى الإسطبل التي كانت فيه «السكلاوية» وقام بربط حارس الإسطبل وأخذ الفرس وأعادها إلى تلكلخ.. وبعد فترة علم أهل حمص بالحادثة فجاءوا إلى دارنا بتلكلخ لاستعادة الفرس بالقوة، فخرجت لهم زوجة أبو فياض وصوبت السلاح نحوهم مهددة بقتل كل من يحاول أخذ «السكلاوية». إلاّ أن الفرس مرضت ولم تعش بعد ذلك إلاّ فترة قصيرة وماتت».

وحادثة أخرى كان طرفاها الأمير فيصل بن الحسين وأبو فياض الدندشي فقد طلب الأمير فيصل من أبي فياض اختيار ٤٥ خيالاً مع خيولهم للسفر إلى فرنسا للمشاركة باحتفالات النصر التي تقام في باريس بمناسبة انتهاء الحرب العالمية الأولى.. وفعلاً فقد تم انتقاء ٤٥ خيالاً من منطقة تلكلخ وحمصـ وكان على رأسهم أبو فياض طبعـاً، وسافروا من مرفأ بيروت برفقة الأمير فيصل ورئيس أركانـه نوري السعيـد، على ظهر الطراد البرياني غلوستر إلى مرسيليـا، وقاموا بتقديم حوالي ٣٠ عرضـاً بالفروسيـة في فرنسا خلال عدة أشهر، كانت محط إعجـاب الفرنسيين والأوروبيين ممن شاهدوا تلك العروض.

بدايات رياضة كرة القدم في سورية

بعد استعراض الرياضات التي عرفت في بلاد الشام قبل بداية القرن العشرين وهي المصارعة والسباحة والفروسية وألعاب القوى والأثقال، نبدأ باستعراض الرياضات التي لم تعرف في بلادنا إلاّ بعد دخول القرن العشرين، سواء مع بدايته أو في العقود القليلة التي تلت ذلك، وهي كرة القدم والسلة والطائرة والملاكمة والدراجات وكرة الطاولة والتنس والجمباز.

وتعتبر رياضة كرة القدم من أولى الرياضات التي زاولها أبناء بلاد الشام منذ مطلع هذا القرن، ففي تحقيق واسع وفريد من نوعه عن بداية كرة القدم ومزاولوها في بلادنا، أجراه الاستاذ فيصل شيخ الأرض أحد رواد كرة القدم الأوائل في سورية، ونشرته مجلة الصقر القطرية عام١٩٨٥، قال الكاتب في معرض حديثه:



مسلم الحافظ أحد رواد كرة القدم والسلة في سورية في العشرينات وشارك في أول مباراة دولية عام 1919 بحضور ورعاية الأمير فيصل بن الحسين في المزة بدمشق

«فـي مطلع القرن العشرين وبالتحديـد في شهر حزيران عام ١٩٠٠ مارس بعض الشبان الدمشقييـن لعبة كرة القدم على أرض المـرج الأخضـر على ضفـة نهر بردى «مـكان معرض دمشـق الدولـي حاليـاً» لكنها لم تكـن طبعاً كرة القـدم التي نعرفها اليوم، إنمـا كانت عبارة عن ركل للكرة بشكل عشوائي ومتابعتهـا ثـم ركلها ثانية لإدخالها فـي المرمى الذي لم يكن مكوناً من الخشبات المعروفـة حالياً، إنما عبارة عن حجرين كبيريـن أو ملابـس اللاعبين وضعـت على مسافـة أمتار من بعضها. أما الشبان الذين مارسوا هذه البدعة الجديدة، فهم من الطلاب السوريين الذين كانوا يتابعون دراستهم في الكلية البروتستانتيـة السورية في بيروت والتي أصبح اسمها في عام ١٩٢٠ جامعـة بيـروت الأمريكية، نذكر منهـم حسين الإيبش وشقيقـة نـوري الإيبش، واصف المهايني، وحسن ومصطفى الشريـف، وانضـم إليهم فيمـا بعد بعض الشبان نذكـر منهم بكري قدورة ورشـاد فرعون ومحمد سالم وأحمد الطباع وبشير العظمة وبشير شورى وطلعت السراج ومسلم مشنوق وبشير البكري.

وبقيـت كرة القدم علـى حالها البدائي هذا فترة لابأس بها. ولو أنهـا تطورت بعض الشيء وأخذت شـكلاً أقرب إلى حقيقة اللعبة من حيث ملابس اللاعبيـن وعدد أفراد الفريق ومراكزهم، ودامت كذلـك حتى نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ حين بدأت المرحلة الثانية من تطور لعبة كرة القدم في بلادنا».

ماذا قال مسلم الحافظ؟

في عام ١٩١٩ شهدت دمشق أول مباراة رسمية بكرة القدم يلعبها فريقان وجرت تحت رعاية الأمير فيصل بن الحسين، كما يقول المحامي الأستاذ مسلم الحافظ، أحد رواد كرة القدم الأوائل وأول أمين سر لنادي بردى الدمشقي عند تأسيسه رسمياً عام ١٩٢٨، في تحقيق أجرته معه جريدة «الرياضة» الأسبوعية الدمشقية ونشر في العددين ٤٢ و٤٣ تباعاً بتاريخ ١٧ و٢٤ كانون الأول عام ١٩٦٣ اخترنا منها هذه المقتطفات.

يقول الأستاذ مسلم الحافظ عن تاريخ كرة القدم في سورية:

« لم تكن للرياضة البدنية منذ خمسين عاماً حظ كاف أو اهتمام خاص بها بصورة عامة في بلادنا، وعلى الأخص رياضة كرة القدم التي لم تكن معروفة في دمشق إلاّ لدى أفراد قلائل جداً يعدون على أصابع اليد الواحدة، وهؤلاء هم الطلاب الدمشقيين الذين كانوا يدرسون في الكلية الأمريكية ببيروت منذ إعلان الدستور العثماني في عام ١٩٠٨ وما بعده. وقد كانوا أيام العطل المدرسية يأتون بالكرة بصورة إفرادية ليمارسوا هوايتهم على أرض المرجة الخضراء «مكان معرض دمشق الدولي حالياً»، ةكانوا يتقاذفون الكرة فيما بينهم بشكل دائرة فتتجمع عليهم ومن حولهم الأهالي ليشاهدوا لأول مرة هذه الكرة التي ترتفع إلى علو شاهق بالفضاء، ثم تعود إلى من يقذفها مرة ثانية إلى ارتفاع أعلى من الأول ليبرهن أنه ألعب من رفيقه، وكان الناس يستغربون وصولها إلى هذه الارتفاعات، كما كانوا يندهشون أكثر ويضحكون عندما يردها أحدهم برأسه.

من هنا يمكننا القول أن هذه المشاهد هي بدء دخول كرة القدم لبلادنا والتي لم يكن يعرفها الناس قبل هذا التاريخ، كما أنه لم يكن هنالك أي فريق رسمي بالمعى المعروف اليوم.

ولم تمض سوى فترة قصيرة من الزمن حتى تشكل أول فريق لكرة القدم بصورة عفوية



فريق نادي بردى في أواخر العشرينات «1928» أول فريق رسمي لكرة القدم في سورية.
وقوفاً من اليمين: محمود رمضان، روحي الخياط، أحمد حواصلي، صباح مملوك، حسن السعدي، بهجت الشرابي، الدكتور محمد سالم رئيس الناري.
جلوساً: سليم الصباغ، مسلم مشنوق، رشدي الشمعة، حسين شيخ الأرض، شاكر صباغ.

وطبيعية من هؤلاء الطلاب الدمشقيين الذين كانوا يدرسون بالكلية الأمريكية والكلية الطبية التي كان مركزها إذ ذاك في بيروت «لا في دمشق حسب قول الأستاذ حافظ».. ولم يكن مقابل هذه التركيبة التي نتساهل بتسميتها ونطلق عليها اسم«فريق»، فريق آخر يقابلها لأن مجموع أفرادها لم يكن يتجاوز العشرة لاعبين.

وعندما اعتدى الطليان عام ١٩١١ على طرابلس الغرب، هاجر ألوف من سكانها إلى بلاد الشام وتبعهم آلاف آخرون من مدينتي طرابلس الشام وبيروت اللتان لم تسلما من قنابل الأسطول الإيطالي بقصد إرهاب الدولة العثمانية واشغالها عن الدفاع عن طرابلس الغرب.

وهكذا فقد تجمع العديد من الليبيين والبيروتيين في دمشق من هواة لعبة كرة القدم وشكلوا فيما بينهم ولأول مرة فريقين متقابلين أطلقوا عليهما اسم نادي الهلال السوري.



فريق معاوية الذي انشق عن نادي بردى عام 1931 ويظهر في الوسط سامي الشمعة وإلى يمينه فوزي تللو ثم أحمد جمعة وجلوساً روحي الخياط ومختار فريحة وإلى اليسار حارس المرمى ناظم الأيوبي.

وكان من الطبيعي أن تتوقف لعبة كرة القدم بعد دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، وتبقى كذلك دون تطور أو أي نشاط يذكر. وبعد نهاية الحرب العالمية ودخول جيوش الثورة العربية الأولى بقيادة الأمير فيصل بن الحسين دمشق في الأول من تشرين الأول عام ١٩١٨ مع بقية جيوش الحلفاء، بدأ لاعبو كرة القدم يتنادون لإعادة تشكيل فرقتهم وتجديد نشاطها خاصة وأن وجود الجنود الإنكليز بدمشق كان أكبر مساعد ومشجع لهم.

وهكذا بدأنا الاتصال تدريجياً مع جنوه الإنكليز وأجرينا عدة مباريات معهم في ساحة المرجة الخضراء، وخلال أشهر قليلة اقتبس لاعبونا الكثير من الأنظمة والقوانين الحديثة للعبة وأساليب اللعب المختلفة فيها بشكل نستطيع أن نقول بأنها أخذت تدخل في طور التنظيم الجدّي، مما دفعنا لأن نطلب إليهم إجراء مباراة رسمية معهم. وبالفعل فقد تم ذلك في منتصف عام١٩١٩ ولأول مرة في سهل المزة أجريت أول مباراة رسمية تحت رعاية الأمير فيصل بن الحسين وكبار ضباط القيادة الإنكليزية الذين حضروا المباراة والتي جمعت الألوف من الأهلين.

إلاّ أن المشكلة التي واجهتنا هي تجميع وإتمام فريق كامل لهذه المباراة الدولية؟ فبعد جهد جهيد استطعنا إتمام الفريق أذكر منهم الدكتور محمد سالم وواصف المهايني وبشير البكري وكاتب هذه الأسطر، وذلك قبل أن نؤسس من هذه التشكيلة أول ناد رسمي مرخص وهو نادي بردى بتسع سنوات. أما عن نتيجة المباراة فمن البديهي أن أتحاشى أو بالأحرى أن أكتم ذكر عدد الأهداف

التـي نالهـا كل فريق لأن عددها كبير فـي هدفنا، غيـر أنني أذكـر أن سمو الأمير فيصل وزع ساعات ذهبيـة علـى كل فرد من أفراد الفريقيـن، وكانت تلـك أول مبـاراة دوليـة بكـرة القـدم تقـام على الأراضي السورية.

بعـد هـذه المبـاراة أخذ نشـاط وانتشـار هـذه اللعبـة بيـن الأهلين يدب في النفوس رويـداً رويداً ممـا كان عامـلاً أساسياً في رفع مستواها وازدياد عـدد المنضمين إليها وإدخالها في طور التنظيم، لكن فاجعة الاحتلال الفرنسي للبلاد عام ١٩٢٠ أخمدت من نشاط اللعبة لفترة زادت عن السنتين، لكن عاد إليها بعض النشاط التدريجي فأخذت بعـض المدارسـ تشكل لنفسها الفرق الرياضيـة، كما تشكلت بعض الأنديـة المحلية بدون رخص رسمية، ثم عاد نشاط اللعبة إلى التوقف من جديد بسبب قيام الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥.

وفي عام ١٩٢٨ تشكل أول نادٍ رياضي بموجب رخصة رسمية من وزارة الداخلية بدمشق وهو نادي بردى، الذي انتخبنا الدكتور محمد سالم رئيساً له، كما انتخبتُ أميناً للسر وكان من أبرز مؤسسيه أحمد الحواصلي وبشير العظمة وأحمد الطباع ورشاد فرعود والأخوين شاكر وسليم الصباغ وحسن الهاشمـي ويحيى النحاس وصباح وإحسان هلال وروحي الخياط وطلعت خربوطلي وسامي الشمعة ورفعت المرستاني وواصف المهايني وناظم الأيوبي وغيرهم.

وكانـت معظم المباريات التي جرت في تلك الفترة بين نادي بردى وبعض الأندية اللبنانية وخاصة مـع فريق الكليـة الأمريكية ببيروت، سـواء في دمشق أو فـي بيروت، بواسطة مـدرب فريق الكلية الأمريكية السيد مسلم مشنوق، الذي كان أكبر عون لنا في ترتيب وتهيئة هذه المباريات مما أدخل هـذه اللعبة في طور التنظيم الحقيقي وإدخال القوانيـن الدولية عليها، وكان من أبرز لاعبي بردى في ذلك الوقت السيد خير الدين البكري.

ثـم تشكل بعـد ذلك فريق معاوية من بعض اللاعبين الذين انشقوا عـن نادي بردى برئاسة سامي



فريق حضره سبور الذي كان نواة لفريق نادي دمشق.
من اليمين وقوفاً: تيسير التقي باللباس الكشفي، رمزي بيرقدار، فخري السباعي، عادل حضره، بشير طباع، غير معروف، الياس حداد سكاف، خيري سروجي.
جلوساً: زهير وصفي، أدهم مشنوق، عز الدين الخطيب، لمعت قطنا، راغب خطاب بالطربوش.



نادي الترسانة القاهري عندما لعب ضد نادي معاوية الدمشقي عام 1933 بدمشق فاز الترسانة بـ2/3 وكانت مباراة حماسية خرج نادي معاوية فيها بنتيجة طيبة ويذكر أنه عندما سجل معاوية الهدف الثاني ملأت طرابيش المتفرجين ساحة الملعب وعلى أثرها فقد 14 طربوشاً في ذلك اليوم على حد قول نعيم نصار

الشمعـة وصحبه الدكتور روحي الخيـاط وغيرهم، ولم يدم بقاء هذا الفريق طويلاً، كما تشكل بدمشق عـدة فـرق تحـت أسماء مختلفـة إلـى أن وقعـت الحـرب العالميـة الثانية في أول أيلول عام ١٩٣٩».

هـذا ملخص مـا كتبـه الأستـاذ المحامي مسلم الحافـظ عن تاريـخ كرة القدم في سورية.

وتعقيباً علـى ما كتب عن كرة القدم لابد وأن نذكر بأن من أوائل الأندية التى اهتمـت بكـرة القدم في دمشق إلى جانب نادي بردى الذي عـرف بشيخ الأندية في سورية، ونادي معاويـة، هنـاك نادي قاسيون الذي أسسه أبو الرياضة في دمشق الأستاذ عزة الرفاعي عام ١٩٢٨ وأنشـأ ملعباً خاصاً به في منطقة «صدر البـاز» المتاخمة لساحة الأمويين حالياً، ونادي الهومنتمن للجاليـة الأرمنيـة الـذي أسس مع بدايـة العشرينات لكنه لـم يشهر رسمياً إلاّ في عـام ١٩٢٨، ثم تـلاه بعـد ذلك أندية الأمـل والباب بعد منتصف الثلاثينـات، ثم الغساني والنهضـة والدالفوريك فـي منطقة القصاع في الثلاثينـات وأوائل الأربعينات، ونادي «حضـره سبور» الذي حول بعد ذلك إلـى نادي دمشق الرياضـي، والنادي الأهلي والفيحاء ونادي الاتحاد، ثـم اندمج دمشق مع الأهلي فـي الأربعينـات وأخذ اسم دمشق الأهلـي، سنأتي على ذكرها جميعها بالتفصيـل في باب الأندية الرياضية.

هـذا ولابـد من الإشارة بهذه المناسبة أن نشاط كرة القدم الـذي كان قد بدأ في بداية الثلاثينات ازداد مع أوائل الأربعينات وخاصة المباريات الخارجية نورد هنا ما استطعنا جمعه في هذه المدة:

– في آذار عام ١٩٤٤ لعب منتخب مدارس دمشق مع منتخب المدارس الثانوية العراقية على أرض الملعـب البلدي بدمشـق وتغلبت العراق بـ٣/٤ وحكـم المباراة فوزي تللو، وتكـون فريق دمشق من أحمـد عزيز «رئيس» وعدنـان سلطجي وعدنان صفـدي ومنير باكير وعدنان شيـخ فضلي وتيسير مشنوق وفؤاد حبش وعصام محايري «حارس» وجودة مفتي ورفعت حواصلي وسليم الزعيم.



مباراة منتخب نادي بردى مع فريق النهضة البيروتي في بيروت عام1929.
أعضاء بردى من اليسار وقوفاً: دكتور محمد سالم «رئيس نادي بردى»، محمود نصار، سامي الشمعة، شاكر صباغ، حيدر شيخ الأرض، خير الدين البكري، أحمد حواصلي.
جلوساً من اليمين: سليم صباغ «الباقون غير معروفين»

– فـي آذار ١٩٤٤ لعـب منتخب الجامعة السورية مـع منتخـب الجامعـة الأمريكيـة ببيـروت على أرضـ الملعـب البلـدي بدمشق وفازت الأمريكية بـ٢/٤ وكان فريـق الجامعـة السوريـة مكوناً مـن جودة مفتـي وتيودور شـان وبهجت رباط وفؤاد حبش وبشيـر السـادات وزهيـر مرابـط وجوزيف شاهيـن وفيصـل دالاتي وأحمـد عزيـز وسامـي الدروبي وعصام محايري «حارس» وتيسير مشنوق وحكم المباراة أدهم مشنوق.

– فـي آذار ١٩٤٤ لعب دمشـق الأهلي مع النادي الإسلامي بحيفا على أرض الملعب البلدي بدمشق وحكمهـا ناظم أيوبـي وتغلبت حيفا بـ١/٢ وكان الفريق مكوناً من فتحـي نوري وهزاسب وعلي بزي وفائـز حافظ وناظم شبيـب «حارس» وجوزيف شاهين وصلاح أدهمـي وعدنان صفدي ومصطفى اجليقين.

– فـي حزيـان ١٩٤٤ لعب نادي دمشـق الأهلي مباراتين فـي فلسطين الأولى مع النـادي الرياضي الإسلامـي فـي حيفا وفاز الإسلامي بـ١/٢، والثانية مع النـادي القومي في عكة وفاز دمشق الأهلي بـ٢/٧ وكان دمشق الأهلي مكوناً من جوزيف شاهيـن «رئيس» وناظم شبيب «حارس» وأحمد جمعة وفائز حافظ وفتحي نوري ونذير عربي كاتبي وعدنان صفدي وجريس ماردیني ومحمد وهبي وأحمد سباعـي وعلي بـزري وخليل قصـاب وفخري سباعي وبهجـت سويدان وصـلاح أدهمي ومصطفى اجليقين وغالب كيالي.

– في أيلول ١٩٤٤ لعب فريق بردى مع النادي الرياضي الإسلامي بحيفا مباراة على الملعب البلدي بدمشق وتغلب بردى بـ١/٢ وحكم المباراة فوزي تللو وكان فريق بردى مكوناً من فيصل شيخ الأرض «رئيس» وعدنان صفدي وراغـب خطاب وجيرار ورشاد حواصلي ومحمد خير الشملي ولمعت قطنا وموفـق حافظ ومعروف موصلي وتيسير مشنوق وعدنان ومنيـر سلطجي وعدنان تللو وكمال شوقي



فريق مدرسة التجهيز في مباراته مع فريق الجامعة السورية وقد تغلب فريق التجهيز بـ1/2 يوم الجمعة 1933/4/21 وسجل الهدفين رمزي بيرقدار ووائل توام.
من اليمين وقوفاً: رمزي بيرقدار، وائل توام، سامي مصري، مختار فريحة، سري رباط، سليم الزعيم، خلوصي كزبري.
الجالسون من اليمين: جلال سيوفي، حسن روماني، رشدي حامد، سليم عادل عبد الحق.

المباراة الثالثة فقد تغلب فيها بردى على فريق منتخب عمان بـ٢/٣.

شـارك في هذه المباريات لاعبو بـردى، لمعت قطنا «رئيس» وفيصل شيـخ الأرض «حارس» ومنير وعدنـان سلطجـي ومحمد خير الشملـي ورشاد حواصلي وراغـب خطاب وجيـرار وتيسير مشنوق وجريـس ماردينـي وجوزيف يتيم وفـؤاد حبش ومعـروف موصلي وعدنان ميدانـي «حارس» وفريد حمزة.

– في آذار ١٩٤٥ لعب منتخب الجامعة السورية ضد منتخب الجامعة الأمريكية على ملعب الجامعة ببيـروت وتغلبت الأمريكية بـ١/٤ وتألف فريق السورية من جوزيف شاهيـن «رئيس» ونزار نصري واكيـلا شان وبهجت رباط ونذيـر عربي كاتبي وجودة مفتي وفيصل شيـخ الأرض «حارس» وأحمد عزيز وتيودور شان وفؤاد حبش وتيسير مشنوق.

– فـي نسان١٩٤٥ جـرت على الملعب البلدي بدمشق المباراة النهائيـة لبطولة مدارس دمشق فاوز فيها فريق مدرسة الكلية العلمية الوطنية بإشراف الأستاذ نعيم نصار بـ٢/صفر وأحرز كأس وزير المعـارف وكان فريق الكلية مكوناً من نزار غزال «حارس» كمال شوقي وفؤاد حبش وتيسير وأسامة قنواتي وعدنان شيخ فضلي وحكم المباراة أدهم مشنوق.

وعـن بدايـات كرة القدم في دمشـق كتب الأستاذ مطيع المرابط في كتابـه «النور والنار في مكتب عنبر» هذه المقتطفات:

«كان مـن توجيهـات وتشجيع أستـاذ الرياضـة البدنية السيد عـزة الرفاعـي، أن نشطت الحركة احتياط.

– فـي تشريـن الثايـن عـام ١٩٤٤ لعـب فريـق بردى ثـلاث مباريات في فلسطين وشـرق الأردن، الأولى مـع جمعية الشبان المسيحيـة فـي القدس وتغلبـت الجمعيـة بـ١/٢، والثانيـة مـع منتخـب الشـركات فـي القدس وتغلبت الشـركات بـ١/٢ وجرت هاتـان المباريتان على ملعب جمعية الشبان المسيحيـة بالقدس. أما

الرياضية بأنواعها، ومنها لعبة كرة القدم.

كان في دمشق فرقة كرة قدم وحيدة هي «فرقة بردى» كان ينتمي إليها من كنا نراهم «كباراً» في السن والمقدرة، ثم تألف «فرقة قاسيون» وأصبحت تلي بردى في المقدرة والكفاءة، وكان ينتمي إليها فئة من طلاب الصفوف العليا في المدرسة وفي دار المعلمين. وبتوجيه من الأستاذ الرفاعي، تم لنا نحن «الصغار» تشكيل فرقة باسم فرقة الفيحاء كان رئيسها فؤاد وصفي الجابي، كانت هذه الفرق الثلاث أول فرق لكرة القدم في دمشق، وكان المكان الوحيد الصالح للعب هو مرجة الحشيش، كما كنا نسميها، «مكان معرض دمشق الدولي حالياً» وكان موعد اللعب بعد ظهر كل يوم خميس، وكنا نذهب من المدرسة إلى الملعب بعد انتهاء الدوام النصفي يوم الخميس مباشرة.

وأذكر أنه تمت بدمشق مباراة بين فريق بردى وفريق منتخب الكلية الأمريكية في بيروت، كان يُرى لاعبونا الناشئون في هذا المضمار، أنه كلما ضرب أحدهم الكرة ضربة قوية أفقية أو شاقولية إلى الأعلى عشرات الأمتار، عُدّ من الماهرين، بينما لعب فريق بيروت حسب أصول اللعبة، ضربات وتمريرات فيما بينهم توصلهم إلى المرمى.. وكانت نتيجة المباراة خسارة بردى بعدد كبير من الأهداف.. لكن ربح الجميع الإفادة من الدرس القاسي فتعلموا أصول اللعبة وقوانينها وأسرارها».

كيف دخلت كرة القدم سورية

وتحت هذا العنوان نشرت «مجلة الشرطة والأمن العام» الشهرية التي كانت تصدر في دمشق، نشرت في أولى أعدادها التي صدرت عام ١٩٥٣، تحقيقاً حول تاريخ دخول لعبة كرة القدم إلى سورية، نورده كما جاء في المجلة رغم بعض الاختلافات التي وردت فيه حول هذا الموضوع، والتي سنشير إليها في سياق الموضوع:



الدكتور محمد سالم أحد رواد كرة القدم الأوائل في سورية. أخذت عام 1927 عندما كان الدكتور سالم لاعباً في فريق بردى

«عرفت لعبة كرة القدم في سورية منذ عام ١٩١٠ وكان يلعبها أفراد قليلون أخذوها عن مدارسهم وفي طليعتهم الشقيقين حسين ونوري الايبش وحبيب الصايغ وشوكت الحلبوني، وكانوا يقومون بتمارينهم في المرج الأخضر المعروف الآن بالملعب البلدي. وفي عام ١٩١٢ أخذت اللعبة في الانتشار بشكل أوسع، وشكل بعض اللاعبين فريقاً سمي بفريق الهلال وكان مؤلفاً من السادة الدكتور محمد سالم وبكري قدورة وطلعت السراج ومسلم الحافظ وواصف المهايني إضافة لبعض اللاعبين من الأتراك وكانوا يتمرنون في ساحات عديدة نذكر منها ساحة الشهداء في حي عرنوس،

وأرض الجبخانة، وبقي اللعب إفرادياً باستثناء بعض المباريات مع مدارس ذلك العهد، السلطاني ومدرسة تربية الأفكار ودار المعلمين.

وفي عام ١٩١٩ تشكل فريق آخر باسم الشرقي وتألف من السادة الدكتور محمد سالم وبكري قدورة وواصف المهايني وطلعت السراج وتحسين العظم وحسن الشريف وحمدي البيروتي ومسلم حافظ وآخرون. وأقيمت أول مباراة رسمية لهذا الفريق مع منتخب الجيش البريطاني في سهل المزة برعاية الأمير فيصل بن الحسين، وتمكن الفريق السوري من الفوز على الفريق البريطاني بأربع إصابات لإصابتين «حسب رواية مسلم الحافظ والتي وردت في مكان آخر من هذا البحث فإن الفوز كان للفريق البريطاني وبعدد كبير من الإصابات» ونال كل لاعب ابتهاجاً بالفوز ساعة ذهبية.



فريق كرة القدم في مدرسة نموذج المرجة الابتدائية أخذت في 1925/2/19.
من اليسار وقوفاً: بدر الدين الورع، ميسر السير، الأستاذ سليمان ذهني، وجيه عيسى، نجاتي الجابي، ممدوح عسلي، الصف الوسط من اليسار: مدحت عقاد، رمزي الأحمدي، مظهر الأحمدي، أنور المصري.
الجلوس: عطا مكي، عادل عرقسوسي، أحمد قاصو، نيازي اليافي، أنور رعد، فؤاد شبيب.

وبعد فترة دخلت عناصر جديدة وأخذت تتمرن أثناء العطل الصيفية في أرض محطة الحجار الواسعة نذكر منهم السادة أحمد الشراباتي ومسلم مشنوق وأحمد نجيب الشهابي ودخيل شيرازي وطلعت خربوطلي.

بعد دخول الفرنسيين إلى سورية أخذت اللعبة تتضاءل حتى أصبحت معدومة مدة سنتين، إلاّ أن الجيش الفرنسي كان لديه فرق قوية تضم لاعبين دوليين، فأخذت اللعبة تتحسن ابتداء من عام ١٩٢٢، وازداد عدد اللاعبين عن طريق الجامعة السورية والمدارس وتألفت عدة فرق كانت تلعب بصورة متقطعة مع الفرق الفرنسية، حتى تأسس فريق بردى في عام ١٩٢٤ «بصورة غير رسمية» وكان مؤلفاً من أكثر الأشخاص الذين وردت أسماءهم إضافة إلى السادة أحمد الحواصلي والدكتور أحمد الطباع والدكتور رشاد فرعون ومفيد الأيوبي وحسن الهاشمي والدكتور روحي

الخياط والدكتور عزة الطباع وشاكر الصباغ وسليم الصباغ وغيرهم من اللاعبين.

وقد ازدهرت اللعبة ابتداء من عام ١٩٢٧ وبدأت الفرق تتأسس الواحدة تلو الأخرى وتأسس رسمياً نادي بردى وحصل على رخصة وتبعه نادي قاسيون في عام ١٩٢٨، ثم الفيحاء عام ١٩٢٩ «ورد في مكان آخر من هذا المقال بأنه تأسس عام ١٩٣٢» ثم نادي الهومنتمن عام ١٩٣٠ «الهومنتمن تأسس رسمياً عام١٩٢٨».

وتمكن نادي بردى من إنشاء ملعب خاص به في شارع بغداد «بالتحديد في منطقة ديب الشيخ» وأقام عليه عدة مباريات كبيرة مع الفرق الأجنبية أهمها الجامعة المصرية والجامعة الأمريكية والاتحاد الحلبي وكانت هذه الفرق تضم لاعبين أفذاذاً في هذه اللعبة.



فريق كرة القدم في مدرسة نموذج الابتدائية عام1924.
الواقفون من اليمين: ميسر السيد، رمزي الأحمدي، مدحت عقاد، محمد الصواف، نبيه شيخ الأرض، داوود تكريتي، عطا مكي، فؤاد شبيب.
الجالسون من اليمين: مصطفى المغربي، أحمد قاصو، محمود الشريف.

وأخذت لعبة كرة القدم تزدهر وتتقدم بعد أن أصبحت عامة وشاملة، يزاولها عدد كبير توصلوا لأن يكونوا لاعبين من الطراز الأول نذكر منهم السادة: سامي الشمعة وعبد الحكيم دركزللي والدكتور بشير العظمة والدكتور منير شورى وحيدر شيخ الأرض والدكتور حيدر سليمان ومحمود رمضان وموفق السادات وعادل وصفي وأنور مرستاني وفؤاد وصفي وناظم أيوبي والدكتور مختار وصفي وهشام مردم بك وفوزي تللو وخير الدين البكري وبهاء البكري وعادل حضره وسعيد حضره وصباح مملوك وغيرهم من اللاعبين إضافة إلى لاعبي الهومنتمن الذين شكلوا أقوى فريق في سورية، وحصلوا على نتائج كبيرة مع الفرق البريطانية والسورية واللبنانية «ربما كان المقصود هنا الفرق الفرنسية بدلاً من الفرق البريطانية، لأنه لم توجد فرق بريطانية في سورية في ذلك العهد، أو ربما مع الفرق البريانية في فلسطين!».

وفي عام ١٩٣٠ تأسس نادي معاوية الذي لم يعمر سوى موسمين رياضيين وقد حصل على أكبر نتيجة مع نادي الترسانة بطل مصر في ذلك الوقت.

وابتداء من عام ١٩٣٢ تشكلت فرق عديدة أهمها الفيحاء والاتحاد ودمشق والدالفوريك والأهلي والغساني ثم دمشق الأهلي «دمشق الأهلي تشكل بدمج فريقي دمشق والأهلي في أوائل الأربعينات لا

في أوائل الثلاثينات كما ورد» والشبيبة والنهضة والشباب.

وفي عام ١٩٣٩ تشكل الاتحاد السوري لكرة القدم بعد أن اجتمعت كل من الأندية الآتية: بردى والهومنتمن والاتحاد ودمشق والفجر والغساني والدالفوريك، وتألفت أول لجنة للاتحاد من السادة خير الدين البكري رئيساً وخالد الموره لي وخليل خانجي وجوزيف وهبه وتاج الدين مرتضى «بالنسبة للأخير لم يكن موجوداً ضمن أول لجنة للاتحاد وكان مكانه واهان دونابديان»، ثم انضم قاسيون للاتحاد والأندية الباقية والتي تشكلت بعد تأسيسه. وقد تحسنت الناحية الإدارية بعد أن أصبحت جميع الأندية في سورية مرتبطة بالاتحاد وتعمل بموجب قوانينه وأنظمته ثم انضم الاتحاد السوري إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم وأصبح الحق لسورية الاشتراك في جميع الدورات العالمية، وقد اشتركت سورية فعلاً في مباريات كأس العالم «١٩٥٠» ودورة البحر الأبيض المتوسط الأولى «١٩٥١».



فريق الاتحاد الحائز على بطولة دمشق عام 1946 أخذت في 1946/6/21
وقوفاً من اليمين: خليل خانجي، جودة مفتي، نذير عربي كاتبي، مصبح زعيم، محمد خير شمّلي، سليم الزعيم، عدنان اسود، هشام شورى «إداري».
جلوساً من اليمين: مصطفى اجليقين، عبدالله الطويل، نوري ماردیني «حارس مرمى»، عدنان تللو، مختار فريحة

وأخذت لعبة كرة القدم تنهار وتتراجع إلى الوراء وقلّ عدد اللاعبين الماهرين وأصبح الإنتاج ضئيلاً، لأسباب عديدة لا مجال لذكرها.

ملاحظة: **لا نعلم لماذا وصف كاتب المقال، الذي لم نعثر على اسمه في أي مصدر، لماذا قال بأن اللعبة بدأت تنهار وتتراجع، علماً بأنها كانت في تقدم في تلك الفترة!.**

وفي عام ١٩٤٦ تأسس أول فريق للشرطة المدنية في عهد مدير الشرطة والأمن الأستاذ غالب ميرزو، وأخذ فريقها يتقدم حتى أصبح من أقوى فرق سورية وحصل على نتائج باهرة مع الفرق الأجنبية، وبعد ذلك تأسس فريق الشرطة العسكرية بعهد المقدم ابراهيم حسيني آنئذ، وظل

يتقدم بسرعة بعد أن ضمّ إليه أقوى عناصر الكرة في سورية، وتمكن من إحراز الفوز على معظم الفرق التي باراها وأصبح في طليعة الفرق السورية. أما الأندية فقد هبط مستواها لانتقال أحسن لاعبيها إلى الشرطتين العسكرية والمدنية.

هذه كلمة موجزة عن لعبة كرة القدم في دمشق سنتبعها في بقية المحافظات:

ملاحظة: إن فريق الشرطة العسكرية كان قد تأسس قبل فريق الشرطة المدنية بحوالي سنتين تقريباً، لا كما ورد في المقال.



فريق نادي الفيحاء لعام 1936
من اليمين: نزار نصري، أدهم مشنوق، فايز حافظ، غير معروف، ناظم شبيب «حارس مرمى» ممدوح دوجي، غير معروف، لمعت قطنا، فخري السباعي، راغب خطاب، تيسير التقي



فريق الشرطة المدنية أخذت عام 1948
وقوفاً من اليمين: صبحي كوكه، غير معروف، عبد القادر طيفور، أحمد جمعة، عادل وصفي، عدنان تللو، غير معروف، همزازب، نور الدين حجار، احسان مهايني «إداري الفريق».
جلوساً: داود العمر «حارس مرمى» واحتياط حارس مرمى



فريق مدرسة الفرير الذي لعب مع فريق التجهيز على كأس خير الدين البكري رئيس نادي بردى وتعادل الفريقان 2/2 وجرت المباراة يوم 1935/1/1.
اللاعبون المعروفون: من اليسار وقوفاً: ممدوح بيرقدار، أحمد عزيز ومختار فريحة ومن اليمين: منير سلطجي وفائز حافظ، الجلوس من اليسار: نشأت شيخ الأرض ونزار نصري وعادل خضره، ثم فيصل شيخ الأرض 0حارس مرمى».



لاعبو مدرسة الفرير «الأخوة» بدمشق نحو عام 1927 مع مشرف الفريق «الفرير فييني» «Vieny»
الصف الأول من الأسفل اليمين: مظفر قربصلي، فايز الحافظ، عثمان خضري، مصطفى اجليقين، أحمد عزيز، منير سلطجي، سليم اليافي.
الصف الثاني من اليمين: فرير فييني، حافظ عبد الهادي، انطون شديان، سليم كنج، فهمي سلطانو عدنان عطار، جلاء أبو حرب.
الصف الثالث من اليمين: طارق كيلاني، موفق بكري، جان لوزيه 0فرنسي» نبيل المؤيد، وجيه صفدي.
الصف الرابع من اليمين: سميح سكري، عادل مدرس، مختار، أحمد العظم، إحسان كملماز، عدنان سلطجي، أشرف رمو.



المباراة النهائية على كأس الأستاذ خير الدين البكري رئيس نادي بردى بين مدرسة مكتب عنبر «التجهيز» ومدرسة اللاييك بدمشق وجرت المباراة على ملعب بردى عام 1935 وفازت مدرسة التجهيز بالكأس وبالمباراة بـ4/صفر.
الوقوف من اليمين من فريق التجهيز «مكتب عنبر»: علي قدسي وزهير وصفي وجلال سيوفي ولمعت قطنا وسليم الزعيم وأدهم مشنوق وتيسير التقي ووائل توام.
الجلوس من اليمين: رمزي بيرقدار وبهجت العادل «حارس مرمى» وراغب خطاب من فريق اللاييك «القمصان المخططة» من المعروفين: ادوار افريكيان «حارس مرمى» وجوزيف شاهين، وفيليب شاهين.



فريق مدرسة التجهيز الذي فاز بكأس خير الدين البكري مع مشرفه الأستاذ عزة الرفاعي.
من اليمين رمزي بيرقدار وتيسير التقي وعلي قدسي وراغب خطاب ولمعت قطنا وجلال سيوفي وزهير وصفي وسليم الزعيم ووائل توام وأدهم مشنوق وبهجت العادل «حارس مرمى» وبشير غالي.

بداية كرة القدم في حلب

محمد وهبي اللاعب الدولي بكرة القدم وأحد رواد هذه اللعبة في حلب، كتب عن بدايات كرة القدم في حلب يقول:

«قبل بداية الحرب العالمية الأولى وبالتحديد في عام ١٩١١ و١٩١٢ بدأت هجرة أعداد كبيرة من الطائفة الأرمنية من تركيا إلى حلب حاملة معها شباناً عرفوا كرة القدم وأتقنوا بعض معالمها الابتدائية.

وحالت مراحل الحرب العالمية الأولى في أعوامها الأربعة دون انتشار هذه اللعبة واقتصر نشاطها على تأليف فريق واحد أو اثنين هما فريق النبع وفريق همزاسب زاول اللاعبون من خلالهما هذه اللعبة بشكل عشوائي دون التقيد بقواعد اللعبة وأنشأوا ملعباً في حي السليمانية وآخراً في حي الجابري.

بعد الحرب العالمية الأولى أي في عام ١٩١٨ انتقلت اللعبة إلى المدارس الخاصة وتألف بعض الفرق فيها نذكر منها مدارس الشيباني والفرير والأرض المقدسة والسلطاني وساعد على انتشار اللعبة عودة الهجرة الأرمنية من جديد بعد الحرب مباشرة.

وفي بداية العشرينات ومع وجود الجنود الفرنسيين في البلاد، الذين عرفوا اللعبة وزاولوها قبلنا بفترة طويلة، ازداد انتشار اللعبة وكثر عدد مزاوليها ودخلت المدارس الخاصة والرسمية في منافسات ولقاءات افتقرت إلى النظام وتطبيق قواعد اللعبة كاملة لكنها ساعدت على انتشارها في الأحياء الشعبية، وفي دار الأيتام الإسلامية على وجه الخصوص.

وشهد عام ١٩٢٥ ولادة فريق الهومنتمن المنتمي لأحد الطوائف الأرمنية التي كانت تدعمه بالمال لفترة طويلة، وشهد عام ١٩٢٦ ولادة فريق الفاسبوراكان المنتمي لطائفة أخرى أرمنية وأصبح



فريق مدرسة السلطاني من أوائل الفرق في حلب ونواة العديد من الأندية فيما بعد.
في الصف الأول جلوساً: من اليمين مجد الدين الجابري وسيف الدين سياف وعريكه، في الصف الثاني من اليمين مصباح سياف وفاتح القتاجي، الواقفون من اليمين: عزت جركس ويحيى الجركس ومحمد السروجي ويوسف مارديني وصبحي غضنفر وعبد الحميد رفاعي.



أول فريق لنادي الهومنتمن لكرة القدم عام 1928 وقوف من اليسار: هاريتون عجادوريان، انترانيك عطاريان، اروين ابكاريان، بوزانت ميصيريان، قره بت ساعتجيان، جين طوروس، الجالسون من اليسار: قره بيت كوجو غلانيان، زافيه تشورباجيان، بيتي أوهانيس، هراير بركاتوني، سركيس كوجوغلانيان



فريق الغاسبور كان الحلبي كان من أوائل الأندية الرياضية التي تأسست في حلب عام 1926 من اليسار وقوفاً: بوغوص بصمجيان وابراهام كششيان «عيرنجي» منير شدرفيان أحد مؤسسي النادي، هاكوب سيزيان ليغون توتنجيان فتوح فشخ، فيردين مومجيان، برج هايدوستيان. جلوساً من اليسار: قره بيت بورونزيان ويرنار خرلقيان، آرتين باليان، ساهاك شكريان

وفـي بداية الثلاثينـات ظهر فريق بني حمـدان المؤلف من لاعبين كانوا يمارسـون هذه اللعبة في مدرسـة السلطانـي، وكذلك فريـق الاونيون الذي استعـان ببعض لاعبي المدارس أيضاً كمدرسة الفريـر والشيباني والأرض المقدسة، وأصبحت مجموعة اللاعبيـن البارزين في حلب موزعة بين فريقـي بني حمدان واستطاع هذان الفريقان أن ينافسا فريقي الهومنتمن والفاسبوراكان، وارتقى مستوى اللعبة وكذلك مستوى التحكيم بفضل رجل أنكليزي الجنسية يدعى «كاستل» الذي كان يقود



فريق النبع الرياضي تأسس عام 1911 بحلب في منطقة الجديدة وكان نواة فريق الهومنتمن فيما بعد أي في منتصف العشرينات



فريق الاتحاد الاسكندري عند زياته لحلب عام 1932 وفوزه على نادي الاونيون 2/5

المنافـس لنـادي الهومنتمن على بطولة اللعبـة في مدينة حلب حتى نهايـة العشرينات وبداية عام ١٩٣٢، وأصبحت لقاءات الفريقين أو لقائهما مع فرق مع فرق المدارس الخاصة، تستقطب اهتمام هواة هذه اللعبة وتعمل على اتساع نطاق اللعبة وازدياد عدد مزاوليها.



فريق النجمة عام 1941
ذكرى مباراة فريق النجمة ضد فريق السكة في بيروت والتي خسر فيها فريق النجمة 3/صفر وجرت في 1941/3/23 يبدو واسكين الثاني من اليمين وقوفاً وحقي النيال في الوسط ثم غالب كيالي.
جلوساً من اليمين: علي بزري ونوري كبه وار «حارس مرمى» وعبد المجيد سيريس حامل العلم.



فريق النسر الأموي الرياضي الحلبي من اليسار: جميل صاهى «مشجع» ثم صبحي غضنفر، رشيد الراوي، نجدة بخاري، يحيى براقي، محمد السروجي، كامل سراقبي، جلال عقيلي، حامد مدرس «مشجع» ابراهيم أدهم، سامح سيفي، نجيب رفاعي، حسين جوهري

أكثـر اللقـاءات الهامة بين هذه الفرق والفـرق الأجنبية التي زارت حلب في تلـك الآونة، واستطاع بفضل حزمه وقوة شخصيته أن يفرض قانون اللعبة على اللاعبين والجمهور ويجعل اللقاءات تتخذ أسلوباً قانونياً حازماً.

وفـي منتصف الثلاثينـات غاب عن المجموعة فريق بني حمدان بسبـب إغلاقه من قبل السلطات الفرنسيـة، لتدخـل القائمة فرق أخـرى قبل حلول عـام ١٩٤٠، كفريق الأمل وبنـي حمدان وفريق النجمة وفريق العمال، والنجمة القطبية وفريق السريان وفريق الشبيبة، وهي فرق أغنت لعبة كرة القـدم بلاعبين مميزين نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصرو أحمد جمعة وأردفست وإبراهام كششيان وفاسكين وفتوح فشخ، وآرمين ونعيم أحمر ويوسف السبع وآرسين ويراونت.

وفـي نهاية عـام١٩٣٨ شكلت في حلـب أول لجنة فنيـة لكرة القـدم لإدارة هذه اللعبـة والإشراف علـى نشاطهـا وعلى اللقاءات التي كانـت تجري بين الفرق المتنافسـة، فساهمت إلى حد كبير في تطبيق نظام اللعبة، الأمر الذي ساهم أيضاً في مضاعفة جمهور اللعبة، كما ساهمت في وضع حدٍ للمخالفات التي استفحل أمرها في الأعوام السابقة.

وعنـد نشـوب الحرب العالمية الثانية عـام ١٩٣٩، توقف نشاط كرة القدم بعض الشيء ليعود من جديـد مع نهاية الحرب عام ١٩٤٥ إلـى وضع مثير وحماسي ومحبب، ولتضـاف إلى قائمة الأندية واللاعبين أسماء جديدة نذكر من الأندية، النادي الكاثوليكي والهومنتمن والشهباء، ومن اللاعبين جـورج ماردیني وعبد الله طويل وجوزيف اسيون وشفيق صايـغ وادمون زمرود وعبد القادر طيفور ومحمد وهبي وآغوب حفاريان واواديس كولكيان وهمزاسب وجركسيان ومصري وبسيليس ومراد؟

وفـي عـام ١٩٤٨ انتقلـت نخبة ممتازة من لاعبـي كرة القدم في حلـب إلى دمشـق للانضمام إلى

فريق شرطة الجيش لكرة القدم، نذكر منهم عبد الله الطويل وجورج ماردیني وآغوب حفاريان وأبو كريو وأواديس ومصري، وابتعد عن الميدان النادي الرياضي ونادي النجمة، ولتبدأ بالظهور أندية حلب الأهلي والعربي.



فريق الشيباني ويبدو في الوسط «*» الحكم الإنكليزي كاستل عام 1928
اللاعبون من اليمين: عبد اللطيف سباهي، رمزي الدهان، عبد المجيد رستم، جميل محفوظ، كاستل، عبد الرحيم بيازيدو فخري النيال، محمد أبو شاله

وفي نهاية عام ١٩٤٨ أصدر الاتحاد السوري لكرة القدم بلاغاً حدد فيه فرق أندية كرة القدم في حلب مع أسماء لاعبي الدرجتين الأولى والثانية وهم كما يلي:

نادي السريان	٣٥ لاعباً للدرجتين الأولى والثانية
نادي الإخاء السوري	٢٣ لاعباً للدرجتين الأولى والثانية
نادي النسر السوري	٢٢ لاعباً للدرجتين الأولى والثانية
نادي الشبيبة السورية	٢٢ لاعباً للدرجتين الأولى والثانية
نادي الشبيبة الأرمنية	٢٨ لاعباً للدرجتين الأولى والثانية
النادي العربي	٢٩ لاعباً للدرجتين الأولى والثانية
نادي الهومنتمن	٣٥ لاعباً للدرجتين الأولى والثانية
نادي الفاسبوراكان	٢٧ لاعباً للدرجتين الأولى والثانية
نادي الفارابي	٢٤ لاعباً للدرجتين الأولى والثانية
النادي الكاثوليكي	٢٠ لاعباً للدرجتين الأولى والثانية
نادي العروة الوثقى	٢٥ لاعباً للدرجتين الأولى والثانية

وكتب الخبير محمد وهبي في عام ١٩٨٢ في صحيفة الموقف الرياضي عن كرة القدم في حلب في بداية الأربعينات من الوجهة الفنية، كتب يقول:

الثلاثي الحلبي أحمد جمعة واردافست وفتوح فشخ هو ثلاثي نادي الاونيون وهو الذي وضع اللبنة الأولى للعب الجماعي في سورية.

ولأول مرة «عام ١٩٤٠» تشهد خطة بين ثلاثة لاعبين كان اردافست وهو قلب الهجوم من اللاعبين الأذكياء والمهرة، في حين كان الجناح الأيمن أحمد جمعة يتلقى التمريرات المدهشة من اردافست ويودعها شباك مرمى الخصم بقذائفه الصاروخية الرائعة، أما مساعد اردافست الأيسر فتوح فشخ الذي أصاب هدف منتخب الاسكندرية عام ١٩٤٦ من منتصف الملعب وبعد تلقيه كرة البداية مباشرة، كان الهداف الرائع واللاعب السريع الذي لا يجارى.

وليس المهم هنا تعداد مراحل تفوق هذا الثلاثي لكن المهم الأثر الذي خلفته طريقتهم الجماعية في اللعب وفي تطور هذه اللعبة الجماعية.



أحمد جمعة إلى اليمين وعبد المجيد رستم من فريق السلطاني الحلبي عام 1932 «ولاعبا بني حمدان أيضاً»

وكما يتدرب اللاعبون اليوم في بداية إعدادهم على خطط اللعب «خطة جماعية ثنائية، ثم ثلاثية، ثم دفاعية، ثم دفاعية وهجومية» راحت فرق الأمس تقتدي بثلاثي الاونيون اردافست وفشخ وجمعة، فأصبح لدى فريق الهومنتمن «حلب» في ذلك العهد، ثلاثي مكون من أرسين وأرمينوفاسكين، وأصبح لدى الكاثولكي «حلب» ثلاثي مكون من عبد الله طويل وجوزيف يتيم وشفيق صايغ، كما أصبح لدى النادي العربي الذي أنشئ حديثاً في ذلك العهد، ثلاثي نذكر منهم علي بزره.

وأراد النادي الكاثوليكي أن يطور أوضاعه، وهو الخصم الدائم لفريق الاونيون، فأصبح لديه ثلاثي دفاع إضافة لثلاثي الهجوم، واستطاع بسهولة أن يقف نداً لخصمه الاونيون، ويجاريه في التطور، وفعل نفس الشيء فريق الهومنتمن ولكن بأسلوب آخر، فضم إلى ثلاثي هجومه، الجناحين فأصبح هجومه كتلة واحدة من مؤلفه من خمسة نجوم: همزاسب، وآرمين وآرسين وفاسكين وآغوبو وبذلك سيطر على الموقف واصبح البطل الذي لا يقهر لا في حلب فحسب ولكن على مستوى سورية ولبنان وربما بعض الأقطار العربية.

والغريب في الموضوع أن كل هذه التطورات لم يتدخل في وضع أسسها مدرب أجنبي واحد! وكل ما في الأمر هو أن مفهوم القائمين على هذه الفرق والأندية عرفوا أنها لعبة جماعية بين ١١ لاعباً.

ويضيف الأستاذ محمد وهبي:

ومع بداية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٠ وجدت فرق حلب الكروية من ينازلها من الفرق الأجنبية القوية أمثال «الفرقة الأجنبية الفرنسية» ليجيون اترانجير» ثم بعد فترة وجيزة فريق

إنكليزي شهير وهو فريق «الواندررز» الذي لعب عدة مباريات في دمشق وحل، حيث دهش عشاق هذه اللعبة من فن هؤلاء اللاعبون، فتطور أسلوب «الاونيون» الاتحاد وكذلك فريق النادي العربي الذي امتلك معظم اللاعبين الذين تمرسوا على أسلوب فريق نادي بني حمدان، الذي شطب الانتداب رخصته لوقوفه في صفوف الوطنيين آنذاك، كما نشطت اللجان المختصة في المحافظات السورية لتقيم البطولات المحلية وعلى مستوى المحافظات، وتصدرت فرق حلب كل الفرق وراحت تتطلع إلى منازلات خارجية فبدأت بلبنان، ثم تركيا ليزورها النادي العربي في نهاية عام ١٩٣٩، ويلاقي أبرز فرقها ويقطف نتائج جيدة كان أهمها فوز بطل تركيا فنار بغجة عليه بهدفين لهدف واحد في مباراة صعد فيها العربي إلى القمة.



فريق الاتحاد الحلبي «الاونيون» عام1936 في مباراته مع بردى الدمشقي على ملعب حلب، فاز بردى بـ1/4 وكان بردى قد فاز على الاونيون كذلك بدمشق في مباراة الذهاب بـ3/4 وذلك على كأس بطولة سورية الذي وضعه عبد الرحمن الكيالي وشارك مع بردى اللاعب رمزي بيرقدار لاعب نادي قاسيون.
من اليسار: زكي صراف «مدرس»، عبود بسيليس «حارس احتياط»، يوسف السبع، جورج مزعبر، الياس حداد، نعيم أحمد، جورج توما، رزوق ألطي، كوميناني، جوزيف مردوشه، اردواست ماروتيان، أحمد جمعة.

وحتى بداية عام ١٩٤٦، لم يدخل إلى سورية مدرب أجنبي واحد حتى دخلها مع بداية عام ١٩٤٧ مدرب نمساوي يدعى فانسان ريتريش، وتطورت اللعبة على زمانه بشكل سريع شهراً بعد شهر وعاماً بعد عام، وزاد عدد الفرق، وتضاعف عدد اللاعبين وكبر حجم اللقاءات الخارجية.



فريق بني حمدان عام 1931
من اليمين وقوفاً: جميل محفوظ، عمر كردي، الحكم الإنكليزي كاستل، عبد اللطيف سباهي، عبد الرحيم بيازيد، قدري النيال.
جلوساً من اليمين: محمد أبو شاله، رمزي الدهان، يوسف سبع، رشيد سروجي، فخري النيال «حارس مرمى» عبد المجيد سيريس «بعد عودة بني حمدان عام 1936 إلى عام 1939»

ووضع ديتريش النقاط على الحروف في مبادئ هذه اللعبة «لا كلها بل بعضها» وركز على المبادئ الأساسية للعبة، ووجد لاعبونا الطريقة

المثلى للتدريب على ضرب الكرة بالقدم وبالرأس والمراوغة، كما ألقى ديتريش روساً في القانون ولقن الفرق السورية دروساً عملية شارك فيها مشاركة فعالة.

وانطلق قطار ديتريش ليصبح الوضع مختلفاً في نهاية الأربعينات، حين جاء فريق الشركة العسكرية الذي تألف من أبرز لاعبي سورية «حلب ودمشق» وانتسب إليه ٩ لاعبين من حلب من أبرز لاعبي الأندية نذكر من بينهم عبد الله الطويل وجورج ماردیني وآغوب حفاريان.

إلاّ أن هذا التطور في فريق الجيش نتج عنه انحسار في مستوى الأندية السورية، لتفاوت المستوى بينها وبين هذا الفريق الذي جمع النجوم، والذي تمتع بإمكانيات مادة جيدة في ذلك العهد جعلته يجلب الفرق الأوروبية القوية، ويسافر بنفس الوقت إلى الخارج، مما زاد في رفع مستواه الفني بشكل ملحوظ.

رأي آخر عن بداية كرة القدم في حلب

الأستاذ ديكران كولوزيان مؤلف كتاب «اليوبيل الفضي لنادي العهد الجديد» وخبير كرة القدم في حلب كتب هذه اللمحة عن بدايات كرة القدم في حلب جاء فيها:

كرة القدم دخلت إلى حلب عبر هجرة الأرمن من تركيا ما بينعام ١٩١٨ و١٩٢٠، وخلال هذه الأعوام وما بعدها تم تشكيل بعض الفرق الأرمنية من خلال الأيتام الأرمنية:

× عام ١٩٢٠ شكل أول فريق أرمني باسم شباب الأرمن.

× عام ١٩٢١ شكل فريق آخر باسم آرارات.

× عام ١٩٢٢-١٩٢٣ شكل فريقان آخران تحت اسم همزاسب وأوسوم ناسرات.

× عام ١٩٢٣ شكل فريق رابع باسم فريق نوباريان ورعته الجمعية الخيرية الأرمنية.

هذه الفرق كانت تتدرب على لعبة كرة القدم في ملاعب شعبية وساحات عامة في مناطق الشيخ طه والعزيزية وجبل النهر واتخذت موطناً لها في مناطق الحميدية والسليمانية عبر براكات صنعت آنذاك من «التنك» الصفيح.

في تلك الأعوام لم تكن هناك كرات رسمية ولا أحذية خاصة بكرة القدم سوى ما خلفها وما وضعها الاستعمار الفرنسي قيد الاستعمال، ناهيك عن الكرات المصنوعة من الخرق «القماش»، وكانت الأندية هي التي تقيم وتضع القوائم والعوارض للمرمى في كل مباراة.

وفي الحادي عشر من شهر تشرين الثاني عام ١٩٢٥ كان مشروع ولادة نادي الهومنتمن الحلبي بعد دمج فرق الدالفوريك وكايزال وهمزاسب والنبع في فريق واحد.

أما فريق ارارات الذي كان قد تشكل عام ١٩٢١ فقد تبدل اسمه إلى فريق الهومنتمن عام ١٩٢٤».

بداية كرة القدم في حمص

الأستاذ ساطع الأتاسي أحد رواد كرة القدم الأوائل في حمص كتب هذه اللمحة عن بداية كرة القدم في مدينة ابن الوليد جاء فيها:

«لعبة كرة القدم هي من أول الألعاب التي عرفت في حمص وانتشرت في العشرينات عن طريق الطلاب الحمصيين الذين كانوا يدرسون في بيروت أو البلاد الأجنبية نذكر منهم إليان طرابلسي ونصوح الأتاسي ورشاد زين العابدين. وتشكلت خلال هذه الفترة فرق شعبية صغيرة كانت تمارس نشاطها المتقطع على أرض فسيحة قرب ساحة «حاج عاطف: بشكل بدائي ودون أن يكون للملعب حدود أو أهداف خشبية بل كانوا يستعيضون عنها بالأحجار الكبيرة، هذه الفرق الصغيرة أصبحت فيما بعد نواد طيبة لمولد نادي خالد بن الوليد الذي أسسه المرحوم الأستاذ خالد الموره لي، وهو دمشقي يعمل صيدلياً في حمص، وساعده في ذلك بعض اللاعبين وهواة هذه اللعبة نذكر منهم عبد القادر الجمالي وأحمد زين العابدين وإليان طرابلسي وعبد الرحيم الأتاسي ومحمد الدروبي وكان ذلك في عام ١٩٢٨.

وعلى الصعيد المدرسي كانت تجري مباريات مدرسية محلية في تلك الفترة بين المدارس الثانوية وفي مقدمتها مدرسة الآباء اليسوعيين نذكر من لاعبيها ناظم الأخرس «حارس مرمى» وحسان مراش وشريف الجندي وزياد الأتاسي ومنير مراش وكميل أبو جودة وعبد الباسط الأتاسي وسليم ختن وميشيل ناصر ومطيع رسلان ويوسف فارس، ومدرسة الخيرية الإسلامية نذكر من لاعبيها مظهر الحسيني «حارس مرمى» وياسين السباعي ونورس السباعي وسراج الجندي وحيدر بسموق ونبيه زين العابدين وبشير البني وعبد العليم الحسيني وساطع الأتاسي.



لاعبو بني حمدان عام 1932 في مباراتهم ضد نادي خالد بن الوليد في حمص وجرت المباراة في حمص.
من اللاعبين: محمد السروجي وجميل محفوظ، وهبي الحريري، برهان طباره



فريق الاتحاد الحلبي الذي نازل فريق نادي خالد بن الوليد بحمص تشرين الأول 1929.
وقوفاً من اليمين: حكمت برتيك، حيدر الدروبي، رضا الجمالي، بحبتي الأتاسي، ابراهيم الحسيني.
جلوساً من اليمين: نصوح الأتاسي، رشاد زين العابدين، سميح الموصلي، شوكت الأتاسي، فخري الحسيني.

وفي أوائل الأربعينات قدم إلى حمص لاعب حلب رمزي الدهان وانتسب إلى نادي خالد وأدخل تعديلات على مراكز اللاعبين وأشرف على تدريب فرق النادي وترك بصمات رائعة كان لها تأثير كبير على مستوى كرة القدم في حمص، كما انتسب في هذه الفترة لاعبان بارزان إلى نادي خالد هما علي بزري من حلب وعدنان صفدي من دمشق، وكان لهما دور كبير في دعم الفريق وتقويته والعمل على تطوير مستوى اللعبة بين لاعبي حمص».



نادي خالد بن الوليد «حمص» عام1933 قمصان مخططة طويلة.
الوقوف من اليمين: ابراهيم الحسين، جمعة الأتاسي، سميح الجمالي، حيدر الدروبي، ياسر الأتاسي.
جلوس من اليمين: ممدوح رسلان، شوكت الأتاسيو صلاح الحسيني، «حارس مرمى» يلبس طاقية.
أخذت هذه الصورة أثناء مباراة نادي خالد بن الوليد ضد فريق الجيش الفرنسي.

بدايات رياضة كرة السلة في سورية

يقول الأستاذ المحامي مسلم الحافظ أحد الرواد الأوائل في الحركة الرياضية في بلاد الشام، أنه هو الذي أدخل لعبة كرة السلة إلى دمشق في عام ١٩٢٠، لكنه لم يذكر في المقال الذي نشرته جريدة الرياضة الدمشقية له عام ١٩٦٣، كيف والمكان الذي أدخل فيه اللعبة ومن أين جلبها، إلاّ أن تاريخ بدايتها قد يكون صحيحاً لأن هذه اللعبة عرفت عندنا مع دخول الفرسنيين إلى بلادنا عام١٩٢٠، سواء عن طريق أفراد القطعات العسكرية الفرنسية، أو عن طريق المدارس الأجنبية.

ولمعرفة المزيد عن هذه اللعبة في عهدها الأول، توجهت لجنة التوثيق بالسؤال إلى عدد من رواد هذه اللعبة فكتبوا لنا هذه المقتطفات:

الأستاذ نعيم نصار.. أحد الشهود العيان على لعبة كرة السلة في عهدها الأول وأحد اللاعبين القدامى في الثلاثينات كتب يقول:

«قد يكون ملعب مدرسة طارق بن زياد الابتدائية في حارة الشمسية بالمهاجرين، أول ملعب لكرة السلة يقام بدمشق وبالتالي في سورية، لأن مدينة دمشق كانت السباقة بين جميع المدن السورية بمعرفة هذه اللعبة، وتم إنشاؤه بحدود عام ١٩٢١ من قبل الأستاذ مسلم الحافظ الذي كان معلماً في المدرسة المذكورة والذي انتقل فيما بعد إلى الكلية العلمية الوطنية.

وفي أوائل تشرين الأول عام ١٩٢٩ انتسبت كطالب في مدرسة الكلية العلمية الوطنية، التي كانت تعتبر من أكبر المدارس بدمشق في تلك الحقبة، والتي يقع بناؤها على مقربة من قصر العظم في سوق البزورية، وكان أول ما استرعى انتباهي في باحة المدرسة الواسعة، التي يبلغ طولها أكر من ٣٥ متراً وعرضها أكثر من ٢٥ متراً، لوحتي كرة السلة وصنعت الأولى على حائط المدرسة الشمالي والثانية في الجهة الجنوبية، «تحول الملعب بعد سنوات قليلة إلى جهتي الشرق والغرب وأصبح ملعباً قانونياً من حيث أطواله ومقاييس لوحتيه» وعلمت فيما بعد أن الذي وضعهما هو الأستاذ مسلم الحافظ الذي كان يعمل كمدرس للرياضة بالإضافة إلى عمله كمعاون لمدير الكلية.

وكان الأستاذ مسلم الحافظ عضواً بارزاً ومن مؤسسي نادي بردى الرياضي، وكان قبلاً معلماً في مدرسة طارق بن زياد كما ذكرنا، وقد تعاون مع أحد زملائه وهو بهجت الشرابي، الذي كان أحد أركان منتخب نادي بردى لكرتي القدم والسلة، تعاونا على إنشاء ملعب كرة السلة في مدرسة طارق بن زياد.

ومن ملاعب كرة السلة الأولى في دمشق التي أنشأت في تلك الحقبة من الزمن أي عام ١٩٢٠، ملعب مدرسة اللاييك التي كان بناؤها في جارة شرف بشارع العابد قبل انتقالها لبنائها الجديد

في شارع بغداد، لكن هذا الملعب لم يكن قانونياً من حيث أبعاده، ثم أنشأ ملعب نادي بردى بالمرج الأخضر، ثم ملعب مدرسة التجهيز، وملعبان في المرج الأخضر تابعان للجيش الفرنسي.

وفي عام ١٩٣٢ تم بناء معهد اللاييك في شارع بغداد وتم إنشاء ملعب رسمي وقانوني لكرة السلة في باحته الواسعة.

وبهذه المناسبة أقيمت مباراة افتتاح الملعب بين منتخب معهد اللاييك ومنتخب الكلية العلمية الوطنية الذي كان يتألف من اللاعبين بشير الزعيم وفوزي عبد الواحد وصلاح شيخ الصاغة ومظهر شوقي ونعيم نصار، وكان من بين لاعبي اللاييك جمال نعماني وناظم منيمنة وفريد زمبركجي وعبدالله برهان باش إمام «ابو عبدو» الذي استشهد في فاجعة البرلمان السوري في أيار عام ١٩٤٥، وانتهت المباراة إلى فوز الكلية على اللاييك بـ١٣ مقابل ١٢ نقطة.

وفي عام ١٩٣٤ شاركتُ مع منتخب كشاف سورية ضد منتخب كشاف بيروت أثناء إقامة المخيم الكشفي المسلم الذي أقيم على قسم من ملعب نادي بردى بجانب تكية السلطان سليم، والذي كان قد أنشأ عام ١٩٣٢، وكان منتخب كشاف سورية مزيجاً من طلاب الكلية العلمية الوطنية ومعهد اللاييك بدمشق.

وعن بعض الملاحظات الفنية التي كانت تتصف بها لعبة كرة السلة في أوائل الثلاثينات كتب الأستاذ نصار المقتطفات التالية:

- كنا نزاول لعبة كرة السلة حسب قانون الاتحاد الفرنسي لكرة السلة، ولابد أن اقتباس هذه اللعبة في سورية كان من معهد اللاييك في بيروت، ولم يكن استيرادها عن الجامعة الأمريكية في بيروت كما هو الحال بكرة القدم وكرة المضرب وألعاب القوى.
- كان محظور على لاعبين اثنين من فريق واحد مواجهة لاعب واحد من فريق الخصم، كما كان محظور على اللاعب أن ينطط الكرة لأكثر من مرتين، فإذا فعل الثالثة اعتبر خطأ المشي «مارشيه»، وكان التسديد على السلة من وضع الوقوف وقد تعلمنا طريقة التسديد على السلة بطريقة السلم أي من الجري، من أحد اللاعبين اللبنانيين ويدعى «لطيف ديب» الذي انتسب إلى الكلية العلمية الوطنية عام ١٩٣٢.
- كان لايسمح للدفاع بتجاوز خط الوسط، أي أنه لايجوز تجاوز العدد عن ٨ لاعبين في منطقة واحدة.
- كان قُطر دائرة السلة في ملعب الكلية العلمية، أقل من قُطر السلة القانونية وهو ٤٥ سم، فكنا نزاول اللعبة بالكرة الخاصة بكرة القدم.

وأذكر أننا أثناء مباراة لنا بكرة القدم مع مدرسة الفريد بدمشق، احتفظنا في نهاية المباراة بالكرة التي كان خارجها من الكاوتشوك الأسود المتين، بقينا نلعب بها كرة السلة أكثر من سنتين».

الأستاذ فؤاد حبش:

أحد رواد كرة السلة الأوائل وأحد اللاعبين الدوليين في الأربعينات والخمسينات كتب يقول:

«كان من مخلفات نادي بردى الدمشقي، علمٌ تذكاري أحرزه النادي كذكرى لفوزه بأول بطولة بكرة السلة تقام في مدينة دمشق كُتب عليه: بطولة كرة السلة لعام ١٩٣٠»، أي أن أول بطولة بدمشق لكرة السلة جرت عام ١٩٣٠ وشارك فيها ثلاثة فرق هي فريق نادي بردى وفريق مدرسة الفرير وفريق مدرسة اللاييك، وكانت المباراة النهائية بين فريقي بردى واللاييك. وذكر احد معاصري هذه اللعبة في الثلاثينات بأن فريق الكلية العلمية الوطنية قد شارك في البطولة لكن نتائجه لم تعرف بالضبط.

وكنت قد سالت منذ فترة طويلة الأعضاء القدامى في نادي بردى أمثال رشاد حواصلي ورفعت المرستاني، عن كرة السلة في عهدها الأول في النادي، وعن العلم التذكاري الذي بقي أكثر من ربع قرن معلقاً في زاوية من زوايا مقر النادي في حارة شرف بشارع العابد، وأجابوا في حينه بأن المباراة النهائية كانت بين بردى واللاييك وانتهت لصالح بردى بفارق ١٠ نقاط، وفي رواية أخرى للعضو القديم يحيى النحاس، فاز بردى بـ١١ مقابل ٨ نقاط، وهي الأصح على ما يبدو. وقد مثل بردى فيها اللاعبون يحيى النحاس ورشاد حواصلي وحسن الهاشمي وأحمد حواصلي ولاعب فرنسي يدعى فانليك. أما فريق مدرسة اللاييك فقد تكون من اللاعبين فريد زمبركجي وإدوار افريكيان وسعدي دمشقية وناظم أيوبي وصباح مملوك «حارس مرمى بردى بكرة القدم في حينه». ويذكر بهذه المناسبة أن أعضاء فريق اللاييك كانوا أعضاء في نادي بردى في ذلك الحين، أو أصبحوا بعد فترة وجيزة من لاعبي النادي.

كما ذكر عضو نادي بردى ناظم أيوبي بأن فريق بردى كانقد تغلب بكرة السلة على منتخب بيروت في مباراة حبية جرت في بيروت عام ١٩٣٠، وكان الفريق مكوناً من ناظم أيوبي ويحيى النحاس وصباح مملوك ورشاد وأحمد حواصلي وحسن الهاشمي، لكن نتيجة المباراة لا يستطيع أن يتذكرها.

كما أذكر أنني عندما كنت طالباً في المرحلة الابتدائية بمدرسة الكلية العلمية الوطنية بدمشق في منتصف الثلاثينات، كنت أشاهد الفريق الأول في المدرسة وهو يتدرب على ملعب كرة السلة الموجود في الباحة الكبيرة للمدرسة وأشاهده أثناء مباراة له مع أحد الفرق المدرسية الأخرى، وأذكر من اللاعبين في ذلك الوقت مظهر شوقي ونعيم نصار وحسن خرفان وعدنان سبع الليل «وهو من اللاذقية» وداوود بيروتي وفريد حمزة ونور الدين كنج الذي انتقل فيما بعد إلى مدرسة التجهيز وأصبح من عداد لاعبيها في أوائل الأربعينات بإشراف معلم الرياضة المرحوم يحيى الشركس.

وفي شهر أيار من عام ١٩٤٠، وكنت قد أصبحت في صف البكالوريا الأولى وبدأت أزاول شيئاً من الكرة الطائرة وكرة الطاولة، جرت مباراة بين فريق الكلية العلمية الوطنية وفريق مدرسة

اللاييك، فطُلب مني المشاركة مع الفريق لتكملة العدد وهو خمسة لاعبين، حيث لم يكن هناك سوى ٤ لاعبين فقط، وكنت أحد المرافقين للفريق لا أكثر ولا أقل، فشاركت مع الفريق دون أن أعرف عن قوانين اللعبة أي شيء، ولا كيف أتصرف بالكرة إلاّ أنني أذكر بأنه قيل لي: عندما تلتقط الكرة مررها إلى أحد الزملاء دون أن تمشي بها مطلقاً وكانت تلك أول مباراة شاركت فيها وكان فريق الكلية العلمية مكوناً من اللاعبين داوود بيروتي وفريد حمزة ولمعت قطنا وفؤاد حبش وخليل بسطامي، وجرت على ملعب اللاييك وقام بتحكيم المباراة مدرس الرياضة في اللاييك الأستاذ جوزيف شاهن وأسفرت النتيجة عن فوز الكلية العلمية بـ٣٥ نقطة مقابل ١٧.

ويظهر أنني أحرزت ثقة بقية لاعبي الفريق رغم عدم إتقاني لفنون اللعبة، فدعيت للتدريب معهم يومياً استعداداً لمباراة خارجية قادمة مع فريق كلية المقاصد بصيدا. وبعد أسبوعين أي في شهر حزيران ١٩٤٠ شاركت مع فريق الكلية العلمية كلاعب أساسي هذه المرة، ضد فريق مقاصد صيدا على ملعب الكلية العلمية وانتهت المباراة إلى فوز الكلية العلمية بـ١٧ نقطة مقابل ١٥ نقطة وكان فريقنا مكوناً من اللاعبين لمعت قطنا وفريد حمزة وداوود بيروتي وحسن خرفان وفؤاد حبش، وحكم المباراة لاعب بردى بكرة السلة نجم الدين سيوفي.

وكان الصديق فريد حمزة رحمه الله، قد طلب مني الانضمام إلى فريق نادي بردى لكرة السلة الذي كان يعتبر أقوى فريق في دمشق وحتى في سورية. وانضممت إلى النادي كلاعب بكرة السلة، وكانت معظم مبارياتنا في تلك الآونة تجري مع فرق الجيش الفرنسي التي كانت تضم لاعبين على مستوى عال، سواء على ملعب النادي خلف مبنى المتحف الوطني، أو في ملاعب الجيش بالمرج الأخضر، وكان فريق بردى مكوناً في ذلك الوقت من اللاعبين فريد حمزة «رئيساً» ولمعت قطنا ونجم الدين سيوفي وكمال شوقي وعدنان ميداني وفؤاد حبش وعلي شكري وأدهم مشنوق وعبد الرحمن أيوبي وتيسير مشنوق.

ومع بداية عام١٩٤٣ استملكت محافظة مدينة دمشق ملعب نادي بردى الذي كان يضم ملعباً لكرة القدم ومدرجاً خشبياً يتسع لألف شخص وملعباً لكرة السلة وملعباً للتنس، كما استملكت المرج الأخضر بكامله، وأنشأت مكانها ملاعب الملعب البلدي، ولم يعد لنادي بردى ملعباً يتدرب عليه فتخلى فريد حمزة عن الفريق وتوجه في عام ١٩٤٣ إلى تشكيل فرق خاص من بعض لاعبي مدرسة الفرير بدمشق تحت اسم فريق الفتيان. وتكون الفريق بالفعل من اللاعبين أكرم شبيب وفؤاد شرف وعلي شكري وفريد حمزة، وانضم إليهم فيما بعد اللاعب إحسان قدسي، إلاّ أنني كنت أشارك مع فريق الفتيان بصورة مستمرة في مبارياته الخارجية مع فرق بيروت وحلب، دون الانتماء رسمياً إليه، كما بقي فريد حمزة يلعب مع فريق بردى الأول بكرة القدم فترة طويلة وإلى أن اعتزل هذه اللعبة في أواخر الأربعينات.

هذا ولابد من الإشارة بهذه المناسبة أن نشاط كرة السلة وأنديتها في تلك الفترة، أي من أوائل

الأربعينـات وحتى عام١٩٤٦ ورغم عـدم وجود اتحاد لهذه اللعبة، كان متميزاً وجرت فيها مباريات ولقاءات دولية عديدة أذكر أهمها هنا:

– فـي عـام ١٩٤٠ فاز فريق نادي بردى على منتخب الجيش الفرنسـي على أرض ملعب الجيش في المرجة الخضراء بـ٣٢ مقابل ١٦ نقطة، وكان فريق بردى مكوناً من اللاعبين أدهم مشنوق «رئيس» ونـور الدين كنج وعبد الرحمن أيوبـي ونجم الدين سيوفي وفوزي قبانـي واحتياط تيسيير مشنوق وكمال شوقي، وغاب عن المباراة اللاعب فريد حمزة الذي كان عضواً في فريق بردى.

– فـي عام ١٩٤٢ شهـد أولى اللقاءات الكبيرة والقوية بين فرق سوريـة ولبنان. ففي شهر حزيران جـرت مبـاراة على ملعب بردى بدمشق بين فريـق بردى وفريق السركل البيروتـي وانتهت إلى فوز بردى بـ٤٥ مقابل ٢٨ نقطة. أما مباراة الثأر فجرت في ١٩ تموز على ملعب السركل في بيروت فتغلب السركل بـ٤٨ مقابل ٢٤ نقطة. إلاّ أن هذين اللقاءين كان لهما مغزى آخر حيث يعتبران بمثابة لقاء دولي بين منتخب لبنان ومنتخب سورية، لأن فريق بردى كان أفضل فريق بدمشق وحتى في سورية فـي ذلك الحين، وكانيضم أفضل لاعبي دمشق أمثال فريد حمزة ونجم الدين سيوفي وفؤاد حبش وعبـد الرحمن أيوبي ولمعت قطنا وأدهم وتيسير مشنوق وعلي شكري وكمال شوقي. كما كان يضم فريق السركل أفضل لاعبي لبنان أمثال عثمان مكاوي وشقيقه خليل مكاوي وهما من فريق النهضة، وغابي عربجي وشقيقه مارسيل عربجي من فريق السركل وآخرون من أفضل لاعبي لبنان.

– وفـي شهـر آذار عام ١٩٤٢ لعب بردى ضد فريق كلية المقاصد بصيـدا مباراة على ملعب صيدا ففاز بردى بـ٤٢ مقابل ١٢ نقطة وكان بردى يضم اللاعبين فريد حمزة «رئيس» وكمال شوقي وفؤاد حبش ونجم الدين سيوفي وأدهم مشنوق ولمعت قطنا وراغب خطاب احتياط.

– فـي عـام ١٩٤٣ لعب فريق بردى مـع فريق الـ ب د د البيروتي وفاز الـ ب د د بـ ٤٢ نقطة مقابل ٢٣ نقطـة، كما بدأ فريق الفتيان الذي تشكل مجـدداً بإجراء بعض المباريات مع فرق لبنان فتغلب في أولى مبارياته الكبيرة في بيروت على النادي الرياضي بـ٦٢ مقابل ٣٠ نقطة وكان الفريق مكوناً من فريد حمزة «رئيس» وفؤاد شرف وعلي شكري وأكرم شبيب واستعان بفؤاد حبش من بردى.

– فـي شهر آذار ١٩٤٤ لعـب منتخب مدارس سورية بإشراف الأستاذ يحيى الشركس، ضد منتخب مدارس العراق على أرض الملعب البلدي بدمشق وتغلب منتخب سورية بـ ٤٨ مقابل ١٦ نقطة وكان الفريـق السوري مكوناً مـن تيسير مشنوق وفؤاد حبش وبشير بيرقـدار وزهير تيناوي ومطيع حفار وأكرم شبيب وإحسان قدسي ورفعت حواصلي.

– في شهر مايس عام ١٩٤٤ لعب منتخب الجامعة السورية مع منتخب الجامعة الأمريكية في بيروت فتغلبت الجامعة السورية بـ ٣٨ مقابل ٢٩ نقطة وحكم المباراة أدهم مشنوق وتكون الفريق السوري من محمود أيوبي وبشير بيرقدار وفؤاد حبش وكمال شوقي وعدنان المالكي وتيسير مشنوق.

– في شهر أيلول عام ١٩٤٤ لعب فريق الفتيان ثلاث مباريات في حلب الأولى مع فريق يرفان الأرمني

وتغلب الفتيان بـ٢٧ مقابل ١٦ نقطة وكان فريق الفتيان مكوناً من فريد حمزة «رئيس» وأكرم شبيب وإحسانقدسـي ومـن لاعبي بردى فؤاد حبش وتيسير مشنوق، والثانيـة مع فريق الهومنتمن الحلبي وتغلـب الفتيان كذلك، ثم مع فريق السركل وتغلب الفتيان بفارق كبير وكان الفريق مكوناً من فريد حمـزة «رئيس» وفؤاد شرف وعلي شكري وأكرم شبيـب وإحسان قدسي وفرزت حبش ومحي الدين صبان.

– وفـي كانـون الأول عام ١٩٤٤ لعب فريـق بردى مع منتخـب الأردن على ملعـب مدرسة الصنائع بعمان فتغلب بردى بفارق كبير وصل غلى ١٠٨ نقاط مقابل ١٩ نقطة لفريق عمان وكان بردى يضم اللاعبيـن فريـد حمزة «رئيس» وفـؤاد حبش وتيسير مشنـوق وبشير بيرقدار ونجـم الدين سيوفي وكمال شوقي وحكم المباراة أدهم مشنوق.

– وفـي كانون الأول عـام ١٩٤٤ لعب فريق الكلية العلمية الوطنية ثـلاث مباريات هامة في المملكة المصريـة ومـع أقوى فرق القاهرة ففاز في اثنتين وخسر واحـدة. المباراة الأولى مع فريق النادي الأهلي القاهري على ملعب الأهلي بالجزيرة وفاز الأهلي بـ٤١ مقال ٢٩ المباراة الثانية يوم ١٢/٢٧ ضـد منتخب المدارس الثانوية المصرية على ملعب الشبان المسلمين بالقاهرة وفازت الكلية بـ١٩ مقابـل ١٧ نقطة، وكان فريق الكليـة مكوناً من اللاعبين فريد حمزة «رئيـس» ونجم الدين سيوفي وفـؤاد حبـش وكمال شوقـي وتيسر مشنوق، وقـام بالتحكيم في المباريات الثـلاث الحكم السوري أدهم مشنوق وحكم مصري.

– وفـي تشريـن الثاني عام ١٩٤٥ لعب فريـق الفتيان مباريتين قويتين في بيـروت، الأولى مع فريق النادي الرياضي وتغلب الفتيان بـ٣٥ مقابل ٢٤ نقطة، والثانية مع فريق الـ ب د د بطل لبنان وتغلب الفتيـان أيضـاً بـ ٣٨ مقابـل ٢٣ نقطة، وجرت المباريتان على ملعب الـ ب د د وتكون فريق الفتيان من فريد حمزة «رئيس» وتيسير مشنوق وكمال شوقي وأسامة قنواتي ومحمد السبكي ومحي الدين صبّان.

– وفـي آذار عـام ١٩٤٦ لعب فريق الكليـة العلمية مباريتين في لبنان الأولى مـع كلية المقاصد في بيـروت وتغلـب فريق المقاصد بـ ٣١ مقابـل ٢٨ وحكم المباراة الأستاذ يحيـى الشركس من سورية وارف الحبـال مدرس الرياضة في المقاصـد، والثانية مع كليـة المقاصد بصيـدا وتغلبت الكلية العلميـة بـ ٦٣ مقابـل ٤٠ نقطة وكان الفريق السوري مكوناً من فؤاد حبش «رئيس» وتيسير مشنوق وكمال شوقي ونزال غزال ومحي الدين صبّان ومحمد السبكي وعثمان قوتلي وأسامة قنواتي.

– وفي حزيران عام ١٩٤٦ لعب فريق بردى مباراة قوية وكبيرة مع منتخب الجيش المصري الذي كان يضم أقوى عناصر المنتخب الأهلي المصري، وخسر بردى هذه المباراة التي جرت على أرض ملعب الفتيان بشارع بغداد بدمشق بـ ٣٥ مقابل ١٧ نقطة وحكم المباراة حكم مصري وأدهم مشنوق وتكون بردى من فؤاد حبش «رئيس» وتيسير مشنوق وأديب موصلي ونجم الدين سيوفي ونزار غزال

وكمال شوقي واستعان بردى بلاعبي الفتيان إحسان قدسي وأكرم شبيب، وعلى ما أذكر فقد قدم من بيروت جمهور كبير لحضور المباراة إضافة لجمهور دمشق الذي ملأ الملعب عن آخره.

– وفي شهر تموز عام ١٩٤٦ لعب فريق الفتيان مباراة كبيرة على ملعبه بشارع بغداد ضد منتخب الجالية اللبنانية بالإسكندرية والذي كان يضم بعض عناصر المنتخب المصري منهم رورو صابونجي، وتمكن الفتيان من التغلب بـ ٦٢ مقابل ٤٣ نقطة. وحكم المباراة الأستاذ المصري عبد الرزاق الهلالي الذي كان يعمل كمدرس للرياضة في مدارس دمشق الثانوية وحكم مصري مرافق، وتكون الفتيان من فريد حمزة «رئيس» وعلي شكري وفؤاد شرف وإحسان قدسي وأكرم شبيب وزهير تيناني.



فريق نادي بردى عام 1946 بكرة السلة الذي لعب ضد فريق القوات المسلحة المصرية وجرت المباراة على أرض الفتيان بشارع بغداد وفازت مصر بـ 17/35.
من اليسار تيسير مشنوق، أديب موصللي، نجم الدين السيوفي، نزار غزال، أكرم شبيب، احسان قدسي، كمال شوقي، فؤاد حبش «رئيس».

– في شهر كانون الأول عام ١٩٤٧ لعب فريق الكلية العلمية الوطنية مباراة في المملكة المصرية ضد فريق معهد التربية البدنية بالقاهرة على ملعبه بمدرسة الأةىمان وفازت الكلية بـ٤٩ مقابل ٣١ نقطة، وكان فريق الكلية مؤلفاً من اللاعبين فؤاد حبش «رئيس» وكمال شوقي وتيسير مشنوق وبشير بيرقدار وزهير تيناوي ومحي الدين صبان.

وعن كرة السلة في سورية كتب الأستاذ رشاد مرابط، أحد الرواد الأوائل في هذه اللعبة وعضو الاتحاد السوري لكرة السلة لفترة طويلة كتب يقول:

«بداية كرة السلة في سورية كانت حوالي عام ١٩٢٠ وعلى النطاق المدرسي المتواضع، بعد سنوات قليلة وعلى وجه التحديد في نهاية العشرينات، أخذت هذه اللعبة حيزاً مشجعاً عندما بدأ بمزاولتها طلاب المدارس في دمشق ونخص بالذكر، المدارس الخاصة الوطنية والأجنبية كمدرسة الكلية العلمية الوطنية في البزورية، ومدرسة الفرير في الصالحية، ومدرسة اللاييك في شارع بغداد حيث أصبح لكل منها ملعباً خاصاً.



فريق الفتيان في الدورة الصاعقة عام 1946
من اليمين فريد حمزة، نصوح نعال، عمر شكري، فرزت نشاوي، فرزت حبش، فؤاد شرف، إحسان قدسي، زهير تيناوي، والإداري عاطف خربوطلي، جلوساً وليد خياط، عدنان غراوي، وعبد الفتاح فتاحي «غارو»

وانتقلت اللعبة كذلك إلى نطاق الأندية بتأسيس نادي بردى بدمشق عام ١٩٢٨، الذي كان من أوائل الأندية الرياضية في سورية التي عنيت بهذه اللعبة، وبدأ النشاط يدب في أوساط هذه الرياضة بين المدارس والأندية الرياضية من جهة، وبين فرق الجيش الفرنسي من جهة أخرى، والتي كانت تتمتع بمستوى لابأس به، حتى بدأت اللعبة تأخذ طابعاً ملفتاً للانتباه في أواخر أعوام الثلاثينات، حين دخلت إلى المدارس التجهيزية وأصبح لها ملاعب خاصة فيها.

وكان عام ١٩٤٣ عام تحول وتقدم في لعبة كرة السلة حين تم تأسيس فريق الفتيان لكرة السلة، الذي رخص رسمياً عام ١٩٤٥، من قبل أحد رواد هذه اللعبة وأحد أشهر اللاعبين في تلك الحقبة، وهو فريد حمزة، الذي جمع بعض اللاعبين البارزين من مدرسة الفرير بدمشق وشكل الفريق نذكر من بينهم أكرم شبيب وإحسان قدسي وعلي شكري وفؤاد شرف وجورج كره بتوفيتش، وانضم إليهم فيما بعد اللاعبون فرزت حبش وزهير تيناوي وفرزت نشاوي ونصوح نعال ووليد خياط ونزار نشاوي ومحي الدين صبان ونزار غزال وغيرهم.

هذا وأقام نادي الفتيان بعد تأسيسه بسنوات قليلة نشاطاً واسعاً مع الفرق المحلية واللبنانية وحتى مع فرق مصر والأردن، وأصبح معظم لاعبي المنتخب الوطني السوري يتكون من لاعبي الفتيان في ذلك الحين.

وفي عام ١٩٤٤ تم تأسيس نادي الغوطة لكرة السلة بدمشق من بعض اللاعبين نذكر من بينهم بشير جزائري وعبد الوهاب أبو قوره «أبو فهد» ومحمد ملص وجميل ملص، ثم انضم إليهم فيما بعد خيري كركوتلي وتوفيق ملص وأنشأ النادي ملعباً خاصاً به في شارع بغداد تجاه مدرسة اللاييك، وأصبح التنافس يدور بين ثلاثة أندية قوية من دمشق هي الفتيان وبردى والغوطة وانضم إليها فيما بعد فريق فتيان بدر الذي تحول فيما بعد إلى النادي الأهلي لكرة السلة، وساعد وجود



لجنة منطقة دمشق لكرة السلة عام 1947
من اليمين جلوساً: فريد حمزة، جوزيف وهبه «رئيس» عيد بقاعي
وقوفاً عبد الوهاب أبو قوره «أبو فهد» محمد موصلي



أول لجنة رسمية للاتحاد السوري لكرة السلة في سورية من عام 1947 وحتى 1949
من اليمين جلوساً: عاطف خربوطلي «أمين سر» أدهم مشنوق «رئيس» أزاد بوياجيان «نائب رئيس» وقوفاً من اليمين أنور كديمي «أمين صندوق»، عدنان غريب «محاسب»

هذه الأندية وتنافسها المستمر على ارتفاع مستوى اللعبة وتقدمها.

وفي مدينة حلب زاولت بعض الأندية لعبة كرة السلة في أعوام نهاية الثلاثينات ومطلع الأربعينات، نذكر منها أندية الهومنتمن واليرفان والسركل أي الشبيبة الكاثوليكية، الذي كان يضم بين لاعبيه جوزيف اسيون وإدمون سكياس «أبطال حلب في التنس في ذلك العهد»، بالإضافة إلى نادي اليقظة من حماة ومن ثم نادي الفتوة، لكن مستوى هذه الأندية سواء في حلب أم في حماة، كان أقل من مستوى أندية دمشق، التي كانت تفوز دائماً في لقاءاتها مع أندية المحافظات الأخرى في ذلك الحين.

وفي عام ١٩٤٧ تأسس الاتحاد السوري لكرة السلة تحت اسم اللجنة المركزية لكرة السلة، من السادة: أدهم مشنوق رئيساً وفريد حمزة أميناً للسر ومحمد البزم. وفي عام ١٩٤٨ انتسبت اللجنة المركزية إلى الاتحاد الدولي لكرة السلة وأصبح اسمها الاتحاد السوري لكرة السلة، وتألفت أول لجنة عليا للاتحاد، اثر الانتخابات التي جرت يوم ١٩٤٨/٧/١٦ في النادي الغساني بدمشق، من السادة أدهم مشنوق رئيساً وعضوية آزاد بوياجيان وعاطف خربوطلي وأنور قديمي وعدنان غريب. وأصبحت اللجنة تحت إشراف وزارة المعارف رسمياً وأصبحت تقام لها بطولات سنوية بين أندية المحافظة الواحدة من جهة، وبين منتخبات المحافظات من جهة أخرى، وكذلك بطولة المحافظات للمدارس الثانوية منذ عام ١٩٤٧.

وعلى صعيد الحكام فقد تشكلت أول لجنة رئيسية للحكام عام ١٩٤٨ من السادة أدهم مشنوق وفريد حمزة ومحمد البزم، وقامت بإجراء أول امتحان لنيل شهادة حكم من الدرجة الثالثة، وكان أول الناجحين الحكمان فرزت حبش ورشاد مرابط، كما اعتبر أعضاء لجنة الحكام الرئيسية حكاماً من الدرجة الأولى.

كما تألفت في تلك الحقبة من الزمن لجان للمناطق في كل من محافظات دمشق وحلب وحماة، ففي دمشق تألفت لجنة المنطقة عام ١٩٤٧ من السادة جوزيف وهبة رئيساً، وفريد حمزة وعيد بقاعي وعبد الوهاب أبو قورة ومحمد موصللي. وفي حماة تألفت اللجنة عام ١٩٤٨ من صلاح مشنوق رئيساً ومحمود الشعار ومحمد بارودي ونصوح الجابي وفردوس علواني.

وفي حلب تألفت اللجنة عام ١٩٤٨ من ناصح جراب رئيساً ونوري الدهان وصلاح قواف ونادر محسن وصفوة جوخجي.

كرة السلة في سورية

وتحت هذا العنوان نشرت «مجلة الشرطة والأمن العام» الشهرية التي كانت تصدر في دمشق، نشرت في أولى أعدادها التي صدرت عام ١٩٥٣، تحقيقاً عن تاريخ دخول كرة السلة إلى سورية، نورده كما جاء في المجلة رغم بعض الاختلافات التي وردت فيه حول هذا الموضوع، والتي سنشير إليها في سياق الموضوع:

«فـي عام ١٩٢٩ دخلت وبـدأت تعرف في أوساطها حيث عرفت في الكليـة العلمية الوطنية بدمشق بواسطـة اللاعـب المرحـوم حسن الهاشمـي. «اللعبة كانت قـد عرفت في دمشق عـام ١٩٢٠ وقد أدخلهـا مسلـم الحافظ وأن اللاعب حسـن الهاشمي كان طالباً في مدرسـة عنبر في ذلك الحين» وأخذت اللعبة تندرج وتألف أول فريق لمدرسة الكلية العلمية الوطنية، من السادة: حسن الهاشمي وتوفيـق الحبوباتـي وفريد زمبركجي ونـوري الدالاتي، ولعدم وجود فرق منافسـة بقيت اللعبة دون تقدم حتى عام ١٩٣٠ حين تألف أول فريق في مدرسة اللاييك الكائنة بشارع العابد «حارة شرف»، وكان قوامه السادة سعدي دمشقية وفريد زمبركجي وادوار افريكيان وناظم أيوبي وصباح مملوك، وفي نفس العام تألف فريق نادي بردى من السادة حسن الهاشمي وأحمد حواصلي ويحيى النحاس، حيـث أقيمت أول مقابلة فـي حفلة رسمية بينهما لإحراز علم البطولـة وكان ذلك على ملعب بردى بشارع بغداد وانتهت المقابلة بفوز بردى وتمكن من إحراز علم البطولة.

وفي عام ١٩٣١ تطورت اللعبة وأخذت تتقدم ببطء حيث تألف فريق الهومنتمن، إلا أن العناية كانت محصورة في مدرية اللاييك، وقد أحرز فريقها عدة انتصارات ومن أبرز لاعبين كما ذكرنا فريد زمبركجي وادوار افريكيان وسعدي دمشقية ولاعب فرنسي يدعى فردينان.

وفي عام ١٩٣٣ انتقلت اللعبة إلى المدرسة الإيطالية بالإضافة إلى الكلية العلمية الوطنية واللاييك، وبدأت المنافسة تشتد وأقيمت المباريات مع الفرق اللبنانية، حتى انتقلت اللعبة إلى مدرسة التجهيز الأولـى وتألف فيها أول فريق من السادة سامي النشاوي ونصوح الزين ومحمد الزين وفتحي نوري والدكتور نشأت الكحال، وأخذ هذا الفريق يتمرن في حي الحلبوني على ملعب آل الزين.

وفـي نفس العـام ازداد انتشار اللعبة وأخذت تتقدم بسرعة وخاصـة في مدرسة اللاييك فقد تبنى فيهـا أحـد الأخصائيين تمرين الفريق المكون من السادة طلعة عبد القادر وحسن العابد وجوزيف شاهين وفيليب شاهين وناظم فيمنة.

وفـي عـام ١٩٣٤ تقدمت اللعبة تقدماً محسوسـاً حيث تابعت الفرق نشاطهـا بإقامة المباريات مع فرق الجيش الفرنسي التي كانت تضم أقوى عناصر كرة السلة الدوليين، وبقيت كرة السلة بتحسن حتـى تبناها نادي بردى وشكل فريقه مـن السادة: فريد حمزة وعبد الرحمن أيوبي وفوزي القباني وسعـدي دمشقيـة ورفعة المرستاني وتيسيـر سروجي، وانضم إليهم فيما بعـد نجم الدين سيوفي وفؤاد حبش وأدهم مشنوق، وأخذ هذا الفريق يغزو الفرق الفرنسية ويتغلب عليها الفرقة تلو الأخرى حتى عام ١٩٤٠، وقد سجل بردى في هذه الفترة انتصارات رائعة بتغلبه مرتين على منتخب الجيش الفرنسي.

وهنـا أصبحت اللعبة عامة وشاملـة حيث أُدخلت في جميع المدارس الثانويـة من محلية وأجنبية، وتشكلـت عـدة فرق وأقيمت لها بطولات خاصة انتزعتها التجهيـز الأولى بفريقها المكون من رفعة حواصلـي وشقيقه صـلاح حواصلي ونور الدين كنـج وتيسير مشنوق وسليمان كنـج ووفيق العظمة

ومطيع حفار وعز الدين عجلاني.

وظلـت اللعبـة تتقدم باستمـرار وأخذت تغزو بقية المـدن السورية حتى عـام ١٩٤٨ عندما شعرت الأندية أنها بحاجة ماسة لتأسيس اتحاد خاص يجمع الأندية.

الاتحاد السوري لكرة السلة:

في أوائل عام ١٩٤٨ رأت أندية كرة السلة وفي مقدمتها بردى والفتيان، ضرورة تأليف اتحاد يضم جميـع الأنديـة المرخصة بعـد أن أصبح الاتصـال بالأندية المنضمة للاتحاد الدولـي لكرة السلة صعبـاً، أو بالأحـرى مستحيـلاً، ولهذه الغايـة ولنشر اللعبة والعمـل على رفـع مستواها عن طريق الاحتـكاك الدولي، تأسـس الاتحاد السوري لكرة السلة بعد عدة اجتماعات عقدها مندوبو الأندية، وتألفت أول لجنة له من السادة: أدهم مشنوق للرئاسة وجوزيف وهبة لنيابة الرئاسة وفريد حمزة لأمانـة السر وأنـور قديمي لأمانـة الصندوق وعدنان غريـب للمحاسبة. «ورد اسـم جوزيف وهبه بالخطأ والصحيح هو آزاد بوياجيان».

أعمال اللجنة المركزية:

قامت بالأعمال التالية:

١- شكلت لجنة منطقة حلب.
٢- شكلت لجنة منطقة حماة.
٣- اشتركت في الاتحاد الدولي لكرة السلة.
٤- شكلت اللجنة العليا للاتحاد.
٥- ألفت لجنة منطقة دمشق.
٦- شكلت لجنة الحكام الرئيسية.

تقدم الاتحاد:

سـارت أعمال الاتحـاد بتقدم مستمر وأقـام البطولات الرسميـة لكل منطقة على حـدة ثم بطولة المناطـق وقـد فاز بهـا منتخب منطقـة دمشق وأحـرز درع وزير المعـارف السابـق الدكتور منير العجلاني، أما بطولة سورية للأندية فأحرزها فريق الفتيان الدمشقي.

أمـا بقيـة هذا المقال الذي نشر عـام ١٩٥٣ بمجلة الشرطة والأمن العـام والذي يحكي عن نشاط اللعبة بدءاً من عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٥٣، فنتابعه بإذن الله في الجزء الثاني من تاريخ الرياضة في سورية، والذي يوثق تاريخنا الرياضي منذ فجر الاستقلال وحتى عام ١٩٧١.

بدايات رياضة الجمباز في سورية

من خلال المصادر التي تمّ الحصول عليها في مرحلة توثيق تاريخ الرياضة في سورية، تبين أن رياضة الجمباز هي من الرياضات التي كانت موجودة إبان الحكم العثماني لبلاد الشام إنما في المدارس والثكنات العسكرية العثمانية فقط، وكل من يتخرج من الضباط في الجيش العثماني كان لابد وأن يمر على رياضة اسمها الجمباز، أو على الأقل مارس شيئاً من حركاتها على بعض الأجهزة الجمبازية المتوفرة فيها وعاد إلى بلاده يحمل بعضاً من هذه الحركات، ويحاول بين حين وآخر تطبيقها إما في الحي الذي يسكن فيه، أو في المدرسة التي كان يدرس فيها، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ عزة الرفاعي الذي بعد تخرجه من الكلية الحربية العثمانية، أخذ يعمم هذه الرياضة في مكتب عنبر بدمشق.

الذي يدعم هذا الافتراض أقوال ومشاهدات الذين عاصروا فترة الحكم العثماني، أواخر أيام هذا الحكم في بلاد الشام.

أحد الرياضيين القدامى الذين عاصروا الحكم العثماني وشاهدوا بأعينهم مخلفات الجيش العثماني في القشلة «الثكنة» الحميدية بدمشق، وهو الأستاذ ميسر السيد الذي خطّ بقلمه للجنة التوثيق المقتطفات التالية:

«مما نعرفه عن هذه الرياضة في أوائل القرن العشرين، وبالتحديد أيام الحكم العثماني في بلاد الشام، أن رجالها الأساتذة سواء كانوا من المدنيين في المدارس الرسمية، أو من العسكريين في الثكنات، كانوا يطبقون نظاماً لتمرينات رياضية خاصة بالجمباز مكوناً من معدات وأجهزة أبرزها جهاز العقلة «الثابت» وجهاز المتوازي وجهاز الحلق والعقلة المتحركة «الترابيز» وحصان الحلق والأعمدة الحديدية والحبال المعلقة، والسلالم القائمة منها والمستعرضة، وعقل الحائط. وقد توارثها أهلنا وترك الحكم العثماني بصماته الواضحة في هذه الرياضة، وكانت معظم المدارس في دمشق مزودة ببعض من هذه الأجهزة أو بمعظمها.

وفي العشرينات أي منذ بداية الاحتلال الفرنسي، كما يضيف الأستاذ ميسر السيد. زاد انتشار هذه الرياضة في المدارس منها مكتب عنبر، وفي الأندية منها نادي الملاكمة والألعاب الرياضية، الذي شمل قسماً منه ساحة احتوت على بعض أجهزة الجمباز بإشراف الأستاذ محمود البحرة، أحد الذين برزوا في هذه الرياضة.

وهكذا انطلقت هذه الرياضة وتوسع نطاقها وبرز عدد من أبطالها نذكر منهم حسن الهاشمي وعثمان نوري وإبراهيم المغربي وبشير الأسطواني وعز الدين السمان.

وخلال الثلاثينات توسع انتشار هذه الرياضة بين صفوف الشباب وطلاب المدارس وخاصة طلاب

مكتب عنبر الذي كان يقيم مهرجانات سنوية في المرج الأخضر على ضفة نهر بردى بإشراف الأستاذ عزة الرفاعي وكانت تتخللها منافسات بين الطلبة على بعض هذه الأجهزة، كما كان يقوم الطلاب ببعض حركات الخفة والرشاقة التي استمدوها من رياضة الجمباز.

أما أبطال هذه الرياضة المرموقين فيأتي في مقدمتهم محمود البحرة، فقد كانوا يستعرضون ألعابهم في مرجة الحشيش، وقد اشتهر هذا البطل بالقفز طيراناً من فوق ١٢ رجلاً وقوفاً، ثم يهبط بعد ذلك على الأرض على يديه ويدور دورة أمامية وينتصب واقفاً بعدها وسط إعجاب وتصفيق الجماهير المحتشدة، كما برز من الأبطال في تلك الايام الأستاذ محمود مطاع الذي كان الوحيد الذي يستطيع أن يقوم بحركة «الصليب» على جهاز الحلق، وكذلك لاعب كرة القدم بنادي قاسيون رمزي بيرقدار الذي اشتهر كواحد من أبطال دمشق المرموقين في الجمباز.

وفي حلب برز عدد من الأبطال كذلك نذكر منهم ناظم حياني ورمزي الدهان وجمل محفوظ وعبد الحميد الأصيل.

وفي بداية الأربعينات وعندما عاد الأستاذ محمود البحرة من القاهرة بعد تخرجه من معهد التربية الرياضية في مصر واكتسابه المزيد من المعلومات الفنية والتدريبية عن رياضة الجمباز، أخذ يهتم بهذه الرياضة في المدارس التجهيزية، كما عهد إليه بتدريب أفراد الشرطة على هذه الرياضة وغيرها من الرياضات التي تكسب أفراد الشرطة اللياقة والرشاقة والخفة.

وفي حمص كتب الأستاذ ساطع الأتاسي هذه اللمحة عن رياضة الجمباز فيقول:

«لم يكن في حمص في الفترة الأولى رياضة اسمها الجمباز بمعناه الصحيح، وإنما كانت هناك بعض الهوايات الشخصية يمارسها الحمصيون على نطاق محدود مثل ألعاب الرشاقة والقفز على الصندوق الخشبي في المدارس، وفي عام ١٩٤٢ حضر إلى حمص أحد أبطال حلب في الجمباز وهو رمزي الدهان وانتسب إلى نادي خالد بن الوليد ولقن بعض الشباب مبادئ الجمباز بشكل سليم نذكر منها جهاز العقلة «الثابت» وذلك في مقر النادي الكائن شرقي سكة الحديد وبرز آنذاك بعض المتفوقين نذكر منهم روحي الصافي وبهاء داغستاني وروحي الراعي وبرهان أدهم وزياد الدروبي.

إلاّ أن أنواع المهارات والحركات التي يؤديها اللاعبون بقيت لا تتعدى أصابع اليد، وأقيمت عدة أجهزة في المدارس والأندية وحتى في بعض المنازل التي تحتوي على فسحة صغيرة وانتشرت هذه الرياضة في أغلب أحياء المدينة نظراً لاقتناع مزاوليها بفائدتها ولسهولة أدائها على الجهاز بالإضافة إلى المساحة البسيطة التي تشغلها.

وفي المدارس كان الطلاب يتسلون بالقفز فتحاً على ظهر الزميل بما يشبه حركة القفز فتحاً على جهاز الصندوق في الجمباز وذلك على شكل سلسلة يشارك بها عدة طلاب وكانت تعرف باسم «نُط وحُط».

وكذلك يفعل الأهالي عندما يذهبون إلى أماكن النزهة أيام الصيف لقضاء يوم الجمعة أو أحد أيام العطل الرسمية فيمارسون هذه الرياضة في السباتين وعلى المروج الخضراء أو الساحات، وكانوا يطلقون على هذا النوع من الحركات اسم «على الزنك وخلف آه يا مهيّف».

وكتب الأستاذ نعيم نصار بعض مشاهداته لرياضة الجمباز في العشرينات والثلاثينات، يقول: «رياضة الجمباز في بلادنا مستوردة من تركيا سواء عن طريق مدرسين أتراك كانوا يدرسون في دمشق أو حلب أو غيرها من المدن السورية، أو عن طريق مدرسين سوريين تدربوا عليها في مدارس وجامعات استنبول».

وأذكر أنه في عام ١٩٢٠ وكنت طالباً في مدرسة دوما الابتدائية وكان مديرها المربي عبد الرحمن الإمام، الذي استقدم أحد أقربائه ويدعى أديب الترك والذي كان يعمل شرطياً، ليعلم الطلاب على حركات وفنون جهاز الثابت «العقلة»، وشاهدته وهو يقوم بحركات سريعة ورشيقة على الجهاز المذكور، إلاّ أنه وفي آخر حركة له وهي حركة المحور، فلتت يداه من الجهاز وسقط على الأرض التي لم يكن عليها شيء يقيه في حال الوقوع.

وفي عام ١٩٢٩ شاهدت أجهزة كاملة لرياضة الجمباز في إحدى صالات مدرسة الكلية العلمية الوطنية مكونة من الثابت والسلم الثابت والسلم المتحرك وحبل أملس للتسلق وحبل آخر ذو عقد للتسلق، وعمود متحركو كما كان في مكتب عنبر بالخراب بدمشق أجهزة مماثلة لتدريب الطلاب عليها بإشراف معلم الرياضة فيها الأستاذ المربي عزة الرفاعي، حيث قام بتخريج العديد من أبطال هذه الرياضة في العقدين الثاني والثالث من هذا القرن، أشهرهم محمود البحرة الذي أتقن اللعب على الثابت والحركات الأرضية ومنها السباحة أو الطيران من فوق عشرة شباب اصطفوا وقوفاً خلف بعضهم، كما اشتهر في أواخر العقد الثاني كل من حسن الهاشمي على جهاز الثابت ومحمود مطاع على جهاز الحلق الذي استطاع أن يقوم بإحدى الحركات الصعبة عليه وهي حركة «الصليب»، وكل من حسين وحسن الزين في أوائل العقد الثالث واللذان أنشئا ملعباً في بستان الزين في حي الحلبوني بدمشق، والدكتور عبد الستار العلمي ولاعب كرة القدم رمزي بيرقدار.

وكان الأستاذ عزة الرفاعي يحرص دائماً على إقامة مهرجان رياضي سنوي خلال وجوده في مكتب عنبر في العشرينات والثلاثينات وبعدها في مدرسة التجهيز عند انتقالها للبناء الجديد في زقاق الصخر، وعلى أرض مرجة الحشيش، وكان من بين فاعلياته استعراضات ومسابقات على جهاز الثابت وفي الحركات الأرضية من دحرجات وهوائيات».

بدايات رياضة التنس في سورية

حسب المصادر التي توفرت لدينا، وحسب أقوال رواد هذه الرياضة في بلاد الشام، فإن رياضة التنس، أو كرة المضرب، بدأت بالظهور في أوائل العشرينات مع وجود الفرنسيين في بلادنا، وتم إنشاء عدد من الملاعب في تلك الفترة في دمشق وحلب وحمص وتلاه بعد ذلك بفترة قصيرة بناء ملاعب أخرى في مدن حماة «منتصف العشرينات» ودير الزور «أوائل الثلاثينات» ومعظم هذه الملاعب كانت تابعة للجالية الفرنسية في تلك الفترة، أو لأندية ضباط الجيش الفرنسي، أو ملحقة بالثكنات العسكرية، واقتصر نشاط اللعبة في تلك الآونة على اللاعبين الأجانب وانضم إليهم فيما بعد بعض اللاعبين السوريين من خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت وغيرها من المعاهد العلمية في لبنان.



الأستاذ فؤاد حبش رئيس لجنة الأرشفة في مقابلة مع الأستاذ مسلم مشنوق جرت في داره بأبو رمانة بدمشق يوم 1990/5/22 وبينهما الكأس الدورية للتنس المقدمة من رئيس الجمهورية السورية محمد علي العابد في عام 1933

وعن رياضة التنس في سورية يقول الأستاذ مسلم مشنوق أحد رواد هذه اللعبة في سورية، بأن الأستاذ سليمان المدرس، الذي تخرج من الجامعة الأمريكية ببيروت في أوائل العشرينات، هو أول من أدخل هذه اللعبة إلى مدينة حلب.

أما في دمشق فإن حسين الايبش كان أول من أدخل هذه الرياضة وكان ذلك في أوائل العشرينات وأخذ يمارس هذه اللعبة وانضم إليه فيما بعد أحمد الشرباتي ومسلم مشنوق وعارف الغميان والدكتور عبد اللطيف السادات، ثم انضم إليهم عصام إنكليزي وسعدي القوتلي وسليمان المدرس والأمير أحمد نجيب الشهابي والدكتور ملكيان، ومعظمهم من خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت.

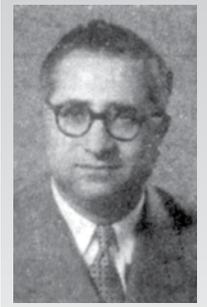
ومن أوائل الملاعب في دمشق كما يقول الأستاذ مشنوق، ملعب من الإسمنت أنشأ في حديقة المنشية «مكان كازينو دمشق الدولي حالياً قرب التجهيز الأولى» وكان مخصصاً للضباط الفرنسيين وعائلاتهم، ثم تبعه في أوائل الثلاثينات إنشاء ملعب آخر خلفه بنفس المكان أي في حديقة المنشية وهو رملي، وتكلف إنشاؤه مبلغ كبير في ذلك الوقت قدره /٣٠٠/ ليرة سورية حسب

قول الأستاذ مشنوق.

وكان قد أنشأ في منتصف العشرينات كذلك ملعب رملي في حديقة جامعة دمشق «مكان دار التوليد حالياً» وكان من بين لاعبي الجامعة الدكتور جمال نصار وبعض طلابها أمثال زهير المرابط وفيصل دالاتي وفايز نحلاوي وعصام إنكليزي.

وفي عام ١٩٣٥ أسس بعض لاعبي دمشق من خريجي الجامعة الأمريكية ببيروت، أول ناد للتنس في سورية تحت اسم «نادي دمشق للتنس» وأصبح ملعب حديقة المنشية الرملي، الملعب الرسمي له وسنأتي بالتفصيل عنه في الفترة الخاصة بالأندية الرياضية.

كما أنشأ في دمشق عدة ملاعب خاصة في الثلاثينات أولها ملعب مدرسة اللاييك بشارع بغداد عام ١٩٣٦ بإشراف لاعب التنس جوزيف شاهين وملعب السبكي في حي السبكي وهو خاص بأحد أفراد عائلة السبكي ويدعى بديع السبكي وملعبان في نادي الضباط الحالي بشارع الصالحية، وملعب خاص في دار الدكتور ملكيان الكائنة في العفيف بحي المهاجرين، وجميعها انقرضت ولم يبق منها شيئاً.



بطل سورية في التنس في الخمسينات عصام إنكليزي أنشأ أحد عشر ملعباً للتنس في الملعب البلدي عام 1943 عندما تسلم إدارة الملعب

وفي بداية الأربعينات وبالتحديد عام ١٩٤٣ تم إنشاء ثلاثة ملاعب في الملعب البلدي خلف بناء المتحف الوطني، أحدها بمدرجات حجري تتسع لـ ٢٠٠٠ شخص، ثم زيدت بعد فترة قصيرة إلى عشرة ملاعب وجميعها رملية وقانونية تحيط بها الجنائن والورود، وذلك بفضل المشرف على الملاعب البلدية آنذاك بطل التنس الأستاذ عصام إنكليزي، الذي قال في حينه بأنهذه اللعبة لا يمكن أن تتقدم بدون العدد الوفير من الملاعب. لكن الإيمان بهذه اللعبة ويتقدمها لم يستمر طويلاً كما يقول الأستاذ الإنكليزي، فتحول ملعب التنس الرئيسي إلى ملعب لكرة السلة عام ١٩٥٢، ثم طارت الملاعب العشرة الأخرى عندما تحول الملعب البلدي عام ١٩٥٤ إلى مدينة لمعرض دمشق الدولي، وطارت معها أحلام العديد من الأندية والمدارس التي كانت مستأجرة لتلك الملاعب منها نادي بردى الذي كان مستأجراً لملعبين، ونادي دمشق للتنس الذي خصص له الملعب الرئيسي ذو المدرج، ونادي بنك سورية ولبنان الذي كان يستأجر ملعباً واحداً، ومدرسة التجهيز الأولى التي كانت تستأجر ملعبين خاصين بها، إلاّ أن محافظة دمشق قامت بإنشاء ملعبين خلف مسرح المعرض بديلاً عن الملاعب الـ١١ التي انقرضت بسبب المعرض.

وفي مدينة حلب كان نادي الشبيبة الكاثوليكية «الجلاء حالياً» رائد اللعبة في المدينة، ومن أوائل نجوم هذه اللعبة اللاعب ارداوست، أحد نجوم كرة القدم في الثلاثينات، وقدري النيال الذي

اشتهر بأسلوبه الفني الرائع، وانطوان حيلو بدفاعه المتين، وجوزيف أسيون أول بطل لسورية عام ١٩٥٣، كما كان لوجود ملعب في كلية حلب الأمريكية وآخر في نادي ضباط حامية حلب، وثالث في نادي الهومنتمن الحلبي، إضافة إلى ملعب الشبيبة، وجميعها من الإسمنت سبباً رئيسياً في انتشار اللعبة في حلب وظهور أبطال على مستوى جيد فيها.

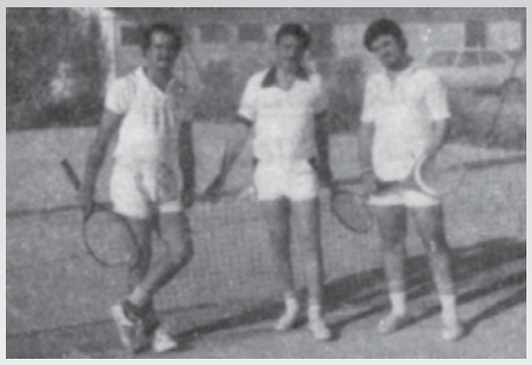


رواد التنس الأوائل في حمص من اليمين وجيه كيا، نجيب خوري، سلوى مسوح، إليان طرابلسي، البير خوري.
أخذت في أحد ملاعب حمص للتنس في 1931/10/1

وفي مدينة حماة يروي الأستاذ نعيم نصار بأن أبناء البارودي أنشأوا ملعباً للتنس في حماة في العشرينات.

وفي مدينة حمص ذكر الأستاذ ساطع الأتاسي بأن لعبة التنس في مدينة خالد بن الوليد عرفت في منتصف العشرينات عن طريق وجود الفرنسيين الذين كانوا يزاولوا هذه اللعبة في الملعب الكائن غربي مقهى الفرح مكان بناء الهاتف الآلي حالياً.

وكان شباب حمص يستمتعون بمشاهدة هذه اللعبة الجديدة عليهم من خلف الشبك الحديدي للملعب، ويزداد عددهم عندما تزاولها بعض الفتيات الفرنسيات ومن بينهن اللاعبة سوزان ابنة الكولونيل بار الرائعة الجمال، ولا يبرحون مكانهم حتى ينتهي اللعب!.



لعبة التنس دخلت مدينة دير الزور في أوائل الثلاثينات وأنشأ قاسم الهنيدي أول ملعب فيها. الصورة تمثل أحد ملاعب التنس في الدير وهو ملعب الواحة وقد ألغي عام 1986 وفي الوسط الدكتور محمود الحافظ أحد لاعبي التنس في الدير

وعندما تم بناء الكلية الإنجيلية في حي باب السباع في الثلاثينات، أقيم ملعب للتنس ضمن باحة الكلية وزاول بعض اللاعبين اللعب عليه ممن كانوا يتابعون دراستهم في أوروبا نذكر منهم إليان طرابلسي ووجيه كبا ونجيب خوري وسلوى مسوح والبير خوري.

وفـي عام ١٩٣٥ عرفت حمص التنس عن طريق اللاعبيـن الإنكليز داخل بناء شركة نفط العراق، وانضم إليهم بعض الموظفين الكبار في تلك الشركة أمثال شكري شماس وصبحي البارودي ونوري كبـا وجـورج غراب وبديع مسوح وسمية عبود وبهاء رسلان، وفي عـام ١٩٣٨ أنشأ نادي خالد ملعباً في حديقة منزل صبري الدروبي وزاولها العديد من سكان ذلك الحي ولكن سرعان ما أزيل الملعب بسبـب توسـع البناء. وفي الأربعينات أنشأت شركة نفط العـراق عدة ملاعب في حوش آل رسلان، ثم تسلمته إدارة نادي خالد بن الوليد ومارس بعض أعضائه هذه الرياضة الباهظة التكاليف أمثال برهـان الدروبي وبهاء رسلان وحيـدر الدروبي وزهير الحسيني وممدوح رسلان وصلاح الحسيني، ولكـن يد العمران امتدت كذلـك إلى ذلك الملعب فانكتب له الزوال وانفـرط عقد اللاعبين وتوزع بعضهـم على ملاعب شركة نفط العراق والملاعب الأخرى، وكانت تقام بين فترة وأخرى مباريات بين الشركة وكلية الضباط أو بين الكلية واللاعبين الإنكليز.

وفـي مدينة دير دير الزور دخلت اللعبة في أوائل الثلاثينات، ومع تأسيس نادي النهضة أنشأ ملعب للتنـس وأسسـه قاسـم الهنيدي بعد عودتـه من حلب للدراسـة، ومكانه كان مـكان بناء فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في دير الزور حالياً وهناك ملعب جمعية الألعاب الرياضية أنشأ في أوائل الثلاثينات ودام حوالي عشر سنوات.

بدايات رياضة الملاكمة في سورية

رغم أن الملاكمة هي من أقدم الرياضـات التي عرفها ومارسـها الإنسان البدائي واحتاج إليها كسـلاح للدفاع عن نفسـه بتوجيه اللكمات بقبضتي يديه إلى خصومه ومهاجميه، فإن هذه الرياضـة لم تشـهد النور في بلادنا إلاّ في أوائل القرن العشـرين، وعلى وجه التحديد في عام ١٩٢٤، كما يروي لنا الأستاذ ميسر السيد أحد رواد وأبطال هذه الرياضة منذ نشأتها في سـورية، بواسـطة شـخص قدم لدمشـق مـن تركيا ويدعـى محمد أديب كمـال بك، الذي اتصـل بالرياضـيين في دمشـق لتأسـيس ناد رياضـي يشـتمل على بعض الألعاب الرياضـية وبخاصـة رياضـة الملاكمة التي لم تكن معروفة في بلادنا، عارضـاً خدماته في نشـر هذه الرياضة باعتباره بطلاً ومختصاً وملماً بقوانينها.

وتمكن محمد أديب كمال بك بمساعدة أحد الرياضيين القدامى ويدعى خالد بك الرومي وهو من سـكان دمشق وضابـط متقاعد في العهد العثماني، من تأسيس نـاد رياضي باسم «نادي الملاكمة والألعـاب الرياضيـة» يحتـوي على فرعيـن أو قسميـن، الأول عبارة عـن صالة واسعـة خصصت لتمارين اللياقة البدنية وفن الملاكمة جهزت بحلقة فنية للملاكمة وأكياس الرمل والكرات المعلقة والمسـكات وحبال القفز والكرة الطبية والقفازات وغيرها من أزوات الملاكمة ويشرف على إدارة هـذا الفرع مؤسسة أديب كمال، أما الفـرع الثاني فكان عبارة عن ساحة مكشوفة ملاصقة للصالة المغطـاة، خصصت لألعاب القـوى والقوة وأسند الإشراف عليها للشـاب محمود البحرة باعتباره ملاً في هذه الألعاب.

وقصة تأسيس هذا النادي قد تبدو غريبة لكنها إن دلت على شيء فإنما تدل على التضحية والتفاني فـي سبيل انتشار الرياضة وتحقيق أهدافها الساميـة، وكان خالد بك الرومي، الذي مارس رياضة الجمناستيـك كسائـر ضباط العهد العثمانـي. قد اتفق مع محمد أديب كمـال بك على مده بالمال الـلازم لتأسيـس نادي «الملاكمة والألعـاب الرياضية»، علـى أن يعاد المال إليه مـن دخل النادي ومبارياته، وقدم على خطوة جريئة ومثيرة وهي بيع دار سكنه واستئجار دار ليسكن فيها مع عائلته، بينمـا دفـع معظم ثمن الدار إلى أديب كمال بك، الرجل الرياضـي الغريب الذي جاء والحق يقال، مندفعاً ليقدم خبراته الرياضية دون أي مقابل».

ويتابع الأستاذ ميسر السيد سرد هذه الحوادث المثيرة فيقول:

«لقـد أخذت هذه القصة حيـزاً كبيراً من تفكيري ولفترة طويلة من الزمن، إلى أن جاء اليوم الذي دعـوت فيـه أديب كمال إلى مأدبة غذاء في داري، وإذا به يصطحب معه خالد بك الرومي الذي لم أشاهـده فـي النادي سوى القليل ولم أكن أعرف عنه شيئاً.. وما أن جلسنا حتى عرفني أديب كمال عليـه بأنـه الصديق الوفي الذي لا يستطيع مفارقته، وبعد أن فرغنا من تناول الغذاء وأثناء حديثنا

عـن الرياضة والنادي، خطر لي أن أوجه السؤال إلى إديب كمال عن مصدر المال الـذي موّل بـه النادي وكيف تـم تأسيس هذا النادي الكبير؟!

«ونظر إلي أستاذ أديب كمال نظرة طويلة وكأنـه كان يقـول بأن هـذا السـؤال فيه إحراج لـه، حيث يعتبره سراً من الصعب أن يبـوح به.. وبعد تفكيـر لم يطل كثيراً، التفـت أديب كمال إلـى خالد بك الرومي يستأذنه بإباحة السر إلى من يحفظ السر ويقـف بـه وأشار إلـيّ بكلمـة «إرسلانم» وهي كلمة تركية وتعني «الصديق السبع» فأومـئ إليـه بالموافقـة.. ومـا أن انتهـى مـن سرد قصـة بيع بيتـه لتمويل مشروع تأسيس النادي، حتى وجدت نفسي واقفاً إجلالاً واحتراماً لهـذا الشخص المثالي خالد بـك الرومـي معانقاً إيـاه ودموعي تنهمـر من عينـاي من شـدة التأثر، وقد تركت هذه القصة بنفسي أثراً سأذكره له ولأستاذ أديب كمال بك ما دمت حياً».



أعضاء نادي الهواة الرياضي أخذت في 1939/10/2 بدمشق أبطال الملاكمة في نادي الهواة:
الصف الخلفي من اليسار: فخري حمامي، محمد الملا، صفوح دوجي، عمر مهرات.
الصف الوسط من اليسار: راغب سمان، مأمون اسطواني، موفق عابدين.
ميسر السيد «رئيس النادي»، سعيد شيخ البلد، محمد شيخ البلد، ابراهيم سكرية.
الجلوس من اليسار: محمد خراط، نذير حلبي، خالد نحلاوي، خالد بسمة.

«إلاّ أن اندلاع الثورة السورية عام ١٩٢٥ حدّ من نشاط النادي، لكن عزيمة الأستاذ أديب كمال بقيت قويـة، واستطاع بهمته ورغبته الصادقـة، الاتصال بالأوساط الرياضية في بيروت وإقامة نشاطات رياضيـة مع أبطال دمشق، وكانت أولى تلـك المباريات بين بطل لبنان الملاكم منير بكداش وبطل دمشق الملاكم ميسر السيد في بداية عام ١٩٢٧ انتهت إلى فوز بطل دمشق، ثم كانت مباراة الثأر بينهمـا على بطولة سورية ولبنان في منتصف عام ١٩٢٧ وجرت في صالة العباسية بدمشق «مكان سينما العباسية الحالي»، وأسفرت عن فوز الملاكم ميسر السيد واحتفاظه بالبطولة.

ثـم أقيمـت بعد فترة قصيرة بطولـة لبنان في وزن الريشة فاز بها البطـل اللبناني جورج كرم على الملاكـم منيـر بكداش، فسارع جورج كـرم إلى تحدي البطـل ميسر السيد لانتـزاع بطولة سورية ولبنـان منه. وقبل ميسر السيد التحدي وجرت المباراة بينهما في نهاية عام ١٩٢٧ بنادي القصاع بدمشق بحضور جمهور غفير، فاز بها ميسر السيد واحتفظ بالبطولة ولم تنتزع منه بعد ذلك.

وفـي الأعـوام التي تلت ذلك خاض أبطـال سورية ولبنان العديد من المباريـات وخاصة مع أبطال

البحرية الفرنسية في بيروت ودمشق فكانت معظمها لصالح أبطال سورية ولبنان.

وفـي نهاية عـام ١٩٢٨ أعاد محمـد أديب كمال بك، الـذي عرفنـاه ورفاقـي أعضـاء نـادي «الملاكمـة والألعـاب الرياضية» مع مـرور الزمن، بأنه من كبار الرياضييـن والسياسييـن البارزيـن فـي تركيا وقد جـاء إلى دمشق لاجئـاً، أعاد إلى خالـد بك الرومي كامل المبلغ الذي كان قد استدانه منه للصرف على تأسيـس النادي، الذي تلاشى بسبب استمرار الثورة السورية ضد المستعمر، وبانتظار انتهاء الثورة انتقل أديب كمال إلى بيروت لمواصلة نشاطاته الرياضية، ثـم انقطعت أخباره بعد فترة مـن الزمن فجأة، ولم يعرف أحد من أصدقائه وزملائه مكان إقامته فغاب عنا إلى الأبد.

وبعـد غيـاب محمـد أديـب كمال بـك عـن الساحة الدمشقية توليتُ من بعده إدارة دفة رياضة الملاكمة بدمشـق منـذ مطلـع عـام ١٩٢٩ وبـدأت بتدريـب الملاكمة في نادي قاسيون الدمشقي كمدير لألعابه، ثـم في جميع الأندية الرياضية العشرة التي أسستها حتى عام ١٩٤٩، مما جعلني على الدوام مستعداً لكل تحد من قبل أبطال الملاكمة.



ميسر السيد من رواد رياضة الملاكمة في سورية وكانت له يد طولى في بناء واستمرار الملاكمة في بداية وجودها في منتصف العشرينات.

وأذكـر أنه قـدم إلى دمشق ملاكـم يوناني في تلك الفتـرة ويدعى جورج نيقولايدس الذي تحدى أبطـال دمشق ولم يستطع أحد أن ينبري له، فتقدمـت وقبلت التحدي رغم أنه يفوقني وزناً، وتعهد نـادي قاسيون هذه المباراة فأقـام حفلة كبرى في صالة مقهى «اللونابـارك: الشهير في شارع ٢٩ أيار «مكان المركز الثقافي السوفييتي حالياً» حضرها جمهور كبير من عشاق الملاكمة في دمشق، وصدف وجـود أبطال الربع والمصارعة العالميين من مصر الذين حضروا المباراة وكانوا ضيوفاً على الأستاذ محمود البحرة في دمشق وهم مختار حسين وخضر التوني وإبراهيم مصطفى.

ورغم فارق الوزن كما ذكرت، حيث كنت في وزن الريشة «٥٧كغ» وهو من وزن الخفيف «٦١كغ» فقد صعـدتُ إلى الحلقـة معتمداً على ثقتي بنفسي، واستعملت منتهى الفـن وتركتُ الاعتماد على القوة التـي كان يعتمدها خصمي، وانتهت الجولات الثلاث الأولى بفوزي عليه بالنقط، وفاز هو بالرابعة،

وفـي الخامسـة شددت عليه الهجوم فوجهـت إليه العديد من اللكمات على رأسـه متحاشياً لكماته القويـة، فراح يلوح ويترنح يميناً وشمالاً، ويظهـر بأنه لم يعد ير شيئاً أمامه فرمى مساعده الفوطة إعلاناً بالاستسلام، فيما سقط خصمي على أرض الحلقة وأعلن الحكم فوزي عليه بالتسليم.

ومـا كادت المباراة تنتهـي حتى صعد الضيوف أبطال مصر إلى الحلقـة يتقدمهم الأستاذ محمود البحـرة لتنهئتـي بالفوز، في حين تقدم بطـل الربع العالمي مختار حسيـن ورفعني بكلتي يديه من قدماي لفوق رأسه مبتهجاً ومقدراً ما بذلته من فن في هذه المباراة تجاه بطل أجنبي جاء للتحدي.

وكانت هذه المباراة خاتمة المباريات التي جرت خلال عام ١٩٣٢، وخلال السنوات العشر التي تلت ذلك عملت بصحبة زملائي وتلامذتي في مجال تدريب وتحكيم رياضة الفن النبيل».

بدايات رياضة الكرة الطائرة في سورية

كتب فؤاد حبش:

«لعبـة الكرة الطائرة التي لم تكن سـوى من الألعاب الثانوية في العالم في العقود الأولى من القرن العشرين، بدأت بالظهور في سورية وعرفت مع وجود الجنود الفرنسيين، الذين كانوا يزاولونها في ثكناتهـم أو فـي الساحات الرياضية التابعة لهم، وكنا نقف لنشاهدهم وهم يلعبونها لا في الصورة والشكل الفني الذي نعرفه اليوم، وإنما لمجرد التسلية ورد الكرة من فوق الشبكة إلى جهة الخصم دون عناء ودون قفز.

وفـي أوائـل الثلاثينات بـدأت هذه اللعبـة بالظهور فـي المدارس الأجنبيـة والأهليـة وأنشأت لها الملاعب، إلاّ أنها بقيت من الناحية الفنية على حالها مجرد لعبة للتسلية.

وأذكـر أنه في عام ١٩٣٧ استقدمت مدرسة الكليـة العلمية الوطنية بدمشق مدرساً للغة الإنكليزية مـن لبنان يدعى معروف صعـب، الذي كان رياضياً ويتقـن بعض الألعاب الرياضيـة، فأنشأ ملعباً فـي باحـة المدرسة وبدأ بتدريب الطـلاب عليها ومشاركتهم اللعب أيضاً، وكنـت واحداً من الذين تدربـوا عليها على يـد الأستاذ صعب، وكانت اللعبة الثانية التي مارستهـا بعد كرة الطاولة، وازداد عـدد مزاوليها في الأعوام التي تلت ذلك، ومعظمهم من لاعبي كرة السلة وأقيمت بعض المباريات الحبيـة مـع فرق المدارس الأخـرى، وبقيت هذه اللعبـة مقتصرة على وجودها فـي المدارس دون اهتمام الأندية الرياضية بها إلا فيما ندر، بقدر اهتمامهم بكرة القدم أو بكرة السلم.

وفـي شهـر زيلول من عام ١٩٤٢ على ما أذكـر، جرت مباراة رسمية في الساحـة الرئيسية بمدينة درعا بالمحطة أمام مبنى البنك السوري وحضرها جمهور غفير، وأقيمت في ذكرى عيد القمح في محافظـة حوران وعلى كأس وزير الدعاية والشباب في سورية الأستاذ منير العجلاني الذي حضر المبـاراة، بين منتخـب الشبيبة الحورانية بدرعا الذي ضم بعض اللاعبين برئاسة الأستاذ موفق الشـرع واللاعب خليل بسطامي وآخرون لم أعد أذكـر أسماءهم، وبين منتخب من موظفي الميرة «مكتـب الحبـوب في سورية»، أذكر منهـم بشير بيرقدار وفؤاد حبش وانتهـت إلى فوز فريق الميره بالكأس بعد تغلبه على فريق حوران بثلاثة أشواط مقابل شوطين.

وفـي شهـر آذار عام ١٩٤٤ وأثنـاء وجود منتخب مدارس العـراق الثانوية للقـدم والسلة والطائرة فـي دمشق، ولما لـم يكن منتخب مدارس دمشق مؤهلاً لأن يقابل الفريـق العراقي القوي بسمعته، تقـرر أن يلعـب فريق خليط من لاعبي منتخب مدارس دمشق ومنتخـب مدارس العراق، ضد فريق النـادي الكاثوليكي الدمشقي الـذي كان يعتبر من أقوى فرق دمشق في تلك الآونة، وجرت المباراة علـى ملعب النادي الكاثوليكـي بالقصاع تحت رعاية الأستاذ فارس الخـوري رئيس مجلس النواب

وحضور الأستـاذ عاصم البخاري وزير المعارف والدفاع الوطني وجمهور غفير، وأسفرت المباراة على تغلب فريق الخيط العراقي السوري بثلاثة أشواط للاشيئ. وقد شارك ثلاثة لاعبين من فريق مدارس دمشـق مع الفريـق العراقي وهم بشير بيرقـدار وفؤاد حبش وخالد عطـار، كما أذكر من لاعبي الكاثوليكي نزار غزال، وقاد المباراة فيصل الدالاتي وحكم آخر من النادي الكاثوليكي».

بدايات رياضة الدراجات في سورية

كتب فؤاد حبش:

رياضـة الدراجـات ظهرت في سوريـة في شكلها البدائي فـي أوائل الثلاثينات حيـث كان يستعمل الدراجـون الدراجة الهوائية العادية، بعد أعوام قليلـة ظهرت الدراجات الخاصة بالسباقات، وهي ما يطلقون عليها «دراجة كورس» وكانت تستورد على الأغلب من لبنان من قبل هواة هذه الرياضة.

ومـع انتصـاف الثلاثينات ازداد انتشار هذه الرياضة في كل من دمشق وحلب، واهتمت أندية حلب بهـذه الرياضة بشكل ملحوظ فنظمت عدة سباقات رسمية بيـن أبطالها وحسبما تدل الصور التي أخذت في تلك الفترة والتي استحصلت عليها لجنة التوثيق والمنشورة مع هذه اللمحة.

وفـي دمشـق كانت تقام سباقات لدراجـات «الكورس» بين مدينتي دمشق وبيـروت، ويقول الأستاذ عمر علي، أحد المعاصرين لهذه الأحداث، يقول بهذا الخصوص:

«في منتصف عام ١٩٣٦ جرى سباق للدراجات الكورس بين دمشق وبيروت ذهاباً وإياباً شارك فيه حوالي ٣٠ راكباً من سورية ولبنان.. بدأ السباق عند جسر الحرية بالقرب من تكية السلطان سليم بدمشـق، وتمكـن السوري محمد البيطار من الفـوز بمرحلة الذهاب إلى بيـروت وكان الفارق بينه



فريق منتخب حلب للدراجات لعام 1936
من اليمين: رزوق بصمه جي، بشير غزال، كرابيت طنش، يوسف خلف، أحمد ناصر، ارتين تمزريان «كان ضابطاً في فوج إطفاء حلب وما زال على قيد الحياة وعمره 83 عاماً»/ كورتيه جان «مسؤول في فوج إطفاء حلب»، أدونيس، بنيامين كاجاباجيان، عبد الحمد وهنه «مازال على قيد الحياة عمره الآن 81سنة» عبد الرحمن شربجي، انترانيك ذيككيان، مصباح جعفر «كان ضابطاً في فوج الإطفاء وما زال حياً وعمره الآن 82 عاماً».
سباقات الدراجات في ذلك الحين كانت تقام في حلب إلى اسكندرون وأنطاكية والعودة إلى حلب وغالباً كانت السباقات تنتهي عند شارع بارون بحلب. أما كادر الدراجات فكانت تصنع في ذلك الحين من الخيزران.

وبين الفائز الثاني ٩ دقائق.

وفي اليوم التالـي استكمل السباق من بيروت باتجاه دمشـق وتمكن السوري محمـد فليفلة من دمشق من الفـوز بالسبـاق بينما فـاز محمد البيطـار بالمركز الخامس بسبـب عطل طرأ على دراجته وأخّره بعض الوقت».

ومـن نشاطات رياضـة الدراجات فـي بداية عهدها كانـت تقام بيـن فترة وأخـرى سباقات بيـن دمشق وضواحيهـا أو بيـن دمشـق وشتـوره أو بيـروت أو بالعكـس، تنظمهـا الأنديـة الرياضيـة أو المدارس لهواة هـذه الرياضة الذيـن بـدؤوا يزاولونها بشكل كبير في أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات، وكانت تستعمل في معظم الأحيـان الدراجات العادية حيث أن دراجـات «الكورس» كانـت قليلة في تلـك الآونة وغالية الثمـن، أو تقام رحلات جماعيـة بين المدن السورية أو بين المدن السورية واللبنانية.



رحلة الثلاثي عدنان تللو وفؤاد حبش ومظهر تللو حول سورية ولبنان على الدراجة الهوائية.
أخذت عند جسر الحرية بدمشق في 22 آب 1943 عند انتهاء الرحلة التي دامت 22 يوماً.

وأذكـر أننـي شاركت بعـدة رحلات جماعيـة كانت أولاها بصحبة الزميل عدنان تللو، الذي طاف حول العالم في الخمسينات بدراجته النارية، الجولة الأولـى كانـت حول لبنان وجبالهـا وبدراجة عادية طبعاً وعلى ظهر كل منـا حقيبة بوزن ٢٥كغ على الأقـل، وبدأت هـذه الجولة في شهر اب ١٩٤٢ مـن دمشق إلى شتوره، زحلـة، بعلبك، دير الأحمر، عيناتـا باتجاه قمة ظهر القضيب، الأرز، قاديشا، إهدن، طرابلس، بيروت، دمشق، وبلغت المسافة حوالي ٤٠٠ كيلو متراً واستمرت مدة عشرة أيام.

الجولة الثانية كانت حول سورية ولبنان قمت بها بصحبة الزميلين عدنان تللو ومظهر تللو وبدراجة عاديـة أيضـاً وبحمولة على ظهر كل منا بوزن ٢٥كغ «خيمة وملابـس وقطع تبديل للدراجة» وبدأت فـي شهر آب عـام ١٩٤٣ من دمشق إلى حمص، حمـاة، معرة النعمان، حلب، إدلـب، أريحا وجبل الأربعيـن، القسطـل، اللاذقية، طرطوس، جزيرة أرواد «بالقـارب»، طرابلس- بيـروت - بلودان «المعسكـر الكشفـي العربـي»، دمشـق، وبلغت المسافـة الإجمالية للجولـة حوالـي ٩٥٠ كيلو متراً واستمرت ٢٢ يوماً، وكانت تلك أول جولة على الدراجات الهوائية حول سورية ولبنان يقوم بها هواة لهذه الرياضة».

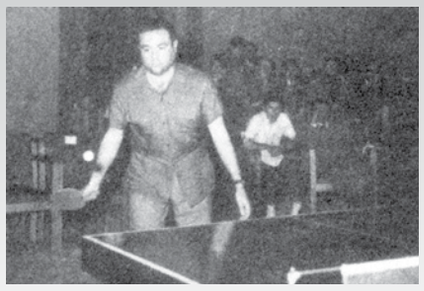
بدايات رياضة كرة الطاولة في سورية

كتب فؤاد حبش:

«إذا أردنـا استعراض بداية رياضة كرة الطاولـة على المستوى العالمي، نجـد أنها لم تكن وحتى نهاية العشرينات من هذا القرن، سوى صغيرة غرضها التسلية والترفيه لا أكثر ولا أقل وفي سورية لـم نعثر على دليل يحدد لنا تاريخ دخول هـذه اللعبة إلى بلادنا إلاّ أنها عرفت في الثلاثينات بدون شـك في بعض الأنديـة والجمعيات كوسيلة أو كإحـدى اللعبات الترفيهية المكملـة لوسائل التسلية واللهو الأخرى.

وفـي أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينـات زاد انتشار هذه اللعبة وتبنتها الأندية الكبيرة والمدارس الخاصة والحكومية على السواء في دمشق، نذكر منها أندية بردى وقاسيون ودمشق الأهلي والنادي الغساني ونادي الفجر ونادي النهضة والنادي العربي الثقافي وعدد من المدارس نذكر منها معهد اللاييك ومدرسة الكلية العلمية الوطنية والتجهيز الأولى والتجهيز الثانية بالحلبوني.

وكان نادي بردى السباق في تبني هذه اللعبة وتخريج أبطالها فقام بتصنيع طاولة قانونية في حوالي عـام ١٩٣٧ «أو ربمـا قبل ذلك بقليل» ووضعها في الصالة الكبيرة في مقره وملعبه الكائن في بداية المـرج الأخضر خلف المتحف الوطني، وأقبل شباب النادي على التدريب بإشراف بعض اللاعبين الذيـن عرفوها من قبل في حلب، وهم الأشقاء عبد الرحمن ومحمود وخالد الأيوبي، وانضم إليهم بعض اللاعبين أمثال سعدي دمشقية الذي بدأ التدريب في معهد اللاييك بدمشق، وأدهم مشنوق ورشـاد حواصلي وهشام مردم بك وغيرهم، وأذكـر أن بطولة رسمية لسورية جرت في صالة نادي بـردى وفاز بها لاعب بردى سعدي دمشقية الذي اشتهر باللعب الدفاعي دون محاولة الهجوم طيلة المباراة، كما فاز بالزوجـي الثنائي سعدي دمشقية وأدوار افريكيـان، بينمـا اشتهر غيـره من اللاعبين بالضربات الهجومية أمثال الأشقاء الأيوبيين.



تيسير مشنوق أحد أبطال كرة الطاولة في الأربعينات وقد فاز عدة مرات ببطولة دمشق وسورية

وفـي عـام ١٩٣٩ جـرت أول بطولة رسميـة للمدارس الثانويـة بدمشق على صالة معهـد اللاييك الواسعة في شارع بغـداد، وتمكن أبطـال التجهيز الأولى من الفوز بكأس البطولة، ففـاز رفعت خيري الحواصلي ببطولـة الفـردي وفـاز مـع شقيقـه صـلاح خيري الحواصلي ببطولة الزوجي.

وفي عـام ١٩٤٣وعندمـا استملكـت محافظة مدينة

دمشـق ملعب ومقر نادي بردى فـي المرج الأخضر، انتقـل إلـى مقـره الجديد في حـارة شـرف بشارع العابـد، ولحسن الحظ فقد كان يحتـوي المقر على صالـة كبيرة بطول ٧ أمتار وعرض ٥ أمتار صالحة لمزاولة هذه اللعبة، فبدأ النشاط يدب في هذه اللعبة المشوقة بشـكل واسع وظهر لاعبون جدد تمكنوا من الفـوز ببطـولات دمشـق وسورية عدة سنـوات نذكر منهـم تيسير مشنـوق الذي فاز عدة مـرات ببطولة دمشق وسورية للأندية في الفردي، وببطولة الزوجي مع فؤاد حبش أحياناً ومع موفق حافظ أحياناً أخرى، كما كان ينافس على البطولة أحياناً لاعبو بردى ادوار افريكيـان وموفق حافظ وفـؤاد حبش فـي الفردي، كمـا استمر المخضرمون الأشقـاء الأيوبيين في اللعب وكذلك اللاعب سعـدي دمشقية وغيره من اللاعبين القدامى الذي كان لهم الفضل الكبير في رفع مستوى لاعبي بردى الجدد وتلقينهم فنون اللعبة بطرقها الصحيحة.



جوزيف وهبه «إلى اليمين» لعب دوراً بارزاً في تقدم لعبة كرة الطاولة في عهدها الأول وقد تولى أكثر من مرة رئاسة لجانها المختلفة

مـن جهة أخرى عني نادي دمشق في أواخر الثلاثينات وقبل اندماجه مع الأهلي بهذه اللعبة ووضع طاولـة قانونيـة في مقره الكائن في جـادة الشعلان بالسبكي، وكنا نزاول تدريبنـا فيه يومياً مساء لفترة طويلة «أعوام ١٩٣٨ و١٩٣٩ و١٩٤٠» مما أدى إلى رفع مستوانا بشكل جيد بسبب احتكاكنا مع لاعبي النادي المذكور.

وفـي عـام ١٩٤٣ والسنوات القليلة التي تلت ذلك وبعد اندماج نـادي دمشق والنادي الأهلي في نادٍ واحـد وهو دمشق الأهلي وانتقاله إلى مقـره الجديد في شارع الصالحية «نادي المجد حالياً» ظهر أبطـال جدد نافسوا على بطولة دمشق نذكر منهم عزة قرشاي ومنذر شيخ الحدادية ومنير باكير، كما ظهر في تلك الآونة أبطال من نادي الغساني والنهضة والكاثوليكي في منطقة القصاع بدمشق مما أدى إلى رفع المستوى الفني للعبة.

وفي أوائل الأربعينات عنيت الجامعة السورية بهذه اللعبة كذلك ووضعت أكثر من طاولة قانونية في صـالات نادي الجامعة وأقبل الطلاب على مزاولتها بشكل واسع، وجرت في أوائل الأربعينات وحتى عام ١٩٤٥ عدة لقاءات سنوية بين فريق الجامعة السورية وفريق الجامعة الأمريكية في بيروت، في دمشق وبيروت بالتناوب، وكان فريق الجامعة السورية وخلال تلك الفترة مكوناً من اللاعبين تيسير مشنوق وفؤاد حبش ومحمود أيوبي وخالد أيوبي.

وبصفتـي أحـد اللاعبين الأوائل في دمشق في هذه اللعبة لابد وأن آتي على ذكريات بداية ظهورها

في مدينتنا.

ففـي بدايـة عام ١٩٣٧ قمت بزيارة مع عائلتي إلى مدينة زحلـة بلبنان لعائلة نصر الله، وكانت في إحـدى صالات دارهم الواسعة طاولة لكرة الطاولة، بدأنا باللعب عليها لأيام قليلة وتعلقنا بها لأنها مشوقـة وسهلـة الممارسة، وعندما عدنا إلى دمشـق أخذنا بتصنيع طاولـة قانونية ووضعناها في حديقة دارنا الواسعة بحي القنوات وبدأنا بالتدريب عليها وكان يزورنا أصدقاءنا خصيصاً لمزاولة هـذه اللعبـة الجديدة عندنا، وفي عام ١٩٣٩ زارنا أحد أعضاء نـادي قاسيون الدمشقي ولعب على الطاولـة فأعجبته وكانـت الطاولة قليلة في ذلك الوقت، وطلب منـا أن نبيعها للنادي فوافقنا لأنها بـدأت تجرد من الشمس والمطر لسنوات عديدة، فقام النادي بتجديدها ووضعها في مقره الكائن فـي شارع الصالحية وبقيت مدة طويلة لديه، وكنـا نتدرب عليها من فترة لأخرى لنستعيد ذكريات بدايتنا لهذه اللعبة عليها.

وخـلال النصـف الثاني من سنوات الأربعينـات استمرت هذه اللعبة بالتطـور وأشرف عليها لفترة مـن الزمـن اتحاد ألعاب القوى والقوة أو ما كان يسمى باتحاد الألعاب الرياضية لكونه يشرف على عـدة ألعاب رياضية في سورية، وكان أمين سره الأستاذ سعيد الروماني أحد اللاعبين المرموقين فيهـا، واستمر النشاط على أشده بيـن أبطال الأندية وأبطال المدارس والجامعة السورية إلى أن تـمّ تأسيـس الاتحاد السوري لكرة المضرب والطاولة عام ١٩٥٣ الـذي نظم اللعبة وبدأ بالإشراف عليها».

أقوال الرواد الأوائل حول بدايات الرياضة في سورية

هذه بعض أقوال الرواد الأوائل من الرياضيين أو العاملين في الحقل الرياضي، عن بدايات الرياضة في بلاد الشام في العشرينات والثلاثينات، استقينا من هؤلاء الرواد الأوائل مباشرة خلال لقاءاتنا المتكررة معهم، أو من الصحف والمطبوعات التي صدرت في تلك الحقبة من الزمن، أو من المؤلفات التي وثقت تاريخ سورية، علّ هذه المستندات تفي بجزء من توثيقنا لتاريخ الحركة الرياضية في سورية.

الأستاذ أنور تللو:

في مقابلة مع الأستاذ أنور تللو أحد كبار الرواد الأوائل في تاريخ الرياضة السورية قال الأستاذ تللو في معرض حديثه عن بدايات الرياضة في سورية:

«أحب قبل الدخول في الحديث عن الرياضة في أول عهدنا بها أن أذكر شيئاً عن واقعها قبل عهد الاستقلال ليعلم رياضيو هذه الأيام مدى التطور الذي وصلت إليه الرياضة حالياً مقارنة بما كانت عليه قبل عام ١٩٤٦..

فالرياضة المدرسية مثلاً كان يتولاها معلم الصف وبالتالي فليس لها واقع صحيح أو هدف رياضي سليم، أما في المدارس الثانوية فكان يتولاها مدرس غير مختص وشأن الرياضة كشأن مواد الدراسة من الدرجة الثانية، أي أن الأستاذ مكلف بمقدار معين من الساعات يبلغ ٢٤ ساعة أسبوعياً، لذا فإن أربع ساعات يومية من الرياضة تجعله يميل إلى الإشراف على الطلاب في باحة المدرسة أو ملعبها إن وجد فيها ملعب، دون أن يباشر تدريبهم تدريباً بدنياً موحداً في جدول محدد، ولذا يمكن القول أن الرياضة المدرسية كانت هزيلة إن لم نقل معدومة».



الرياضة المدرسية في بدايتها كانت بدائية ومعلمو الرياضة ليسوا مؤهلين. هنا أحد معلمي الرياضة الأوائل في سورية الأستاذ مسلم الحافظ «بالطربوش وربطة العنق» يعطي بعض التمرينات السويدية بالدامبلز لطلاب المرحلة الابتدائية في إحدى مدارس الأردن عام 1920

وعن الرياضة الأهلية يضيف الأستاذ أنور تللو:

«أما الرياضة الأهلية فكانت نشاطات فردية أدت إلى تجمع اللاعبين في لعبة معينة وإلى مزاولتها والبذل من أجلها تبعاً لرغباتهم، وكان لكرة القدم الحظ الأكبر في النشاط الرياضي نتيجة لوجود

شباب درسوا خارج البلاد وعادوا ومازالت لديهم الرغبة في الاستمرار بهواياتهم لكرة القدم وكرة المضرب «التنس» ولوجود فرق أجنبية عسكرية كانت تزاول الألعاب، مما خلق نواة لإقامة ملاعب خاصة في كل بلد..

أما المصارعة وهي لعبة قديمة في بلادنا ولها أصول عربية، فكانت معروفة بشكل واسع ولكن قواعدها تختلف عن المصارعة الدولية..

أما بقية الألعاب فمعظمها غير معروف، والمعروف منها يرتبط بأفراد تميزوا بإمكانيات جسدية طبيعية كألعاب القوى، وكانت المدارس الكبيرة في دمشق وحلب هي الجذوة المشعة التي حفظت للرياضة استمرارها.. وطبيعي لم يكن للرياضة المدرسية والأهلية كما نراها اليوم، أساتذة مختصون أو حكام ومدربين وإداريين واتحادات ولجان فنية أو غير ذلك من قواعد ونظم ومباريات وبطولات دورية أو عامة أو ملاعب، وإنما كانت هوايات فردية لا رابط بين مزاوليها سوى الهواية والصداقة أو المعرفة أو التقليد.

وإن ما وصلت إليه الرياضة الآن لم يأت نتيجة قفزة واحدة أو تبني الدولة الفكرة مرة واحدة، وإنما قطعت المسافة بين الماضي والحاضر خطوة خطوة كل منها مليء بالعثرات والصعاب والمقاومة كما هو الحال في كل جديد».



أدخلت مدرسة عنبر «التجهيز» رياضة الجمباز منذ منتصف العشرينات ومن أبطالها البارزين في تلك الحقبة الطلاب محمود البحرة وحسن الهاشمي ورمزي بيرقدار. الصورة تمثل بعض الطلاب في المدرسة يتوسطهم معلم الرياضة عزة الرفاعي ومن خلفهم جهاز الثابت الذي كان في باحة المدرسة الخلفية وفي الوسط بدا لمعت قطنا وفؤاد وصفي وخلفهما زكي النعال. أخذت الصورة في 1933/6/7

الأستاذ أحمد عزت الرفاعي:

ماذا قال أستاذ الجميع في الرياضة والمربي الحقيقي لجيل الأوائل من الرياضيين في سورية الأستاذ أحمد عزت الرفاعي، أستاذ الرياضة في مكتب عنبر بدمشق خلال العشرينات والثلاثينات، والذي رحل عنا عام ١٩٨٨، ماذا قال عن بداية الرياضة في دمشق في مقابلة أجراها الأستاذ فيصل شيخ الأرض معه شخصياً قبل وفاته بعامين، ونشرتها مجلة الصقر القطرية عام ١٩٨٦.

قال الأستاذ الرفاعي لضيفه الأستاذ شيخ الأرض:

«يحلو الحديث عن الماضي على الرغم من الصعوبات التي لاقيتها، في البداية كانت المشكلات كثيرة ينبغي حلها، جهل مطبق عن الرياضة بين الناس جميعها، والمدارس الأهلية كلها لم يكن في برامجها شيء اسمه الرياضة، وأفراد قلائل جداً كانوا يمارسون المصارعة الوطنية القديمة

«التبّان» ورفع الأثقال، وتعليم أنواع جديدة من الألعاب كان يبدو بدعة وخرقاً للعادات».

ويتابع الأستاذ الرفاعي ذكرياته:

«تصـور أن أول طالـب سورية تخص في الرياضة في سورية من معهد التربية الرياضية في مصر، كان وقتئـذ تلميذاً عندي فـي الصف الأول الإعدادي في منتصف العشرينات، وهو البطل المرحوم محمود البحرة، الذي أصبح بطلاً في الجمباز والمصارعة ورفع الأثقال والجمال الجسماني».

وعـن شـكل الرياضة في مكتب عنبر عندما تولـى الأستاذ الرفاعي تعليم الرياضـة فيها في أوائل العشرينات، تابع «أبو الرياضة» وكان هذا لقبه المعروف به، يقول:

«كانـت مشكلتنـا الرئيسية عدم وجود مـكان صالح لمزاولة الرياضة في مكتـب عنبر، وكان هناك خلـف الصفوف مـكان منعزل واسـع ومهمل تراكت فيه الحجـارة والأتربة والأنقاش، فاستنفرت الطـلاب وقمنا بترحيل كل ما فيه وأوجدنا ساحة كافيـة لمزاولة الألعاب الرياضية مما جعل درس الرياضـة ممتعـاً ومنوعاً، وظهرت مواهـب رياضية كثيرة كانت ربما تضيع لولاهـا ولا تظهر أبداً.. كما قمت بجلب سائر أنواع الأدوات الخاصة للجمباز كالثابت والمتوازيين وجهاز الحلق والحصان الخشبي، كما أوجدت ملعباً لكرة السلة وركناً آخراً لقذف الكرة الحديدية ورفع الأثقال.. وعن كرة القـدم كنت أصطحب الطلاب في أيام العطل إلى ملاعب المرج الأخضر الواسعة، حيث يمارسون كذلك شتى أنواع الرياضة بما فيها الجري والقفز».

ويعنـي هذا أنه إضافة إلى رياضة كرة القدم والمصارعة، زاول طلاب المدارس كرة السلة والقفز والجري والرمي والجمباز بمختلف أجهزته منذ أوائل القرن العشرين.

الأستاذ ميسر السيد:

عـن ذكرياته ومشاهداته للحركـة الرياضية في دمشق خلال العهد العثمانـي يقول الأستاذ ميسر السيد أحد الرواد الأوائل:

«إن مـا أذكره منذ طفولتي، وقـد تجاوزت اليوم الثمانين من العمـر، أن الرياضة في أواخر أعوام الحكـم العثمانـي، كانـت مقتصرة علـى الصعيـد المدني على طـلاب المدارس، وعلـى الصعيد العسكـري فـي الثكنات العسكريـة، ويؤيد ذاكرتـي هو ما زال عالقـاً في مخيلتـي بمشاهداتي في المدارس التـي انتسبت إليهـا متنقلاً بيـن مدرسة وأخرى بحكـم تنقل عائلتي من حـي لآخر في دمشـق، كان آخرهـا مدرسة «تربية أفكار» بحـارة العبيد بحي سوق ساروجـة، وكذلك مشاهداتي لبعض الثكنات العسكرية بحكم وجود والـدي كضابط في الجيش العثماني، وتنقله أيضاً من قشلة «ثكنـة» لأخرى وخاصة القشلة الحميدية التي أصبحـت فيما بعد كلية الحقوق بجامعة دمشق، فقد كانـت الباحة الواسعة الأماميـة للبناء الممتدة من طرف نهر بانياس إلـى محطة قطار البرامكة، كانـت مليئة بأجهزة الجمناستيك والمؤلفة من عدد كبير من العقـل والثابت والمتوازي والأراجيح

المعلقـة «الترابيز» والأعمدة الحديدية والحبال المعلقـة المعقّدة للتسلق، وحلقات معلقة وأحصنة خشبيـة وأعمدة مصطحة للتوازن، وغيرهـا من معدات الجمناستيك الوفيـرة. كما كان في بعض المدارس في ذلك الوقت جزءاً من هذه الأجهزة، وهي الأجهزة الرياضية المفضلة لدى المشرفين العثمانييـن، يمارس طلابهـا وأفراد جيشهـا نشاطهم عليهـا ولاعتقادهم أن هـذه الألعاب تقوي الأجسـام وتعدها لكل عمـل مطلوب يستلزم القوة، وهـي باعتقادي مقتبسة عـن الألمان وجيشهم القوي في ذلك العهد».

الأستاذ راتب العابد:

كتـب الأستاذ راتـب العابد أمين سر نادي بـردى الدمشقي في الثلاثينـات والأربعينات مقالاً عام ١٩٤٠ نشرتـه مجلة الأهلي الدمشقية التي كانت تصدر كملحق لجريدة الإنشاء، في عددها الثاني الصادر في ٨ أيلول عام ١٩٤٠ تحت عنوان: «الرياضة في ربع قرن» اخترنا منه هذه المقتطفات:

«يعـود تاريخ الحركة الرياضية في دمشـق إلى بدء النهضة الاجتماعية العامة التي انبعثت في هذه البـلاد إثر الحرب الكونيـة الأولى، إذ ما كادت تتبدد سحب الحـرب الهوجاء ويفتر ثغر الكون عن بسمات السلام والطمأنينة والهناء ويهدأ روع النفوس من ويلاتها الراعبة، حتى هبّ أفراد الكتيبة الثانيـة من الشباب المتحفز النابض يزحزح عن صدر الجيـل كابوس الماضي الوبيل ويساهم في تهديم الغابر وتركيز الحاضر وتقرير المستقبل والاشتراك المضني بتنظيم مرافق البلاد الحيوية مـن سياسـة وثقافية ورياضية على أسس راهنة وقواعد ثابتة، ولم يكن نشاطهم ينحصر في ناحية محـدودة بـل كان همهم يتجه نحو خلق نشءٍ جديد يعتمد على قوته وصلابته ومضيّه في بناء صرح الجيل العربي العتيد.

علـى أن الظـروف القاسية التـي سبقت الحرب العالميـة الأولى وأصول الحكـم وقتئذ، قضى على كل أمـة وكل حركـة تحريريـة تمت إلى الشبـاب، ونالت الحركـة الرياضية قسطها مـن المقاومة والمكافحـة حتـى عام ١٩٢٠ عندما بدأت في الظهور من جديد فـي باحات المدارس وبين صفوف الطلاب، وتم إنشاء بعض الفرق الرياضية الافرادية التي لا يجمع أفرادها سوى المضرب والملعب والكـرة أو نزهة كشفية متواضعـة. وقد تألفت بعض الأندية الافراديـة من مجموعات من الطلاب والشبـاب المتحمس، لكنها بقيت غيـر منظمة ومشوشة. وفي عام ١٩٢٨ بـدأت تأخذ هذه الأندية أشـكالاً صحيحة وظهر النشاط في ربوعها، وهي وأن كانت تفتقر إلى الكثير من الإصلاح والتعديل لكنهـا على كل حال مدرسة صالحة لجميع شمل الشبـاب وتحويلهم عن دور الفسق والفساد، وكان عـدد هـذه الأندية في عـام ١٩٢٨ لا يزيد عن الأربعـة أو الخمسة فأصبح في عـام ١٩٤٠ يزيد عن العشريـن ومعنى هذا أنها طفرة غير صحيحة، وأن كثرة العدد في الأندية يبعدها عن الهدف التي أنشأت من أجله ويؤدي إلى مفعول عكسي».

ويختتم الأستاذ العابد مقاله بقوله: «لقد خُلقت الأندية الرياضية لجمع شمل الشباب وتهذيب النفوس وترويض الأجسام، وأن مقياس ازدهارها هو انتصاراتها ونجاحها وما وصل إليه أعضاءها من طاعة ونظام وحب واتفاق».

دمشق وأبطالها :

تحت هذا العنوان كتب الأستاذ عارف الحبال، أستاذ الرياضة البدنية في مدارس بيروت وأحد الرواد الأوائل في لبنان، نبذة عن تاريخ الرياضة البدنية في بلاد الشام في مؤلَّفه «الرياضة البدنية وأبطالها في سورية ولبنان» الذي صدر عام ١٩٣٣، كتب يقول:

«لم يقتصر تأثير الحكم العثماني ورجالات الأتراك على سياسة البلاد السورية بل تجاوزتها إلى الرياضة كذلك.

فالبعض من الأتراك الذين كانوا يعيشون في دمشق والذين عرفوا قدراً قليلاً من الألعاب وزاولوها في تركيا، كانوا يجتمعون بين آونة وأخرى للتمرين على العقلة «الثابت» والحلقات، مما أدى إلى غرس ولع شديد بالرياضة في نفوس الدمشقيين، فأخذوا يتدربون على الجمباز حتى انتعشت وقويت حركته وتفننوا به على أثر ما قام به السيرك الإيطالي الذي أم دمشق وكان بطله المسيو غرينو «GRINO» الذي أدهش الدمشقيين بألعابه الخارقة، ومنذ ذلك الحين بدأت رياضة الجمباز تخطو الخطوات الواسعة حتى وصل إلى ما نراه اليوم، ولا أظن أن الجمباز في مصر أرقى منه في سورية».

ويضيف الأستاذ الحبال في مقاله: «في الربع تعلق قسم من شبان دمشق من ذوي الأجسام الضخمة في رفع الأثقال، لما كانوا يسمعون عن أعمال صائب بك المؤيد العظم وقوة بدنه الخارقة، ولم توجد حركة الربع العظيمة في دمشق إلاّ بواسطة الجرائد المصرية السيارة التي كثيراً ما نوهت عن أبطال مصر الأشاوس وما فعلوه من عظيم الأعمال في الأولمبياد العالمي». «ويقصد الأستاذ الحبال هنا نتائج المصريين العظيمة في دورة آمستردام الأولمبية عام ١٩٢٨».

وعن كرة القدم قال الأستاذ الحبال:

«أما كرة القدم فقد نقلها إلى دمشق قسم من الدمشقيين الذين تلقوا دروسهم في الجامعة الأمريكية ببيروت وذلك سنة ١٩١٣، وعملوا على نشرها بين الشبان فتألفت فرق عديدة منها فريق المعهد الطبي وفريق مدرسة عنبر ودار المعلمين، وفريق نادي الشرق وسواها.. وبغتة اضطرمت نيران الحرب العالمية «١٩١٤» التي قضت على الرياضة وخنقتها مدة طويلة إلى أن كانت الحكومة العربية، وكان المهرجان العظيم الذي أقامه النادي العربي وجرت مباراة بكرة القدم بين فريقي المعهد الطبي من جهة، وكان من عداده الدكتور محمد سالم، وبين فريق المدرسة الحربية في هذا المهرجان وتعادل الفريقان».

بدايات الرياضة في حلب

لعبة كرة القدم هي أول لعبة رياضية عرفت في حلب ثم تلتها الكرة الطائرة ثم كرة السلة، ثم بقية الألعاب كالسباحة والمصارعة والملاكمة والأثقال والألعاب القوى والدراجات وغيرها..

هذا ما كتبه لنا الأستاذ صلاح قواف أحد أعلام الرياضة السورية عامة ومحافظة حلب خاصة، الذي سمع حوادثها ممن سبقوه من أساتذة الرياضة الذين يتقدمونه بالسن، كما لمس تطورها عن قرب من خلال معايشته الرياضة في تلك المحافظة كمدرس ومفتش للتربية الرياضية ومسؤول عن الأندية الرياضية فيها لفترة طويلة..

ويستطرد الأستاذ صلاح قواف قائلاً بأن ألعاب القوة وبخاصة المصارعة والأثقال بطرقها القديمة، قد لا يكون لها تاريخ ثابت لبدايتها إنما كانت موجودة قديماً ووجودها كان بالفطرة من خلال معايشة سكان مدينة حلب للمجتمع لإبراز الوجود وقهر الطبيعة من خلال القوة البدنية الموجودة لدى الإنسان والتي كان يعتمد عليها لإثبات وجوده والدفاع عن ممتلكاته ومبادئه.

وكانت ألعاب القوة وبخاصة المصارعة والأثقال، تمارس في الأحياء الشعبية والمنازل والخانات التي كانت مسرحاً لإبراز المهارات الفردية والقوة البدنية من خلال المصارعة، وحمل أكياس القمح والشعير الثقيلة، ورفع كرات الحديد وكتل الأحجار الثقيلة، وكذلك قذف حبات البطيخ بيد واحدة من فوق أسلاك الكهرباء في الحارات والأزقة، وعقد الرهانات على من يتفوق في تلك الألعاب التي شملت أيضاً لعبة السيف والترس وركوب الخيل، الرياضة التي توارثها السكان عن آبائهم وأجدادهم.



إحدى مباريات لعبة المصارعة على الطريقة القديمة في حلب وقد ارتدى المصارعان عبد القادر الكناس إلى اليمين وعبد الحسيب مراد آغا ارتديا التبان ويبدو بينهما البطل العالمي صائب العظم. جرت المباراة في أحد الأحياء الشعبية بحلب يوم 1936 /9/1



بطل حلب في الملاكمة حسين محمود أخذت عام 1930

ومما أكد قول الأستاذ قواف، وجود بعض المصارعين الأحياء حتى هذا التاريخ الذين أشاروا إلى أن رياضة المصارعة في حلب بدأت مع بداية العقد الثاني من القرن العشرين، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر، بطل المسارعة الشعبي الحلبي علي كجا، الذي كان يزاول المصارعة بالطريقة المعروفة بالتبان، حيث كان يرتدي سروالاً من الجلد أسوداً خاصاً بهذه الرياضة، وهي الرياضة المقتبسة عن المصارعين الآتراك القدامى الذين نقلوا بكل تأكيد هذه الرياضة إلى حلب، إضافة إلى رياضة رفع الأثقال كذلك.



أبطال حلب في المصارعة والملاكمة لعام 1937 من اليمين وقوفاً: سامح غنام، غالب مراد آغا، حسين محمود، محمد دهان، عبد المجيد سيريس. الجلوس من اليمين: بهجت سكري، عبد الحسيب مراد آغا، أحمد شهاب.

وفيما يتعلق بلعبة كرة القدم التي كانت أولى الألعاب الجماعية التي عرفت في حلب، يذكر الأستاذ صلاح قواف بأن بدايتها الحقيقية تعود إلى هجرة الأرمن من مرعش وعينتاب وكيليس في تركيا إلى مدينة حلب هروباً من الاضطهاد التركي وكان ذلك حوالي عام ١٩١١ و١٩١٢، وهم الذين أسسوا بعض فرق كرة القدم كفريق النبع وفريق همزاسب.

هذه المعلومات يؤكدها أيضاً الدكتور روبير جبه جيان، أحد المؤرخين المعروفين في حلب وأحد المهتمين بتاريخ الرياضة الأرمنية، والذي يقول بأن كرة القدم بدأت في حلب منذ هجرة الأرمن إليها عام ١٩١١ ثم ازدادت وتوسعت بعد استمرار الهجرة خلال السنوات العشر التي تلت ذلك، أي خلال الحرب العالمية الأولى وما بعدها بقليل، وتشكلت على أثرها عدة فرق كروية أرمنية ذات مستويات جيدة وعملت على تأسيس الأندية الرياضية الأرمنية في حلب نذكر منها الهومنتمن والفاسبوراكان.

وفيما يتعلق بالرياضة المدرسية يذكر الأستاذ صلاح قواف بأن الرياضة في المدارس الابتدائية ظهرت بعد العشرينات، أي بعد دخول الفرنسيين إلى سورية، وكانت تفتقر إلى ألعاب الكرات وكان نشاطها الرياضي منصباً ومحصوراً على الحركات السويدية والجمباز إضافة إلى ترديد النشيد الوطني من خلال سير التلاميذ حول باحة المدرسة وفق النظام العسكري، واذي كان يغذي الشعور الوطني فيهم ويترجم القوة البدنية واللياقة الجسمية لديهم.

وكان للمدارس الأجنبية والأهلية التي تأسس في حلب إبان الحكم الفرنسي مع بداية العشرينات أمثال مدرسة الفرير ومدرسة اللاييك، والأرض المقدسة «الترسانات» ثم الأمريكان والسلطاني أي التجهيز الأولى كما يقول الأستاذ قواف، قد لعبت دوراً بارزاً في نشر الرياضة في حلب وتشكيل الفرق المدرسية القوية وخاصة بكرة اقدم والكرة الطائرة ثم كرة السلة التي جاءت متأخرة عنهما بفترة لا بأس بها.

بدايات الرياضة في دير الزور

في دير الزور يبدو أن البدايات الرياضية فيها كانت حوالي منتصف العشرينات، وأن كرة القدم كانت أولى الرياضات التي عرفت في المحافظة.

فقد ذكر الأستاذ مشرف قاسم في كتابه «نادي الفتوة وذكريات نصف قرن» الذي يعتبر أول مؤلف يوثق تاريخ الحركة الرياضية في دير الزور عامة وتاريخ الفتوة بصورة خاصة، ذكر بأن الشرارة الأولى للرياضة انطلقت من ثانوية الفرات «المكتب السلطاني سابقاً» حين تشكل أول فريق لكرة القدم بإشراف مدرس اللغة الفرنسية فيها، وأقيمت أول مباراة بين ذلك الفريق الطلابي وفريق إحدى الثكنات العسكرية الفرنسية، والتي انتهت طبعاً بفوز الفريق الفرنسي وكان ذلك عام ١٩٢٨.

مشوار الرياضة في دير الزور تابعه بعد ذلك أحد مدرسي الثانوية في الدير وهو الأستاذ كامل البنقسلي «معلم من دمشق كان يعمل في الدير» كما يذكر الأستاذ قاسم، الذي بدأ بتدريب التلاميذ وتحضيرهم للمباريات المقبلة، ووجد دعماً كبيراً من مدير المدرسة صبحي الملاح ومن بعده لطفي الرفاعي وهما من حلب، وتشكل فريق مدرسة الفرات من اللاعبين: شفيق بشار «حارس» سيف الدين خلوف ومحتشم بقجه جي وحسن أحمد بك وعبد الحميد الصباغ وإسمايل حقي وعبد القادر مشهور وشوكت طبال وممدوح منديل ويوسف حمد العبود وحسن بشار، والتقى هذا الفريق في العديد من المباريات على ملعب ثانوية الفرات وملاعب الثكنات، مع الفرق الفرنسية وكانت الغلبة دائماً للفرق الفرنسية.

بعد عام من انطلاق شرارة كرة القدم الأولى من ثانوية الفرات، عاد من حلب مجموعة من الطلاب الديريين الذين درسوا في مدارسها الأجنبية وهم يحملون أفكاراً رياضية جديدة، وكان أول إنجاز لهم تأسيس نادي النهضة عام ١٩٢٩، ونذكر من بين هؤلاء الرواد: عبد الله قاسم عطا الله الذي يعتبر بحق أحد مؤسسي كرة القدم في دير الزور، وقاسم هنيدي وعلي قاسم العطا الله وحسين جوهري. ثم انضم إليهم بعد ذلك عدد آخر من الشباب المتحمس نذكر منهم: محتشم بقجه جي وسيف الدين خلوف وحسن أحمد بك وعبد الرزاق هنيدي وإسماعيل خقي وقاسم عايش ومحمود طبال وعبد الصمد فتيح وتوفيق الشيخ عطيه وعبد الحميد الصباغ وشفيق بشار.

وقبل أن تترسخ أقدام الفريق على الواقع ويصبح له كياناً مستقلاً ونشاطات متميزة، نشبت الخلافات بين أعضائه لأسباب هامشية لا تمت إلى الرياضة بصلة، وانقسم نادي النهضة إلى قسمين، فأسس بعضهم نادٍ باسم «جمعية الألعاب الرياضية» برئاسة توفيق الشيخ عطية وعضوية عبد الصمد الفتيح وعبد الحميد الصباغ ويوسف الدين خلوف، ومحتشم بقجه جي وشفيق بشار



فريق جمعية الألعاب الرياضية في الدير عام 1936 الرواد الأوائل من اليمين جلوساً: حسن الأحمد بك، كسبار كسباريان، حسن العياش في الوسط محتشم بقجه جي، حلمي خضر عبد القادر عايش. الوقوف: شوكت طبال، عبد القادر القاسم، حسين خلوي، زكريا جوخدار، رأفت طبال

وحسـن أحمد بك وجلال بلحاج، وهو من المغرب وكان يعيش بدمشق ووالده يعمل كمستشار بدير الـزور، وأقامـوا ملعباً خاصـاً بالجمعية لكرة القدم وموقعـه أمام ثانوية الفـرات، مكان المتحف الوطنـي حالياً. كما قاموا بجمع التبرعات من المواطنيـن، فتبرع محمد صالح الهنيدي بمبلغ ١٠ ليـرات ذهبية في ذلك الوقت، وتبرع بمبالغ جيدة كل مـن عبد اللطيف الفرحان الفياض وعثمان بك.

أما القسم الثاني من المنشقين فحافظوا على اسم نادي النهضة برئاسة قاسم الهنيدي، لكن هذا النـادي لم يدم طويلاً حيث ألغي بموجب أمـر من السلطات الفرنسية عام ١٩٣٣، بعد حادثة نادي الجراح مع الجنود الفرنسيين، وبقي اسم جمعية الألعاب الرياضية قائماً.

وتابعـت جمعية الألعاب الرياضية نشاطها فأقامت في عـام ١٩٣١ أول مباراة خارجية بكرة القدم جـرت فـي دير الزور وكانـت مع فريق النسر الأمـوي الحلبي الذي ضمّ لاعبيـن مشهورين في تلك الحقبـة أمثال محمد السروجي وصبحي غضنفر ورمزي الدهان وحسين جوهري «لاعب من الدير كان يدرس في حلـب» وفازت حلب بـ٢/صفر. كمـا وأن أول مباراة خارج الديـر بكرة القدم جرت

بيـن فريق الجمعيـة وفريق خالد بن الوليد بحمص واستعان فريق الجمعيـة بلاعب حلب الشهير ازداوسـت نجـم نادي الهومنتمـن، بينما استعان فريـق خالد بن الوليد بثلاثـة لاعبين فرنسيين، وانتهت المباراة إلى فوز فريق الجمعية على خالد بن الوليد بـ٢/صفر سجلهما اللاعب سيف الدين خلـوف إثر تمريرتين ناجحتين من لاعب حلب أردواست ماروتيان، وضم الفريق اللاعبين: ياسين عبيـد «حارسـ» ومحتشم بقجه جي وإبراهيـم برغوت وعبد الحميد الصبـاغ ورأفت الطبال وعبد الكريـم مشهور وإسمايل حقي وسيف الدين خلوف وعمر إسماعيل وأرداوست ماروتيان، وتروفيم، وهو لاعب فرنسي كان يلعب ضمن فريق الجمعية باستمرار.

وتابعت الجمعية مبارياتها الداخلية والخارجية وخاصة مع فريق الجيش الفرنسي حيث كانت تأخذ طابعاً سياسياً ووطنياً وسمي الفريق باسم «الفريق الوطني».

ومـا كادت خطـوات البنـاء والتأسيـس تسير بشكل حسـن، حتى دبّ الخلاف مـن جديد وحدث الانقسـام مرة ثانية. ويقول الأستاذ محتشم بقجه جـي حول هذه الخلافات الهامشية وأسبابها: «هـي حادثة طريفة لكنهـا أدت إلى خلفيات غير سارة على الفريق بشـكل خاص، وعلى استمرار نشـاط الجمعيـة بشكل عام. ففي إحدى المبارياـت طلب مني أحد الإداريين أن يشارك شقيقه باللعـب فرفضـت، ونتـج عن هذا انشقـاق ١٢ لاعباً مـن الجمعية ممـا أضعف نشاطهـا، وشكل المنشقـون فريقاً جديداً أطلق عليه فريق الفـرات، وكان ذلك عام ١٩٣٢، واتخذ الفريق الجديد مـن بيت عبد الـرزاق الهنيدي مقراً له، وكانت تتـم الاجتماعات ولقاءات الأعضـاء اليومة فيه، وترأس هـذا الفريق حسن أحمد بك، إلاّ أن الغيبة لم تطل لفريق الفرات المنشق، وعاد التفاهم والوئـام بين حسن أحمد بك وجمعية الألعاب الرياضية، وشكل النادي فريقاً جديداً قوياً كما بدأ أول مرة عام ١٩٣٠».

تأسيس نادي الجرّاح الرياضي

وفـي عـام ١٩٣١قامـت جماعة أخرى بتأسيـس نادٍ رياضي آخـر أطلقوا عليه اسـم «نادي الجراح الرياضـي» وترأسـه عبد القادر فرحان الفياض، ومن بين أعضائه عبـد العزيز عمار وتوفيق قنبر ومحتشـم بقجه جي، واستأجـروا داراً للاجتماعات ولقاءات الأعضاء، جانـب تكية الشيخ الراوي حاليـاً، ونشط النـادي ثقافياً ورياضياً وأقام أول لقاء في رياضة الملاكمة أمام مقر النادي بعد أن جهزت حلبة الملاكمة من قبل الأعضاء أنفسهم.. وكانت المباراة هذه سبباً في إغلاق النادي إلى الأبد من قبل السلطات الفرنسية عام ١٩٣٢.

فمباراة الملاكمة هذه والتي أطلق عليها «معركة نادي الجراح»، كانت بين البطل فريد عليوي وأحد ضبـاط سلاح الطيـران الفرنسي، وكان يقود المباراة حكم فرنسي الـذي انحاز بطبيعة الحال مع الملاكم الفرنسي وغاظ هذا التصرف أعضاء نادي الجراح الذين نظموا المباراة، فنهض الأستاذ

توفيق قنبر وألقى كلمة في الحضور اندلعت على أثرها شرارة المعركة بين الجمهور والجنود الفرنسيين، ولأول مرة تشارك المرأة الديرية بالمعركة ولعبت السيدة فاطمة جاسم الجذمور دوراً بطولياً بهذا الحادث، عندما اعترضت طريق ثلاثة من الجنود السنغال كانوا يلاحقون شاب لضربه، وألقت في وجوههم درة من الفليفة الحمراء الحدة، أدت إلى إنقاذ الشاب، وفي اليوم التالي اعتقلت السيدة فاطمة ومعها ٥٧ مواطناً سيقوا جميعهم إلى حلب وسجنوا في خان استنبول مدة ٢٢ يوماً، ومنهم من سجن في سجن المنارة ببيروت. أما السيدة فاطمة فقد حكم عليها بالسجن لمدة شهر قضت منها ١٩ يوماً في دير الزور والباقي في سجن المنارة ببيروت، أما الأستاذ توفيق قنبر فقد استطاع الهرب إلى العراق.

ويذكر بهذه المناسبة أن الملاكم فريد عليوي الذي كان من أوائل أبطال الملاكمة في الدير، هو من مواليد عام ١٩١٢ وعمل صحفياً مراسلاً لجريدة بردى الدمشقية لفترة من الزمن في محافظة الحسكة، ثم عاد إلى الدير وواصل عمله كصحفي، ثم توفي عام ١٩٨٣ في مدينة الميادين.

تأسيس نادي الفرات

كان من الطبيعي أن يتوقف النشاط الكروي مؤقتاً بسبب مباراة الملاكمة بين المواطنين والجنود الفرنسيين، لكن النشاط بدأ تدريجياً وعادت معها جمعية الألعاب الرياضية إلى نشاطها المعهود.

وفي عام ١٩٣٧ تغير اسم «جمعية الألعاب الرياضية» لتحمل اسم «نادي الفرات الرياضي» الذي يعتبر كأول نادٍ رياضي يتم تأسيسه في دير الزور وقد أسسه نفس الأعضاء الذين أسسوا من قبل جمعية الألعاب الرياضية في بداياتها الأولى، وانتخب



فريق نادي الفرات لكرة القدم بدير الزور على ملعب الفرات «في منتصف الأربعينات»
الوقوف من اليمين: محمود حافظ، علاء هنيدي، ثابت عبيد، ريمون سطانم «من دمشق» منير هنيدي، جلال هنيدي، شوكت طبال.
جلوساً من اليمين: قاسم حمدان، داوود العمر «حارس»، ابراهيم برغوت، فريد المانع

عبد الله القاسم رئيساً للنادي الجديد.

وبدأ النادي بإجراء المباريات الودية مع الفرق الفرنسية وفرق المحافظات الأخرى، لكن اللقاء الأكثر إثارة وشهرة كان عام ١٩٣٧ ضد منتخب المنطقة الشرقية الذي جمعه الفرنسيون وحشدوا جميع إمكانياتهم فيه.

ففي يوم المباراة زينت شوارع المدينة، وتجمعت حشود المتفرجين قبل ساعتين من الموعد. وعلى طول الطريق المؤدي من النادي في حي الحويقة وحتى ملعب ثانوية الفرات «المتحف حالياً» زحفت الجماهير لمشاهدة المباراة المرتقبة.

أطلق الحكم، الذي جاء خصيصاً من حلب لقيادة المباراة، أطلق صفارته، وسجل الفرنسيون هدفاً بعد أن صدّ حارس المرمى شفيق بشار كرات غاية في الصعوبة، وفي الشوط الثاني سجل عبد الله القاسم هدف التعادل واتبعه عمر إسماعيل الهدف الثاني لتنتهي المباراة بـ٢/١ لصالح نادي الفرات، وجن جنون الفرنسيين وأخذوا يضربون الجماهير، ورد عليهم المواطنون بالعصي والحجارة ودارت معركة حامية لكنها انتهت على خير دون إصابات.

واستمر نادي الفرات ببسط سيطرته على النشاط الكروي في الدير وامتد نشاطه فيما بعد إلى المحافظات الأخرى، وساعده على السيطرة عدة عوامل أهمها المال والجاه وتفاني أعضائه الذين رافقوه منذ بداية التأسيس حين كان يدعى «جمعية الألعاب الرياضية»، ومن هؤلاء الأعضاء نذكر: عبد الله القاسم وقاسم الهنيدي وحسين جوهري وحسن أحمد بك وعلي قاسم العطا الله وعبد الرزاق الهنيدي واسماعيل حقي «دادا» ومحتشم بقجه جي وقاسم عايش ومحمود طبال وعلاء طبال ومنير هنيدي وإبراهيم برغول وجلال هنيدي وعمر إسماعيل وداوود العمر ومخلف العمر وثابت عبيد وصالح دهمش وشوكت طبال ورأفت طبال ومحمود الحافظ ومحسن علاوي وريمون سطانم «وهو من دمشق».

ولابد بهذه المناسبة أن أذكر أن نادي الفرات قام بإصلاحات هامة في ملعب ثانوية الفرات بفضل ما قام به آل هنيدي بما ملكت أيديهم من مال وجاه. وبجهود الرياضي المتحمس قاسم هنيدي، ولم يقتصر الدعم عند الملاعب بل وصل إلى حد شراء التجهيزات والأدوات والكرات لفرق النادي. وبالمناسبة فقد كان فريق الفرات عام ١٩٤٣ يتمرن بثماني كرات، كما يقول الدكتور محمود حافظ، في حين بقي نادي غازي يتمرن بكرة واحدة حتى نهاية الخمسينات.

ومع تعداد الأندية في الدير، تعددت الملاعب وأصبحت ثلاثة أحدها ملعب «القشلة» وهو مكان الصالة الرياضية المغلقة حالياً، والثاني ملعب الجمرك «مكان مقهى الجندول حالياً». وبعد خروج الفرنسيين من أرض الوطن، بقي ملعب الفرات قائماً، وفي الستينات تحول ملعب القشلة إلى مشروع بناء مدينة رياضية ويضم حالياً الصالة الرياضية المغلقة ومكاتب الاتحاد الرياضي، فيما حرم الرياضيون من ملعب الذكريات والبطولة وهو ملعب ثانوية الفرات، بعد أن تحول إلى متحف للآثار.

تأسيس نادي الكوخ

في عام ١٩٣٠ ووسط زيادة الاهتمام بكرة القدم وإقبال الناس على ممارستها في ساحات المدارس والأحياء الشعبية، ظهرت بوادر تشكيل فريق جديد بكرة القدم أطلق عليه «نادي الكوخ» ففي حارة صغيرة من حارات الدير يطلق عليها علي بك «العرضي» أي بالتركية مخيم الجيش، وبجانب ملعب يسمونه الجبخانه «أي مستودع الذخيرة»، ومن كوخ صغير بنى من القش على فسحة واقعة بين جبلين، انطلقت فكرة النادي الجديد بمبادرة صادقة من بعض الشباب المتحمس وفي مقدمتهم: عبد المجيد بقجه جي، وحسن بشار وغازي الحكيم ومولود جاجان ورفيق المطر وعبد الرزاق مجيد آغا وتاج الراوي وجمال الحكيم ونجم العكل وحقي اليافي وعبد الغفور خريط ومحسن بشار، وأطلق على هؤلاد اسم «الكوخيين» لأنهم كانوا يقضون معظم أوقاتهم جانب الكوخ يمارسون السباحة ويلعبون كرة القدم.

وسرعان ما انضم إلى هؤلاء الكوخيين عدد كبير من الشبان نذكر منهم: حسن عياش ورفيق الآغا وكاظم العكل وعبد الكريم عبد الصمد وحسين حمزة ورمضان حمزة وناصح رؤوف ورؤوف محي الدين وليون يرونسيان وجابر محي الدين وهاشم محي الدين وأحمد الراوي وصالح نجار وعلاء نيازي ومانيك يرونسيان. وبقيت هذه المجموعة تداوم في مقرها العجيب «الكوخ» مدة أربع سنوات إلى أن انتقلت إلى دار استأجرتها بمحلة «العرضي» وهي حالياً مقر الجمعية الحرفية، ووجدوا باحة كبيرة أمام الجمرك اتخذوها ملعباً لكرة القدم واصبح لهم نشاط فعلي، واجروا عدة لقاءات مع الفرق الفرنسية وجمعية الألعاب الرياضية.

ومع إطلالة عام ١٩٣٧ دخل الكوخيون مرحلة جديدة بإيجادهم مقراً جديداً وهو عبارة عن فسحة مقابل جامع الراوي، بنى عليها الأعضاء ومن أموالهم الخاصة غرفاً للاعبين والإداريين، ثم ملاعباً لكرة السلة والطائرة والجمباز، وفي عام ١٩٣٨ تحول اسم نادي الكوخ إلى نادي «فيصل» نسبة إلى ملك العراق فيصل الأول الذي حكم العراق من عام ١٩٢١ وحتى وفاته عام ١٩٣٣، والذي كان قد ولّي ملكاً على سورية لفترة قصيرة في عام ١٩٢٠.

تأسيس نادي غازي

في عام ١٩٤٠ جرى تبديل اسم نادي «فيصل» بناء على طلب من وزارة المعارف السورية بتغيير اسم النادي لوجود نادٍ آخر بدمشق يحمل نفس التسمية، وأصبح يعرف بنادي «غازي» نسبة إلى ملك العراق غازي الأول الذي قتل عام ١٩٢٩ إثر حادث سيارة.

وبدأ نادي غازي مشواره الكروي الطويل بعد أن اكتملت صفوفه بضم مجموعة كبيرة من طلاب المدارس ولاعبي فرق الأحياء الشعبية وفي مقدمتها فريق القلعة، نذكر منهم توفيق عياش وعزت ادريس، ولعب غازي أولى مبارياته مع إحدى الفرق الفرنسية القوية وتعادل معها بهدف لهدف.

كما أجرى عدة لقاءات مع الأندية المحلية، الفرات والأخوة والهومنتمن، أما أول لقاءات غازي الخارجية فكانت مع فرق من الأردن ولبنان.

وإضافة إلى كرة القدم زاول نادي غازي ألعاب كرة السلة والطائرة وألعاب القوى والتنس، وبقي اسم نادي غازي قائماً حتى أوائل السبعينات بصدور مرسوم دمج الأندية الرياضية في سورية، حين أصبح اسمه نادي الفتوة، في حين أصبح ناي الفرات بعد الدمج مع نادي الأخوة، أصبح اسمه نادي اليقظة.

تأسيس نادي ميسلون

على أثر خلاف حدث بين أعضاء نادي الفرات ابتعد بعض اللاعبين والإداريين عن الفريق وفي مقدمتهم حسن عياش وكاظم العكل وقاما بتأسيس نادٍ جديد وحصلا على رخصة جديدة وأطلقاً عليه «نادي ميسلون» وكان ذلك في أواخر عام ١٩٤١. وانضم إليه مباشرة صالح السيد ونشأت علوني وليون يرونسيان وعلاء نيازي، كما انضم إليهم بعض اللاعبين البارزين من فريق الكف الأحمر، وهو أحد فرق الأحياء الشعبية، نذكر منهم الأشقاء سعيد وعبد الكريم وعيد وعبد الرحمن رباح وداود الشوا وإسماعيل علوني ونوري حواش، وخليل العكل ومحمود هنيدي ومحمد العبادي وجمال الهلامي وغريول عرار وجمال العاني، وشكل هؤلاء اللاعبون النواة الأولى لمسيرة كرة القدم في النادي الجديد، واستمر انتساب الأعضاء إلى النادي بشكل كبير حتى وصل عدد أعضائه إلى حوالي ثلاثة آلاف عضو ومارس النادي ألعاباً كثيرة منها كرة السلة والطائرة والجمباز والملاكمة، إضافة إلى كرة القدم.

وفي عام ١٩٤٩ ألغي نادي ميسلون بقرار من وزارة المعارف بدمج الأندية في دير الزور واختصارها إلى ثلاثة فقط هي الفرات وغازي والأخوة وانضم لاعبو ميسلون جميعهم إلى نادي غازي الذي تمكن من إحراز بطولة الدير بتشكيلته الجديدة المؤلفة من ناجح سليمان «حارس» وصالح محمود وعبد العزيز عطا الله وعلاء نيازي وسليمان الحيجي وشريف الشوا وداود الشوا وليون يرونسيان ونشأت علوني وغربول عرار وشحود أتاسي وهو من حمص.

تأسيس نادي الأخوة

في عام ١٩٤٢ انضم إلى قائمة الأندية في دير الزور نادٍ آخر باسم «نادي الأخوة الرياضي الثقافي» الذي تأسس بجهود عدد من المثقفين وفي مقدمتهم الأستاذ ممدوح منديل الذي سمي رئيساً للنادي، وحسن سراج وصلاح عبود، وكان النادي الوحيد في الدير الذي اهتم في المجالين الرياضي والثقافي.

١٩٥٢ وهم دانيال شكبازوف وداود إسماعيل وغسان رجب بسباق الـ١٠٠ والـ٢٠٠ والـ١٥٠٠م.

* وفـي الملاكمـة شهد عام ١٩٣٢ ولادة هذه الرياضة في الدير بواسطة أحد الديريين الذين تعلم فنون اللعبة في لبنان وهو الملاكم فريد عليوي، الذي أجرى عدة لقاءات مع الملاكمين الفرنسيين والمحليين، وكان لقاؤه مع أحد أبطال الجيش الفرنسي عام ١٩٣٣ حدثاً تاريخياً في تاريخ الدير حيث نتج عنه معرك الجراح المشهورة بين المواطنين والجنود الفرنسيين.

وفـي عـام ١٩٤٠ ظهر أبطال جـدد أمثال نوري عمامه وسيـف الدين خلّوف ونافـع عباس ويوسف محمـود وطه علوان، وقدم نجوم اللعبة الجدد في الديـر أول استعراض بالملاكمة عام ١٩٥٤ على مسـرح سينما فؤاد الصيفـي نذكر منهم بحري شقـرا وصلاح خديرة وصبحـي ابراهيم وعدنان مرعشلي وجميل عبيد وإسماعيل هايس وعبد السلام عبد الصمد وعبد العزيز عزاوي وبشير نجم وطـارق عشاوي وتوفيق أبـو العدل، وشهد عام ١٩٥٦ أول لقاء خارجـي بالملاكمة مع أبطال مصر وخسر أبطال الدير لقلة الخبرة والاحتكاك.


محتشم بقجه جي أحد الرواد الأوائل للرياضة في دير الزور وأول اللاعبين بكرة السلة

* أمـا لعبة كرة السلة فكان دخولها إلـى الدير عام ١٩٢٦ عن طريق الفرق العسكريـة الفرنسية، كما حملهـا العائدون من الدراسـة خارج القطر من أبنـاء المحافظة نذكر منهم قاسم عطا الله وعبد الله القاسم، وتشكل أول فريق من: عبد الرزاق هنيدي وداود العمر وحسن أحمد بك وصالح دهمش وحسين جوهري وقاسم هنيدي.

وفـي عام ١٩٣٢ ظهـرت مجموعة أخـرى من اللاعبين نذكـر منهم حسن بشار وحسين حمزة وأحمد الراوي وهاشم محي الدين ومحسن بشار وعبد الغفـور خريط وقاسم حمدان وغـازي الحكيم وحسين حويج وجرت مباراة في تلك الآونة مع إحدى الفرق الفرنسية واعتدى أحدهم على اللاعب أحمد الـراوي ودارت مشاجرة بينهما وأخذ الـراوي الى الثكنة العسكرية القريبة للتحقيق، وظن الناس أنه اعتقل فاعتصموا داخل الثكنة حتى خرج.

وكان أول فريـق يلعب كرة السلة بطريقة صحيحة مكون من: محتشم بقجه جي وحسن عياش وعبد القادر عياش ورأفت طبال وحسن أحمد بك، وتمكن هذا الفريق من الفوز مرة على فريق فرنسي عام ١٩٣٦، وسافر إلى حمص كذلك ولعب مع أحد فرقها. وتكون في تلك الفترة أول ملعب لكرة السلة قانونياً وكان يقود المباريات حكم واحد وهو الذي يسجل النقاط ويحفظ تسلسلها ويعلن بين فترة وأخرى نتيجة الإصابات.

وإضافـة إلـى كرة القدم اهتـم النادي بألعاب كـرة الطاولة وألعاب القـوى والمصارعة والجمباز والملاكمـة، وفي الستينات زالت صفة الثقافة تدريجياً من النـادي وانصب اهتمامه على النواحي الرياضية حتى دمجه مع الفرات عام ١٩٧٢ باسم نادي اليقظة.

تأسيس نادي الهومنتمن

في عام ١٩٤٢ أسست الجالية الأرمنية في الدير نادٍ رياضي يهتم بلعبة كرة القدم تحت اسم نادي الهومنتمـن، وهـو فرع من فروع جمعيـة الهومنتمن الموجـودة في بقية المـدن السورية، لكن هذا النـادي ما لبـث أن ألغي في عام ١٩٤٩ مع ناي ميسلون عندما قـررت وزارة المعارف تقليص عدد الأندية في محافظة الدير إلى ثلاثة.

ألعاب ورياضات أخرى في الدير

بعيـداً عـن كرة القدم يذكر الأسـتاذ مشـرف قاسـم فـي كتابه بـأن العديد مـن الألعاب الأخـرى زاولهـا سـكان محافظـة دير الـزور في الثلاثينـات والأربعينـات، اخترنـا منها هذه المقتطفات:

* **فـي مجال مسـابقات ألعاب القـوى** فقد عرفت منذ عام ١٩٣١ عن طريق أحد الطلاب العائدين مـن الدراسة في الخارج وهو عبد العزيز حسن بك الذي راح يصنع من أشجار الحور قوائم للوثب العالي نصبها على مقربة من شاطئ الفرات وكانت تقام عليها الألعاب والمراهنات.

ثـم ظهـرت مجموعة من الشبان اهتمـت بألعاب القوى، نذكر منهم إسماعيـل حقي بالوثب العالي وعبـد العزيـز عزاوي وعبـد المنعم مشهور وعلاء نيـازي. وفي منتصف الأربعينـات تألق اللاعب ثابت عبيد بالوثب الطويل وشارك ببطولة المدارس عام ١٩٤٦ بدمشق، واللاعب كنعان بك بسباق الـ٨٠٠م وصالـح نحاس بالـ٤٠٠م وعبد المجيد بدري في الـ١٠٠م. ثم ظهرت مجموعة أخرى من اللاعبيـن في أوائل الخمسينات نذكر منهم صالح محمود وعزيز عطا الله وناصح سليمان ودانيال شكبازوف وغسان رجب وخلف هلال ويوسف أحمد وذيب بغدي سار وداود إسماعيل، وشارك ثلاثة منهـم بالدورة الرياضيـة العربية المدرسية التي جـرت بدمشق عام وفي بدايـة الأربعينات بدأت اللعبـة تنشط وظهر لاعبون جُدد فـي نادي الأخوة الذي تأسس عام ١٩٤٣، نذكر منهم عبد العزيز عـزاوي وصبحي العلوني وحسـن الجاسم. ومن نادي الفرات ظهر محمـود الحافظ ومنير هنيدي وعمـر إسماعيل واستمروا حتى عام ١٩٤٨ عندمـا ظهرت وجوه جديدة في نادي غازي نذكر منهم عزيز عطا الله وناصح رؤوف وليون يرونسيان وسعاد زركلي وسليمان الجيجي ونشأت علوني وعلاء نيازي.

* **وفـي كـرة الطاولة** التي بدأت متأخرة رغم وجودها منذ عام ١٩٤٢، إلاّ أن مسيرتها كانت بطيئة وانحصرت المنافسة في ذلك العهد بين نادي الفرات ونادي الأخوة، فظهر من الفرات ثابت عبيد

ومن الأخوة عبد العزيز عزّاوي.

* **رياضة الكرة الطائرة** دخلت الدير لأول مرة في أوائل الأربعينات بواسطة الفرقة الهندية التي قدمت إلى سورية مع جيش الاحتلال الإنكليزي، وأقيمت أول مباراة رسمية عام ١٩٤٢ بين نادي الأخوة وفريق هندي وفاز الهنود بسهولة. وفي عام ١٩٤٨ اهتم نادي غازي بهذه اللعبة واستقطبت عدداً من طلاب المدارس وشكل هؤلاء فريقاً متميزاً نذكر منهم جورج حطابية وفرزت حافظ وعلاء نيازي وعطا الله كنامة وناصح سليمان وعزيز عطا الله وليون يرونسيان وسليمان الحيجي ومروان شباط وبديع عمار وحسن الشيخ. واستمرت هذه المجموعة باللعب حتى عام ١٩٥٤.

* **أما كرة المضرب** التي يطلقون عليها اللعبة الأرستقراطية، فقد بقيت محدودة بأحلامها ونشاطها، وكان قد نقلها إلى الدير الضباط الفرنسيون إبان الانتداب الفرنسية على سورية، وتشكلت أول مجموعة من اللاعبين الديريين ضمت عبد الله القاسم وسيف الدين خلذوف وعبد العزيز عمار وعبد الحميد خلوف وعلي القاسم وحسين الجوهري وعزت الخاير، ثم تلتهم مجموعة من اللاعبين أكثر شغفاً باللعبة وتفتخر كلما تمكنت من منافسة اللاعبين الفرنسيين أو التغلب عليهم نذكر منهم: رأفت طبال وشوكت طبال ومنير هنيدي وعبد الرزاق هنيدي، ويذكر أهل الدير بفخر فوز الثنائي عبد الرزاق ومنير هنيدي على الثنائي الإنكليزي في إحدى اللقاءات التي جرت بالدير، فطافت شوارع المدينة مظاهرة عارمة احتفالاً بهذا النصر.

وفي عام ١٩٤٤ برز لاعبون جدد أمثال إسماعيل دادا «حقي» ومحمود الحافظ وانطوان لولي، لتظهر عام ١٩٥٢ مجموعة أخرى من اللاعبين أمثال غازي عياش ونزهة شباط وصبحي إبراهيم وصالح محمود.

لجنة موحدة للألعاب في الدير

بعد الاستقلال مباشرة وفي أواخر عام ١٩٤٦ تشكلت أول لجنة رياضية لمنطقة دير الزور دعيت باللجنة الموحدة للألعاب مهمتها الإشراف على الرياضة والألعاب الرياضية في المحافظة وتحديد البطولات وضمت في عضويتها مندوبين عن الأندية الرياضية هم:

حسن الأحمد بك – الفرات

ممدوح منديل – الأخوة

صالح نجار – غازي

حسن عياش – ميسلون

وبقي دور اللجنة الموحدة هذه ضعيفاً والتزام الأندية بقراراتها يتمشى



صالح نجار
أحد رواد الرياضة
الأوائل في دير الزور

مع قوة النادي ومدى انسجام القرارات مع مصلحته وإلى أن تمّ تعيين لجان للمناطق لكل لعبة على حدة وكان ذلك في الخمسينات.

وكان أول عمل للجنة الموحدة تشكيل منتخب المحافظة لكرة القدم، ورغم وجود خمسة أندية في تلك الآونة وهي غازي وميسلون والأخوة والفرات والهومنتمن، إلاّ أن المنتخب اقتصر على لاعبي نادي الفرات إضافة إلى لاعب واحد من نادي ميسلون هو علاء الدين نيازي. واللاعبون هم: داود العمر «حارس» ومنير هنيدي وإبراهيم برغوت وجلال هنيدي وعمر إسماعيل وعلاء نيازي وشوكت طبال وثابت عبيد وعلاء طبال وكمال هنيدي ومحمود الحافظ وعلاء هنيدي.

ملاحظة: إضافة للمصادر التي أشير إليها في معرض تقديمنا لبدايات الرياضة في دير الزور، فإن المعلومات التي وردت عن المحافظة وتاريخها الرياضي، قام بجمعها رئيس لجنة التوثيق الأستاذ فؤاد حبش، في مقابلات شخصية أجراها مع بعض الرواد الأوائل فيها، خلال زيارته لها في شهر حزيران عام ١٩٩٢.

بدايات الرياضة في محافظة الحسكة

لعبة كرة القدم، وكما في معظم المحافظات السورية، كانت السبّاقة إلى الظهور في محافظة الحسكة وكان ذلك حوالي منتصف الثلاثينات، إلاّ أن ظهورها لم يكن عن طريق الأندية الرياضية لأنها أي الأندية، لم تكن موجودة في تلك الآونة، ولكن عن طريق المدارس وفرق الحارات التي كانت تجمع أولئك اللاعبون المتحمسون للعبة والذين شكلوا النواة الأولى لرواد الرياضة الأوائل في محافظة الحسكة، أو محافظة الجزيرة كما كان يطلق عليها في ذلك الوقت.

ورغم سيطرة كرة القدم على الرياضة في المدارس وفرق الأحياء الشعبية في بداياتها الأولى، إلاّ أن ألعاباً أخرى ظهرت في هذه المحافظة وزاولها طلاب المدارس وأبناء المحافظة في الثلاثينات والأربعينات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، كرة السلة والكرة الطائرة وألعاب القوى والسباحة. وفي الخمسينات والستينات عرف أبناء المحافظة ألعاباً أخرى نذكر منها الملاكمة وكرة اليد وكرة الطاولة، ثم الجودو والكاراتيه وكمال الأجسام والريشة الطائرة في السنوات العشر الأخيرة.

* **فيما يتعلق باللعبة الشعبية الأولى في المحافظة كرة القدم**، يقول الياس نوري بك، أحد رواد هذه اللعبة في الحسكة وأفضل حارس مرمى عرفته المحافظة في سنواتها الأولى، بأن بدايته مع كرة القدم كانت في منتصف الثلاثينات في الأحياء الشعبية ثم مع بعض لاعبي نادي الأونيون بمدينة حلب، حيث كان يعيش مع عائلته، لكنه اضطر إلى العودة من مدينة حلب عام ١٩٤٣ إلى مدينة الحسكة بسبب حادثة وقعت له مع الجنود البريطانيين أيام الاحتلال. ولدى عودته إلى الحسكة زاول اللعبة مع بعض الأصدقاء ثم شارك في تأسيس فريق نادي الجزيرة عام ١٩٤٥ مع بعض الرياضيين أمثال خليل إبراهيم يونس وحنا داوود وردا ومهران سليم وجبرائيل يوسف وزيا شليمون هرمز ومهران سليم، والذين أصبحوا نواة الفريق الأول لنادي الجزيرة، وهو أول نادٍ رسمي تأسس في مدينة الحسكة، أو كما كان يطلق عليها «الحسجة».

بعد تأسيس النادي قام بإجراء عدة مباريات أبرزها ضد نادي هومنتمن القامشلي عام١٩٤٧ وفاز الجزيرة بـ١/٣، وضد نادي الخابور وفاز عليه ٢/صفر، ثم ضد فريق شرطة الجيش وخسر ١/٤.

ويقول خليل إبراهيم يونس، أحد رواد الرياضة في الحسكة ومن مؤسسي نادي الجزيرة، بأنه بدأ يمارس كرة القدم في عام ١٩٣٨ في المدرسة الابتدائية والأحياء الشعبية ثم ضمن صفوف نادي الجزيرة بعد تأسيسه وشارك في جميع المباريات التي أجراها النادي في سنواته الأولى.

ويذكر اللاعب ورا هوما وردا، أحد رواد كرة القدم في الحسكة، بأنه زاول كرة القدم منذ منتصف

الثلاثينات في المدرسة والأحياء الشعبية وشارك مع فرق الحسكة في العديد من المباريات في أوائل الأربعينات وعلى الأخص ضد فرق الجيش الفرنسي والجيش البريطاني التي كانت تعسكر في محافظة الجزيرة أيام الانتداب الفرنسي.



الياس نوري بك إلى اليمين وخليل ابراهيم يونس من الرواد الأوائل في محافظة الحسكة للعديد من الرياضات

ويقول جميل عبد ال أحد رواد كرة القدم الأوائل، بأنه بدأ بلعب كرة القدم عام ١٩٣٧ في الحارات مع شقيقيه إبراهيم ويوسف عبد ال، وشلة من الأصدقاء، خليل إبراهيم والياس نوري بك، وتمكن فريق من الفوز على فريق هومنتمن القامشلي بـ٢/١ عام ١٩٤١، كما لعب فريقه ضد المنتخب الفرنسي العسكري في الحسكة عام ١٩٤٣ وفاز عليه بـ١/ صفر وسجل الهدف جورج مارديني لاعب حلب الشهير الذي شارك في تلك المباراة مع الحسكة، كما لعب الفريق في بيروت عام١٩٤٦ ضد فريق زواف الفرنسي وفاز عليه بـ ٢/١ «حسب ما ورد في كتاب «نادي الجزيرة ومسيرة نصف قرن»».

ويقول سعيد رزق الله، أحد رواد الرياضة في الحسكة في كتاب «نادي الجزيرة ومسيرة نصف قرن»، بأنه من بين الذين ساهموا بتأسيس نادي الجزيرة عام ١٩٤٧ ونادي الحسكة عام ١٩٥٩، وساهم مع آدم أدموا وحنا مختار وجميل المعيوف وإبراهيم عبدال والياس نوري بك وخليل إبراهيم بتأسيس أول فريق للأحياء الشعبية في منتصف الأربعينات وأجرى هذا الفريق عدة مباريات حبية مع فريق الرافدين في القامشلي وفريق الفرات بدير الزور.

ومن الرياضيين الأوائل بكرة القدم والسلة والذي يذكره أبناء محافظة الجزيرة باستمرار، هو اللاعب حنا داود الذي كان من المؤسسين الأوائل للرياضة لا في مدينة الحسكة فحسب، بل في محافظة الجزيرة بأسرها، والذي ناضل وبذل الجهد المتواصل لبناء الحركة الرياضية في المحافظة.

* **وفيما يتعلق بلعبتي كرة السلة والطائرة**، فقد عُرفت في محافظة الجزيرة في الأربعينات وزاولها أبناء المحافظة في بادئ الأمر في المدارس نذكر منهم خليل إبراهيم يونس وحنا داوود. ثم دخلت هاتان اللعبتان في إطار الأندية، منها نادي الجزيرة في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات ومن ثم في نادي الخابور ونادي الحسكة في الخمسينات والستينات.

* **وفيما يتعلق برياضة ألعاب القوى** فقد عرفت في المحافظة منذ أوائل الأربعينات بشكلها البدائي ثم تطورت خلال سنوات قليلة وأصبح فيها عدد من الأرقام القياسية الجيدة، وتذكر

صحيفـة «الجيل الرياضـي الثقافي» التي كانت تصدر بدمشق في عددها الأول الصادر في تشرين الثانـي عام ١٩٤٧، بأن مديرية معـارف محافظة الجزيرة، أقامت مهرجاناً رياضياً بمناسبة نهاية السنة الدراسية شاركت فيه جميع مدارس المحافظة وبعض قطعات الجيش السوري في ألعاب كرة القـدم والسلة والطائرة وألعاب القوى وسجلت عـدة أرقام جيدة في بعض مسابقات ألعاب القوى. فقـد فاز خليل إبراهيم يونس من التجهيز بسبـاق الـ ١٠٠متر مسجلاً زمناً قدره ١١,٠ث، كما فاز بالوثـب العالي مسجلاً ارتفاع ١,٦٥م، وبالوثب الطويل مسجلاً مسافة ٦,٣٠م، وربح كأس عطوفة محافظ الجزيرة عبد القادر الميداني.

ملاحظـة: هـذه الأرقـام التـي نقلهـا إلـى صـحيفة «الجيـل الرياضـي الثقافـي» مراسـلها فـي الحسـكة آنـذاك حنـا داوود، كان مبالـغ فيهـا لأن الأرقام القياسـية السـورية المسـجلة لدى وزارة المعارف في تلك الحقبة من الزمن، كانت ١١,٦ث فـي الـ ١٠٠م و٥,٩٠م في الوثب الطويـل و١,٦٠م في الوثب العالي، لكننا حرصـنا علـى ذكرهـا للتأكيد بأن ألعـاب القوى كانت تزاول فـي المحافظة في ذلك الوقت من جهة، ونقل مادونته الصحافة في ذلك الوقت من جهة أخرى.

* **وفيما يتعلق برياضة السباحة** زاول سكان الجزيرة هذه الرياضة لمجرد الهواية وتمضية أوقات الفـراغ فـي فصل الصيف سواء في نهر جغجغ بالنسبة لأهالـي القامشلي، أو نهر الخابور بالنسبة لأهالي الحسكة.

كمـا مارس أهل الجزيرة رياضـة الغطس إلى الماء منذ بداية العشرينـات وفي أماكن كثيرة منها دولاب العويصـي، ودولاب رحيل علـى الخابور، وفي الغرّة والجرف بيـن الحسكة ودير الزور وكان اسمها المحلي «السبول».

دور المدارس في الرياضة في الجزيرة

وعن دور المدارس في الرياضة في محافظة الحسكة يقول الأستاذ خليل يونس بأن جميع اللاعبين الـذي برزوا في فتـرة الثلاثينات والأربعينات كانـوا من طلاب مدرسة التجهيـز، وكانوا قد بدءوا اللعـب فيهـا. وكان لأحد المعلمين في المرحلة الابتدائية ويدعـى آدم آدمو دور كبير في تعليم كرة القـدم لطلابه، وهـو من الحسكة ودرس في بيـروت وعاد ليعتني بهؤلاء الطـلاب المبرزين، وكون اللبنة الأولى لهذه اللعبة في المحافظة.

ومـن مدرسـي الرياضة في سورية الـذي كان لهم الفضل فـي خلق اللاعبين الأوائـل في الحسكة فـي الأربعينات والخمسينات، نذكر الأستـاذ بهاء الدين طرابلسي وهو من دمشق، الذي عمل لعدة سنوات في الحسكة وعامودا، وكذلك الأستاذ طاهر داغستاني وهو من حماة ولاعب منتخب سورية بكرة السلة في ذلك العهد، الذي كان أول مدرس من ذوي الاختصاص يعمل في الحسكة وهو الذي

أدخل لعبة كرة السلة بشكلها الرسمي وتم إنشاء أول ملعب رسمي وقانوني في التجهيز خلال وجوده في عامي ١٩٥١ و١٩٥٢.

وفي ألعاب القوى كان للملازم عدنان شيخ فضلي الضابط في الجيش السوري وهو من دمشق أيضاً ولعـب بكـرة القدم وألعاب القوى بنـادي بردى و كان له دور كبير في تدريـب طلاب المدارس على مسابقات الجري والوثب في النصف الثاني من الأربعينات.

بدايات الرياضة في القامشلي

رغم أن مدينة الحسكة هي مركز المحافظة، إلاّ أن مدينة القامشلي ربما كانت السباقة إلى مزاولة الألعاب الرياضية بأنواعها وعلى الأخص كرة القدم.

* **فيمـا يتعلـق بكـرة القدم** فقد كانـت بداياتها في أوائل الثلاثينات فـي المدارس الخاصة التابعة لبعـض الطوائف في ذلـك الحين، وفي مدرسـة القامشلي الرسميـة الوحيدة فـي المدينة بإدارة مديرهـا حنـا مديواي، الذي شجـع هذه اللعبة ووفر لهـا الرعاية اللازمة. وقد أخـذت هذه اللعبة عـن طريق قطعات الجيـش الفرنسي التي كانت تزاول هذه اللعبة في ساحـات الثكنات العسكرية، كما كانت هناك لجنة إشراف للمناقشة والتداول في أمور الرياضة.

وفي عام ١٩٣٣ تأسس أول نادٍ في القامشلي لمزاولة كـرة القـدم تحـت اسم «مـا بيـن النهريـن» والذي غير اسمـه بعد فترة ونـال الترخيـص باسم «نادي الرافديـن» وكان يرأسه الطبيب عبـد النور شماس، وفـي عام ١٩٣٦ أسست الجالية الأرمنية في المدينة «نادي الهومنتمن».



رواد الحركة الرياضية في القامشلي يتوسطهم رئيس لجنة الأرشفة فؤاد حبش أخذت في حزيران 1992

وكانت تجـري مباريات محلية بيـن هذين الفريقين وفرق قطعات الجيش الفرنسي الموجودة في المدينة على ملعب الثكنة العسكرية بالقامشلي «مباني وزارة الدفـاع حاليـاً» وهو الملعب الوحيـد لكرة القدم في تلـك الفترة بعد ذلك تأسسـت ملاعب أخرى أو بالأحـرى ساحـات لمزاولة كرة القدم أحدها مـكان بناء البريد الجديد الحالـي، والآخر مكان المستشفى الوطني حالياً.

وكانـت تجري مباريات خارجية معظمها مع فرق دير الزور كنادي غازي ونادي الأخوة، وضد فريق مدينـة نصيبيـن التركية، وكانت أبرزها فوز الرافدين بـ٣/١ عـام ١٩٣٩ أما أبرز اللاعبين الذين

ظهـروا فـي القامشلي في تلك الفترة فهـم شمعون كوريه وحنا حجـار ورزوق بقال «حارس مرمى» وديكران خشادوريان وفاسكين سهيان ويوغوس أواديسيان وانترانيك حكيميان.

وفي عام ١٩٣٩ أقيم بالقامشلي مهرجان رياضي كبير شاركت فيه فرق المدارس والأندية المحلية في عدة العاب ونشاطات ككرة القدم والسلة والدراحات وألعاب أخرى كالجري وبعض المسابقات الخفيفة الأخرى.

وفـي عام ١٩٤٦ أقيـم بالقامشي مهرجان رياضـي ضخم شاركت فيه فرق لأنديـة الهومنتمن من حلب والقامشلي ومدن سورية أخرى، حيث بلغ عدد الذين قدموا إلى القامشلي بحوالي ١٨٠ لاعباً، وجـرت عـدة مباريات بكرة القـدم والسلة ونشاطات أخـرى في الجري وسبـاق الدراجات والوثب الثالثـي والقفـز بالعصا. وكان ذلك المهرجان مـن أكبر المهرجانات التـي تشهدها القامشي في ذلك الحين.

* **فيمـا يتعلـق بكرة السـلة**، عرفت هذه اللعبة في القامشلي فـي حوالي عام ١٩٣٥ وتكون فريق في مدرسـة السريان الأرثوذكس بإشراف المدرب رزوق بقّال وبعض اللاعبين كان من أبرزهم يوسف شمعـون وغيربايل سادو وإبراهيم أفرام. هذا ولم يكن لهذه اللعبة ملاعب خاصة إنما كانت تزاول في باحات المدارس بلوحات متواضعة في الشكل والقياسات، ولم يكن لها أندية خاصة وإنما كانت تزاول من قبل أندية كرة القدم، ولم تبرز بالشكل الجيد إلا في حوالي عام ١٩٤٣ وما بعده، كما لم تظهر اللعبة على المستوى الخارجي ضد المحافظات أو المدن الأخرى، إلاّ في أواخر الخمسينات.

فيمـا يتعلق بالكرة الطائرة لـم تظهر إلاّ في بداية الخمسينات على المستـوى المحلي، وفي أواخر الخمسينـات علـى المستوى الخارجـي، ونذكر من لاعبيها البارزين، انطـون عبد الله وفوزي نجار وفهيم سفر.

* **وفي السـباحة** وفي أوائل الأربعينات زاول بعض الشبان هذه الرياضة في نهر جغجغ ثم أصبحوا يزاولونهـا في بركة تابعـة للجيش الفرنسي قرب الثكنة ا لعسكريـة وأبرزهم فكرت قدوريك وعزة عبد الرزاق وسفر سفر وتوما أسو.

* **وفي الملاكمة** برز من القامشلي الملاكم سنحريب صليبا والياس هرمز وجورج حانا، والملاكم سنحريب صليبا غني عن التعريف، فهو من أشهر الملاكمين الذين أنجبتهم سورية وكان يلقب في قمـة مجده ببطل سورية ولبنان وفلسطيـن ومصر واليونان، واشتهر بضرباته القوية التي كان يوقع أخصامه فيها.

* **لعبـة كـرة الطاولـة** عرفت فـي القامشلي في الخمسينـات وكانت تزاول في الأنديـة والمدارس لمجرد التسلية في أوقات الفراغ لكنها لم تكن نشاطاً أساسياً في بداياتها الأولى.

الحركة الرياضية في الحسكة خلال ٤٠ عاماً

وتحت هذا العنوان كتب الأستاذ موسى إبراهيم، أحد رواد الرياضة في محافظة الحسكة، لمحة عن تاريخ الرياضة ونشأتها في المحافظة نشرت في أوائل السبعينات، اخترنا منها هذه المقتطفات.

«زاول سكان محافظة الحسكة منذ سنوات العشرينات مختلف الأنشطة البدنية في شكلها البدائية، ودون أن يعرفـوا للرياضة من معنى ولمجرد التسلية والترويـح عن النفس. فمثلاً المشي لمسافات طويلـة مـن قرية لأخـرى، والسباحة لعبـور الأنهار من ضفة لأخـرى، والجري والقيـام بالحركات فـي الألعـاب الشعبية كلعبة «الحورة» ولعبـة «الدحل» وركوب الخيل بقصد الترحـال أو المسابقات والمنافسة بين عشيرة وأخرى، كلها رياضات بدائية زاولها السكان بحكم الحياة اليومية أو الحاجة أو الظروف المعيشية.

أمـا فكرة الألعاب الجماعية وبالأخص كرة القدم، فقد دخلت في مرحلـة متأخرة وكانت تمارس علـى نطـاق جماعات من الأحياء تربطهم الجيـرة والقرابة، وبذلك تشكلت فـرق الأحياء وبالتالي الأندية الرياضية.

ففـي مدينة القامشلي تمّ تشكيل فريق أطلقوا عليه اسم فريق «ما بين النهرين» ثم تبدل اسمه إلى فريـق «الرافدين» عام ١٩٤٠ ولكن دون ترخيص رسمي حتى عام ١٩٥٠ حيث حصل على ترخيص بصفته فرع لنادي الجزيرة الحسكاوي الذي تم تأسيسه في عام ١٩٤٨.

ومارسـت الفـرق الشعبية المدرسية ألعاب كـرة القدم والسلة والطائرة وألعـاب القوى بعد مجيء الأستـاذ بهاء الدين الطرابلسي، وهو من دمشق، وتعيينه عـام ١٩٤٧ معلماً للرياضة في المدارس الرسميـة، فأعطاهـا الصـورة التنظيميـة بمفهومها الجديـد وتمكن من ربط بعض العناصر من الشباب والطلاب الرياضيين عن طريق الألعاب الصغيرة والألعاب الجماعية والمنافسات الفردية وإقامـة المهرجانـات والحفـلات الرياضية فـي المناسبات القوميـة بمـؤازرة المسؤولين، وشجع الشباب على إنماء هذه الحركة، حتى استطاعوا أن يحصلوا على ترخيص رسمي عام ١٩٤٨ باسم نادي الجزيرة الرياضي.

وانتقـل الأستـاذ الطرابلسـي بعد ذلك إلـى دمشق وعين بدلاً عنـه المعلم حنـا داوود مسؤولا عن النشـاط الرياضي في تجهيز الحسكة واستطـاع أن يعطي من جهده وإمكانياته في إحياء لعبة كرة القـدم والألعاب الأخرى ودفعها إلى الأمام وخاصة الفرق المدرسية والأندية حتى عام ١٩٥١ حين ترك التدريس والتحق بأعمال حرة.

وفـي عام ١٩٥١ عين الأستـاذ طاهر داغستاني، وهو من حماة، مدرساً فـي ثانويات الحسكة وقام بتنظيم الحركة الرياضية وأعطاها المفهوم الصحيح، لأنه أول مدرس مختص يعين في الحسكة، واستطـاع خلال عامين مـن الزمن أن يشكل الفـرق المدرسية لجميع الألعـاب وخاصة كرة السلة

وألعـاب القوى والجمباز وأنشأ أول ملعب قانوني لكرة السلة، وعمل على مشاركة منتخبات مدارس الحسكة في بطولات المحافظات المدرسية التي كانت تنظمها وزارة المعارف سنوياً آنذاك.

وبعـد حصول نادي الرافديـن بالقامشلي ونادي الجزيرة بالحسكة علـى الترخيص من قبل وزارة المعـارف وبروز منتخب تجهيز الحسكة في البطولات، أخـذ الشباب الرياضي يتهلف على تأسيس الأنديـة الرياضيـة، فتأسـس في الحسكة عـام ١٩٥٠ نادي الكوكـب الرياضي، وتـم تأسيس نادي الشبـاب العربي، ثم أعقبه نادي الحسكة ونادي الشبيبـة في القامشلي ونادي الوحدة برأس العين ونادي القامشلي بالقامشلي».

ويتابع الأستاذ موسى إبراهيم حديثه عن مسيرة الرياضة في محافظة الحسكة حتى تأسيس منظمة الاتحـاد الرياضي العام في عام ١٩٧١ سنوردها فـي الجزء الثاني من تاريخ الحركة الرياضية في سورية.

ملاحظة: إضافة للمصادر التي أشير إليها في معرض تقديمنا لبدايات الرياضة في الحسـكة، فإن المعلومات التـي وردت عن المحافظة وتاريخها الرياضـي، قام بجمعهـا رئيـس لجنة التوثيق الأسـتاذ فؤاد حبش، في مقابلات شخصـية أجراها مع بعض الرواد الأوائل فيها، خلال زيارته لها في شهر حزيران عام ١٩٩٢.

بدايات الرياضة في محافظة الرقة

الممارسـات البدنية في محافظة الرقة، أو كما كان يطلق عليها في يوم من الأيام بمحافظـة الرشـيد، منهـا مـا كان قديماً ظهر فـي زمن الخلفـاء الأمويين والعباسـيين وما بعده كالفروسـية وسـباقات الخيل والصـيد والرماية والسـباحة، ومنها مـا هو حديث ظهر فـي الثلاثينـات والأربعينـات ومـا بعدهـا ككرة القـدم والسـلة والطائـرة والطاولـة والتنس والمصارعة والملاكمة ورفع الأثقال.

الأسـتاذ حسـين الصالح أحد رواد الرياضـة في محافظة الرقة، وثّق تاريخ الرياضة في هذه المحافظة في كتيب أصـدره عام ١٩٨٣ تحت عنوان: دليل الرقة الرياضـي، اخترنا منه هذه المقتطفات عن بدايات الرياضة في الرقة في الأربعينات والخمسينات:

بدايات لعبة كرة القدم

فـي نهايـة الثلاثينات مارس أهل الرقة لعبـة كرة القدم فـي المدارس والأحيـاء الشعبية بشكلها البدائـي، ومع بداية الأربعينات وبالتحديد عام ١٩٤٢، ظهر أول جيل مارس هذه اللعبة نذكر منهم شـواخ الهلال وعبد الفتـاح الصطاف ونياشين اصطفـان وخليل عبد الهـادي وأحمد عبد الهادي وعصمت الفواز ومحمد الراكان ونوري عبد الرحمن وحداد الويس.

وفي نهاية الأربعينات ازداد عدد الممارسين ودخل كثير منهم بنادي الرشيد الرياضي الذي تأسس فـي تلك الفترة. وكان من بين اللاعبين البارزين لاعب من حمص يدعى بشير الدروبي الذي عمل على تأسيس أول فريق نظامي للكرة في الرقة وضم عدداً من اللاعبين نذكر منهم نوري العبد الله وصطاف الصطاف وأمين القاسم وصلاح المهاوش وعمر السابح وأحمد العايش، وتلا هذا الجيل بقليـل جيل آخـر نذكر منهم عبد الرزاق الدرويش وصالح الصطـاف ومحمود سكر العجيلي وعبد الله الطه الصالح وإسماعيل العلاص ونوري وأمين الحلاّوي وحسين جاهد.

ومنـذ بداية الخمسينات أقام لاعبو الكرة بالرقة عدداً من النشاطات الكروية أهمها لقاء مع فريق ناحيـة تل أبيض ولقاء آخر مع فريق جرابلس. وتشكل من هؤلاء فريق سمـي نفسه فريق الرشيد امتداداً لاسم النادي الذي أغلق عام ١٩٥١ لالتحاق أغلب أعضائه بالدراسة أو بالخدمة الإلزامية.

وبعد عامين ظهر الجيل الثالث وازداد حجم قاعدة اللعبة إلى جانب بعض العناصر التي بقيت من الجيـل الثاني، وفي عام ١٩٥٧ أسسـت الجالية الأرمنية بالرقة فريق الهومنتمن واتخذ من مدرسة الأمـل مقـراً له. أما ملاعب كـرة القدم الأولى التي عرفـت في الرقة فهي ملعـب يقع شمال غرب الثكنة العسكرية والقائم عليه الآن قسم من ثانوية الرشيد، وملعب آخر أقيمت عليه ثانوية عمر بن

الخطاب حالياً، ثم ملعب الحميدية ويقع غربي جورة الفرنساني، وملعب الأهلي وكان ضمن مدرسة سيف الدولة، وملعب الموحدين ويقع شمال نهر الفرات، وملعب الحرية ويقع شمال نهر الفرات كذلك، وجميع هذه الملاعب اندثرت مع التوسع العمراني للمدينة.

بدايات لعبة كرة السلة

يرجع تاريخ دخول لعبة كرة السلة للرقة إلى عام ١٩٥٢ وذلك عندما قدم للمدينة معلم فلسطيني مارس اللعبة وأتقن فنونها ويدعى يوسف فتيح الذي جمع حوله بعض اللاعبين ودربهم واعتنى بهم نذكر منهم صفوان الصطاف وسركيس اراكيليان وسمير نبع وعبد الرحمن شعيب ومصطفى الحجري ومحمد الزكريا الرفاعي وحميد ويس العجيلي وفارس أيوبي وتم تشكيل فريق الوثبة الرياضي لكرة السلة عام ١٩٥٨.

بدايات الألعاب الأخرى

* **كرة الطاولة** دخلت الرقة في منتصف الخمسينات، ومن أوائل اللاعبين جلال الصطاف ومحمد الشعبان الخضر.

* **كرة الطائرة** دخلت مع نهاية الخمسينات بواسطة أحد معلمي الرياضة في مدرسة الرشيد ويدعى برنار محفوظ، وكان أغلب لاعبها ممن مارسوا ألعاباً أخرى.

* **لعبة التنس:** عرفت في نهاية الأربعينات وكان هناك ملعب خاص أنشأه شخصان هما ضياء السيد أحمد وعبد الرؤوف البعاج. وكان ضياء السيد أحمد يدرس في مدارس حلب، ولما عاد إلى الرقة فكر بإنشاء ملعب لهذه اللعبة وبقي هذا الملعب حوالي أربع سنوات ثم استملك من قبل وزارة التربية حيث أقيمت عليه مدرسة الرشيد قديماً ومديرية التربية حالياً. لكن هذه اللعبة لم تدم طويلاً وبقي عدد ممارسيها محدوداً، ومن أوائل اللاعبين عبد الرؤوف البعاج وعادل كعكجي وضياء السيد أحمد.

* **لعبة المصارعة:** مارسها أهل الرقة وكانت تعرف بالمصارعة العربية «المراجدة» وكانت تعتبر نوعاً من التباهي والتفاخر بين ممارسيها. وكانت نزالات هذه الرياضة تتم بشكل واسع على شاطئ الفرات وتتم بالبدايات الحرة ومن ثم مسك الخصم وبعدها يبدأ العراك. لم تظهر لعبة المصارعة بشكلها الحديث إلاّ في منتصف الخمسينات، ومن أبرز المصارعين في ذلك العهد إسماعيل عبد الغني «أبو أيوب».

* **لعبة الملاكمة** بشكلها الشعبي مارسها أهل الرقة واشتهر في ضرب «البوكس» في الأربعينات نوري عبد الرحمن، ثم اشتهر مع بداية الخمسينات كل من سورين ومحمد حمادي.

* **لعبة الأثقال** ظهرت منذ فترة طويلة حيث كان الشبان يتفاخرون بقوتهم التي تتجلى غالباً بمن يحمل أكثر من غيره من الأثقال سواء في رفع الأحجار الكبيرة والثقيلة أو برفع أكياس القمح والشعير والقطن، وهذا الشكل من الممارسات البدنية فرضته البيئة الزراعية التي تعيش فيها المنطقة. وفي الخمسينات انمزجت رياضة كمال الأجسام برفع الأثقال بحكم ارتباطهما من حيث الشكل والغرض، واشتهر من ممارسيها الأوائل عبد الله الطه الحداد وأبو عيدو الشون وفاروق مصارع الذي كان يمتلك قضيباً من الحديد الصلب معلق في طرفيه أوعية معدنية مثبتة تملأ بالماء حسب الوزن المراد رفعه، وأدوات أخرى مصنعة محلياً للتدريب على رفع الأثقال والكمال الجسماني.

* **أما رياضة السباحة** فلها عند الرقيّين أهمية بالغة حيث ترتبط بالجو الذي يعيشون فيه على شواطئ الفرات، ولم يترك هذا النهر الخالد أحداً من سكان المدينة إلاّ وجذبه لممارسة السباحة فيه، وأجاد العديد من السباحين أنواع هذه الرياضة نذكر منهم سليمان سليمان وحسن عبد الرحمن، كما وأن رياضة الغطس أخذت دوراً مهماً لدى غالبية المتفوقين في السباحة، ومع إنشاء الجسر القديم في الرقة في أوائل الأربعينات برزت هواية القفز إلى الماء من أعلى الجسر، حيث يبلغ الارتفاع حوالي الخمسة أمتار.

* **كما كان لرياضة الصيد والرماية** نصيب كبير في محافظة الرقة سواء للهواية أو لكسب العيش، كانت أساليب صيد الغزلان بشكل خاص ذات شهرة بالرقة وتتم بأوجه مختلفة. منها ما كان يجري بالملاحقة على ظهور الخيل أو بالملاحقة بالدراجات النارية أو السيارات، والتصويب بالبنادق ومنها ما كان يتم بواسطة نصب الفخاخ. أشهر صيادي الرقة في تلك الحقبة من الزمن أحمد النهار ووالده وعمر الصالح وأحمد النحاس وغيرهم كثيرون.

ملاحظة: **إضافة للمصادر التي أشير إليها في معرض تقديمنا لبدايات الرياضة في الرقة، فإن المعلومات التي وردت عن المحافظة وتاريخها الرياضي، قام بجمعها رئيس لجنة التوثيق الأستاذ فؤاد حبش، في مقابلات شخصية أجراها مع بعض الرواد الأوائل فيها، خلال زيارته لها في شهر حزيران عام ١٩٩٢.**

بدايات الرياضة في محافظة إدلب

* **كرة القدم** كانت من أولى الألعاب التي عرفت في مدينة إدلب وكان ذلك في حوالي منتصف العشرينات، وقد دخلت اللعبة كما يقول الأستاذ محمد أمين النجار أحد رواد الرياضة الأوائل في المحافظة، دخلت عن طريق الطلاب الذين كانوا يتابعون دراستهم في مدارس حلب ويعودون إلى مدينتهم إدلب، التي كانت إحدى مدن محافظة حلب في ذلك الوقت، ليزاولوا مع أصدقائهم وأبناء حيّهم هذه اللعبة بشكلها البدائي.

من بين هؤلاء اللاعبين نذكر منهم راسم قريد وسليمان ضغيم وعبد الحميد دويدري، ثم تطورت اللعبة في السنوات التي تلت ذلك ولكن بشكل بطيء وكان يزاولها اللاعبون في باحات المدارس وبعض الساحات المنتشرة هنا وهناك بعيداً عن أي تنظيم معين من حيث تشكيل الفرق والأندية الرياضية.

وفي عام ١٩٤٠ ظهرت مجموعة جديدة من اللاعبين كما يقول الأستاذ ابراهيم المعلم، وشكلوا فريقاً لمزاولة كرة القدم في إحدى الساحات الشعبية نذكر منهم علي المعلم ومصطفى كمال المعلم وكامل كيالي وعبد القادر كردي ومصطفى منلا لاذقاني وابراهيم المعلم.

وفي عام ١٩٤٩ برز في منطقة إدلب لاعبون على مستوى محافظة حلب كان أبرزهم محمد أمين النجار الذي انتخب لاعباً ضمن منتخب مدارس حلب بكرة القدم وشارك في مباريات مدارس المحافظات في ذلك العام.

ثم ظهرت مجموعة أخرى من لاعبي كرة القدم في أوائل الخمسينات نذكر منهم شاكر بكفلاوي وبرهان زغل ومحمد ديب صفير ومحمد زغل.

ويذكر أن أول نادٍ رياضي في محافظة إدلب كان نادي الإخاء العربي «نادي أمية حالياً» تأسس عام ١٩٦٠ وكان أعضاؤه يزاولون إضافة إلى كرة القدم، كرة السلة والطائرة والطاولة واليد، ولكن لم يكن للنادي ملاعب خاصة وإنما كان أعضاؤه يزاولون ألعابهم على أرض ثانوية المتنبي.

* **أما لعبة الكرة الطائرة** فقد عرفت في إدلب منذ أوائل الثلاثينات حيث كان يزاولها أفراد الجيش الفرنسي في الثكنات وعلى مرأى من السكان الذين تعلموها وأصبحوا يمارسونها، ونذكر من بين اللاعبين الأوائل الياس سليمان غنوم والياس اسكندر غنوم وغيرهم الذين كانوا يزاولون اللعبة في بعض الأحيان مع اللاعبين الفرنسيين في الثكنات العسكرية، ثم ظهرت مجموعة جيدة من اللاعبين في الخمسينات نذكر منهم مؤيد دويدري ورياض حكيم ومعن بدوي ونديم لاذقاني.

* **لعبة كرة السلة** عُرفت في أوائل الخمسينات وكان يزاولها اللاعبون في باحات المدارس، وأدخلت عن طريق المدرسين الذين كانوا يدرّسون الرياضة في مدارس مدينة إدلب، وتمّ تشكيل فرق

محلية لها، ونذكر من اللاعبين في تلك الفترة، مروان فتري وأمين مناع وعبد اللطيف اللاذقاني.

* **بالنسبة لرياضة المصارعة** يذكر الأستاذ محمد أمين النجار أن هذه الرياضة في شكلها البدائي، كانت تزاول في إدلب بمناسبة عيد الربيع من كل عام، حيث يجتمع اللاعبون وعدد كبير من المتفرجين يمثلون منطقتين محددتين من نهر العاصي شرقاً وغرباً، ومن ثم يتحدون بعضهم البعض خلال فترة معينة تمتد إلى ثلاثة أيام تبدأ النزالات بين المصارعين، وكانوا يطلقون على هذه المناسبة «بازار الفرجة» ولم تكن تقتصر على المصارعة وإنما على نشاطات أخرى اجتماعية وتجارية.

* **بالنسبة لرياضة الفروسية وألعاب الخيل**، نذكر الأستاذ إبراهيم المعلم أن هذه الألعاب كانت تقام في إدلب على المستوى الشعبي وكان يشارك فيها الفرسان ممن يمتلكون الخيول، وكانت تقام عادة مع بداية فصل الربيع وفي المناسبات والأعياد، وكانت تقام في الساحات والبيادر شرق المدينة، وتحتوي على سباقات بين الفرسان لمسافات معينة، كما تجري عدة ألعاب منها المقارعة بالسيوف أو العصي على ظهور الخيل، مجرد التباهي والتفاخر بين الفرسان أصحاب الخيول.

كما يُذكر بأن العديد من أهالي المنطقة كانوا يزاولون رياضة الصيد والرماية كهواية في مطلع هذا القرن والعقود التي تلت ذلك، باستعمال بنادق الصيد الخاصة، يصطادون فيها مختلف أنواع الطيور والبط والإوز والحيوانات البرية كالخنازير، في أماكن تواجدها في مستنقع «عرّة» غربي المدينة، وكذلك صيد الغزلان والأرانب والحجل في المناطق القريبة في المدينة وما حولها.

هذا ومع بداية الستينات وكما في المحافظات الصغيرة، تكونت لجنة موحدة للألعاب في محافظة إدلب للاهتمام بهذه الرياضات ورعاية شؤونها وكان كل عضو من أعضاء اللجنة يتولّى مسؤولية وشؤون لعبة معينة من الألعاب.

ملاحظة: **إن المعلومات التي وردت عن محافظة إدلب وتاريخها الرياضي، قام بجمعها رئيس لجنة التوثيق الأستاذ فؤاد حبش، في مقابلات شخصية أجراها مع بعض الرواد الأوائل فيها، خلال زيارته لهما في شهر حزيران عام ١٩٩٢.**

بدايات الرياضة في محافظة حوران

عن بداية الرياضة في محافظة درعا قال الأستاذ موفق الشرع، وهو أحد الرواد الرياضيين الأوائل في المحافظة، في مقابلة أجرتها معه لجنة التوثيق، بأن الرياضة الفعلية بدأت بحدود عام ١٩٣٩ ولم تكن قبل ذلك رياضة حقيقية وإنما كانت استعراضات رياضية وكشفية تجريها من حين لآخر المدارس في المحافظة.



منتخب كرة السلة في نادي الرشيد الرياضي في درعا
كابتن الفريق موفق الشرع إلى أقصى اليسار

ويضيف الأستاذ موفق الشرع الذي تابع دراسته الأولى في مكتب عنبر بدمشق ثم في مدرسة اللاييك والتحق بعد ذلك بالجامعة الأمريكية ببيروت لفترة قصيرة، وعشق وزاول عدة ألعاب رياضية وبرز فيها كلاعب، يضيف بعضاً من ذكرياته الأولى عن الرياضة في حوران فيقول: «قاسينا الأمرين من مقاومة البيئة الاجتماعية في محافظتنا التي كانت تعتبر الرياضة انحرافاً ومضيعة للوقت وأذكر على سبيل المثال الحوادث التالية:

ملاحقتنا من قبل الشرطة بناء على توجيه من المحافظ لأن سراويلنا القصيرة في رأيه غير محتشمة ومنافية للدين والأخلاق، حتى اضطررنا للعب بالشراويل «كلمة عامية تعني السراويل» وكنا نميز بين فريق وآخر بلون الشراويل لا بلون القمصان، وكانت إما بيضاء وإما سوداء ولا وجود لألوان أخرى.

عدم وجود المال الكافي فكان من الصعب علينا شراء قمصان للرياضة وإعداد الملاعب وأذكر عندما كنت معلماً للرياضة في أوائل الأربعينات، أنني جمعت من الطلاب مبلغاً صغيراً اشتريت به أنبوبين حديديين قمت بغرزهما في إحدى الساحات القريبة من المدرسة من أجل إنشاء ملعب للكرة الطائرة... أما الشبكة فهي عبارة عن حبل غليظ يربط من الأعلى ويصل الأنبوبين ببعضهما.

كما قمت بصنع سلة لكرة السلة من إطار غربال قديم للحبوب ثبته على عمود كهربائي خشبي

مكسور وجدته ملقى بجانب أحد الشوارع، وكنا نتمرن عليها دون لوحة خشبية.

أما كرة القدم فكنا نزاولها في إحدى الساحات القريبة من درعا، وكنا نصنع الأهداف من كومتين من الحجارة، ونجد بذلك سروراً إلى حد كبير، لأننا تحررنا من قيود المدينة والهروب إلى خارجها بعيداً عن انتقادات الناس، لنمارس ألعابنا الرياضية المختلفة بعيداً عن الملاحقة والضرب.

وفي عام ١٩٤١ قمت بتأسيس «المكتبة الغسانية» وهي مؤسسة تربوية واجتماعية تهتم بالثقافة والفن والرياضة، وقد أطلقنا عليها هذا الاسم لأن المستشار الفرنسي في درعا رفض الاسم الذي اقترحناه مسبقاً وهو «الندوة العربية» لأن الأهداف كثيرة وواسعة النشاطات وراء هذا الاسم.

وكان القسم الرياضي في «المكتبة الغسانية» من أبرز أقسامها وأنشطتها حيث ضم فروعاً لألعاب الكرة بأنواعها والتمرينات السويدية وأنشطتها وألعاب القوى، وتمكنا من الحصول على قطعة أرض من بلدية درعا أنشأنا فيها ملعبين لكرة السلة والطائرة، وأرض أخرى أنشأنا عليها ملعباً للتنس، وتمكنا من تجهيز هذه الملاعب بجميع الأدوات الرياضية وذلك بجمع التبرعات من المواطنين، وإقامة التمثيليات من بعض أعضاء «المكتبة الغسانية» نذكر منهم فؤاد شحادة وصلاح دهني وعزة جابر وتساب دهني وعدنان صفدي وعدنان دهني وأحمد حمدان.

وهكذا أصبحت المكتبة الغسانية، التي انتسب إليها أكثر من ثلاثة أرباع طلاب المحافظة من الشباب المثقف خلال برهة وجيزة، أصبحت الموجّه الأول للنشاطات الرياضية والثقافية والفنية في محافظة درعا والتي كان يطلق عليها «محافظة حوران» في ذلك الحين.

ويتابع الأستاذ موفق الشرع حديثه عن تطور الرياضة في حوران وتأسيس الأندية الرياضية فيقول:

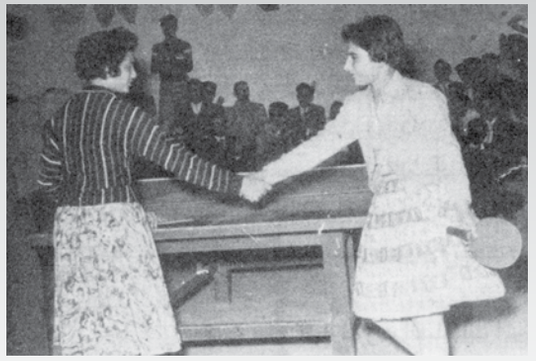
«بعد ست سنوات من العمل الجاد في المكتبة الغسانية قررت السلطات المحلية توقيف نشاط المكتبة واستدعيت إلى دمشق واعتقلت لفترة قصيرة ثم أفرج عني وتسلم إدارة المكتبة السيد طالب الضماد الذي سار على نفس النهج، فرأت السلطات من جديد أن تغلق المكتبة الغسانية نهائياً وكان ذلك في نهاية عام ١٩٤٨.

تأسيس نادي اليرموك الرياضي

وتأسس في درعا نادي رياضي تحت اسم نادي اليرموك عام ١٩٤٥ وقام على إدارته عدد من الشباب وساهم فيه بعض رجالات درعا، وأذكر أنني كنت أذهب بصحبة والدي للتدريب يومياً عند العصر مرتدين لباسنا الرياضي ويشاركنا في ذلك عدد من السكان من كبار السن في درعا، وأجرى النادي عدة لقاءات مع منتخب المكتبة الغسانية بكرة القدم، وكان من أبرز إداريه الدكتور أحمد الأسود والأستاذ إبراهيم شحادة وأحد موظفي المستشارية الفرنسية في درعا ويدعى «الفريد» ولم يلبث هذا النادي أن حُلّ وتشتت أعضاؤه».

تأسيس نادي الرشيد

على أثر إغلاق المكتبة الغسانية وسحب رخصتها، تنادى عدد من الطلاب إلى اجتماع دعوا إليه الأستاذ موفق الشرع بعد أن ترك سلك التعليم وأنشأ مدرسة خاصة دعاها «المعهد القومي» وقرروا تقديم طلب ترخيص بتأسيس نادٍ رياضي باسم «نادي الرشيد الرياضي» وفعلاً فقد تمت الموافقة من قبل وزارة المعارف على تأسيس النادي وكان ذلك في مطلع عام ١٩٤٩، ومارس النادي جميع ألعاب الكرات ومسابقات الجري والوثب وأجرى عدة لقاءات مع العديد من الأندية في محافظات دمشق والسويداء والقنيطرة.



لقاء منتخب درعا ومنتخب جامعة دمشق بكرة الطاولة في درعا، اللاعبة فادية عقاد إلى اليسار من درعا وطالبة من جامعة دمشق.

وتتالى تأسيس الأندية الرياضية في مدينة درعا وقرى محافظة حوران فأسس نادي الوثبة عام ١٩٥٤ ونادي الطليعة عام ١٩٥٥ ونادي حطين بطفس عام ١٩٥٨ سنأتي على ذكرها بالتفصيل في الجزء الثاني من تاريخ الحركة الرياضية في سورية.

ويذكر أن لجنة موحدة للألعاب كانت قد أنشأت في درعا تحت اسم «اللجنة الفنية الموحدة للألعاب الرياضية» عام ١٩٥٦ للإشراف على الأنشطة الرياضية في المحافظة ومراقبة نشاط الأندية الرياضية وبطولاتها، وتكونت من ثلاثة أعضاء هم: عدنان أبازيد وإبراهيم الشرع وفوزي الطعاني.

النشاط الرياضي في مدارس درعا وفيما يتعلق بدور المدارس في تطور الرياضة بمحافظة درعا يقول الأستاذ موفق الشرع:

«بدأت مدارس المحافظة توجه عنايتها بالرياضة في حوالي أواخر الثلاثينات، وكانت المدارس الابتدائية في مدينة درعا تعد على الأصابع نذكر منها أبو تمام والمتنبي وزبيدة للبنات، ثم أنشأت «المدرسة المتوسطة» للقسم الإعدادي في الأربعينات ودار المعلمين الريفية في أوائل الخمسينات، ولم تكن الرياضة في بادئ الأمر سوى حركات بدنية وبعض تشكيلات المشي المنتظم، وكان معلمو الرياضة من المعلمين العاديين غير المختصين.

في منتصف الأربعينات تسلم الرياضة في المدارس بعض المعلمين المختصين بالرياضة من خارج المحافظة وداخلها نذكر من الأوائل منهم فوزي الطرزي وصادق المهايني وموفق الشرع وعبد المنعم خماش وسامي عيسى وفائز حبش، ثم قدم إلى المحافظة بعض المدرسين من أصحاب الاختصاص العالي وبدأت تدب في المدارس حركة النشاط الرياضي وإقامة المباريات واللقاءات المحلية والخارجية، والمهرجانات الرياضية والكشفية، نذكر من بين هؤلاء المدرسين: فؤاد حبش وعصام حمودة وعرفان أوبري وكمال طه ونهال سبانو وفايزة خطاب، ومن المدرسين المختصين من أبناء المحافظة الذين تخصصوا فيما بعد نذكر منهم محمد جابر بجبوج ومحمد سعيد النهار المسالمة وأحمد أبازيد ورجا أبازيد وسليمان مسالمة وأحمد ناجي مسالمة وغيرهم.

وقد تمكن هؤلاء المختصون من نشر الروح الرياضية الحقة وتنظيم الحركة الرياضية في المدارس والإشراف على النشاطات الرياضية داخل وخارج المدارس وفي الأندية الرياضية».

بدايات الرياضة في الساحل السوري

إذا تساءلنا عن بدايات الرياضة في ساحل بلاد الشام، لابد وأن يكون الجواب بأن رياضة السباحة هي أول رياضة عرفت على طول الشريط الساحلي.

ورغم أن مزاولة هذه الرياضة الممتعة والمفيدة كانت مجرد ترفيه أو هروباً من حر الصيف، إلاّ أن هناك حوادث ومحاولات فردية بالسباحة تدل على أن سكان شاطئ بلاد الشام تميزوا ببعض الصفات الحقيقية لأبطال السباحة.

الأستاذ مصطفى زين العابدين أحد رواد السباحة ومن أبناء هذا الساحل، وعضو لجنة التوثيق جمع لنا ما يمكن جمعه عن رياضة السباحة في اللاذقية وطرطوس وغيرها من المدن الساحلية، اخترنا منها هذه المقتطفات التاريخية الطريفة:

«في عام ١٨٨٥ قام سماحة الشيخ مصطفى المحمودي، مفتي اللاذقية آنذاك، بمحاولة فردية لسباحة المسافة الواقعة ما بين شاطئ ابن هاني في شمال اللاذقية، وشاطئ الرمل الشمالي لمدينة اللاذقية والبالغة مسافتها ١٥ كيلو متراً قطعها بسبع ساعات ونيف، واعتبرت هذه المحاولة رغم تواضعها بداية رياضة السباحة في اللاذقية.

وكما في طرطوس فإن سكان جزيرة أرواد يجيدون السباحة بالنظر لطبيعة عملهم كصيادين يركبون البحر لتأمين معيشتهم، إلاّ أن حادثة طريفة جرت في أوائل هذا القرن وتناقلها الناس من جيل لآخر، بأن أحد أهالي جزيرة أرواد من عائلة العثمان أصيبت زوجته بمرض مفاجئ في منتصف الليل واحتار في أمره حيث لا يوجد بالجزيرة أطباء في ذلك الوقت، مما اضطره إلى خلع ثيابه على شاطئ الجزيرة وإلقاء نفسه في البحر ليسبح باتجاه مدينة طرطوس أملاً في تأمين طبيب ينقذ زوجته المريضة.. وبعد صراع مع أمواج البحر وصل شاطئ طرطوس وذهب فور وصوله الى منزل أهل زوجته وأعلمهم بالأمر وهرعوا جميعاً بعد تزويده بالملابس، إلى أحد الأطباء وامتطوا قارباً حيث وصلوا إلى الجزيرة مع الصباح الباكر، وقام الطبيب على الفور بإسعاف الزوجة!.

الزوج الذي سبح بين أرواد وطرطوس لم يكن يعرف أن المسافة تبلغ ثلاث كيلو مترات، وأن محاولته الجريئة هذه سوف تخلد اسمه في يوم من الأيام بأنه رائد رياضة السباحة الطويلة في ساحل بلاد الشام.

كما روى أحد المسنين في مدينة اللاذقية وهو الأستاذ خالد فاروسي بأنه في أوائل العشرينات، كان يقوم وبعض زملائه بالسباحة الطويلة في عرض البحر، نذكر منهم عبد الجليل المحمودي ومحمد البوشي وجميل زين وعلي زريق، يسبحون لمدة ساعات ثم يعودون إلى الشاطئ وكانت تلك

رياضتهم المفضلة. لكن المحاولة الحقيقية الأولى التي ثبت إقامتها للمسافات الطويلة، في تلك المحاولة التي قام بها في بداية الأربعينات شابان هما فريد عوض وجورج الكسندر كحاله، حيث قطعا المسافة ما بين اللاذقية ورأس ابن هاني والبالغة ١٠ كيلو مترات بزمن قدره أربع ساعات وخمسون دقيقة، واعتبرت بأنها بداية رياضة السباحة الحقيقية في اللاذقية».

وعن بداية الحركة الرياضية في اللاذقية كتب الأستاذ زين العابدين يقول:

«منذ بداية القرن العشرين وخلال أواخر الحكم العثماني لبلاد الشام، كانت الرياضة تمارس في اللاذقية في المدارس العثمانية وعلى شكل ألعاب رياضية جماعية وتمرينات تكوينية وبعض الألعاب الترفيهية الشعبية الخفيفة كلعبة الحرامي وشقليبة العسكر واسكندر وغيرها كثير.. وكانت في مدينة اللاذقية في تلك الحقبة مدرسة رسمية واحدة تدعى «سلّم الترقي» تقع في حي القلعة قرب جامع السلطان وكان يديرها الشيخ مصطفى الأديب المحمودي مفتي اللاذقية آنذاك.



لعبة «الايشاس» أو الطاولة كانت شائعة في محافظة اللاذقية في العشرينات والثلاثينات

ومع دخول الفرنسيين عام١٩٢٠ انتقلت هذه المدرسة إلى حي الصباغين بعد أن تغير اسمها إلى «دار الورد» وكانت تقع في منزل المرحوم الأستاذ رشاد رويحه.

وحيث أن الانتداب كان يهدف إلى فرض سيطرته على المدارس والتعليم، كان من الطبيعي أن يُعين بعض الضباط الفرنسيين لتدريس مادة اللغة الفرنسية من جهة، ومادة الرياضة من جهة أخرى، وعن طريقهم دخلت الرياضة إلى المدارس وبالتالي إلى المؤسسات الأخرى الرياضية.

بعد فترة من الانتداب أُحدثت مدرسة ابتدائية وإعدادية في اللاذقية سميت «المدرسة التجهيزية» وعين الأستاذ حكمت فواز أستاذ «لمادة التاريخ فيها وكذلك مادة الرياضة، فأضاف إلى التمرينات البدنية رياضة الجري والقفز، ثم أضيفت بعد ذلك رياضات أخرى كالثابت والمتوازي في رياضة ا لجمباز، وكرة القدم والنط بالحبل وشد الحبل وسباق الدراجات وتشكيل الأهرامات الرياضية، ولعبة «الإيشاس» أو ما يطلق عليها بـ«الطّوالة» أي التي تطيل الأرجل، وهي لعبة تعلم التوازن عرفناها عن طريق الفرنسيين، وهي عبارة عن قائمين من الخشب لهما قاعدتان على ارتفاع ٤٠ أو ٥٠سم من الأرض، يثبت الشخص قدميه عليهما ويمسك كل خشبة بيد ويمشي بهما فتبدو قامته طويلة،

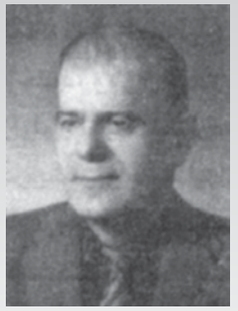
وبرز العديد من الرياضيين في تلك الحقبة نذكر منهم عبد الله كيال وصدّيق بوشي.

ومع نهاية العام الدراسي كانت تقيم المدارس مجتمعة مهرجاناً رياضياً كبيراً يحضره الحاكم العسكري الفرنسي والمسؤولون في الدولة وأهالي الطلاب، كما يشارك فيه أحياناً بعض أفراد الجيش الفرنسي ويتخلله العديد من الألعاب الرياضية والمسابقات المسلية الخفيفة، نذكر منها سباق التسلق على الأعمدة الخشبية الملساء، التي كانت تدهن بالصابون فيتعذر التسلق عليها إلاّ بصعوبة، وتوضع في قمة كل عمود صندوق صغير بداخله ظرف كتب فيه نوع الجائزة التي ستمنح للذي يوفق بالوصول إلى قمة العمود الخشبي».

*** وعن بداية الكرة الطائرة في اللاذقية كتب يقول:**

«مدرسة الفرير باللاذقية هي أول من مارس لعبة كرة الطائرة في هذه المدينة، وكان ذلك في أواخر الثلاثينات. فقد قامت إدارة المدرسة عام ١٩٣٨ بتقسيم الباحة الرئيسية فيها إلى عدة ملاعب للكرة الطائرة وأصبح الطلاب يمارسونها أثناء الفرص وفي دروس الرياضة.

كما عني معهد اللاييك بطرطوس بهذه اللعبة وأنشأ لها ملعباً خاصاً، وكذلك مركز بوقا الزراعي قرب اللاذقية، ومن روادها الأوائل في الثلاثينات، نذكر منهم جميل بدور وأحمد خضر البري ونقولا كباس وفؤاد سليط ونديم دواي وعدنان اليوسف ويمني صوفي بإشراف الأستاذ عطا نعيسه.



الأستاذ شفا وكيل أحد الرواد الأوائل في الرياضة في محافظة اللاذقية والذي لعب دوراً بارزاً في رياضة هذه المحافظة

وفي عام ١٩٣٩ قام مفتش عام التدريب الفرنسي ويدعى المسيو روش بزيارة تفقدية إلى مدرسة التجهيز، والتي أصبحت فيما بعد ثانوية جول جمال، وكان معلم الرياضة فيها الأستاذ عطا نعيسه، وقد أبدى السيد روش إعجابه بالتقدم الرياضي في المدرسة فأمر بإرسال مساعدات رياضية عاجلة معظمها خاصة بلعبة الكرة الطائرة، وشُكل أول فريق في مدرسة التجهيز عام ١٩٣٩/١٩٤٠ وحقق هذا الفريق العديد من الانتصارات في مبارياته التي كان يجريها مع فرق الأسطولين الفرنسي والإنكليزي التي كانت تزور ميناء اللاذقية من حين لآخر.

وفي أوائل الأربعينات لمع اسم بعض اللاعبين بالكرة الطائرة نذكر منهم وديع مقعبري وفايز بولص والياس كومين ورودريك الدحداح وخالد حوفي وعبد القادر فرحات وغيرهم من اللاعبين.

ومن اللاعبين الذين عاصروا بدايات لعبة الكرة الطائرة نذكر منهم عبد الوهاب عيسى وإبراهيم نحال ومحمد حربا ونزار ماميش ومحمد فرحات وفؤاد محفوض ومحمد إسرب وآخرون.

ومما يذكر بهذه المناسبة أن منتخب تجهيز اللاذقية، فاز لعامين متتالين «١٩٥٠ و١٩٥١» ببطولة مدارس سورية، كما بقيت أندية اللاذقية وفي طليعتها نادي اللاذقية، تتزعم وتحتكر بطولة سورية لمدة طويلة».

*** وعن كرة الطاولة في اللاذقية كتب يقول:**

«عرفت هذه اللعبة في أواخر الثلاثينات بواسطة مدرسة الفرير، ثم انتشرت في معظم مدارسها، وعن روادها الأوائل خالد نحلوس وغاندي نحلوس وإبراهيم نحال وكمال الراعي وهنري زازا ونقولا شامي وأحمد عضيمة وميشيل الياس، كما مثل أحد هؤلاء اللاعبين وهو إبراهيم نحال، مثل سورية في الدورة الرياضية العربية المدرسية الثالثة التي أقيمت بدمشق عام ١٩٥٢.

ويذكر كذلك أن أول طاولة رسمية لهذه الرياضة وجدت في نادي الكشاف باللاذقية».



أول فريق هومنتمن باللاذقية عام 1923
مدرس أوغليان، كربييت أوغليان، ارتين كركوريان
كربييت سيرادريان، ارتين ماكنجيان



فريق النادي الأدبي الرياضي اللاذقي الذي تغلب على نادي الجيش الفرنسي على ملعب الجيش يوم الأحد 6 آذار سنة 1938 بـ3/صفر.
اللاعبون: يوسف طاسيا، جورج تبسيدس، فؤاد خوري، جورج الياس، جورج جراده، صديق بوشي، جورج كفا، الياس صعب، فؤاد غازي، كره بيت

*** وعن تاريخ رياضة المصارعة في الساحل السوري كتب يقول:**

«العثمانيون هم الذين أدخلوا رياضة المصارعة بشكلها البدائي إلى الأراضي السورية قبل بضعة مئات من السنين. وقد زاولت الجالية التركية في سورية لعبة المصارعة، حيث كانت بالنسبة لهم تقليداً شعبياً توارثون عن الأجداد، ولازال سكان منطقة التركمان التي تقع بين الحدود التركية وحتى مشارف اللاذقية، يزاولون لعبة المصارعة حتى الآن في القرى والمناطق التي يقطنونها نذكر منها الكبلية وكبره ودرويشان وأعجابايـر وشمروران وعيسى بينار وشرن وكوداغ وكسلاجوك واليسوعية وكشيش والبدروسية والشيخ حسن.

ويقـال بـأن المصارعة في منطقة التركمان كانت تزاول قبل عـدة قرون من قبل المصارعين وهم عراة، وكان يحضرها جميع الأهالي من الرجال والنساء، وكان على الفائز أن يطرح خصمه أرضاً ويثبـت كتفيه على الأرض بحضور أحـد وجهاء القرية، الذي يقرر من هو الفائز، والذي كانت تقام في قريته الولائم والأفراح احتفالاً بفوزه.

وبقيـت هذه الظاهـرة سائدة حتى بداية القـرن التاسع عشر عندما قدم إلـى المنطقة من مدينة قونيـه التركية، عالم دينـي جليل هو الشيخ قاسم القونيلي، الذي استوطن في قرية كبره «الروضة حاليـاً» والـذي أوعز بضرورة ارتـداء ألبسة محتشمة أثنـاء المصارعة، ومنذ ذلـك الحين أصبح المصارعون يرتـدون سترة خاصة بدون أكمـام أثناء الصراع منسوجة من صوف الماعـز تتصدرهـا قطعـة مـن الجلـد لحمايـة صـدر المصـارع مـن الإصابة. ومن أبطال التركمـان الذين ذاع صيتهم خلال القـرن الماضي والحالي، وسطعت شهرتهـم أرجـاء المنطقـة، نذكر منهم خليـل عده وسليم ملاويلـي وحسن حداد وحسيـن قرهعلـي ومحمـود كشيشـوم وجميـل حـداد ومامیـش أوغلـو وشريف كمرجـي. وفي أواخـر الثلاثينـات بدأت المصارعة تزاول بشكلها النظامي، ومن روادها الأوائـل محمد ريس علي وحسين قزه وديب تفتافه وعبـد الله الشيخ وعبد اللطيف فشيش».



فريق نادي الأدب الرياضي اللاذقي في منتصف الثلاثينات من اللاعبين: الياس صعب، جورج طاسيا، جورج الياس، فؤاد صموئيل، جورج برسيرس، جورج جراده، فؤاد غازي، صديق بوشي، سلمون منصور، يوسف طاسيا، جميل



فريق نادي الأدب الرياضي اللاذقي في أوائل الثلاثينات أخذت أثناء مباراة لهم في بيروت مع نادي الهومنتمن اللبناني.
من بين اللاعبين: فؤاد صموئيل، فؤاد غازي، عدنان جرس «حارس مرمى» الياس صعب، صديق بوشي، أسعد قباني

*** وعـن بدايـات لعبـة كـرة القـدم فـي الساحل السوري كتب يقول:**

«بداية كـرة القدم في الساحـل السوري كانـت في أواخـر العشرينـات من القرن الحالـي، وتحديداً في عـام ١٩٢٧، حيث بـدأت تهتم بها مدرسة الفرير باللاذقية والتي تحولـت فيما بعد إلى معهد الأرض المقدسة ثـم إلى ثانوية زكـي الأرسوزي

حالياً، كما بدأ طلاب معهد اللاييك في طرطوس بمزاولة هذه الرياضة في حدود نهاية العشرينات وبالتحديد عام ١٩٢٩.

وفـي الثلاثينات ومـع توسع انتشار اللعبة في المحافظة، برزت أسمـاء بعض اللاعبين نذكر منهم يوسف طاسيا وجورج بتسيدس ويوسف نحال وفؤاد خوري وحارس المرمى إميل مرقص، حيث كان هؤلاء من طلاب مدرسة الفرير، وبعد أن ترك هؤلاء الطلاب المدرسة أسسوا ناد صغير حمل اسم «نادي النهضة» ثم تأسس بعد ذلك نادٍ آخر حمل اسم «نادي الشبيبة» وكان من أبرز لاعبيه دانيال خوري وجورج فياض، لكن هذه الأندية الصغيرة لم تستمر، واستعيض عنها بتأسيس أول نادٍ رياضي رسمي حمل اسم «نادي الأدب الرياضي» واتخذ مقراً له في «دار الكنفاني» الواقعة أمـام المركز الثقافـي العربي باللاذقية حاليـاً، وترأسه في البدايـة الاستاذ شفا وكيل وضم العديد من اللاعبين البارزين نذكر منهم: صديـق بوشي ويوف طاسيا وفؤاد خـوري وجـورج بتسيدس وجميل عبـود وتوفيق صعب وشفـا وكيل ويوسف نحـال وإميـل مرخص والياس صعب والأخيران كانا من أوائل حراس المرمى البارزين في الساحل السوري.



مباراة فريق النسر اللاذقي بكرة القدم وفريق قبه النصر بطرابلس بتاريخ 1944/5/28 على الملعب العسكري باللاذقية، النسر 2 القبة 1
من اليمين: الحكم صديق بوشي، يعقوب بدروس، خالد هارون، صديق بيطار، جيمس جبور، محمد عمقية، عبد الوهاب عيسى، عبد الله عيسى والأخوين ماموش وحارس بيزنط.



فريق نادي أنطاكية الرياضي الذي تبارى مع نادي الأدب الرياضي اللاذقي باللاذقية في 1936/5/11 وبل أن يسلخ اللواء السليب عن الوطن الأم سورية.
ويرى اللاعب الساحلي الكبير جيمس جبور «الثالث من اليسار» مع أفراد الفريق

وإضافـة إلـى نـادي الأدب الرياضي تم تأسيس العديد مـن أندية كرة القدم في تلـك الحقبـة مـن الزمن ومـا تلاها في سنـوات الثلاثينـات وبدايـة الأربعينات، نذكـر منهـا نـادي الهومنتمـن للطائفة الأرمنيـة، ونادي الكتلة الرياضية، ونادي ميسلـون ونـادي النسـر ونـادي النجمة الذهبية ونادي الاتحاد الرياضي، ونادي الساحـل السـوري، سنأتـي علـى ذكرها تفصيـلاً في بـاب الأنديـة الرياضية في اللاذقيـة وبقيـة المحافظـات السوريـة لاحقـاً في هذا الجزء مـن تاريخ الحركة الرياضية في سورية».

*** وعن بدايات لعبة كرة السلة في الساحل السوري كتب يقول:**

« لـم تُعـرف رياضة كرة السلة في الساحل السـوري إلاّ مع نهاية الأربعينـات وبالتحديد عام١٩٤٨ عـن طريق معهد الأرض المقدسة، وكان صاحب الفضل في إدخالها معلـم الرياضة فيها ديكران أسكجيان، كما ساهم الأب اصطفان سالم مدير المعهد آنذاك، في دعمها وتشجيعها، وسنأتي على ذكـر حوادثها في الجـزء الثاني من تاريخ الحركة الرياضية في سوريـة، وكان من روادها الأوائل، ديكـران اسكجيان وفؤاد محفوض وغاندي نحلوس وجمـال حماده ويوسف محفوض وطوني غصن وماجـد عثماني ومالـك حافظ والياس صايـغ وسليم نحال ومـارون عويكه وانطـون طربه وطوني شاهين».

*** وعن بداية لعبة التنس كتب يقول:**

«ظهـرت هذه اللعبة فـي الساحل السـوري في الثلاثينات بواسطـة الضبـاط الفرنسيين والجالية الفرنسية، إبان الانتداب الفرنسي في سورية، وكان في بادئ الأمر مقتصرة عليهم ثم نقلها عنهم أبناء اللاذقية في مرحلة متأخرة وبالتحديد مع أواخر الأربعينات وبداية الخمسينات.

وقد أنشأ الفرنسيون أول ملعب لها في الحمام العسكري الفرنسي باللاذقية، الذي أصبح فيما بعد نـادي ضباط موقع اللاذقية والذي لازال حتـى الآن، كما أحدث ملعب أخر في المندوبية الفرنسية الواقعـة على شاطئ البحر /متحف اللاذقيـة حالياً/، وكذلك أنشأ الفرنسيـون ملعباً في مصيف صلنفة، إلاّ أن هذه الملاعب اختفت بعد الاستقلال، لهذه اللعبة وكان من أوائل مزاوليها اللاعبين ربيـر مخزومة وزوجته ميمي مخزومة، ثم زاولها جمـال صوفي ونزال ماميش وعبد الله العبد الله وسيد عبد العال».

*** وعن الملاكمة ورفع الأثقال يقول الأستاذ زين العابدين:**

«رياضـة الملاكمة لم تمارس في الساحل السوري بشكل رسمـي إلاّ في أواخر الأربعينات وكان من طليعة روادها نادر رجب وعصمت هارون ومصطفى جعفر وجمال حمادة وموريس ناصيف.

أمـا رفع الأثقال فلم تأخذ المنحـى الرسمي إلاّ في أواخر الثلاثينات وأوائـل الأربعينات وأبرز من زاولها في بدايتها محمد عمقية ونادر رجب».

*** وعن الملاعب الرياضية في اللاذقية كتب يقول:**

«خلال فترة الانتداب الفرنسي وحتى فجر الاستقلال كانت هناك عدة ملاعب يزاول فيها اللاعبون لعبة كرة القدم نذكر من أهمها:

- الملعب البلدي ومكانه مبنى شركة مرفأ اللاذقية حالياً.
- ملعب العسكري ومكانه أمام ثكنة صلاح الدين الأيوبي حالياً.
- ملعب الصيريج ومكانه محطة القطارات حالياً.

- ملعب القلعة ومكانه قرب جامع المغربي.
- ملعب الرمل ومكانه خزانات البترول حالياً.

النشاط الرياضي في مدينة جبلة

مدينـة جبلة منطقة من مناطق محافظـة اللاذقية وقد عاصرت الحركة الرياضية منذ نشأتها في الساحـل السوري اشتهر أبطالها القدامى برياضـة المصارعة وكانوا يزاولونها في مواسم الأعياد وأيام الجمع وفي الأفراح وقد برز اسم المصارع محمد فارس في أوائل الأربعينات.

أما كرة القدم فقد بدأت في أوائل الأربعينات وتأسست بعض الفرق في المدينة نذكر منها:

نـادي النهضـة الذي تأسس في منتصـف الأربعينات ومن أعضائه المؤسسيـن نذكر منهم عدنان شداد ونجيب عكو وفايز بكفلاوي ومحمود بكفلاوي.

نـادي الهلال وهو من أبرز الأندية التي تأسست في المدينة في أواخر الأربعينات وكان له نشاطات واسعـة امتدت إلى معظـم المحافظات السورية وإلـى الفرق اللبنانية وأبـرز أعضائه محمد زريق ورضـا مسيلمانـي وسليم زكريا ومحي الدين قسام ومصطفى فـران وعلي يونس وتوفيق حوا وعلي سليمـان وصلاح صالـح وخالد غلاونجـي ويحيى نجيب ومحمـد عبده آت وعبد الـرؤوف جرجور ومحمد درويش وديب البوز ومنذر حاج عمر وعبد الخالق مجوز وخالد نعنوع ومحمود فران وممدوح زكريـا وقصي حاج عمر وكمـال العلي وبسام زاهر ومحمد سعيد قسـام ومجد الدين قسام وكمال الزيبق ومظهر فاتح وحسن الآغا ومحمد عنان حسين وابراهيم حمزة والآغا.

نادي الفتوة وتأسس في أوائل الخمسينات وانبثق أعضاؤه من نادي الهلال.

نادي الإخاء وتأسس مع بداية الخمسينات وانبثق أعضاؤه من نادي الهلال أيضاً.

بدايات الرياضة في محافظة السويداء

كتب الأستاذ إحسان سنيج هذه اللمحة عن بدايات الرياضة في محافظة السويداء والألعاب الشعبية التي كانت سائدة في تلك المنطقة كتب يقول:

«مارس أهالي محافظة السويداء الرياضة منذ فترة طويلة بأشكال عديدة وأساليب متنوعة منها المنظم ومنها العشوائي والذي يخضع لظروف العادات والتقاليد السائدة في تلك المنطقة وضرورات الحياة، من الدفاع عن النفس أو كسب العيش أو التفاخر بإظهار القوة والشطارة.

وكانت قد برزت في المحافظة عدة ألعاب رياضية شعبية مارسها السكان بحكم البيئة ونمط الحياة التي كانوا يعيشونها نذكر منها:

ألعاب الفروسية

وهي كثيرة وتمارس في ميدان خاص وفي كل يوم تقريباً وفي كل قرية وفي أشد الأوقات تعباً، بعد دراسة الغلّة من الحبوب بأنواعها، من قبل الكبار والصغار على السواء، وكثيرة هي البطولات التي أقيمت في ميدان السويداء وفي معظم القرى بالمناسبات والأعياد وكان الفوز بها مصدر فخر واعتزاز للشخص وعشيرته وقريته.

رمي الحجارة

رمي الحجارة لإصابة أهداف معينة «طاسة القعافير» على الأرض وكانت تمارس باستمرار وفي أي مكان وكلما اجتمع شخصان أو أكثر يتبارون لتحديد من هو الفائز حيث يقف كل شخص عند مجموعة من الحجارة وتحدد المسافة بينهما ثم يرمي كل طرف الحجارة بيده بغرض إسقاط حجارة الفريق الآخر.

الرمي بالمقلاع

رمي الحجارة بالمقلاع والتباري في إيصال الحجر على مسافات بعيدة بالإضافة إلى إصابة الأهداف الثابتة على الأرض أو المتحركة حيث يرمي أحد أعضاء الفريق بهدف في الفضاء ويحاول الرامي بالمقلاع إصابة ذلك الهدف، وهذه اللعبة تشبه رمي المطرقة من حيث دوران المقلاع قبل إطلاق الحجر. يصنع المقلاع من الصوف المجدول.

القفز فوق الحواجز

القفز من فوق الحواجز والحفر أو الأشخاص والعراك على شيء يتفق عليه، ومن يحصل عليه بعد رميه في مكان مظلم يعتبر الفائز. وتسمى هذه اللعبة الشعبية «الهودج».

وهناك ألعاب الركض المتعددة واجتياز الحواجز والجري وراء هدف هارب والسباق الفردي والقفز بالعصي واجتياز الخنادق والوديان كلها ألعاب شعبية يمارسها الأهالي منذ القدم.

الرماية

التدريب المستمر على الرماية والسلاح بشكل عام بالبندقية أم بالسيف أم بالخنجر أم بالعصا والتفاخر المستمر بين الصيادين وبيان من هو الأجدر والأفضل في الرماية، والتدريب على أنواع القتال القريب.

حمل الأثقال

وتزاول هذه اللعبة بشكل واسع في كل قرية وخاصة في المناسبات والأعياد وعملية إحضار العروس من أي مكان حيث كانت ترمي «العمدة» ولا يمكن أن يجتاز موكب العروس قبل رفعها من قبل ذوي العريس أو لا يحصل على عروسه إلاّ بعد دفع الجزية. وكان الشبان يتدربون يومياً على ذلك كما كانوا يتباهون بحمل الأثقال الأخرى على الظهر أو اليد أو الخاصرة أو الرأس.

هذه بعض الألعاب الرياضية الشعبية المحلية التي كانت تمارس بهدف اختبار القوة والشعور بالعنفوان، ومنها ما بقي ومنها ما انقرض ومنها ما استبدل بألعاب شبيهة.

التنظيم الرياضي في المحافظة

وعن التنظيم الرياضي في السويداء كتب إحسان سنيج يقول:

«التنظيم الرياضي بشكله المعروف حالياً، والخاضع للقواعد والأنظمة، بدأ في محافظة السويداء في أوائل العشرينات وساعد على ذلك الوجود الفرنسي عندما بدأت قطعات الجيش بتشكيل فرق لكرة القدم والطائرة وتنظيم سباقات الخيل والرماية وإنشاء العديد من الملاعب



مباراة منتخب السويداء عام 1934 بكرة القدم مع منتخب الجيش الفرنسي بالسويداء النتيجة 2/2

وحقـول الرمايـة لتدريـب المتطوعين في صفـوف الجيش الفرنسي وكان هذا عاملاً هامـاً فـي نشر بعض الألعاب بيـن أهالي المنطقة.

ففـي بدايـة الثلاثينـات تـم تشكيـل فرق خاص بكـرة القدم مـن أهالـي السويداء العسكريين وكان من أبرز لاعبيه:

نسيب أبـو عسله وعبـد الله رفاعه وحسن رسلان وعلي جربوع وعلي الحناوي وحمود بـلّان وشريـف شـرف وإسماعيـل جبـور ومحمـد اللحام ونمر المعاز وعقاب المعاز وإبراهيم رضوان وعبد الكريم جبور.



منتخب السويداء لكرة القدم عام 1934 في مباراته مع بردى على ملعب السويداء «الميدان» النتيجة 1/2 لصالح السويداء
هذه مباراة الرد بالسويداء وكان بردى قد ربح بدمشق 1/4

بعـد فترة وجيزة تم تشكيل أول فريق أهلي لكرة القدم بعدما شاهدت مجموعة من الشبان الفريق الفرنسـي وفريـق العسكريين يتدربـون في ملعب أقيم في شـرق المدينة وبـدؤوا باللعب في أحياء المدينة القديمة، ثم أخذوا يتدربون مع الفرق المذكورة، ومن أبرز هذا الفريق:

سعيـد سنيج ويحيى عبد الدين وديـب قندلفت وصالح عبد الغفار الأطرش وأبو حسن أحمد علم الديـن وحسين أبو عسلي وسليمـان الحلبي ومحمود الحلبي وكامل شميط وجوزيف شاهين وفيليب شاهين وصابر المعاز وحسين عزّي ونواف الأطرش وأحمد عماشه وسلمان العياش.

بعد تشكيل الفريق الأهلي عام ١٩٣٤ ازداد عدد الشباب الراغبين بممارسة رياضة كرة القدم حيث تشكل فريق أهلي آخر كان من نجومه:

ممـدوح الأطرش ونايف زهـر الدين وحمدان عزّي وجورج شلهوب وسلمـان أبو الفضل وحمد عمر وقره بيت اكوغلانيان ومهران وسيمون ومكريش وشريف قنطار وسعيد عزي وهندي حمزة وحسين بدر وتوفيق كرباج»

تشكيل الأندية الرسمية

بـدأ تشكيـل الأندية الرسمية فـي محافظة السويـداء «محافظة جبل الدروز كمـا كان يطلق عليها سابقـاً» وتـم ترخيص بعض الأندية في مطلع عهد الاستقلال أي ما بعد عام ١٩٤٦ حيث تشكل أول نـاد ضم أكثر العناصر التي كانت ضمن الفرق الأهلية المذكورة سابقاً وأجرى لقاءات خارجية مع فـرق أندية بردى والهومنتمن والغسانـي والانترانيك من دمشق ومع منتخب فلسطين وفريق الكلية الحربيـة فـي حمص، إضافة إلى لقاءات كثيـرة مع الفرق لافرنسية الموجودة فـي السويداء، وقد

مارس هذا النادي نشاطه خلال الأعوام الأولى لعهد الاستقلال ١٩٤٦-١٩٤٩. وفي عام ١٩٤٩ شكل نادي رياضي في صلخد تحت اسم «فتيان المزرعة» وكان من أبرز عناصره ومؤسسيه:

قبلان الشويري وحسن قرش والياس شلهوب وسلط السعدي وفضل الله شرف وجميل الشوفي وزيد أبـو سعده وتوفيق جبور ومحمد نابلسي ومتـروك بالي وإسماعيل جبور وقاسم الجرمقاني وفرحان حـلاوة وفرحان الشوفي وقاسـم الريشاني ويوسف الغجري ونايـف الجرمقاني وهايل الجرمقاني وحسين الجرماني ورفيق حلاوة وسالم السعدي.

الرياضة المدرسية في السويداء

وعن الرياضة في مدارس السويداء كتب يقول:

«إذا أردنـا أن نذكـر بدايـات الرياضـة المدرسية فـي محافظة السويـداء، لابـد وأن نذكر بعض الشخصيات الرياضية التي كان لها الأثر الكبير في المساهمة بنشر الرياضة في المجال المدرسي، وكـم كانت المحافظة محظوظة بتوفـر كادر قيادي جيد من الرياضييـن والأبطال البارزين عملوا فـي مجـال تدريس الرياضة منذ مطلع عـام ١٩٤٧ وكان أولهم الأستاذ المربـي الكبير منير باكير الذي عمل في ثانوية السويداء وكان له فضل كبير على الحركة الرياضية ككل والرياضة المدرسية بشكل خاص. وعندما نذكر الأستاذ باكير وهو من دمشق وكان عضواً بنادي دمشق الأهلي «الوحدة الدمشقـي حالياً» لابد وأن نذكر بأنـه كان من أبرز لاعبي دمشق بكرة القدم ومن أبطال سورية في الجمبـاز بذلك الوقت، حيث عمـل ما بوسعه لتأخذ الرياضة في ا لسويـداء مكانتها المرموقة بين فرق المحافظات وتوسعت قاعدة ممارسي الرياضة.

كما أقام الأستاذ باكير مهرجاناً رياضياً كبيراً لأول مرة في تاريخ المحافظة شمل مسابقات وألعاب قـوى وجمبـاز، ولأول مرة يشاهد جمهور السويداء حركات رائعة فـي الجمباز أداها الأستاذ باكير وقـام بتقليـده طلابه من بعده نذكر منهـم بادي شلغين وسليمان زهر وعـادل فارس دويعر وغازي القنطار وأحمد السنيج.

كمـا برزت مجموعة من لاعبـي كرة القدم من طلاب مدارس السويداء وبرز فريق ثانوية السويداء كواحد من أفضل فرق المحافظة في أواخر الأربعينات حيث التقى الفريق بفرق من مدارس دمشق ودرعا والفرق المحلية ومن أبرز لاعبيه:

حمـد عمر وشحـاذه العيد وصقر المعاز وجـادو المعاز وفوزي المعاز وسليمـان رضوان وفواز علم الدين وصالح نصار وأديب جبور ومهنا الحايك وميشيل خوري ومحمد خير كباتيلو وحسن الفطرين وإبراهيم أبو عسلي وحمد القطان وفارس عماشه وأجور أبو عسلي وعدنان الأطرش وصالح عماشه وفهد زهر الدين وحمد عريج وفايز عزي.

* **وفي رياضة كرة السلة** فقد حظيت المحافظة ايضاً بأستاذ كبير وهو الأستاذ كمال شوقي الذي

احتـل مكان الاستـاذ باكير كمدرس في ثانويـة السويداء والذي كان من أبـرز لاعبي دمشق ونادي بردى الدمشقي بكرة السلة وكرة القدم وألعاب القوى، وكان أول مدرس من ذوي الاختصاص يقوم بتدريس الرياضة في المحافظة ووضع أسس لعبة كرة السلة في المحافظة، وقد برزت مجموعة من الطلاب في تلك الآونة في لعبة كرة السلة نذكر منهم:

صقـر المعـاز وجادو المعـاز وأحمد السنيج وعدنان خضـر وصالح عماشه وهانـي جربوع ورياض خضـر وضامن اشتي وكمال شرف وحمود رفاعه وتوفيق السنيج ونصر عبيد ومحسن جربوع وفوز كمال الدين وحسن التقي وحسن نعيم وخالد المعدي.

وقـد صقل تلك المواهب بعد الأستاذ كمال شوقي اللاعـب الدولي بكرة السلة ولاعب نادي الفتيان الدمشقي الاستاذ وليد خياط.

* **وفـي رياضـة الكرة الطائـرة** التي مارسها السكان في المحافظة فـي المدينة والريف منذ أوائل الثلاثينـات إلاّ أن هـذه الرياضة لم تشهد ارتفاعاً في المستوى إلاّ فـي فترة الخمسينات حيث برز عدة نجوم تركوا أثراً طيباً لدى كل من شاهدهم نذكر منهم:

محمد الأطرش وزيد نصار وأحمد السنيج وصالح عماشه ونايف عماشه ويحيى السيناوي وعصام أبو الفضل.

* **وفـي ألعـاب القوى** برزت في المحافظـة مواهب عديدة في فترة الخمسينات سنأتي على ذكرها في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

تأسيس الأندية الرياضية

فـي عـام ١٩٤٩ وبمبادرة ودعم من مدرس الرياضـة في ثانوية السويداء الأستـاذ كمال شوقي تم افتتـاح نادٍ ضم معظـم الممارسين للألعاب المختلفة في السويـداء باسم نادي الفتيان ونذكر من الأعضـاء المؤسسين: حمد عمر وصقر المعاز وجادو المعاز وسليمان رضوان وشحادة العيد وديب قندلفت وتوفيق حمزه وأسعد أبو سعده وشريف القنطار وتوفيق العيد وشحاده مطر.

وبنفـس الفترة تـم تشكيل نادٍ آخـر باسم نادي الأخـوة الرياضي معظم أعضائه مـن ذوي الحال المتوسط ولم يكتب لهذا النادي النجاح.

وبنهاية عام ١٩٤٩ وبتشجيع من الأستاذ كمال شوقي أيضاً تم ترخيص نادٍ آخر باسم نادي الجبل الرياضي وذلك لإثارة التنافس والتشجيع ونذكر من مؤسسيه: حمد عمر وجورج شلهوب وصياح أبو عسلـي ومحمود العشوش وجدعان شهيب ومحمود الجفاسي وصالح أبو الحسن وسليمان رضوان، وقد رخص النادي رسمياً بمطلع عام ١٩٥١.

اعتراف بالجميل

ويضيف الأستاذ إحسان السنيج عن بدايات الرياضة في السويداء وحديث الرواد الأوائل عن ذلك فيقول:

«لن انس أبداً أصحاب الفضل في جمع المعلومات الخاصة ببدايات الرياضة في محافظة السويداء الذين زودوني بمعلومات ووثائق هامة أجد لزاماً علي أن أحافظ عليها.

فقـد حدثنـي الشيخ أبو حمود عبد الله رفاعه عن المباريات التـي أقيمت في عقد الثلاثينات بكرة القدم، كما حدثني الشيخ أبو فهد سعيد السنيج عن لقاء منتخب السويداء بكرة القدم عام ١٩٣٤ مع فريق نادي بردى الدمشقي، واللقاء كان رداً على لقاء جرى بدمشق، وقد اهتمت جماهير السويداء باللقـاء وضربت مضارب الخيم حـول الملعب وحضرت الفرقة الموسيقيـة للجيش للعزف، وحين نـزل فريق السويداء إلى الملعـب دبّ الحماس بالجماهير وتألق لاعبو السويداء وعزفت الموسيقى ثلاث مرات أثناء المباراة، وبدى أن فريق السويداء سجل ثلاثة أهداف لكن الحقيقة هو أن الفرقة الموسيقيـة تعـزف عند تسجيل هدف سـواء للفريق المحلي أو الفريق الآخـر، وكانت النتيجة غير المتوقعة فوز السويداء بـ٢/١ على فريق بردى الدمشقي.

كمـا تحدث السيـد توفيق ممدوح الأطرش ووصـف لي إحدى مباريات منتخـب السويداء في أوائل عقـد الأربعينات مع منتخـب فلسطين بالسويداء وقد امتلأ الملعب عن بكـره أبيه بالجماهير كما امتـلأت أسطحة المنـازل المحيطة بالملعب والطرقـات وانتهت المباراة لصالـح فريق السويداء بـ٥/١ ووصف الأهازيج والأغاني التي أقيمت بعد المباراة بأنها رائعة.

كما أقدم الشكر الكبير للأستاذ حمد عمر الذي زودني بمعلومات قيمة وكان دليلاً لتطور الرياضة وتسلسـل أحداثهـا فـي محافظـة السويداء وهـو الذي عاصـر الرعيـل الأول والرعيـل الثاني من الرياضييـن وكان لـه دور بارز في الأندية الرياضية، كما وأنه مـن اللاعبين البارزين بكرة القدم، كمـا أدين بالشكر للأستاذ المربـي الكبير توفيق حمزة الذي أعطى على مدى أكثر من عقدين من الزمـان الكثير من الجهد والتضحيـة بالوقت للرياضة في السويداء في حين لم يكن سوى القليلون يهتمون بها.

بدايات الرياضة في محافظة طرطوس

عن بدايات الرياضة في محافظة طرطوس كتب عضو لجنة الأرشيف الأستاذ مصطفى زين العابدين هذه اللمحة التي استقاها من خلال زيارته للمحافظة المذكورة في عام ١٩٩٣ كتب يقول:

«كانت محافظة طرطوس إحدى المناطق التابعة لمحافظة اللاذقية حتى عام ١٩٦٤ حين صدر مرسوم جمهوري بتسميتها محافظة من محافظات القطر العربي السوري.

ورغم أنها كانت مدينة صغيرة هادئة إلاّ أن الرياضة كانت مزهرة فيها وبالأخص شهرتها الواسعة برياضة الغوص تحت الماء بفضل أبنائها من جزيرة أرواد، الجزيرة الوحيدة في القطر العربي السوري والتي تبعد عن مدينة طرطوس حوالي ٢٥٠٠ متراً ومعظم أبنائها كانوا يعيشون على الصير البحري وبالأخص صيد الاسفنج من قاع البحر. وقد أكدت المصادر العديدة أن الكثير من الأبطال كانوا يغوصون إلى عمق أكثر من ستين متراً دون استعمالهم لأي جهاز مساعد للتنفس، بل كانوا يعتمدون على قوة تحملهم الذاتي.. وهذا العمق الهائل قلّ أن يحققه أمهر الغطاسين في هذا العصر رغم توفر الوسائل والمعدات الحديثة للمساعدة على التنفس أثناء الغطس.



منتخب طرطوس بكرة القدم عام 1944 وقوفاً من اليمين: حسن أحمد، محمد منصور، الشيف أميل، عزيز سكاف، عبد الرزاق منصور، محمد حسن.
جلوساً: حسين منصور، رفول رفول، موسى هيكل

وقد برز من هؤلاء الغطاسين عبد الله محمد عثمان وعبد الله الحاج ومصطفى أسطه وشقيقه محمد والحاج علي قرقور والشيخ علي بصور.

* كما دلت الإحصائيات على أن رياضة **كرة القدم** كانت من أولى الرياضات التي زاولها أهالي طرطوس وكان ذلك في أواخر العشرينات، وتم تشكيل أول فريق بكرة القدم في أوائل الثلاثينات تابع لمعهد جميل نيعو محمود منصور وأنور عرنوق ونجيب أدمو وطانسي الضيعه وعبد الستار مبيض وموسى هيكل وصديق بيطار ونقولا السبع ولطف الله مسوح ورفول رفول ومحمد زريق وحسين منصور وعدنان منصور وعبد الحفيظ منصور ومحمود الضيعة وعبد الستار منصور

وحسن احمد وعزيز سكاف وحسن منصور ومحمد منصور وعبد الرزاق منصور وعبد النور بهو ومحمد ملحم وحراس المرمى محمد سعيد منصور وجميل عاشور وبدر عبد الرحيم.

وقد لعب فريق طرطوس لكرة القدم في الثلاثينات العديد من المباريات الخارجية مع فرق من بيروت وطرابلس وحمص وحلب ودمشق واللاذقية، كما تشكلت في الثلاثينات عدة فرق في طرطوس لكرة القدم تحمل عدة أسماء أبرزها فريق الاتحاد وفريق النسر وفريق الهلال.



عام 1944 منتخبا طرطوس وصيدا قبيل بدء المباراة التي جرت بينهما بمدينة طرطوس والنتيجة 1/3 لصالح طرطوس

* **وفي الكرة الطائرة** تم تشكيل فريق جيد في أواخر الثلاثينات من طلاب معهد اللابيك الفرنسي كان من أبرز اللاعبين فيه جورج جريج ونقولا غصن وجورج حجل وفريد حجل وسليمان ميشيل وميشيل خوري وصلاح مطرجي وميشيل شكور، واجرى هذا الفريق العديد من المباريات مع بعض الأندية السورية واللبنانية.

* **وفي الملاكمة** اشتهر اسم مصطفى نيعو في أوائل الأربعينات وفيليب عبد الضيعة في السباحة.

رواد السباحة من أهالي أرواد

أهالي جزيرة ارواد ودون أي جدال هم رواد السباحة في الساحل السوري بحكم وجودهم على هذه الجزيرة وقد اشتهروا منذ مئات السنين بصيد الأسماك والموارد الحيوانية الأخرى البحرية.

وتذكر المصادر أن سباقات مختلفة في السباحة والغطس كانت تقام على شواطئ جزيرة أرواد أثناء الأعياد والعطل الرسمية ومواسم الصيف، كما كانت تقام سباقات في السباحة ما بين طرطوس وأرواد وبالعكس، يشارك فيها العديد من الشباب المتفوقين في رياضة السباحة في كل من أرواد وطرطوس.

وهناك قصة تاريخية يرويها المعمرون من أهالي أرواد مفادها أن أحد المواطنين ويدعى عبد الرحمن جعفر، هرب من الجندية أثناء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ فلاحقته السلطات التركية آنذاك وكان يأتي إلى جزيرة أرواد من طرطوس سباحة أثناء الليل لمشاهدة أهله ثم يعود مع مطلع الفجر سباحة إلى طرطوس من جديد.

قصة أخرى يرويها المعمرون من سكان أرواد أن الغطاس الأروادي الشهير مصطفى أسطه كان

يغوص إلى عمق أكثر من خمسين متراً وكان يربط بيده مرساة ويمسك بيديه الاثنتين حجراً كبيراً لمساعدته على النزل إلى القاع، وحدث مرة أن بقي تحت الماء مدة أطول من المعتاد فشد زملاءه الحبل فوجدوا أنه بقي تحت الماء ويصعب انتشاله فصاحوا إلى الصيادين الآخرين الذين هرعوا إلى المكان وكان من بينهم شقيق الغطاس ويدعى محمد أسطه الذي نزل على القاع وفتش عن شقيقه حتى وجده وأخرجه فاقداً الحياة.. وأثناء نقله وهم في طريقهم إلى الجزيرة لاحظوا أنه لم يزل يتحرك فأجروا له الإسعافات اللازمة وأنقذوا حياته وعاش مصطفى أسطه بعد هذه الحادثة خمسون عاماً ونيف. ويقول المعاصرون له أنه بقي تحت الماء وفي العمق مدة طويلة تجاوزت العشرون دقيقةً وقد أطلقوا عليه بعد هذه الحادثة اسم «مصطفى الميت».

ويروي المعمرون في الجزيرة حادثة أخرى عن أبطال السباحة في جزيرتهم الصغيرة أنه في أوائل هذا القرن غرقت سفينة شراعية أروادية وهي في طريقها إلى قبرص وعلى متنها العديد من البحارة.. وبعد ثلاثة أيام من غرقها وصل إلى الشاطئ اثنان من بحارتها بعد كفاح جبار ومرير وبعد أن سبحا ما يقارب من ستين كيلو متراً وهما من آل العثمان وصبره.

تاريخ الحركة الرياضية في سورية

القسم الثاني

الأندية الرياضية الأولى في سورية

المحتويات

المقدمة 214

الأندية الرياضية في دمشق 215

نادي بردى للألعاب الرياضية ٢١٦
النشاطات الأولى للأندية في دمشق ٢٢١
نادي قاسيون الرياضي ٢٥٢
نادي الفيحاء الرياضي ٢٥٩
نادي دمشق الرياضي «داماس سبور» ٢٦١
النادي الأهلي الرياضي ٢٦٣
نادي دمشق الأهلي الرياضي ٢٦٤
معلومات عن الأندية الرياضية ومدرسة الفرير بدمشق في الثلاثينات وبداية الأربعينات ٢٧١
نادي معاوية الرياضي ٢٧٢
نادي الأمل الرياضي ٢٧٤
نادي الشباب الرياضي ٢٧٦
معلومات عن فرق مدرسة الفرير الفرنسية بين عامي ٣٢-٤٢ ٢٨١
نادي الفجر الرياضي ٢٨٢
نادي الاتحاد الرياضي ٢٨٤
النادي الأهلي الرياضي ٢٨٧
نادي الفتيان الرياضي ٢٨٩
نادي سورية الرياضي ٢٩٩
نادي الدالفوريك الرياضي ٣٠٢
نادي جمعية الهومنتمن الرياضية ٣٠٣
نادي النهضة الرياضي ٣٠٧
النادي الغساني الرياضي ٣١٤
نادي الغوطة الرياضي ٣١٨
لمحة عن أندية ألعاب القوة في مدينة دمشق ٣٢٣
نادي الملاكمة والألعاب الرياضية ٣٢٣
نادي القصاع الرياضي ٣٢٥
نادي النصر الرياضي ٣٢٦
نادي الهواة الرياضي ٣٢٧
أندية أخرى بألعاب القوى والقوة ٣٢٨
نادي دمشق للتنس ٣٣٠
تأسيس فريقي شرطة الجيش والشرطة المدنية بكرة القدم ٣٣١

الأندية الرياضية في حلب 333

الأندية الرياضية في مدينة حلب المؤسسة قبل عام ١٩٤٥ ٣٣٤
نادي الاتحاد الرياضي جمعية الألعاب الرياضية «الأونيون» ٣٣٥
نادي بني حمدان الرياضي «نادي السهم الأسود – النادي الرياضي» ٣٤٠
نادي النجمة الرياضي ٣٤٤
النادي الرياضي ٣٤٥
فريق النسر الأموي الرياضي ٣٤٦
نادي الشهباء الرياضي «نادي السريان سابقاً» ٣٤٨
نادي النهضة لكرة القدم ٣٥٣
فريق مدرسة السلطاني لكرة القدم ٣٥٤
نادي الهومنتمن الرياضي ٣٥٦
نادي الفاسبوركان الرياضي «العهد الجديد» ٣٦٣
فرق كروية أخرى في مدينة حلب ٣٦٨
نادي الكاثوليك الرياضي «نادي الشبية» ٣٧٠

الأندية الرياضية في مدينة حمص 375

نادي خالد بن الوليد الرياضي ٣٧٧
نادي أسامة الرياضي ٣٨٢
نادي أسامة الجديد ٣٨٣
نادي حمص الأهلي ٣٨٤
نادي طارق الرياضي ٣٨٨
نادي الفداء الرياضي ٣٨٩

الأندية الرياضية الأوائل في اللاذقية 391

نادي ابن هاني الرياضي ٣٩٣
نادي الكتلة الرياضية ٣٩٤
نادي الهومنتمن الرياضي «نادي الشرق الرياضي» ٣٩٥
النادي الأدبي الرياضي «نادي النسر الرياضي» ٤٠٠
نادي النجمة الذهبية ٤٠٤
نادي السلام الرياضي ٤٠٥
نادي الساحل السوري الرياضي ٤٠٦
ناجي ميسلون الرياضي ٤١١
نادي النسر الرياضي ٤١٣

الأندية الرياضية في دير الزور 415

الأندية الرياضية الأولى في سورية

هذه فقرة أخرى من فقرات تاريخ الحركة الرياضية في سورية والتي تعتبر واحدة من أهم الفقرات، وهي الأندية الرياضية، والتي كانت الركيزة الأساسية الأولى في بناء الهيكل الرياضي الذي انطلقت منه الحركة الرياضية في سورية نحن التنظيم الرياضي الأهلي للدولة.

في هذه الفقرة نقدم لمحة عن الأندية الرياضية الأولى في سورية والتي تشكلت في المرحلة الأولى من قيام الحركة الرياضية، أي بدءاً من أواخر العشرينات ثم الثلاثينات والأربعينات، منها ما استمر وأنتج وأعطى للحركة الرياضية أفضل الثمار، ومنها من لم يعش طويلاً لفقدان المكونات الأساسية لبقائه، وهي وجود المال أو المقر أو الملعب، أو نتيجة للخلافات الشخصية والتنافس على المراكز بين أعضائه، أو لظروف أخرى رافقت تلك المرحلة من تاريخنا الرياضي.

ونود أن نذكر بهذه المناسبة بأن ما سنقدمه في هذه الفقرة الهامة من تاريخ الحركة الرياضية في سورية، لن يقتصر على ذكر اسم الأندية وتاريخ تأسيسها وأسماء الشخصيات البارزة فيها، بل على سرد الحوادث والوقائع الرياضية والشخصيات التي رافقت تكوين وتأسيس تلك الأندية، أو كانت عاملاً أساسياً في تكوينها، وعلى الأخص فيما يتعلق بلعبة كرة القدم التي كانت عماد تكوين تلك الأندية، إذ لم يفكر أحد في تأسيس فرقة أو ناد رياضي في تلك الحقبة من الزمن، إلاّ وكانت كرة القدم هي اللعبة الأساسية التي اعتمدها في تكوينه، اللهم باستثناء الأندية القليلة التي تأسست لمزاولة ألعاب القوة «مصارعة، أثقال، ملاكمة»، بينما جاءت الرياضات الأخرى ككرة السلة أو كرة الطاولة والتنس والطائرة، جاءت مكمّلة لنشاط النادي وبقيت على الهامش فترة طويلة من الزمن.

عن لجنة الأرشفة

فؤاد حبش



الأندية الرياضية في دمشق

نادي بردى للألعاب الرياضية

«شيخ الأندية السورية»

«تاريخ نادي بردى الرياضي، ملحمة كروية مثيرة شعارها الكفاح في وقت عصيب انتقلت فيه سورية من حكم العثمانيين إلى احتلال الفرنسيين.. مجاعة وفقر وثورات محلية لم تنقطع منذ دخول الأجنبي البلاد، وانفجار الثورة السورية الكبرى «١٩٢٥-١٩٢٧» زاد الوضع الاقتصادي والاجتماعي بؤساً على بؤس.. الشهداء بالألوف ومثلهم في المنفى أو في السجون حرق البيوت وتخريب القرى والضغط على الحريات، كانت السمة البارزة لاستعمار كتم الأنفاس واستنفر ما تبقى من موارد البلاد ولم يبق في النفوس إلاّ حيّزاً ضيقاً للعمل الرياضي..

في تلك الأجواء المرعبة المريعة القاسية، نشأت رياضة كرة القدم ضعيفة هزيلة كشجرة وحيدة في صحراء قاحلة زراعها نادٍ عرق اسمه بردى. ولو تصفحنا تاريخ الرياضة في سورية عامة ودمشق خاصة، واستعرضنا جهاد الأندية الرياضية في المراحل الأولى، لن نجد نادياً ناضل وكافح في سبيل البقاء مثلما كان من أمر نادي بردى، فعلى الرغم من شتى المصاعب التي لقيها منذ تأسيسه عام ١٩٢٨، لا مال ولا ملعب ولا إمكانات مساعدة، كان رأس ماله الوحيد إخلاص أعضائه المؤسسين وإيمانهم بجدوى جهودهم وحبهم العميق لكرة القدم، ورغم كل ذلك ثابر بردى على إتمام رسالته وتحقيق أهدافه التي أنشئ من أجلها.

وكان نشوء كرة القدم وتأسيس نادي بردى في دمشق، صورة مشابهة لما حصل في المدن السورية الأخرى كحلب وحمص وحماة واللاذقية ودير الزور، وعانى الرياضيون في تأسيس الأندية فيها ما عاناه بردى.

لقد تأسس بردى من أجل لعبة واحدة هي كرة القدم، أما الألعاب الأخرى فقد استكملها في السنين القليلة التالية.. تأسس بردى في العشرينات وأبدع في الثلاثينات والأربعينات، وتألق في الخمسينات والستينات، وأفل اسمه في السبعينات بعد عملية دمج الأندية في سورية، وتاه رواده الأوائل وغاب عنه لاعبوه بغياب اسمه وفقدان معطياته.

هذه الحقبة من الزمن ١٩٢٨-١٩٧٢ سنتناولها في توثيقنا التاريخي لهذه القلعة الدمشقية الرياضية التي وقفت بشموخ وواكبت قضايا النضال والتحرير العربي وسط أحلك الظروف.

هذه المقدمة عن نادي بردى شيخ الأندية السورية، كتبها الناقد الزميل فيصل شيخ الأرض أحد رواد نادي بردى الأوائل، في ملف وثائقي وتاريخي نشرته مجلة «الرياضي العربي» الكويتية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٨٨، اخترنا منها هذه المقتطفات، وهي أفضل وأوسع ما نشر

عن الأندية الرياضية الأولى في سورية، ومع أن هذا الملف الوثائقي سيأخذ حيزاً لا بأس به من صفحات تاريخنا الرياضي، إلاّ أنه من المفيد تقديمه لكونه من صلب هذا التاريخ، ونكون بذلك قد أوفينا حق هذا النادي العريق، شيخ الأندية السورية، من جهة وحق كرة القدم من جهة أخرى.

بردى .. وكرة القدم الدمشقية

كتب فيصل شيخ الأرض يقول:

منذ فترة طويلة راودتني فكرة كتابة نشأة كرة القدم في سورية من خلال نادي بردى الرائد والمؤسس، وكانت الأسباب الدافعة لذلك حبي العميق لكرة القدم ومشواري الطويل معها ومع نادي بردى لاعباً وإدارياً وحكماً وأمين سر لاتحاد اللعبة في فترات طويلة كان أولها عام ١٩٥٥، وخلو المكتبة الرياضية من أي بحث أو كتاب عن هذا الموضوع، وأخيراً اهتمامي بمادة التاريخ موضوع اختصاصي العالي من جامعة بيروت الأمريكية، وكوني صحفياً وناقداً كروياً..

عندما باشرت العمل في ذلك الوقت البعيد فوجئت بأن البحث يكاد يكون مزدوجاً ومتوافقاً في تاريخ نشأة اللعبة وتاريخ نادي بردى الملقب بشيخ الأندية السورية، لأن معظم الرواد الأوائل الذين مارسوا اللعبة هم أنفسهم الذين أسسوا نادي بردى.

وعندما بدأت بالبحث والتنقيب روّعت بحقيقة مؤلمة وهي أن معظم الرواد الأوائل الذين عاصروا اللعبة وأوجدوها قد ارتحلوا واضحوا في ذمة الله.. حسين الايبش ونوري الايبش، وصفي الشريف، مسلم الحافظ، الدكتور محمد سالم، واصف الحواصلي، بشير البكري، أحمد الطباع، طلعت الترك، سامي الشمعة، حسن الهاشمي، رفعت مرستاني، خالد الموره لي، يحيى النحاس، عبد الحليم دركزنلي، محمد حافظ، بهجت الشرابي.

عندئذ التفت إلى ماتبقى من هؤلاء الرواد على قيد الحياة، وهرعت لمقابلتهم كل على حدة خوفاً من أن يخطف الردى أحدهم قبل أن أتزود بالمعلومات القيمة منه.. إلاّ أن أغنى المعلومات الكروية والصور النادرة التي حصلت عليها كانت من الرواد: الدكتور محمد سالم وأحمد الحواصلي ورئيس بردى السابق خير الدين البكري، ورشاد حواصلي وناظم أيوبي وزياد الايبش ابن المرحوم حسن الايبش، والدكتور حيدر السمان ومسلم مشنوق والدكتور روحي الخياط وعادل وصفي..

الرواد الأوائل.. وكرة القدم

من أقوال وأحاديث هؤلاء الرواد الأوائل عن وجود كرة القدم في دمشق، تبين أن هذه الرياضة عرفت في مطلع القرن العشرين أي في حوالي عام ١٩٠٠ وما بعد ذلك، وكان أول من مارسها في ساحة المرج الأخضر الواسعة «مكان معرض دمشق الدولي حالياً» بعض طلاب الكلية البروتستانتية السورية، التي أصبح اسمها فيما بعد «١٩٢٠» جامعة بيروت الأمريكية نذكر من أبرزهم حسين

ونـوري الايبش وواصف المهايني وبشير البكـري ومسلم مشنوق وحسن ومصطفى الشريف وبعض اللاعبيـن الأتراك، وانضم إليهم فيما بعد بعض الشبان مـن طلاب مكتب عنبر «مدرسة التجهيز فيمـا بعـد»، أو من طلاب كلية الطب وكان منهم عدد مـن المصريين قدموا دمشق لدراسة الطب لأن جامعتهـا كانت الوحيدة في الوطن العربي فـي تدريس الطب باللغة العربية، نذكر من الطلاب السورييـن الأوائل: بكري قدورة ورشاد فرعون ومحمد سالـم وأحمد الطباع وبشير العظمة وبشير شورى وطلعت سراج.

ساحات كرة القدم الشعبية

ازداد عـدد رواد ملعب المرج الأخضر وتوطدت صلتهم بالكرة التي سحرتهم كما سحرت الكثيرين قبلهـم وبعدهم، لهذا فتش هؤلاء الهواة عن ساحات قريبة مـن أحيائهم لممارسة هوايتهم فكانت لهـم ملاعبهـم الصغيرة الخاصة نذكر منها علـى سبيل المثال لا الحصـر: ملعب محطة الحجاز «مـكان مقهى الحجاز حاليـاً بجانب محطة الحجاز»، ملعب عرنوس فـي منطقة الصالحية «مكان حديقة عرنوس حالياً»، ملعب سوق الغنم «مكان متحف دمشق حالياً»، حيث تخلو الأرض في الضحى وتصبح مرتعاً لصبية الأحياء المجاورة، ملعب كيوان وهو واقع على ضفة نهر بردى المقابلة للمرج الأخضر «مكان بناء الأركان العامة حالياً بجانب ساحة الأمويين».

وهناك رأي آخر في نشأة اللعبة رواها المرحوم مسلم الحافظ وهو من مؤسسي نادي بردى فقال: «قبـل الحـرب العالمية الأولـى وأثناءها، كانت هنـاك مدرسة للآتراك في القدس تدعى مدرسة «الصلاحية: حيث كان يمارس الكرة في ملعها بعض الأساتذة والجنود الأتراك وكبار الطلاب وأنا واحد منهم، ولما عدت إلى دمشق اجتمعت مع كثيرين من الزملاء الطلاب والاعبين منهم، محمد سالـم الطالب في كلية الطب بدمشـق ومارسنا هذه اللعبة وأصبحنا من عشاقها. وفي اعتقادي أن البدايـة كانـت في دمشق والقدس في وقت واحد أو متقارب بسبب وجود الجنود والأساتذة الأتراك هنا وهناك.

ومـن سيـاق الحديث تبيـن أن مصر ولبنـان عرفا كرة القدم قبـل سورية وفلسطيـن بسبب وجود الإنكليز في مصر، ووجود الجامعة الأمريكية في بيروت، كما كان الوضع مماثلاً في المدن السورية الأخرى.

أول مباراة رسمية في دمشق

الساحات الشعبية التي أشرنا إلينا آنفاً يمكن أن نسميها تجاوزاً ملاعب صالحة لممارسة النشاطات الكرويـة. إنمـا اللعب كان عشوائياً، الجـري وراء الكرة وقذفها واللحاق بهـا وركلها ثانية. وعندما يـزداد عـدد اللاعبين كانوا ينقسمـون إلى فريقين ويلعبـون بالطريقة العشوائيـة ذاتها وجميعهم

يركض وراء الكـرة والشاطـر الذي يضربها عاليـاً. خشبات المرمى لم تكن معروفـة في البداية، أكوام الحجارة أو الثياب تقوم مقامها..

أول مبـاراة رسمية عرفتها دمشق كانت فـي آذار عام ١٩١٩ وكانت ضمن برنامج مهرجان رياضي حكومـي أقيـم في منطقة المزة إحـدى ضواحي دمشق «مكان المطار السابـق» وذلك عقب إعلان المؤتمـر السـوري استقـلال سورية والمنـاداة بالأمير فيصل بـن الحسين ملكاً عليهـا بعد خروج الأتراك من سورية.

تضمـن البرنامج ألعاباً فـي الفروسية ومسابقات في العـدو والقفز والحـركات السويدية ومباراة بكـرة القـدم بيـن لاعبي دمشق ولاعبيـن من الجيش الإنكليزي وانتهـت إلى تفـوق الإنكليز طبعاً ولكـن المصادر لم تذكر عدد الأهداف فـي مرمى الدمشقيين، وكان معظم اللاعبين من الطلاب وأكثرهم من الذين أسسوا فيما بعد نادي بردى أمثال محمد سالم وواصف المهايني وبكري قدورة وأحمـد الطباع وطلعت السراج ومسلم الحافظ ورشاد فرعـون وأحمد الحواصلي وحسن الهاشمي ورفعت مرستاني وسليم وشاكر الصباغ وبهجت الشرابي وعبد الحليم دركزنلي.

فريق فتيان بردى

بعـد دخـول الفرنسيين دمشق بعـد معركة مسلون الشهيـرة فى ٢٤ تموز/يوليـو ١٩٢٠ يقول أحمد الحواصلي أحد رواد بردى الأوائل بهذا الصدد:

انقطعنـا عـن لعب الكرة فترة غير قصيرة، كيف لنا ذلك والبلاد تحت الحكم الأجنبي مع ما رافق ذلـك مـن فقـر ومجاعـة بسبـب سنين الحـرب العالمية الأولى الطويلة، وفقدان المـواد الغذائيـة الضروريـة.. ومـرت الأشهـر والسنين وشيئـاً فشيئاً عدنا إلى نشاطنـا الرياضـي وعـادت صلتنا نحن الطلاب رفاق الكـرة إلى أقوى مما كانت عليه.. جمعنا بعضنا وأطلقنا على أنفسنا اسم «فتيان بردى» لأن الساحات التي كنا نرتادهـا تقع معظمهـا علـى ضفتي نهر بـردى أو علـى مشارفـه، إنه نهـر صغير بحجمه كبير بفوائده ظل طويلاً صديقنا بمياهه واسمه الذي حملناه وكان ملهمنا ورفيـق طريقنـا.. ازداد مـع الزمن عدد



فريق بردى في أيامه الأولى عام 1928 وقوفاً من اليمين: الدكتور محمد سالم رئيس الفريق، أحمد حواصلي، سليم الصباغ، شاكر الصباغ، خربوطلي، أحمد الطباع.
جلوساً من اليمين: حيدر شيخ الأرض، غير معروف، ناظم أيوبي «حارس مرمى» عبد الحليم دركزنلي، اليان بشور.

فتيان بردى، لم تكن لهم صفة جمعية أونادٍ إنما كانوا عصبة من الشبان جمعتهم الزمالة والصداقة وهواية كرة القدم..

وهنا وفي تلك الآونة من الزمن لا بد من الإشارة إلى التطور الكروي الكبير الذي حدث في المرج الأخضر بعد الاحتلال الفرنسي، وفوجئنا نحن فتيان بردى بذلك النشاط الرياضي الكبير من قبل الفرق الفرنسية وخاصة أن الثكنة العسكرية الكبيرة بدمشق وهي ثكنة الحميدية «جامعة دمشق حالياً» تطل مباشرة على ملاعب المرج الأخضر الذي كان يمتلئ على رحبه باللاعبين الفرنسيين يزاولون مختلف الألعاب وبخاصة كرة القدم والبطولات بين قطاعات الجيش لم تنقطع ويتوافد على مشاهدتها عشاق الكرة يراقبون ويتعلمون ومن ثم يطبقون.

في كثير من الأحيان وعندما لا يكتمل الفريقان الفرنسيان في المباريات غير الرسمية، كان يشترك معهم بعض لاعبي فتيان بردى وحصلت الألفة الكروية بين الشبان السوريين واللاعبين الفرنسيين، لكن الأجواء السياسية المتوترة ومقاومة الأجنبي لم تتوقف، وازدادت الاضطرابات التي تمخضت في نهاية الأمر إلى إعلان الثورة السورية الكبرى «١٩٢٥-١٩٢٧» التي قدمت فيها البلاد الأرواح والأموال والممتلكات.

خلال تلك الفترة وبعدها بقليل توقف نشاط فتيان بردى ثم استؤنفت عندما عادت البلاد إلى طبيعتها وكنا قد أصبحنا في أوائل عام ١٩٢٨.

تأسيس نادي بردى

يتابع الأستاذ الزميل فيصل شيخ الأرض فيقول:

الزمن أوائل عام ١٩٢٨ وكان قد انقضى على تجمع فتيان بردى قرابة السبع سنوات، كان أكثرهم وعياً وتفهماً طلاب الصفوف العليا في مكتب عنبر وطلاب كلية الطب بدمشق، وكان أبرزهم الشاب محمد سالم الذي أطلق عليه زملاؤه اسم الدكتور على الرغم من كونه بعد في الصف الثاني من كلية الطب.

الدكتور محمد سالم يتحلى بشخصية قوية محبوبة، دمث الأخلاق رياضياً متزناً يتمتع بجسم قوي وقامة طويلة ومهارة كروية فريدة، توافرت فيه سائر الصفات القيادية وذلك من حسن حظ فتيان بردى وحظ اللعبة..

دعا الدكتور سالم زملائه إلى اجتماع في داره الكائنة في حي باب البريد المجاور لمسجد بني أمية وعلى مسافة خطوات من المجمع العلمي العربي والمكتبة الظاهرية وقبر صلاح الدين الأيوبي، كان عددهم في حدود الثلاثين شخصاً..

عن ذلك الاجتماع حدثني الدكتور سالم رحمه الله قال: «عرضت على الرفاق واقع اللاعبين وضرورة جمع صفوفهم وتوحيد كلمتهم وإيجاد ملعب يتدربون به، وكنت قد مهدت للموضوع من

قبل مع زملائي في كلية الطب ومكتب عنبر عن مشروع تأسيس نادٍ نطلق عليه اسم «نادي بردى».. في الاجتماع كانت الحماسة كبيرة وحصلت الموافقة بالإجماع.. انتخب الحاضرون لجنة إدارية للنادي واختاروني رئيساً لهم، وقدمت بيتي ليكون مقراً مؤقتاً للأعضاء جميعاً وللجنة الإدارية، وكُلفت بوضع النظام الأساسي والداخلي وأرجأنا موضوع جمع التبرعات إلى ما بعد الحصول على الترخيص الرسمي الذي صدر في منتصف عام ١٩٢٨ وهو أول ترخيص رسمي من نوعه يُعطى للأندية الرياضية، كما صرح لي صديق في وزارة الداخلية».



فريق بردى في عام 1928 وفي الوسط رئيس النادي الدكتور محمد سالم.
من اليمين وقوفاً: صباح مملوك، سليم الصباغ، شاكر الصباغ، روحي الخياط، أحمد حواصلي، بهجت الشرابي، غير معروف.
جلوساً من اليمين: محمود رمضان، سامي الشمعة، الدكتور سالم، مسلم مشنوق، حيدر شيخ الأرض.
على الأرض إلى اليمين: حسن السعدي والآخر غير معروف.

النشاطات الأولى للأندية في دمشق

يعود الفضل في تشجيع الحركة الرياضية في مكتب عنبر بدمشق، الذي يعتبر المهد الأول للرياضة في دمشق، يعود إلى المربي الكبير الأستاذ عزت الرفاعي الذي كان يلقب بأبو الرياضة، والذي قام بمؤازرة مجموعة من طلابه المتفوقين رياضياً في مكتب عنبر بتأسيس نادٍ رياضي أطلق عليه اسم «نادي قاسيون» نسبة إلى الجبل الذي يطل على دمشق، وحصل على ترخيص رسمي عام ١٩٢٩ أي بعد سنة تقريباً من نادي بردى..

في الوقت نفسه تجمع بعض لاعبي الكرة بدمشق وعلى رأسهم اللاعب سامي الشمعة الذي كان يعتبر من أشهر الهدافين في سورية في تلك الحقبة من الزمن، تجمعوا وأسسوا فريقاً أطلقوا عليه اسم «الفريق الوطني».

وفي أواخر عام ١٩٢٨ أو أوائل السنة التالية اتفق نادي بردى والفريق الوطني «الذي لم يصبح نادياً بعد» على إقامة مباراة بينهما على ملعب المرج الأخضر، لعلها كانت أول مباراة منظمة تجري بين فريقين وطنيين، فاز بها بردى وعلى أثرها انضم لاعبو «الفريق الوطني» إلى نادي بردى الذي اكتملت صفوفه بهم.

كما تأسس فريق آخر بعد ذلك بقليل وأطلق عليه اسم «الأهلي» في حي القنوات بدمشق برئاسة



فريق نادي بردى في أواخر العشرينات «1928» الفائز بكأس سورية عام 1928
وقوفاً من اليمين: محمود رمضان، روحي الخياط، أحمد حواصلي، صباح مملوك «حارس»: حسن السعدي، بهجت الشرابي، الدكتور محمد سالم «رئيس النادي».
جلوساً: سليم الصباغ، مسلم مشنوق، رشدي الشمعة، حيدر شيخ الأرض، شاكر الصباغ.

اللاعـب عادل حضرة الـذي تخرج فيما بعد من الكلية الحربيـة واستشهد في حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

أمـا الملاعب والساحات الشعبية التـي سبق أن أشرنا إليها فكانت للتدريب بينما تجري المباريات على ملعب المرج الأخضر بعد الحصول على موافقة مسبقة من السلطات العسكرية الفرنسية.

اللقاء الذي لم يتم

الجـاران العتيدان بردى وقاسيون كانـا يضمان معظم اللاعبين البارزين في دمشق وكان لا بد من لقائهما بين فترة وأخرى لأنهما القمة الكروية في دمشق المنافسة بدأت تظهر منذ تأسيسهما وكل يدعـي أنـه الأفضل والأقوى وخاصة وأنهـم يتواجدون دائماً في ملعب واحد وهـو المرج الأخضر.. اتفـق الناديان علـى إقامة مباراة بينهما وتجمع العشرات من أنصـار الفريقين وبدت على الجميع علائم الانفعال والحماسة وروح التحدي والقتال..

فـي ذلك الجو اللاهب لم تكتمـل المباراة إذ اشتبك اللاعبون والجمهـور من كلا الطرفين في عـراك عنيـف وتوقف المباراة، وتدخل العقـلاء وانفض النزاع وتقرر إجـراء لقاء آخر في وقت لاحـق، وفعلاً فقـد جرت عدة لقاءات بعد ذلك بين الفريقين استمتـع بها عشاق الكرة في ذلك الحين.



فريق نادي بردى الدمشقي «أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات»
من اليمين: الدكتور محمد سالم رئيس النادي، غير معروف، بهجت الشرابي، رشدي الشمعة، سليم صباغ، أحمد حواصلي، غير معروف، محمود رمضان، روحي الخياط، شاكر الصباغ، غير معروف، حيدر شيخ الأرض، صباح مملوك، حسن السعدي.
أخذت على ملعب بردى في ديب الشيخ بشارع بغداد «1930 أو 1931».

أول ملعب خاص في دمشق عام ١٩٢٩

فكـرت إدارة النـادي بضرورة إنشاء ملعب خاص يمارس عليـه نشاطاته بحرية وانطلاق. من أجل ذلك دعا رئيس النادي الدكتور سالم الأعضاء إلى اجتماع عرض فيه موضوع الملعب فوافقوا عليه بالإجمـاع. كانت الخطوة الأولى جمع المال لاستئجار الأرض المناسبة ثم إعدادها لتكون صالحة للعـب، وطالب الأعضاء بالتبرع فبلغت حصيلة ماجمـع «٤٠» أربعون ليرة ذهبية وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت.

بعـد التفتيش الطويل عثرت اللجنة على مكان مناسب يدعـى بستان الخوخة في نهاية شارع بغداد خلـف المستشفى الفرنسي، وتوفيراً للنفقات عمل الأعضـاء بأيديهم على تسوية الأرض وتنظيفها مـن الأعشاب والحجارة ودحلهـا، وخلال أقل من شهر أصبح الملعب جاهـزاً لاستقبال المباريات والتمريـن، وكان هـذا الحدث هامـاً في تاريخ النادي وتاريـخ كرة القدم في دمشـق، والزمن عام ١٩٢٩.

أول مباراة خارجية لم تتم

أقبـل اللاعبون علـى التدريب يومياً، شعروا بمـذاق الحرية في ملعبهم الخاص، كانت حماستهم كبيـرة واعتزازهم به أكبـر.. أرادت إدارة النادي تتويج فرحة اللاعبين والأعضاء والأنصار الذين

ازداد عددهم إلى حد لم يكن يتوقع، بمباراة افتتاحية مع فريق خارجي مشهور، وتم الاتفاق مع فريق الجامعة الأمريكية ببيروت، وعملت إدارة النادي على تأمين الدعاية للمباراة التاريخية الأولى من نوعها في دمشق.

أسهم الأعضاء في لصق الإعلانات في الشوارع والساحات الكبيرة العامة، في اليوم السابق لموعد المباراة هطلت أمطار غزيرة ظلت متواصلة حتى صباح اليوم التالي. وعندما حضر فريق الجامعة في الوقت المحدد شاهد تعذر إقامة المباراة وتقبل بروح رياضية اعتذار نادي بردى، ولم يتقاض التعويض المتفق عليه وقدره «٣٠» ثلاثون ليرة سورية.. كان المبلغ في حساب ذلك الزمن كافياً لتأمين نفقات الفريق الضيف.



فريق نادي بردى في أوائل الثلاثينات مع إحدى الفرق الأجنبية المعروفين
من اليمين وقوفاً: حسن القحف، مسلم الحافظ، عادل وصفي، أنور مرستاني، وخلفه شاكر الصباغ، والدكتور محمد سالم بالشورت «إلى اليسار» المعروفين جلوساً من اليمين: فوزي تللو، موفق السادات، فؤاد وصفي، ناظم أيوبي «أمامه الكرة».
على ملعب بردى في ديب الشيخ بشارع بغداد.



فريق نادي بردى مع فريق عراقي بدمشق في أوائل الثلاثينات من المعروفين الدكتور محمد سالم وقوفاً من اليسار ثم رشدي الشمعة وأحمد حواصلي «الطيار» في الوسط، ناظم أيوبي «قميص مخطط بالعرض». جلوساً من اليمين: حيدر شيخ الأرض، صباح مملوك، حارس مرمى «أمامه الكرة» شاكر صباغ «في الوسط».
على ملعب بردى في ديب الشيخ بشارع بغداد.

السلطة الفرنسية تلغي الملعب

لم تكتمل فرحة بردى بمبلغه الخاص ولم تمض فترة كبيرة على افتتاحه حتى عمدت السلطات الفرنسية على إغلاقه.

حادثتان سببتا إغلاق أول ملعب كروي أهلي خاص في دمشق: الأولى في ربيع عام ١٩٣٠ عندما سعى بعض المواطنين اليهود السوريين مع نادي بردى على إقامة مباراة دولية بين بردى وفريق هابوعيل حيفا بدمشق.. استغرقت المفاوضات طويلاً بين رفض وقبول حتى تمت أخيراً الموافقة، كان لاعبو هابوعيل كلهم من الأوروبيين المهاجرين أي أنهم أقوى وأفضل مستوى من لاعبي بردى الذين لعبوا بحماسة كبيرة وبجرأة فدائية، حول هذه المباراة قال المرحوم أحمد الحواصلي أحد نجوم تلك المباراة:

«كانت المباراة في الحقيقة حرباً سلاحها الكرة.. كان فريقنا كتلة مشتعلة من النار، حيوية فائقة ولياقة عالية وسرعة ودفاع مقاتل صامد وسط حماس الجماهير الغفيرة التي حضرت المباراة.. لكن الفن تغلب على القوة وخسرنا المباراة بنتيجة «٢/صفر» وهي بالقياس إلى المستوى الأوروبي والمحلّي تعد مقبولة، ولكن هتافات اليهود السوريين ورفع العلم الصهيوني على سيارة الفريق والأناشيد العبرية أثارت المشاعر فهجم بعض المتحمسين على السيارة ونزعوا العلم ومزقوه واشتبكوا في عراك عنيف مع لاعبي الهابوعيل وأنصارهم وتدخل رجال الشرطة وفضوا النزاع..

في مساء ذلك اليوم جاء وفد من وجهاء اليهود إلى مقر النادي ودعوا الإدارة واللاعبين إلى حفلة مصالحة حضرها بعض الرجال الرسميين، تلك المباراة كانت أول وآخر لقاء رياضي يحصل بين



ذكرى مباراة نادي بردى الدمشقي مع فريق النسر الأموي الحلبي في حلب وتعادل الفريقان بدون أهداف عام 1931 من نادي بردى الذين يرتدون القميص ذو الخط العريض: شاكر الصباغ «وقوفا» أحمد حواصلي وموفق السادات وحسن القحف «جلوسا».
من فريق النسر: صبحي غضنفر، في الوسط بقمطة الرأس ومحمد السروجي، وبرهان طبارة.

الفرق السورية واليهودية.

الحادثة الثانية التي دعت الحكومة إلى إغلاق ملعب بردى وإلغائه هي الشكوى التي قدمها المستشفى الفرنسي من أنصياح اللاعبين وضوضائهم وهتافات الجماهير وأهازيجهم تقلق راحة المرضى، استجابت وزارة الداخلية للشكوى وأبلغت إدارة النادي بوجوب إخلاء الملعب خلال أسبوع.

أول مباراة رسمية بين دمشق وحلب

الظروف والمناسبات التي عملت على نشوء وتطور كرة القدم في دمشق حصل مثلها في أوقات متقاربة في المدن السورية الأخرى وبخاصة في حلب حيث تأسس ناديان كبيران هما الاتحاد الذي عرف باسمه الأجنبي نادي الأونيون، وفريق الهومنتمن الأرمني.

تلقى نادي بردى من زميله نادي الأونيون الحلبي في منتصف عام ١٩٣١ دعوة لإقامة مباراة بينهما في حلب على كأس تذكارية قدمها أحد وجهاء المدينة الدكتور صبحي كبابة من محبي الرياضة ومشجعيها.. خبر المباراة أشيع في المدينتين وأثار اهتماماً بالغاً في صفوف اللاعبين والأوساط الكروية لأنه حدث تاريخي هام والأول من نوعه في العلاقات الرياضية والكروية بين عاصمتي الجنوب والشمال وبين الناديين الكبيرين..

سافر فريق بردى عن طريق القطار نظراً لصعوبة طريقة السيارات وفداحة اسعار التنقلات وقتئذ وقلة وسائلها، وتبرعت شركة الخطوط الحديدية الحجازية بوضع حافلة خاصة تحت تصرف فريق



فريق نادي بردى في أوائل الثلاثينات
من اليمين: الثاني حسن قحف، وموفق السادات، ثم في الوسط رئيس النادي في تلك الفترة بشير البكري ومن اليسار الثالث شاكر صباغ ثم خير الدين البكري.

بردى وأنصاره لنقلهم إلى حلب دون مقابل.

تألف فريق بردى حسب طريقة «٢-٣-٥» السائدة آنئذ من: صباح مملوك لحراسة المرمى، ومن الظهيرين محمد سالم وأحمد الطباع، ومنقلب الدفاع أحمد الحواصلي «الملقب بالطيار نظراً لإتقانه اللعب بالرأس» ومساعدي الدفاع بهجت الشرابي وبشير العظمة «رئيس الوزراء فيما بعد» ومن المهاجمين عبد الحليم دركزنلي وحيدر شيخ الأرض وشاكر الصباغ وحسن الهاشمي وسليم الصباغ.

جرت المباراة على ملعب «السبيل» الوحيد في حلب وهو ملعب ترابي أرضه صلبة مليئة بالحصى بخلاف المرج الأخضر بدمشق ذو العشب الطبيعي الكثيف. كان اللعب حماسياً لاهباً وقاسياً تابعه جمهور غفير وانتهت المباراة بفوز غالٍ لبردى بـ١/٢ وحصوله على الكأس وأبرق إلى أنصاره في دمشق بالنتيجة الباهرة فخرجت جموع غفيرة لاستقباله لدى وصوله إلى محطة الحجاز في العاصمة.. ذلك الفوز الكبير كان دعاية مفيدة للنادي وللكرة الدمشقية فازدادت شهرة النادي وأقبل الكثيرون من الاعبين وغير اللاعبين على الانتساب إليه.

بردى ينشئ ملعباً ثانياً

بعد إغلاق ملعبهم الأول عاد البرداويون إلى المرج الأخضر للتدريب، ملاذ الرياضيين في دمشق جميعاً من كرويين ومصارعين وعدائين وممارسي ألعاب القوى والجمباز والفروسية.. بهذه العودة شعر اللاعبون أنهم انتقلوا من الحرية في ملعبهم الخاص إلى التقيد بفترة تدريبية قليلة وسط الجموع الغفيرة التي كانت تحتشد يومياً في المرج الأخضر. إن حرية التدريب اليومي التي ذاقوا حلاوتها في ملعبهم الخاص أثارت فيهم حمية واندفاعاً لإنشاء ملعب خاص آخر.

دعا رئيس النادي الجديد السيد بشير البكري وهو من وجهاء دمشق، دعا الأعضاء والمؤازرين إلى اجتماع عام لبحث إنشاء ملعب جديد للنادي، بعد أن اعتزل الرئيس السابق المؤسس الدكتور محمد سالم عن الإدارة واللعب بعد تخرجه من كلية الطب وازدياد أعباء عمله في عيادته والمستشفى الوطني بدمشق.

وبالإجماع وافق الأعضاء على فكرة المشروع واتبعت الإدارة الخطة السابقة نفسها في جمع التبرعات والتفتيش عن المكان المناسب، استقر الرأي على بستان يقع في منتصف شارع بغداد في مكان معمل الكونسروة حالياً، يملكه المجاهد الثوري أبو عبده ديب الشيخ الذي وافق على تأجير بستانه لبردى واقترن اسم الملعب الجديد باسم بردى وعرف بملعب ديب الشيخ.

وكما حصل في السابق ازداد الإقبال على التدريب واستهوت الكرة الكثيرين وأصبح الملعب كخلية نحل من اللاعبين من سائر الأعمار مما أدى إلى ظهور لاعبين جدد موهوبين في سن مبكرة. بهذا الصدد يقول رشاد حواصلي أحد رواد بردى الأوائل: «عندما انتسبت إلى نادي بردى لعبت في



فريق بردى الثاني الذي تعادل مع فيق نادي الجولان القنيطري في القنيطرة بـ1/1، في يوم الأحد 1932/10/16..
ونزل الفريق بضيافة الأمير عز الدين وسامي البكري في القنيطرة.
وقوفاً من اليمين: عصام إنكليزي «مدني»، حسين القحف، غير معروف، وائل توام.
ومن اليسار مختار فريحة وأنور مرستاني.

فريق الدرجة الثانية الذي ضم مجموعة من اللاعبين الجدد البارزين أمثال: بشير الطباع ونشأت شيـخ الأرض وتيسير سروجي وحيدر السمان وأنور مرستاني وحسن القحف ومختار فريحة وموفق السادات ونسيب السمان. كنا نتدرب مع الفريق الأول وتجري بيننا مباريات جدية وقوية وكنا أحياناً نفـوز.. لاعبو الفريق الأول يريدون الاحتفاظ بمراكزهـم ولاعبو الصف الثاني يتطلعون إلى الوقت الذي يصبحون فيه من عداد فريق بردى الأول».

افتتاح الملعب مع الجامعة المصرية

كان لابد من مباراة كبيرة يفتتح بها النادي ملعبه الجديد في ديب الشيخ رسمياً وجماهيرياً.. جرت اتصـالات مع أندية الشقيقة مصـر التي كانت شهرتها كبيرة في عالم الكـرة تضارع شهرة الكرة الأوروبية، وثم الاتفاق على استقدام فيق الجامعة المصرية، وفعلاً حضر الفريق إلى دمشق.

وبهـذه المناسبة لا بد من التنويه عن حادثتين طريفتين جرتا أثناء زيارة الفريق المصري ورواها رواد بردى الأوائل، الأولى كانت في نطاق الدعاية للمباراة حين تضمنت الإعلانات للمباراة عبارة جديدة مثيرة هي: «بردى يلاقي النيل» إشارة إلى النهرين الخالدين في العاصمتين.

لما وصلت البعثة المصرية أعجبت بمغزى هذه العبارة وأحبو مشاهدة نهر بردى أثناء جولتهم في المدينـة، وعندما مر أعضاؤها قرب ساحة الشهداء لم يلاحظوا النهر الذي كان مكشوفاً في ذلك الحيـن فنبههم إلى ذلك أعضاء بردى المرافقـون، ظنوا أول الأمر أنها دعابة أو مزاح ولما تأكدوا



منتخب نادي بردى ومنتخب الجامعة الأميركية في بيروت على ملعب بردى في المرج الأخضر في أيار 1934 وفاز بردى بـ3/1.
من اليمين وقوفاً: رشاد حواصلي «حارس مرمى»، بشير طباع، وفوزي تللو.
من اليسار: اونيك «من فريق الهومنتمن» وفي الخلف أحمد حواصلي.
جلوساً من اليمين من بردى: نشأت شيخ الأرض ومختار فريحة وإلى اليسار نسيب السمان «أبو ياسين».

من صحة ذلك انطلقوا جميعاً في عاصفة من الضحك وانطلقت معهم تعليقاتهم الظريفة المحببة. قال أحدهم مشيراً إلى النهر «مسكين يا خوي كيف يمكنك أن تلاقي النيل» أثناء ذلك التف حولهم بعض الأهالي وصفقوا لهم ورحبوا بهم عندما عرفوا أنهم فريق لكرة المصري الضيف.



فريق نادي بردى ضد فريق الهومنتمن بدمشق على ملعب بردى بالمرج الأخضر في كانون الأول عام 1934 وفاز بردى بالمباراة.
من اليمين: رشاد حواصلي «حارس» موفق السادات، غير معروف، نسيب السمان، غير معروف، أحمد حواصلي، حسن القحف، غير معروف، مختار فريحة، خير الدين البكري، خالد المورلي باللباس الرسمي.

طرفـة ثانية تستحق الإشارة وتبين الأجواء الصعبة القاسيـة التي كان يعيشها الكرويون آنئذ. فقد اقيمـت المبـاراة تحت رعاية رئيس الدولـة الشيخ تاج الدين الحسيني، لكـن قبوله رعاية المباراة جاءت مصادفة بسبب حادث مؤلم غريب.. جاء إلى سراي الحكومة وفد من أعضاء النادي لتقديم بطاقـات دعوة للوزراء وكبار الموظفين بغية الحصول على تبرعـات لتأمين نفقات المباراة.. أحد الـوزراء قابلهم بجفـاء ولما ألحوا علـى بيعه بطاقة غضـب واستدعى رجال الشرطـة لطردهم.. حصلـت ضوضاء في بهو السـراي وارتفع الصياح وخرج الموظفون مـن غرفهم ووصلت الأصوات إلـى رئيس الدولة فاستدعى أعضاء الوفد البرداوي وطيـب خاطرهم وقبل أن تكون المباراة تحت رعايته وأجزل لهم العطاء.

تابـع جمهور دمشق وعشـاق الكرة المباراة باهتمـام وإعجاب وكان في صفـوف الفريق المصري اللاعـب الدولـي الكبير محمود مختـار «التتش» الـذي سحر المشاهديـن بألعابه الفنيـة الرائعة وأسفـرت المبـاراة عن فوز صريح للمصريين كما كان متوقعـاً ٤/صفر الذين يلعبون بدمشق لأول مرة.

بردى أول فريق سوري يلعب ببيروت

على الرغم من قرب المسافة والعلاقات المتينة التي تربط الجارتين سورية ولبنان، لم تجر بينهما خـلال السنوات العشر التي انقضت علـى دخول الفرنسيين القطريـن، أي علاقات رياضية، علماً بـأن لقـاءات بردى مع فريق الجيش الفرنسي لم تنقطع ولكنها لـم تكن تنتهي كلها بسلام، خشونة مفرطة وعلقة ساخنة إن فاز بردىّ.

عـرف بردى من خلال لاعبي الجامعة الأمريكية الدمشقييـن الأوائل حسين ونوري الايبش ومسلم مشنـوق وواصـف المهايني وبشير وخير الدين البكري، أن كرة القـدم اللبنانية متقدمة على الكرة السوريـة خبرة ومستوى، ولاحظت إدارة النادي من المباريتيـن السابقتين مع الأونيون الحبي ومع هابوعيـل حيفـا، أن اللقاءات الخارجية تعـود بالفائدة على مستوى وتطـور اللاعبين، لهذا أجرت إدارة النـادي اتصـالات مع نـادي النهضة البيروتي الشهيـر بنجومه في ذلك الوقـت أدمون ربيز وسيـف الدين صيداني ولبيـب مجدلاني وجورج بخعازي واميل نصـار وحارس المرمى رضا جاك شهاب، وتم الاتفاق على إجراء المباراة الأولى بينهما في بيروت، والزمان عام ١٩٣١ أو أوائل عام ١٩٣٢.

جرت المباراة على ملعب «مار الياس» وهو اسم الحي كذلك وتوقع بردى الخسارة ولكن ليس بالقدر الـذي منـي به «٧/صفر» والطريـف أن هذه المبـاراة التاريخية الأولى بين البلديـن قادها الحكم السيـد بيار الجمل الذي أسس فيمـا بعد منظمة الكتائب اللبنانة ووالد بشيـر وأمين الجميل وكان وقتها رياضياً معروفاً ويدرس الصيدلة في الجامعة اليسوعية ببيروت.

ملوك الكرة الإنكليز لأول بدمشق

في ربيع عام ١٩٣٤ زارت الدارعة الإنكليزي «لاسارس» مدينة بيروت، وعرف نادي النهضة البيروتي أن لـدى الدارعـة فريقاً كروياً قوياً فاتفق مع المسؤولين فيها على إقامة مباريتين، جرت الأولى مع فريـق الجامعة الأمريكية واستقطبت جمهوراً كبيراً مـن هواة اللعبة الذين شاهدوا لأول مرة فنون اللاعبين الإنكليز الذين فازوا بـ ٣/صفر. وفي المباراة الثانية بعد يومين فاز الإنكليز على النهضة بـ١/٤ وقد تصـادف أن شاهد أحد أعضاء نادي بردى المباراتين. ولما عاد إلى دمشق تحدث عن ألعاب الإنكليز الساحرة وتمت الموافقة على محاولة استقدام فريق الدارعة «لارساس» إلى دمشق، وأوفد بردى مندوباً عنه وبمساعدة أصدقاء بردى في بيروت رحبت إدارة الدارعة على زيارة دمشق المدينة التاريخية..

اقيمت المباراة على ملعب بردى في «ديب الشيخ» وتشكل فريق بردى من اللاعبين:

صباح مملوك وخير الدين البكري وأحمد الطباع وصلاح نصري وأحمد حواصلي وبهجت الشرابي وشاكر وسليم الصباغ وحيدر شيخ الأرض وعبد الحليم دركزنلي وحسن هاشمي.

كان الإقبال على المباراة كبيراً جداً لم تشهد دمشق مثله من قبل جذبتهم سمعة الفريق الإنكليزي وروعة لعابه، وبعد معروفة نتائجه الكبيرة مع نادي النهضة وفرق الجامعة الامريكية القويين.

حول المباراة قال اللاعب أحمد الحواصلي: «أسلوب الإنكليز يختلف تماماً عن أسلوب فريق الجيش الفرنسـي الذي اعتدنا اللعب معها.. المهارات الفردية كانت عالية لم نعرف مثلها وكان أبرز شيء لفت أنظارنا متانة أجسامهم وطول قاماتهم وتفاهمهم وتعاونهم وقوة تسديداتهم.. كانت المباراة مـن طرف واحد حيث فاز الإنكليز بـ٥/صفر وقد تألق قلب الدفاع خير الدين البكري وأشاد رئيس الفريق الإنكليزي بمستوى البكري وصافحه في نهاية المباراة وهنأه على أدائه.»

أول حكام الكرة من بردى

فـي معرض الحديث عن بردى وعـن الكرة لا بد من إشارة سريعة عن الحـكام والتحكيم في ذلك الوقت البعيد. لم يكن هناك أي حكم مجاز لعدم وجود هيئة رسمية تعطي أو تمنح الإجازات. ففي جميـع اللقاءات التي كانت تتم. كان يكلـف شخص له دراية ومعرفة بأصول اللعبة لقيادة المباراة، يبقـى بثيابه وربطة عنقـه وحذائه وربما طربوشه، وكان اللاعبون والجمهـور يتقبلون أحكامه على علاّتها بروح رياضية دونما اعتراض.

حـول موضوع التحكيم يقـول الدكتور المرحوم حيدر السمان وهو من الرعيل الأول في نادي بردى: عـن أول حكم قانوني اشترك في إدارة المباريات فـي دمشق، كان الدكتور الطبيب جميل الشريف أحـد أعضاء نادي بـردى ولم يمارس اللعب سوى فترة قليلة بسبـب دراسته في الجامعة الأمريكية

ببيروت وكان مجازاً في التحكيم من دائرة الرياضة في الجامعة.

وفي أوائل الثلاثينات قدم دمشق شاب لبناني من مدينة طرابلس لدراسة الحقوق في جامعة دمشق يدعى عبد الحميد قرنوح، له اطلاعات جيدة في كرة القدم، انتسب إلى نادي بردى وأبدى رغبته بالتحكيم فقط دون اللعب وأثبت فعلاً كفاءة عالية.

عدا ذلك وفي المباريات العادية كان الفريقان يحضران إلى الملعب وليس لديهما أي فكرة عن حكم المباراة إنما يكلفان أي لاعب من المشاهدين القيام بالمهمة بعد تقديم الصافرة له.

الحكم الدولي السابق ناظم الأيوبي أحد رواد بردى الأوائل والذي كان يلعب حارس مرمى للفريق الأول قال حول موضوع التحكيم:

«معرفتي باللغة الفرنسية أتاحت لي قراءة الكتب المتعلقة بالتحكيم وقانون اللعبة. وجدت في نفسي الرغبة والكفاءة في قيادة المباريات بعد اعتزالي اللعب. وكنت موضع ثقة الأندية جميعها ولعلني من أوائل الحكام في دمشق في إدارة المباريات حسب القواعد الصحيحة الواردة في القوانين الخاصة بالتحكيم.»

ولكن كيف أصبح الأيوبي حكماً معتمداً وهو الأول في سورية يقول:

«في أواخر الثلاثينات وقبل تأسيس الاتحاد السوري لكرة القدم عام ١٩٣٩، جاءت إلى دمشق لجنة مرسلة من قبل الاتحاد الدولي لإجراء اختبارات نظرية وعملية في بيروت ودمشق لمن يرغب من هواة اللعبة. كان الاختبار باللغة الفرنسية اشتركت فيه مع الصديق جيرار بوياجيان أحد اللاعبين القدامى في نادي الهومنتمن بدمشق، ونجحنا وأعطيت لنا وثيقة رسمية وأدرج إسمانا في لائحة الحكام الدوليين.. ثم بعد تأسيس اتحاد اللعبة اطلعنا المسؤولين فيه على وثيقة الاتحاد الدولي فتم اعتمادنا في لوائحه الرسمية.. وفي أوائل الأربعينات أي بعد تأسيس الاتحاد تم



فريق بردى الذي تغلب على فريق الأونيون الحلبي في حلب بـ3/4، عام 1936
من اليمين وقوفاً: أدهم مشنوق، رشاد حواصلي، أحمد حواصلي، خير الدين البكري، حسن القحف، فوزي تللو.
جلوساً: موفق السادات، نشأت شيخ الأرض و رمزي بيرقدار، فيصل شيخ الأرض، أبو ياسين السمان، تيسير سروجي.

تنظيم التحكيم بشكل رسمي وأوفد الاتحاد لجنة إلى المحافظات السورية لإجراء اختبارات لممارسة التحكيم.»

ويمكن القول أن معظم حكام الكرة الأوائل في دمشق في الثلاثينات والأربعينات كانوا من لاعبي نادي بردى بعد اعتزالهم اللعب. ففي الخمسينات والستينات وما بعد. برزت مجموعة متميزة من أفضل الحكام في سورية نذكر منهم الدوليون ناظم الأيوبي وفوزي تللو وأدهم مشنوق ورشاد حواصلي وعدنان بوظو وتيسير مشنوق، يليهم حسب الترتيب الزمني، العميد فاروق بوظو وخالد السمان وموفق حجار وعدنان عربيني وجمال الشريف ويحتل العميد فاروق بوظو مركزاً طليعياً في مجال التحكيم العربي والآسيوي والدولي إضافة إلى عضويته في لجنة التحكيم في



فريق نادي بردى بلباسه الرسمي في إحدى مبارياته الرسمية عام 1936 على ملعب بردى بالمرج الأخضر.
من اليمين: رشاد حواصلي، فوزي قباني، لمعت قطنا، كرمنياني، راغب خطاب، تيسير سروجي، نشأت شيخ الأرض، بشير البكري رئيس الناري، خير الدين البكري، فوزي تللو، هشام مردم وموفق السادات، رفيق جبري، الفريد ميتيكا «حارس مرمى».



فريق بردى الوقوف من اليمين: فوزي تللو وعادل وصفي «لباس رسمي» نسيب السمان، موفق السادات، حسن القحف، خير الدين البكري، أحمد حواصلي، أدهم مشنوق.
الجلوس من اليمين: رشاد حواصلي، فيصل شيخ الأرض، رمزي بيرقدار، نشأت شيخ الأرض، تيسير سروجي.

الاتحـاد الدولي، كما برز من بـردى في الخمسينات حكام مـن المرشحين الدوليـين أمثال موفق حافظ وكمال شوقي وعدنان ريس وغيرهم.

انقسام الأخوة في شيخ الأندية

في أوائل الثلاثينات نشبت في صفوف بردى خلافات شديدة سببها التنافس علـى عضوية مجلس الإدارة واختلاف في وجهات النظر في تشكيل الفريق الأول للنادي نظراً لوفرة عدد اللاعبين الممتازين وانقسم الأعضاء إلى تكتلات وشلل..

الصـف المعارض كان يتزعمـه المهاجـم البـارع والهـداف الكبيـر سامـي الشمعـة الـذي كان يتمتع بشعبيـة كروية كبيـرة بين جماهيـر دمشق، وانضم إليه عدد من كبار اللاعبيـن وأعلنوا انفصالهم عن النادي وتشكيل نادٍ جديد أطلقوا عليه «نادي معاوية».

كان ذلـك عام ١٩٣٢ حيث أكملـوا صفوفهم ودعموا فريقهـم بأبـرز اللاعبيـن مـن دمشـق وحلـب كان أشهرهـم أحمد جمعة لاعـب الأونيون الحلبي وأمهر



نادي بردى في عام 1936 في مباراته مع نادي النهضة البيروتي بدمشق وكانت النتيجة 1/4 لصالح بردى وكانت المباراة تحت رعاية المجاهد الوطني نسيب البكري الذي يصافح اللاعبين قبل المباراة. من اليمين: رمزي بيرقدار، ونشأت شيخ الأرض، ثم إلى اليسار فوزي تللو وجرت المباراة على ملعب نادي بردى في المرج الأخضر.



نادي بردى والنادي الغساني في إحدى مباريات بطولة دمشق عام 1939 على ملعب بردى بالمرج الأخضر.
من اليمين لاعبي بردى: راغب خطاب، فوزي تللو وخير الدين البكري في الوسط، لمعت قطنا ورشاد حواصلي، فيصل شيخ الأرض.
جلوساً: موفق السادات «الملقب بالدكتور» فريد حمزة، نشأت شيخ الأرض، عبد الرحمن أيوبي.



مختلط نادي بردى مع فريق الاتحاد على ملعب بردى بالمرج الأخضر عام 1936
وقوفاً: الثاني من اليمين: لمعت قطنا، خليل خانجي، نشأت شيخ الأرض، سليم الزعيم، فيليب شاهين، وائل توام، جوزيف شاهين، شفيق الإمام.
جلوساً: الثاني رمزي بيرقدار، زهير وصفي، غير معروف، أدهم مشنوق، بهجت العادل.



منتخب بردى ضد فريق حلمي سبور البيروتي على ملعب بردى في المرج الاخضر يوم 1939/11/15 وتعادل الفريقان 1/1.
من اليمين: لمعت قطنا «كابتن» ديكران «حارس» فوزي تللو، أدهم مشنوق، موفق السادات، نسيب السمان، دارتات، فريد حمزة، تيسير سروجي، راغب خطاب، أنور مرستاني، فوزي قباني.

وأبرع اللاعبين الذين عرفتهم سورية والذي اشتهر بتسديداته القوية على الهدف.

اتصـل النادي الجديد ببعض أثرياء دمشق طالبـاً المساعدة لتكوين فريـق وإنشاء ملعب خاص، فاستجـاب لهم الثري الكبير خالد العظم «رئيس الوزراء لاحقاً» وتبرع بمبلغ ثلاثمائة ليرة ذهبية، وهو مبلغ ضخم جداً في حساب ذلك الزمن، كما انتخب العظم رئيساً للنادي.

أنشـأ المنشقون ملعباً جديداً في شارع بغداد مقابـل معهد اللاييك «الحرية» مكان جامع لالا باشا



فريق نادي بردى والهومنتمن الحلبي تغلب الهومنتمن 1/6 جرت المباراة في حلب بتاريخ 1946/10/6
وقوفاً من اليمين: رشاد حواصلي، موفق حافظ، كمال شوقي، فؤاد حبش، إحسان قدسي، عدنان صفدي، عدنان سلطجي، تيسير مشنوق، منير سلطجي، لمعت قطنا كابتن الفريق.
جلوساً من اليمين: نور الدين حجار، عدنان ميداني «حارس مرمى» محي الدين صبان، عدنان تللو.

حالياً وافتتحوه بمباراة كبيرة مع فريق الترسانة المصري الشهير الذي كان يضم مجموعة كبيرة من أفضل لاعبي مصر، وكان الإقبال الجماهيري على هذه المباراة كبيراً والتي انتهت بفوز ساحق للفريق المصري «٤/صفر» وكانت خيبة أمل كبيرة ومؤلمة للنادي ورئيسه العظم ولأنصاره.

واستمر التنافس بين الناديين بردى «الأصيل» الذي خسر أفضل لاعبيه، ومعاوية «المنشق» الذي



بردى والغساني على ملعب الغساني بالقصاع 4/3 في 12 نيسان 1947.
الوقوف من اليمين: لمعت قطنا، معروف موصلي، محمود أيوبي، فؤاد حبش، فوزي تللو، رشاد حواصلي، يحيى النحاس، موفق حافظ، فيصل شيخ الأرض.
جلوساً: عدنان سلطجي، عدنان شيخ فضلي، راغب خطاب، منير سلطجي، نوري حجار.

أصبح واحداً من أقوى الفرق السورية، واتُفق على إجراء مباراة التحدي بينهما وجرت في شهر مايو عام ١٩٣٤ على ملعب معاوية الذي امتلأ بأنصار الفريقين.

تألف بردى من اللاعبين: رشاد حواصلي لحراسة المرمى وخير الدين البكري وسليم عادل عبد الحق وأحمد الحواصلي وبهجت الشرابي وحسن قحف وشاكر وسليم الصباغ وحيدر شيخ الأرض وحيدر السمان وبهاء البكري، بينما تألف معاوية من اللاعبين: سامي الشمعة وأحمد جمعة وفوزي تللو ومختار فريحة وروحي الخياط وناظم أيوبي وهشام مرم بك.

انتهت المباراة بفوز معاوية بـ٢/١ وكان عرساً كروياً كبيراً لمعاوية الذي لم يستمر طويلاً لانقطاع المساعدات عنه وانفرط عقد اللاعبين وعادت أرض الملعب إلى أصحابها وعاد معظم اللاعبين إلى ناديهم الأم بردى بينما اعتزل رئيس الحركة سامي الشمعة اللعب وأصبح من كبار الصحفيين.

ستة رؤساء فقط خلال نصف قرن

يتابع الأستاذ فيصل شيخ الأرض حديثه عن نادي بردى فيقول:

في تاريخه الطويل الذي استمر حوالي نصف قرن من الزمن، تعاقب على رئاسة نادي بردى ستة رؤساء فقط جميعهم من المؤسسين ومن لاعبي فريقه الكروي الأول وهم حسب الترتيب الزمني: الدكتور محمد سالم وبشير البكري وخير الدين البكري وفؤاد حبش ولمعت قطنا وفيصل شيخ الأرض.



فريق بردى في مباراته مع فريق استامبول سبور التركي على أرض الملعب البلدي في أيار 1950.
ويرى من اليمين خير الدين البكري رئيس النادي ولاعبي بردى بالغامق حافظ أبو لباده، كمال شوقي، عدنان سلطجي، موفق حافظ «كابتن»، عدنان سلطجي، نصوح قباني و معروف موصلي.
جلوساً: زهير تيناوي، تيسير مشنوق، عدنان تللو، نور الدين حجار، عدنان ميداني «حارس مرمى»، وطاقم الحكام أدهم مشنوق ونعيم نصار وسليم صالح كنج.



نادي بردى والفتيان في دورة الصاعقة على ملعب الفتيان بشارع بغداد على كأس الـ ك.ل.م «بردى 18 الفتيان28» في 28 أيلول 1950.
وقوف من اليمين: عيد بقاعي «حكم» بسام قائد، عدنان ريس، فؤاد حبش، نذير نحلاوي، أكرم شبيب، نزار نشاوي، وليد خياط، فرزت نشاوي، مروان دردري، جواد الساطي، أدهم مشنوق «حكم».
جلوس من اليمين: فائق حبش، نصوح نعال، عبد الفتاح فتاحي، زهير تيناوي، فرزت حبش، إحسان قدسي، كمال شوقي.

المؤسس والرئيس الأول: الدكتور محمد سالم مؤسس النـادي وأول رئيس لمجلس الإدارة، لعب ظهيـراً مع الفريـق الأول قبل فترة من الحصول علـى الرخصة الرسمية وبعدهـا وقد بنى وأسس ووضع نواة التراث وأنشأ أول ملعب لكرة القدم خاص بالنادي، وهو أول ملعب أهلي خاص يقام في دمشق.

تولـى شؤون الفريق منذ تشكيل فتيان بردى في منتصف العشرينات ثم رئيساً لمجلس الإدارة عند تأسيسـه رسمياً عام ١٩٢٨ وسير دفة النادي في سنينه الأولى واعتزل العمل الإداري في نهاية عام ١٩٣١ بسبب ضغط العمل ومتطلبات مهنته كطبيب.

البكـري الرئيس الثانـي: الرئيس الثاني للنادي هو السيد بشير البكري أحد وجهاء مدينة دمشق، لعب ظهيراً وقلب دفاع في فريق الجامعة الأمريكية في بيروت ومع الفريق الأول للنادي منذ تأسيسه، ةكان يتمتـع بشخصية قوية استطاع أن يقف بثبات ضد المعارضين في النادي، واستمر النادي في عهده قوياً وتابع المسيرة التي رسمها له سلفه الدكتور محمد سالم، واستمرت رئاسته للنادي أكثر بقليل من السنتين «من أوائل عام ١٩٣٢ وحتى أوائل عام ١٩٣٤» لعب النادي في عهده عدة مباريات خارجية مع أندية حلب وبيروت، وأنشأ النادي في عهده ملعبه الكروي الثاني في منطقة ديب الشيخ في شارع بغداد.



بطولة أندية دمشق لعام 1954 بكرة الطاولة.
فاز بها نادي بردى وأحرز كاس البطولة.
أخذت عند مدخل ستوديو آزاد شارع الفردوس بدمشق بعد تسلم الكأس.

ربع قرن مع الرئيس الثالث للنادي: قاد الرئيس الثالث للنادي الأستاذ خير الدين البكري الشقيق الأصغـر لبشير البكـري، قاد مسيرة النادي مدة ربع قرن تقريباً مـن أوائل عام ١٩٣٤ وحتى نهاية عام ١٩٥٧. أي نصف عمر النادي تقريباً بعد الحصول على الرخصة الرسمية، وهي مدة طويلة لم يُعرف مثلها في تاريخ الأندية السورية. رفع البناء حتى أصبح صرحاً وحقق أمجاداً كروية رائعة في ظروف صعبة، وظل رباناً ماهراً وقائداً فذاً طيلة رئاسته، واستطاع بعمله الدؤوب وإخلاصه للنادي أن يُنشـأ الملعـب الثالث لنادي بردى والكائن بجانب المتحف الوطنـي بدمشق أول المرج الأخضر وكانت رئاسته حافلة بالأحداث الهامة في تاريخ شيخ الأندية.

خيـر الديـن البكري «أبـو علي» من مواليـد دمشق عـام ١٩٠٨ والتحق عـام ١٩٢٠ بجامعة بيروت الأمريكية وتخرج منها عام ١٩٣٢ بشهادة بكالوريوس في التجارة وإدارة الأعمال. وعندما عاد إلى دمشق من دراسته رشح نفسه لعضوية اللجنة الإدارية في انتخابات عام ١٩٣٢ ونجح وتسلم منصب أمانة السر وكان رئيس النادي شقيقه بشير البكري، كما نجح بالعضوية في تلك الانتخابات كل من أحمـد الحواصلي ويحيى النحاس والدكتور صبحي حموده، وغلى جانب أمانـة السر كُلف البكري برئاسة الفريق الأول، ثم في العام الذي تلاه انتخب رئيساً للنادي.

وتجـدر الإشـارة هنا إلـى أن الأستاذ البكري كان أحـد مؤسسي الاتحاد السـوري لكرة القدم عام ١٩٣٩ وأول رئيـس لـه، كمـا ساهم في تأسيس الاتحـاد اللبناني لكرة القدم عندمـا كان طالباً في



ذكرى بطولة دمشق لعام 957/956 على الملعب البلدي بدمشق.
أخذت يوم 1956/12/2 لنادي بردى الذي تغلب على جميع أندية دمشق وهي دمشق الأهلي والغساني والنداء والنهضة والهومنتمن والشباب وفاز بالبطولة.
من اليمين: غزوان حافظ وجلال حمصي وزهير بصيري وصفوح نحلاوي وأحمد عليان وفارس حنا ولطفي كركوتلي وفاروق بوظو وعدنان بوظو ومروان كنفاني ومعروف موصلي.

الجامعة الأمريكية ببيروت.

الرئيس الرابع لشيخ الأندية: تسلم الأستاذ فؤاد حبش رئاسة نادي بردى من سلفه المحارب الأستاذ البكري الذي ترك بصمات واضحة على نشاط النادي وتاريخه الكروي العريق، اختير الأستاذ حبش رئيساً للنادي في أوائل عام ١٩٥٨ بعدما أبدى الأستاذ البكري رغبته في اعتزال العمل الإداري في النادي، ودامت رئاسته حتى نهاية عام ١٩٦٤ عندما اعتزل العمل في مجلس الإدارة علماً بأنه كان قد أصبح عضواً في مجلس الإدارة في فترات عديدة خلال السنوات الخمس التي سبقت رئاسته، ولعب جناح أيمن في الفريق الأول للنادي لسنوات عديدة خلال الأربعينات واعتزل اللعب بسبب سفره إلى القاهرة للدراسة عام ١٩٤٧.

ويعتبر الأستاذ حبش من أبرز الرياضيين في سورية عقلاً وجسماً وثقافة، فقد أنهى تخصصه في المعهد العالي للتربية البدنية في القاهرة عام ١٩٥٠، ولما عاد من مصر عمل في التدريس لمدة سنتين ثم أصبح مفتشاً للتربية الرياضية في ثانويات دمشق ومن بعدها مدرساً في معهد التربية البدنية بدمشق لمدة ١٥ عاماً، وبرز ككاتب متميز في أسلوبه ومواضيعه وقام بتأليف العديد من الكتب في ألعاب القوى باللغتين الفرنسية والإنكليزية، كما تسلم العديد من المناصب الرئاسية في اتحادات ألعاب القوى وكرة السلة والتنس في سورية، وهو من الرياضيين القلائل الذين مارسوا ألعاباً كثيرة وبرزوا فيها كلها.



هيئة مؤسسي وإداريي ولاعبي نادي بردى الرياضي بمناسبة فوز النادي لعام1956 ببطولة مدينة دمشق.
الوقوف من اليمين: رشاد حواصلي، فارس حنا، عدنان الأسعد، لمعت قطنا، معروف موصلي، فيصل شيخ الأرض، فوزي تللو، خير الدين البكري رئيس النادي، عدنان بوظو، بسام القائد، أحمد عليان.
القرفصاء: غزوان حافظ، مروان كنفاني، جلال حمصي، خالد السمان، فارس سلطجي، فاروق بوظو، لطفي كركتلي.
أخذت في فندق سميراميس بدمشق في 1957/2/1 بمناسبة حفل تقديم كأس خالد العظم رئيس الوزراء لنادي بردى.

ففي كرة القدم اشترك مع كاتب هذه السطور في العديد من مباريات الفريق الأول لنادي بردى قبل سفره إلى مصر ولعب في مركز جناح أيمن نظراً لسرعته الفائقة.

وفي كرة السلة لعب مع منتخب دمشق وسورية لسنوات عديدة وكان من أبرز نجوم هذه اللعبة، وفي كرة المضرب فاز ببطولة دمشق وسورية لسنين طويلة، كما مارس ألعاب كرة اليد والطاولة والطائرة والسباحة.

وفي ألعاب القوى كان من أوائل أبطال دمشق وسورية في الأربعينات في الرمح والـ١٠٠م والعالي والطويل والثلاثية.

وإضافة إلى كل ذلك يعد الأستاذ حبش «موسوعة» في معلوماته الرياضية عامة وفي ألعاب القوى خاصة ويمتلك مكتبة رياضية وثائقية تعد الأولى في سورية وفي كثير من الأقطار العربية.

من خلال هذا الرصيد الواسع من الألعاب الرياضية والثقافة الرياضية، أدخل الاستاذ حبش إلى النادي ألعاباً كثيرة ولم يقتصر على كرة القدم، إلى جانب إدخال العنصر النسائي في النادي في كرة المضرب والسلة والطائرة واليد والطاولة.

ركز الأستاذ حبش على ناحية هامة أخرى في النادي هي تواجد عناصر من نادي بردى في معظم اللجان الإدارية في الاتحادات الرياضية المختلفة نظراً لوجود عدد وافر من أعضائه من أصحاب



منتخب نادي بردى في العراق عام 1958
ويرى في المقدمة فارس سلطجي ومروان دردري «كابتن» ثم ابراهيم مغربي وعزي حداد في الصف الثاني ثم خالد سمان وموسى شماس وفارس حنا وعبد الرحمن قاسمية.

الاختصاص في الرياضة ومن أوائل خريجي معاهد التربية الرياضية العليا في مصر والسويد وإنكلترا أمثال تيسير مشنوق وكمال شوقي ولمعت قطنا وأديب موصلي وراغب خطاب وغيرهم من الضليعين والخبراء في شؤون الرياضة والعاملين في أجوائها أمثال أدهم مشنوق وخالد السمان وبشير بيرقدار ومحمود أيوبي وسامي العظمة.

وفي عهده ازداد عدد الأعضاء في النادي بشكل ملفت بلغ بضع مئات معظمهم من أصحاب الشهادات العليا في الطب والهندسة والعلوم الاقتصادية.

الرئيس الخامس لفترة قصيرة: الأستاذ لمعت قطنا من رواد بردى الأوائل ومن أشهر اللاعبين القدامى بكرة القدم الذين دافعوا عن ألوان بردى منذ منتصف الثلاثينات وحتى أواخر الأربعينات، أي ما يقارب من ١٥ عاماً، وتولى بعد اعتزاله اللعب الإشراف على فريق كرة القدم في النادي وكانت طبيعة عمله كمدرس للرياضة في مدارس دمشق وخبرته الكبيرة في كرة القدم، مما أتاح له المجال لاكتشاف المواهب الشابة من بين طلابه وضمهم إلى صفوف النادي والإشراف على تدريبهم وصقلهم، فهيأ منهم فريقاً قوياً منسجماً أصبح يعتبر من أقوى فرق الكرة في الأندية السورية.

الأستاذ لمعت قطنا من مواليد دمشق عام ١٩١٨وهو من خريجي المعهد العالي للتربية البدنية للمعلمين من القاهرة عام ١٩٥١، وقد انتخب رئيساً لبردى بعد اعتزال الأستاذ فؤاد حبش الأعمال الإدارية في النادي في نهاية عام ١٩٦٤، لكن مدة رئاسته لم تدم طويلاً سوى سنة وأكثر بقليل

نظراً لسفره إلى المملكة العربية السعودية للعمل فيها، إلاّ أن بصماته على كرة القدم في النادي كانت واضحة وبقيت فترة طويلة من بعده.

الرئاسة السادسة والأخيرة لنادي بردى: الرئيس السادس والأخير لنادي بردى هو كاتب هذه السطور الأستاذ فيصل شيخ الأرض الذي انتخب رئيساً للنادي في أوائل عام ١٩٦٦ بعد سفر الأستاذ لمعت قطنا إلى السعودية ودامت رئاسته حتى منتصف عام ١٩٧٢ عندما تم توحيد الأندية الرياضية في سورية، وشهد النادي في عهده عصراً ذهبياً بكرة القدم عندما فاز سنتين متتاليتين ببطولة الدوري.

الأستاذ فيصل شيخ الأرض مارس كرة القدم منذ عام ١٩٣٢ في فريق مدرسة الفرير الفرنسية بدمشق الذي كان يضم مجموعة من لاعبي الأندية الدمشقية ومستواه قريب من فرق الدرجة الأولى، ثم لعب سنتين مع فريق الدالفوريك من الجالية الأرمنية، لوجود بعض زملائه اللاعبين الأرمن في المدرسة في ذلك الفريق.

وفي أوائل عام ١٩٣٦ دعي للانضمام إلى الفريق الأول لنادي بردى بعد انتقال حارس مرمى بردى رشاد حواصلي إلى اللعب ظهيراً، واستطاع الأستاذ شيخ الأرض بفضل مطعالاته في المجلات الأجنبية أن يقتبس فنون اللعبة وخاصة حراسة المرمي، في الوقت الذي لم يكن فيه مدربون ومراجع وتلفزيون، فأدخل طرقاً وحركات جديدة في حراسة المرمى لم تكن معروفة في وقتها.

وفي عام ١٩٣٨ التحق للدراسة العليا بجامعة بيروت الأمريكية ولعب مع منتخبها كحارس للمرمى وكابتن للفريق حتى تخرجه عام ١٩٧٢، وعاد إلى بردى ولعب معه حتى اعتزاله اللعب في أواخر عام ١٩٤٨.

قوة بردى في أعضائه وإداراته



بشير بيرقدار
لاعب سلة وطائرة
في الأربعينات

مثل غيره من الأندية السورية كان بردى يستمد قوته المادية والمعنوية من أعضائه وأن مجالس الإدارة التي تعاقبت على النادي خلال فترة وجوه التي قاربت النصف قرن من الزمن، كانت تضم مجموعة من الأعضاء نشأوا في النادي أو كانوا من مؤسسيه عرفوا بإخلاصهم الشديد وحبهم المتفاني للنادي وكانوا خير سند له سواء معنوياً أم مادياً من أموالهم الخاصة نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر وحسب ترتيب وجودهم الزمني في النادي:

يحيى النحاس ومسلم مشنوق ورفعت مرستاني وشاكر الصباغ وأحمد حواصلي ورشاد حواصلي وفوزي تللو ومحمود أيوبي وأدهم مشنوق والدكتور صبحي حموده وراتب العابد وفؤاد حبش ولمعت قطنا وراغب

خطاب وخالد سمان وعدنان بوظو وبسام قائد وكمال شوقي وإبراهيم حمور وتيسير مشنوق وموفق حافظ وزهير تيناوي وفاروق بوظو وعدنان ريس وعصام حموده وسامي عظمه وبشير بيرقدار ومروان دردري وأحمد عليان.

نجوم بارزة في حياة بردى


فائق حبش
لاعب سلة وبطل سباحة وقوى

مثلما افتخر بردى بشخصيات رؤسائه وأعضاء مجالس إداراته ومؤازريه، افتخر واشتهر أيضاً بنجومه الذين أنجبهم في تاريخه الطويل وفي مختلف الألعاب.

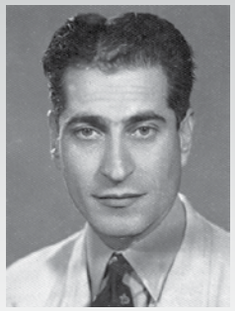
ففي الثلاثينات والأربعينات وحسب التسلسل الزمني وعلى سبيل المثال لا الحصر، برز من نجوم كرة القدم رشدي الشمعة الهداف وروحي الخياط وخير الدين البكري صخرة الدفاع وشاكر صباغ وحيدر شيخ الأرض وأحمد حواصلي الذي اشتهر بألعاب الرأس، ونسيب السمان وموفق السادات وحسن قحف وتيسير سروجي المراوغ وناظم أيوبي وفيصل شيخ الأرض في حراسة المرمى، وفوزي تللو وأدهم مشنوق، وهناك الدفاع الثنائي رشاد حواصلي وموفق حافظ الدفاع المتكامل الذي يهابه المهاجمون بقاماتهما الطويلة والقوية وإجادتهما اللعب بالقدمين والرأس واتسم لعبهما بالهدوء إلى جانب خشونة قاسية في حدود القانون.

وفي خط الوسط برز لمعت قطنا كابتن الفريق والذي تسلم مركز أحمد حواصلي فكان أفضل خلف لخير سلف وهو العقل المفكر للفريق في التوجيه وصنع الألعاب مع جسم قوي صامد وجرأة ولياقة بدنية لا حدود لها. ومعه في خط الوسط عدنان صفدي الذي تميز بشكل خاص في تسديد الكرات الثابتة إلى المرمى، ولا تزال أهدافه المميزة حديث الكرويين حتى الآن.


نوري حجار
مهاجم بردى في الأربعينات

وفي خط الهجوم برز عدد كبير من اللاعبين الموهوبين وفي طليعتهم راغب خطاب الذي عرف بالاتزان والهدوء والذكاء والأخلاق العالية واشتهر بتمريراته القصيرة المباشرة وبتسديداته الدقيقة وبتمويله الزملاء لصنع الأهداف، وهناك نشأت شيخ الأرض الذي تميز بخفته وسرعته الخارقة وبالحركة الدائمة، يضايق المدافعين بانسيابه بين صفوفهم إلى جانب تفاهمه الكبير مع زميله راغب، وفي الجناح الأيمن لم تعرف دمشق لاعباً سريعاً وهدافاً كبيراً مثل عدنان سلطجي، كان يسجل أهدافه بدقة غريبة في الزوايا العليا البعيدة عن الحارس.

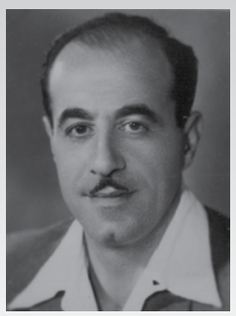
وهناك اللاعب «الجوكر» معروف موصلي يلعب في الدفاع الوسط والهجوم بكفاءة متماثلة وبقدرة فائقة وانفرد بهذه الميزة من بين اللاعبين جميعاً وكان حالة فريدة نادرة وملفتة في الملعب.. طويل القامة قوي البنية يخشاه أخصامه ويحسبون له ألف حساب وكان عنصراً بارزاً وفعالاً وفي فوز فريقه في العديد من المباريات الكبيرة. إلى جانب هؤلاء هناك في خط الهجوم تيسير مشنوق اللاعب العاقل الحكيم المتزن، ونوري حجار الخفيف السريع قناص الفرص الصعبة، وفؤاد حبش الجناح الأيمن السريع، وعدنان تللو وفريد حمزة ومنير سلطجي وعدنان شيخ فضلي في وسط الدفاع، وعدنان ميداني ومروان دردري في حراسة المرمى بعد اعتزال فيصل شيخ الأرض، ثم أتى بعدهما فارس سلطجي كواحد من أبرز حراس المرمى الذين أنجبتهم سورية، وكثيرون غيرهم تناوبوا في حمل مشعل النادي.


محمود أيوبي
أحد رواد بردى الأوائل


لمعت قطنا
كابتن بردى وأحد رؤسائه في الستينات

وفي الخمسينات والستينات برز عدد من النجوم الشابة في كرة القدم أمثال أحمد عليان وفاروق بوظو ولطفي كركوتلي وخالد سمان وفارس سلطجي وفارس حنا وعدنان الأسعد وعزوان حافظ ومروان كنفاني وجلال حمصي وإبراهيم مغربي وعزمي حداد وموسى شماس وعبد الرحمن قاسمية ومظفر عقاد وحافظ أبو لباده وزهير بصيري وصفوح نحلاوي ومحمد بلعيد وياسين طعمه وفؤاد نونة ويوسف محمود وغيرهم كثيرون.

وفي كرة السلة شهد بردى منذ أوائل الثلاثينات نجوماً نذكر منهم يحيى النحاس ورشاد حواصلي وناظم أيوبي وتلاهم في الأربعينات فريد حمزة ونجم الدين سيوفي وتيسير مشنوق وفؤاد حبش وأدهم مشنوق ولمعت قطنا وكمال شوقي وعبد الرحمن أيوبي ومحمود أيوبي ونور الدين وسليمان كنج وفوزي قباني وبشير بيرقدار ثم تلاهم في الخمسينات مروان دردري وبسام قائد وعدنان ريس وفائق حبس وزهير تبناني وجواد الساطي ولطفي كركوتلي ووضاح ريس.


رشاد حواصلي
أحد رواد بردى الأوائل

وفي كرة الطاولة ومنذ منتصف الثلاثينات شهد النادي نجوماً تألقوا على مستوى بطولات دمشق وسورية أمثال سعدي دمشقية وإدوارد

افريكيـان «أبطال سورية في الفردي والزوجي، والأشقاء محمود وعبد الرحمـن وخالـد الأيوبي، وتيسير مشنـوق وموفق حافظ وفـؤاد حبش أبطـال دمشق في الأربعينـات والخمسينات، وغسـان وسموحي صباغ وفتحي الأنصاري في الستينات.

وفي التنس ومنذ منتصف الثلاثينات وعندما أنشأ بردى ملعبه الخاص بـرز عدد من الأبطال علـى مستوى دمشق نذكر منهم هشام مردم بك ومحمـود أيوبي وعبد الرحمـن أيوبي ويوسف سلو، ثم فـي الأربعينات والخمسينـات برز فؤاد حبش بطل دمشق وسورية لعدة سنوات وشقيقه توفيـق حبش وادوار افريكيـان وداود داود وانطـوان ابرص ثم تلاهم موفـق حافظ وخليل مهير السعدي من أبطال دمشق وسورية ثم تلاهم أبناء الأبطال أمثال نبيل وأنيس حافظ وعدنان مهير.


سامي فرمسون مهاجم بردى في الأربعينات

وفـي ألعاب القوى برز فـي نهاية الثلاثينات وبدايـة الأربعينات أبطال كثيرون نذكر منهم أبناء العم نور الدين كنج وسليمان كنج «رمح وقرص» وفريد زمبركجي «عصا» ونجـم الدين سيوفي وأدهـم مشنوق «كرة» وممـدوح تللو «قرص» وفؤاد حبش «رمح ووثب وجري» وكمال شوقي «وثب عالي و٤٠٠م» وبشير بيرقدار «جري» ومروان دردري «٤٠٠ و٨٠٠م» وفائق حبش «عالي».

نشاط بردى على كافة المستويات

علـى المستـوى الخارجـي أكثر بـردى من الاتفاقيات مـع أندية لبنـان وفلسطيـن والأردن ومصر والعراق، فمع لبنان أجرى العديد من المباريات مع الجامعة الأمريكية ونادي النهضة والهومنتمن، وزار فلسطيـن عدة مرات في الأربعينات ولعب مع النادي العربي في حيفا والرياضي الإسلامي في يافا وجمعية الشبان المسيحيين والنادي الأرثوذكسي في القدس، وزار الأردن عدة مرات ولعب مع نـادي الجزيـرة والأهلي، وفي العراق لعب مع النادي الأولمبي ومنتخـب الجيش العراقي في أواخر الثلاثينـات، ومـن مصر استقـدم منتخب المدارس المصرية في ربيع عـام ١٩٣٦ والذي ترأسه الكابتن محمد لطيف وكانت النتيجة طبعاً لصالح الفريق المصري ٦/١ الذي ضم نجوم مصر في ذلك الحين أمثال محمد الجندي وغيره.

وعلـى المستـوى المحلي لعب بردى مـع سائر الفرق السوريـة وبخاصة الحلبيـة والحمصية نظراً لارتفاع مستواها بغرض الاحتكاك وتقوية العلاقات وتمتين الصلات الأخوية والرياضية.

ويتحـدث الأستاذ خيـر الدين البكري بهذه المناسبة عن أجمل ذكرياتـه عن ذلك النشاط الواسع فيقول:

«هنـاك العشرات من المباريات الكبيـرة لها ذكريات متينة في نفسي ونفوس أعضاء نادي بردى وكانـت أحداثها عجيبة ونادرة في الأعراف الكروية سأذكر بعضاً منها: ففي عام ١٩٣٢ لعب فريق بردى الحديث العهد مع نادي النهضة البيروتي الذي كان يعتبر من أفضل الفرق في سورية ولبنان ويضـم ألمع نجوم الكرة اللبنانيـة وجرت المباراة على أرض النهضة فـي بيروت وتمكن بردى من الفوز بها بهدف للاشيء وكانت نتيجة غير متوقعة إطلاقاً لكافة المراقبين نظراً لفارق القوى بين الفريقين».

مباراة أخرى كانت أحداثها غريبة ونتيجتها غير متوقعة إطلاقاً لعبها بردى في حلب في صيف عام ١٩٣٦ ضـد فريق الأونيـون الحلبي الذي كان يضم نخبة من أفضل لاعبـي سورية مثل أحمد جمعة وأرداوسـت وكرمنياني وعيرنجي وفخري النيال ومحمد السبـع، وأذكر أن أحد إداريي هذا النادي قال لي عندما شاهد أن معظم لاعبي بردى من الشبان الصغار غير المعروفين: «يا أخ أبو علي هل جئتنـا بأطفـال؟ لقد توجنا إعلاناتنا بأسماء كبار اللاعبيـن البرداويين المشهورين ولا أرى منهم سواك وأحمد حواصلي وفوزي تللو.. وكان يقصد بالشبان بقية أعضاء الفريق أدهم مشنوق وتيسير سروجي ورمزي بيرقدار وموفق السادات وفيصل شيخ الأرض ونشأت شيخ الأرض ونسيب السمان ورشاد حواصلي».

وجرت المباراة وسط جموع حلبية غفيرة وانتهى الشوط الأول بنتيجة مؤهلة حيث سجلنا ٤ أهداف نظيفـة.. فـي الشوط الثانـي بدا الإرهاق علـى اللاعبين نتيجـة السفر والتعب وصيـاح الجماهير فسجـل فريق الأونيون ٣ أهداف متتالية وانتهت لصالحنا ٤/٣ وسط ذهول لاعبي الأونيون وغضب أنصارهم.

مبـاراة تاريخيـة أخرى كان الفوز بها لبـردى رغم كل التوقعات التي كانت تـدل على هزيمة كبرى لـه وقدرها البعض قبل المبـاراة بـ١١/صفر لصالح الخصم! المباراة كانت ضد نادي الاتحاد من دمشـق على لقب بطولة دمشق لعـام ١٩٤٨. فقد حشد الاتحاد أفضل لاعبيه لمنازلة بردى والتغلب عليـه وكان معظمهم من شبه المحترفين حيث كانوا يتقاضون مرتبات شهرية تبلغ في ذلك الحين /١٠٠/ ليـرة سوريـة. وكان يمـول النادي اثنان من الكروييـن الأثرياء اعتزلا اللعـب وقررا إشباع هوايتهمـا الكرويـة بإنشاء فريق يضم أبرز اللاعبين في سورية، همـا موفق السادات «لاعب بردى سابقـاً» وهشام شورى أحد رجال الأعمال، ويضم الفريـق كذلك ثلاثة من أشهر لاعبي حلب، عبد الله الطويـل وجوزيـف يتيم وأحمد السباعـي، وأربعة من منتخب دمشق وهم جـودة المفتي وفايز عربي كاتبي وعلي بزري وفايز حافظ.

أمـا فريق بردى فقد تألف مـن فيصل شيخ الأرض حارس للمرمى ورشـاد حواصلي وموفق حافظ للدفاع، وفريد حمزة وعدنان صفدي ومنير سلطجي لوسط الدفاع، وعدنان أسود وعدنان سلطجي وراغب خطاب ومعروف موصللي ونوري حجار للهجوم.

قبل تلك المباراة لعب فريق الاتحاد مع أندية دمشق جميعها وفاز عليها بفارق كبير بلغ ١٠ أهداف مقابـل ٦ في مرمـاه، وكانت خسارتنا مؤكدة، لهذا لم أحضر المباراة «والكلام لرئيس النادي خير الديـن البكري» وتمنيت أن تكـون الخسارة بفارق هدف أو هدفين ويكون بذلك حظنا موفوراً.. لقد جـرت المباراة في ١١ أيلـول ١٩٤٨ وهو تاريخ ما زال في الذاكـرة لأن إدارة نادي الاتحاد صرحت بأنها ستهزم بردى بفارق ١١ هدفاً وهو تاريخ اللقاء.

انتظـرت النتيجة فـي بيتي بقلب وفكر يائسين وقـد استهلكت خلال ساعتين مـن الدخان والقهوة مقدار ما استهلكته خلال أسبوع كامل.. عندما وصلتني النتيجة المذهلة ١/٤ لصالحنا لم أصدقها أول الأمر وظننتها دعابة أو مزاحاً ثقيلاً..

وعندمـا تبينت صحتها قلت «الله أكبـر» وقد علمت أنك صددت ضربتي جـزاء ظالمتين «يخاطب كاتـب هذه السطور» فـي الدقائق العشر الأولى من المباراة سددهما هدّاف سورية الكبير عبد الله الطويـل.. كما علمت أن اللاعب البارع الفدائي معروف موصللي كان له أثر واضح في دعم الفريق لعبـاً ونفسيـاً وسجل الهـدف الأول وسجل الجنـاح الأيمن عدنان سلطجي هدفيـن جميلين وسجل عدنان صفدي هدفاً رائعاً من كرة ثابتة.

فـرق أجنبيـة وأصبح يتدرب عليه يومياً عشـرات اللاعبين صغاراً وكبـاراً.. لكن بردى اضطر من جديـد التخلي عن هـذا الملعب عندما قررت أمانة العاصمة عام ١٩٥٣ بناء قصر الضيافة مكانه، وهو الملعب الرابع الذي يتخلى بردى عنه مجبراً في تاريخه.

ورغم كل المحاولات التي أبداها أعضاء بردى في إيجاد ملعب خاص جديد لهم والتي باءت جميعها بالفشـل رغم الوعود الكثيرة التـي قدمتها أمانة العاصمة للنادي دون تنفيذ، لم يعد لبردى أي أمل فـي إنشاء ملعب جديد، فقام عام ١٩٦٠ باستئجار ثلاثة أيام للتدريب في ملعب نادي الفيحاء لكرة السلة الكائن جانب مقره في شارع العابد لتدريب فرقه في كرة السلة والطائرة، ودام الحال كذلك حوالي خمس سنوات عندما ألغي الملعب المذكور بإنشاء مقهى مكانه، وثمّ بعده الاستغناء عن هذه الفكرة نهائياً بعد تلك الصدمات المتكررة بفقدان بردى لملاعبه الواحد تلو الآخر.

وفي الخمسينات والستينات ازداد عدد الأعضاء فوصل إلى حوالي /١٠٠٠/ ألف عضو من أعضاء شـرف وعامليـن ومؤازرين وأشبـال وعضوات في الفـرع النسائي، وفي إحصائيـة أجراها مجلس الإدارة فـي أوائـل الستينات تبيـن أن من بين أعضـاء النادي هناك حوالـي ١٥٠ مدرساً للرياضة فـي مدارس دمشق، وحوالي ٥٠ مهندساً مدنياً و٤٥ طبيبـاً، وأكثر من ١٠٠ شخص من كبار رجال الأعمـال في دمشق و١٥٠ من موظفـي الدولة والباقي من الجامعيين وطلبـة المدارس ويعتبر هذا رقماً قياسياً في ذلك الحين بالنسبة لأعضاء الأندية الرياضية في سورية.

كمـا سجل النـادي رقماً قياسياً في عدد الألعـاب التي يمارسها من خـلال عضويته في الاتحادات الرياضيـة منهـا كرة القـدم «درجة أولى وثانيـة وآشبال» وكـرة السلة «درجة أولـى وثانية وأشبال

وفتيـات» وألعاب القوى «درجة أولى» ودراجات «درجة أولى» وكرة اليد «درجة أولى» والكرة الطائرة «درجة أولى وفتيات» وسباحة «درجة أولى» وكرة المضرب «درجة أولى وفتيات» وكرة الطاولة «أولى وأشبال وفتيات».

كمـا تـرأس العديد مـن أعضاء النادي وفي فترات طويلة ومختلفة، بعضـ الاتحادات الرياضية في سورية نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: خير الدين البكري وسليم عادل عبد الحق وفيصل شيخ الأرض وفاروق بوظو فيما بعد «كرة القدم» وأدهم مشنوق «كرة السلة» وفؤاد حبش «ألعاب القوى وكرة السلة والتنـس» وفوزي تللو وبشير بيرقدار «الكرة الطائرة» وكمال شوقي «السباحة القصيرة والطويلة» ومحمود أيوبي «كرة الطاولة والمضرب» رفيق موشلي وتيسير مشنوق «الدراجات» وأديب موصلـي «ألعاب القوى والسباحـة» وموفق حافظ «السباحة الطويلة والتنـس» وخليل مهير السعدي «كرة المضرب»، كما كان للنادي ممثلون ورؤساء في لجان المناطق ولجان الحكام لمختلف الألعاب.

كمـا تولـى البعض منهم مناصـب مختلفة في اللجنة الأولمبيـة السورية منـذ تأسيسها بعد صدور المرسـوم ١٩٩ عام ١٩٥٢، وفي هيئة رعاية الشباب نذكر منهم خير الدين البكري وتيسير مشنوق وأدهم مشنوق وفؤاد حبش، وفيما بعد عدنان بوظو وفاروق بوظو.

أمـا الحـدث الرياضي الكبير والمفاجئ الـذي رافق هذه المباراة فهو تصفيـة نادي الاتحاد الذي أعلـن إداريوه عن حله بعد تلك المباراة وهذه الخسارة غير المتوقعة وأغلق النادي أبوابه إلى الأبد واستغنى عن لاعبيه وكانت ضربة قاسمة لهذا النادي الكبير والعريق..».

وفـي كـرة السلة كان نشاط النادي واسعاً كذلك وأجرى عدة لقـاءات دولية وعربية مع أندية لبنان ومصـر والأردن وفلسطيـن كان أبرزهـا مباراة دولية مـع منتخب الجيش المصـري في منتصف الأربعينات ومع فريق غلطة سراي التركي في أوائل الخمسينات.

وفـي التنـس أجرى النادي الـذي كان يضم فريقه أقـوى العناصر في سورية، أجـرى عدة لقاءات مـع الجامعـة الأمريكية في بيروت ودمشق ومـع منتخب العراق في دمشق ومـع منتخب الباكستان ومنتخب قبرص في دمشق.

العصر الذهبي لبردى

نستطيـع أن نطلق على الفترة من عام ١٩٣٥ وحتـى عام ١٩٤٢ العصر الذهبي لنادي بردى عندما كان يمتلـك مجمعـاً رياضياً كبيراً يزاول عليـه أعضاؤه كافة الألعاب الرياضيـة، إضافة إلى إقامة اللقاءات الكبيرة مع الفرق الأجنبية عليه في كرة القدم والسلة والطائرة والتنس وكرة الطاولة.

فبعدما أنشأ بردى أول ملعب له كما ذكرنا قرب المستشفى الفرنسي بالقصاع عام ١٩٢٩ والذي ألغته السلطات الفرنسية، أنشأ ملعبه الثاني في ديب الشيخ بشارع بغداد والذي ألغي بعد سنوات

قليلـة كذلك، قام بردى وبجهود رئيسه خير الديـن البكري بإنشاء ملعب جديد في منتصف عام ١٩٣٤ يقـع في أول المـرج الأخضر خلف المتحـف الوطني مباشرة، تمّ استئجـاره من محافظة دمشـق لمدة ٢٥ عاماً بقيمـة رمزية، وهو مجمع رياضي كبير للنـادي، فبالإضافة إلى ملعب كرة القـدم ومدرج خشبـي يتسع لحوالـي ٥٠٠ شخص، أنشأ النـادي ملعباً لكرة السلـة وآخراً للكرة الطائـرة وملعباً رملياً للتنس وصالة خاصة لكرة الطاولة مع غرف للإدارة والاستقبال والحفلات وحديقـة كبيرة بجلوس الأعضاء مع عائلاتهم، وجرت علـى هذا المجمع الرياضي أضخم وأكبر المباريـات الدوليـة التـي شهدتها دمشق في كـرة القدم واسلـة والطائرة والطاولـة والتنس في الثلاثينـات وبداية الأربعينات، لكن بـردى اضطر مرغماً التخلي عن هـذا الملعب عندما نفّذت محافظة دمشق عـام ١٩٤٣ مشروع المهندس الفرنسي ايكوشار بشأن إقامة الملعب البلدي على كامل أراضي المرج الأخضر «مكان معرض دمشق الدولي حالياً» بدءاً من المتحف الوطني وحتى ساحة الأمويين.

ورغـم ذلك لـم ييأس بردى في إنشاء ملعـب جديد خاص به فحاول من جديد مـع أمانة العاصمة وأخيـراً وافقـت المحافظة على منحه قطعة أرض صغيرة في بداية شارع أبـو رمانة «مكان قصر الضيافـة حالياً» فقام بردى عـام ١٩٤٧ ببناء ملعب قانوني لكرة السلة عليها مع مدرج صغير ومقر ومشالـح وحديقـة صغيرة، وجرت على هذا الملعب عدة مباريـات دولية مع وخلال عصره الذهبي قدّم نادي بردى عشرات النجوم للمنتخبات السورية في مختلف الألعاب بدءاً من كرة القدم ومروراً بالسلة والطائرة والقـوى والسباحة القصيرة واليد وبالدراجات والتنس والطاولة، كما حقق خلال مشواره الطويل العديد من البطولات والكؤوس بكرة القدم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: بطولـة دمشق أعـوام ١٩٤٢ و١٩٤٣ و١٩٤٨، وبطولة سورية للأندية على كأس عبد الرحمن الكيالي عـام ١٩٣٦، وكأس رئيس الجمهوريـة عام ١٩٤١ وكأس وزيـر الداخلية عـام ١٩٤٥، وكأس رئيس مجلـس الوزراء عام ١٩٥٦، وكأس وزير الزراعة عـام ١٩٥٦ كذلك، وبطولة الدوري في موسم عام ٩٦٦/٩٦٧ و٩٦٨/٩٦٩، وبطولـة دمشـق في كـرة المضرب لأكثر من خمـس وعشرين مرة وبطولة سوريـة في الفردي والزوجي لأكثر من ١٥ مـرة، والعديد من بطولات دمشق وسورية في الدراجات وكرة الطاولة، وبطولة دمشق في كرة اليد عام ١٩٦١.

الثورة بدلاً من بردى

مع صدور المرسوم التشريعي رقم ٣٨ لعام ١٩٧١ الناظم للحركة الرياضية في سورية والذي نص بقيام الاتحاد الرياضي العام الذي يشكل قمة الرياضة الأهلية في سورية، تقرر إلغاء رخص جميع الأندية الرياضية في سورية ودمجها وإلغاء أسمائها وإعطاءها تسميات جديدة بموجب القرار رقم ٥٩ تاريـخ ١٠/٨/١٩٧٢، واستعيض اسم نادي بردى باسم نادي الثورة بعد دمجه مع أندية الفتيان

وسورية والنداء والميدان، وتوقف بذلك نشاط نادي بردى الذي دام حوالي نصف قرن من الزمن، وأصبح مقر النادي الجديد الثورة في ملعب نادي الفتيان في منطقة كيوان.

بردى يعود من جديد

فـي عـام ١٩٩٢ وبعد مضـي ٢٠ عاماً كاملة علـى إلغاء نادي بـردي، عاد الاتحـاد الرياضي العام وقـرر إعادة هذا النـادي العريق باسم نادي بـردى الرياضي إلى صفوف الاتحـاد الرياضي العام فـي محافظة دمشق وعاد معظم أعضاء النادي القدامى الذيـن أفرحتهم هذه العودة والتفوا حول النادي الجديد ومُنح مقراً من قبل الاتحاد الرياضي العام في مدينة الفيحاء الرياضية في منطقة المزرعة، وعاد النادي العريق ليزاول نشاطه من جديد.

نادي قاسيون الرياضي

نادي قاسيون الدمشقي هو النادي الثاني في سورية الذي يحصل على الترخيص الرسمي من وزارة الداخلية، أي بعد أشهر قليلة من حصول بردى على الترخيص الرسمي، ويعود الفضل في تأسيس هذا النادي إلى المربي الكبير الأستاذ أحمد عزت الرفاعي الذي جمع بعضاً من تلامذته الرياضيين في مدرسة مكتب عنبر «التجهيز» وكون أساس النادي.

ويقول الأستاذ ميسر السيد بهذا الصدد:

في أواخر عام ١٩٢٨ منحت وزارة الداخلية رخصة تأسيس نادٍ بدمشق تحت اسم «نادي قاسيون الرياضي» برئاسة الأستاذ أحمد عزت الرفاعي واشتمل النادي على عدة ألعاب ككرة القدم وألعاب القوة وألعاب القوى وألعاب الخفة والرشاقة، وكانت هذه الألعاب موضع اهتمام لدى الأستاذ الرفاعي بصفته ضابط عسكري عثماني مارس هذا النوع كرياضة مفروضة تمجيداً للقوة والنشاط علاوة على تمارين التربية البدنية الأساسية.

وقبل حصول النادي على الرخصة الرسمية تألفت لجنة إدارية تحضيرية من السادة: محمود البحرة وميسر السيد وأنور رعد وحميد داود آغا ورمزي بيرقدار والأشقاء عادل وزهير ومختار وصفي الجابي وأبناء عمهم نجاتي وسميح الجابي ومصطفى تللو.



نادي قاسيون في مباراته مع فريق تبرسانت البيروتي وجرت في 1935/7/27 وفاز بها قاسيون 3/4 في الوسط يرى الأستاذ عزت الرفاعي رئيس النادي وإلى يساره بكري قدوره ثم كامل البني، وفي الخلف يشاهد إحسان المهايني وعثمان خضري وفوزي تللو.
جلوساً من اليمين: أدهم مشنوق، غير معروف، زهير وصفي، عادل وصفي، تيسير سروجي.



فريق نادي قاسيون الأول الذي تبارى مع فريق بردى الأول يوم الأحد في 9 حزيران 1935 على ملعب بردى بالمرج الأخضر، وتعادل الفريقان 2/2
لاعب قاسيون: مصطفى بيطار «حارس مرمى»، رمزي بيرقدار، أنور خطاب، تيسير سروجي، زهير وصفي، عادل وصفي، أحمد ملص، سعيد ملص، نظمي بهلول، فيصل دالاتي، برهان باش إمام.
يبدو إلى يسار الصورة في الخلف مبنى جامعة دمشق بالقرب من المستشفى الوطني.



عادل وصفي الجابي من مؤسسي نادي قاسيون

ونظراً لما للأستاذ الرفاعي من محبة وتقدير في نفوس طلابه فقد انتسب إلى النادي الكثيرون من طلابه سواء من الذين تخرجوا من مكتب عنبر أو من الطلاب الذين لا يزالون على مقاعد فيه.



ممدوح بيرقدار أحمد رواد قاسيون الأوائل



فريق نادي قاسيون يفوز ببطولة سداسيات كرة القدم لأندية دمشق عام 1936
من اليسار رمزي بيرقدار وفتحي نوري وعادل وصفي الجابي يحمل الكأس، غير معروف، زهير وصفي، منير سلطجي.



حازم الجابي أحد رواد قاسيون الأوائل وأحد رؤسائه في الخمسينات

وفـي عـام ١٩٢٩ جرى انتخاب لجنـة إدارية عادية للنـادي من الأستاذ أحمـد عزت الرفاعـي رئيسـاً ونصوح المملـوك نائباً للرئيـس وسامي الشمعـة «قبل أن ينضم إلى نادي بردى» أميناً للسر وميسر السيد مديراً للألعـاب ومنيـر المالكي ورمـزي بيرقـدار وأنور رعد وعدنـان شمسي وعادل وصفي وبشير الزعيم وفتحي نوري وأنور خطاب أعضاء.



عبد الغني أبو الشامات أحد رواد قاسيون الأوائل

وبعـد تأسيس النادي ببضع سنوات انضـم إليه على ما أذكر العديد من لاعبي كرة القدم من الأندية الأخرى ومن مدرسة الفرير الفرنسية التي كانـت مليئة باللاعبيـن نذكر منهـم الشقيقان عدنـان ومنير سلطجي وفيصـل دالاتـي وحـازم الجابـي وفايز حافـظ ونادر وعثمـان خضري وهشام سمان وسليم صالح كنج وآرتين اوغا لقيان وسري رباط ورياض عسلـي وممدوح بيرقـدار وأحمد عزيـز وميشيل دمر ونشـأت ومصباح كحالة وأدهم عكاش ومصطفى أجليقين وإحسان مهايني وصبحي كوكه وبهجـت العادل وعثمان نوري وممدوح شفيق ورضـا دمشقية وفخري الصاحب وعبد الرزاق جلال وبهاء عبد المجيد وعمر علي الأرناؤوط وحيدر ومطيع بخاري وعلي القدسي وأنور طيبي.

وفـي أوائـل الثلاثينات اكتملت فرق نادي قاسيون بكرة القدم وألعـاب القوى والقوة وأجرى النادي العديد من المباريات الكبيرة بكرة القدم، واستطاع بفضل جهود رئيسه إنشاء ملعب خاص بالنادي



مباراة نادي قاسيون مع نادي دمشق الذي كان يعرف باسم «داماس سبور» يوم 1937/12/13 على ملعب قاسيون بالمرج الأخضر.
من اليمين عادل غفري «مؤسس نادي الفيحاء الذي اندمج مع نادي دمشق فيما بعد»، رمزي بيرقدار، جوزيف شاهين، زهير وصفي، غير معروف عثمان خضري، لاعبان غير معروفين، صلاح أدهمي، خربوطلي، فائز حافظ، لاعبان غير معروفين، سعيد حضره، بهجت العادل، فوزي تللو.
جلوساً من اليمين: ناظم شبيب، غير معروف، لمعت قطنا، منير سلطجي، أحمد عزيز، نزار نصري، غير معروف.



عام «1938» فريق مدرسة الطلياني ضد فريق قاسيون «بالأبيض» الدمشقي من اليمين وقوفاً: رضا دمشقية، زهير وصفي، إحسان مهايني، هشام سمان، شمس الدين ستامبولي، تاج خياط، عثمان خضري أديب مارودي، ممدوح بيرقدار، نزار نصري.
جلوساً: كره بيت ارسيبيان، الياس حداد، خليل قنواتي، بهجت العادل، لمعت قطنا، محي الدين ساعات، جوفاني، فؤاد العادل، كميل حداد، كميل حداد، جورج حداد، ثم منبطحاً فتحي نوري ومصطفى اجليقين.



فريق نادي قاسيون الدمشقي في رحلته إلى طرابلس بلنان عام 1938 ويبدو في الوسط الأستاذ عزت الرفاعي رئيس النادي والأستاذ ميسر السيد، كما يبدو إلى اليسار الأستاذ سعد الدين القواص الذي أصبح فيما بعد مدير مدرسة التجهيز الأولى، ويبدو في الصف الأمامي جلوساً من اليسار منير سلطجي وفتحي نوري وعادل وصفي الجابي.



فريق نادي قاسيون الدمشقي لكرة القدم عام 1945 على ملعب قاسيون بالمرج الأخضر.
من اليمين: إحسان المهايني «إداري» زهير فقير، غير معروف، ميشيل دمر، عبد الفتاح زركلي، فتحي نوري، مخلف العمر، رجل الأعمال جورج صحناوي، سليم كنج، أحمد عزيز، صبحي كوكه، آرتين أوغلقيان، رمزي بيرقدار، عادل وصفي الجابي «إداري».

فـي نهاية المرج الأخضر قرب ساحة الأمويين وبقي فيه حتى عام ١٩٤٣ عندما نُفذ مشروع الملعب البلدي بدمشق.

فرع لقاسيون بألعاب القوى والقوة

يتابع الأستاذ ميسر السيد حديثه عن نادي قاسيون فيقول:

إيماناً مني بفائدة ألعاب القوى والمصارعة والملاكمة ورفع الأثقال، عرضت في عام ١٩٢٦ عندما كنت طالباً في مدرسة مكتب عنبر، على الأستاذ الرفاعي أن يوافق على تأسيس فرع لنادي قاسيون «قبـل حصولـه على الرخصـة الرسمية» لألعاب القـوى والقوة فوافـق مرحباً واتخذنـا مقراً لهذا الفـرع في حي المزرعة على أرض تبرع لنا بها أصحابها السادة محمور وعادل الحشاش وأخوتهما بـدون مقابـل، فأنشأنا فيها غرفة للإدارة كما جهزنا النادي بحلبـة للملاكمة والمصارعة وبجميع التجهيـزات والمعدات الخاصة برفـع الأثقال والجمباز وراح الأعضاء يتدربـون على مختلف أنواع هذه الرياضات وخرّجنا العديد من الأبطال وأصبح الناي من الأندية النشيطة باعتراف الصحفي اللبناني ناصيف مجدلاني الذي زار هذا الفرع في أوائل الثلاثينات وكتب عنه الشيء الكثير.

دام هذا الفرع حتى عام ١٩٣٧ حيث تمّ فصله بالاتفاق مع نادي قاسيون واعتبر مستقلاً عنه باسم نـادي الغواة، إلاّ أن مقر النادي لم يدم طويـلاً حيث طالب أصحاب الأرض بإخلائها للبناء عليها.

لكننـا سرعان مـا وجدنا محسنـاً آخر تكـرم علينا وأعطانا داراً يملكها في شارع العابد وتم استئجارها بنهاية عام ١٩٣٨ بأجر رمزي وانتقلنا إليها مع كامل معداتنـا، وكان النـادي يضم نخبة مـن الأبطال في مختلف الألعاب أذكر منهم على سبيل المثال السادة زكريـا الداغستانـي وزهيـر الشربجـي ومصطفـى الترك وراغب السمان ومصطفى الجزائري ومأمون الأسطواني ونـوري الحصري وصفوح الدوجي وزياد ركاري ومحـي الديـن أصفـر وعمر مهـرات ونظام نحاس ولطفـي عبد النبـي وشاكـر المـلاح ونذير الحلبـي ومحمـد الحمصـي ومحمور رمضـان وبدر الديـن محاسن وياسيـن ومحمور مخللاتـي وسعيد ومحمـد شيـخ البلـد ومحمـور ديـب الشيـخ وموفق عابدين، وجميعهم من أبطال الملاكمة والمصارعة ورفع الأثقال والجمباز.



ذكرى منتخب نادي قاسيون الرياضي بدمشق 1948-1949 وقوفاً من اليمين: ميشيل دمر، غير معروف، صبحي كوكه، سليم صالح، فتحي نوري، آرتين أوغالقيان، زهير فقير، أحمد عزيز.
جلوساً من اليمين: رمزي بيرقدار، عبد الله طويل، سنوسي فنصه، عبد الفتاح زركلي.

رواية أخرى عن نادي قاسيون

وفـي رواية أخـرى عن نادي قاسيون الرياضي وردت إلى لجنة الأرشفة بواسطة عضو اللجنة جمال الشعال ننقلها كما وردت:

تأسس نادي قاسيون في عام ١٩٢٨ بجهود لفيف من الشباب الرياضي وعلى رأسهم الأستاذ أحمد عزت الرفاعي والسادة عادل وصفي الجابي وعدنان صدقي نجاتي وأحمد ملص وبرهان باش إمام وفـؤاد وصفي الجابي، وقـد تشكلت أول لجنة إدارية فيه برئاسة الأستـاذ الرفاعي وعضوية نظمي بهلول وأحمد ملص وفؤاد هاشم ونصوح كحالة ورضوان صدقي وحسين الغزي.

وقبـل تأسيس النـادي الذي اتخذ مقراً له في ملعب صغير شيد في شـارع بغداد كان اللاعبون فيه يمارسون رياضة الملاكمة وألعاب القوى بينما يزاولون لعبة كرة القدم في المرج الأخضر.

وفي أوائل الثلاثينات حصل النادي على أرض في نهاية المرج الأخضر تمّ استئجارها من المحافظة بأجـر رمزي أنشـأ النادي عليها ملعباً قانونياً لكرة القدم وازداد عدد أعضائه حتى بلغ حوالي ٢٠٠ عضواً عاملاً ومؤازراً في عام ١٩٤٥.

وخـلال تلك الفترة مـن التأسيس بين عام ١٩٢٨ و١٩٤٥ أجرى النادي نشاطات واسعة بكرة القدم وكان يقيم سنوياً مهرجاناً في ألعاب القوى في المرج الأخضر ونذكر من أشهر نجومه بكرة القدم

فـي تلك الفترة: رمزي بيرقدار وعدنان صدقي نجاتي وزهيـر وصفي الجاي وشقيقه عادل وصفي الجابـي وفيصل دالاتـي وأحمد بهجت العادل وحارس المرمى سنوسي فنصـة وآرتين أوغالقيان وبرهـان باش إمام ونظمي بهلول وأنور خطاب وعثمان خضري وتيسير السروجي «الذي انضم إلى بردى فيما بعد»، كما تعاقب على رئاسة النادي في تلك الفترة كل من الأساتذة أحمد عزت الرفاعي ونصوح المملوح وفخري زين العابدين والمجاهد فخري البارودي وحازم الجابي.

وقـد تسلـم العديد مـن أعضاء النادي مراكـز إدارية هامة فـي الاتحاد السوري لكـرة القدم وفي لجـان منطقة دمشق لكرة القدم أمثال فيصل دالاتي وإحسان المهايني وحازم الجابي، ومنهم من تسلـم مراكـز إدارية في فريق قوى الأمن الداخلي أمثال عادل وصفي الجابي وأحمد بهجت العادل وإحسان المهايني، كما ضم النادي بين صفوفه عدد من الشخصيات الرياضية التي أصبحت فيما بعـد من رجالات الدولة ورجال الأعمال نذكر منهم على سبيل المثال مأمون الكزبري وفؤاد العادل وبشيـر الزعيم وحازم الجابي وسميـح الجابي وسري رباط وممدوح أيوبـي وحسين الغزي وفهمي سلطـان وأنور خضري ورفيق جبري وأحمد وسعيـد ملص ونصوح كحالة وعلي قدسي وفؤاد هاشم وأيمن كزبري.

ويذكـر بهـذه المناسبة أن نادي قاسيون كان قـد أنشأ في عام ١٩٥٨ ملعبـاً للتنس في شارع بغداد ملاصقاً لمعهد اللابيك ولم يدم هذا الملعب سوى بضع سنوات، استعاض عنه نادي قاسيون بملعب لكـرة السلة آنشـأه في منطقة كيوان بشارع بيـروت في الستينات بقي قائماً بضـع سنوات ثم ألغي بسبب استملاك أرضه من قبل محافظة مدينة دمشق.

قاسيون يُلغى ويعود من جديد

مع صدور المرسوم التشريعي رقم ٣٨ لعام ١٩٧١ الناظم للحركة الرياضية في سورية وقيام الاتحاد الرياضي العام، تقرر إلغاء رخص جميع الأندية الرياضية في سورية ودمج البعض منها وإعطائها تسميـات جديدة عام ١٩٧٢، أي بعد تأسيس النادي بــ٤٤ سنة واستعيض اسم نادي قاسيون باسم نـادي الوحدة بعد دمجه مع أندية الغوطة والأبطال والشعلة ودمشق الجديدة ومقره نادي الأبطال. وفـي عام ١٩٩٠ وبعد مضـي ١٨ سنة على إلغائه عاد الاتحاد الرياضي العـام وقرر تأسيس نادٍ في محافظة دمشق باسم نادي قاسيون الرياضي، وعاد النادي العريق ليزاول نشاطه من جديد.

نادي الفيحاء الرياضي

في أواخر عام ١٩٣٤ تداعى بعض الشباب الرياضيين من هواة لعبة كرة القدم في دمشق الذيـن كانـوا يمارسـون هـذه اللعبة في المرج الأخضـر وملاعب مكتب عنبـر وملعب الزين بالحلبوني، تداعوا إلى عقد اجتماع لتأسيس نادٍ يجمع شملهم حيث تحقق أملهم واستطاعوا أن يأسسوا نادٍ عليه اسم نادي الفيحاء الرياضيّ وكان ذلك في أوائل عام ١٩٣٥.

وسرعان ما شق هذا النادي طريقه بين أندية دمشق الكبيرة التي مضى على تأسيسها قرابة عشر سنـوات كأنديـة بردى وقاسيـون والهومنتمن والدالفوريـك، واستطاع خلال مـدة وجيزة أن يحتل مكانـه بيـن صفوفها حيث كان ضـم بالفعل مجموعة قوية مـن اللاعبين البارزيـن وبفضل نشاط وجهود إداريه ومشجعيه.

وقد استهل نادي الفيحاء نشاطه بفرع لكرة القدم ثم أحدث فرعاً لكرة الطاولة، وخلال عام واحد أصبح عدد أعضاء النادي حوالي ٦٥ عضواً بين لاعب وإداري ومؤازر.

ويعـود الفضل فـي تأسيس هذا النادي واستمـراره إلى السيد عادل غفـري الإداري النشيط الذي اشتهـر مـن بين جميـع إداريي أندية دمشـق الكروية بحيويتـه ونشاطه المتميز وروحـه الرياضية



فريق نادي الفيحاء الرياضي في بداية تأسيسه عام 4391 ويبدو مؤسسه إلى اليمين عادل غفري.
الوقوف من اليسار: لمعت قطنا، غير معروف، الياس حداد «اسكاف»، خيري سروجي، الجلوس من اليسار: تيسير التقي وفخري السباعي وهندي وعلى الأرض من اليمين: نزار نصري ونظمي بهلول.

المرحـة ورعايتـه الفائقـة للاعبين حيـث كان يحمـل أحذيتهم وكراتهـم وملابسهم إلـى الملعب للتدريـب، فضـلاً إلى تقديمـه كل ما يملك من مال إلى هـذا النادي الذي ضم منـذ بدايته أفضل عناصـر الكـرة الدمشقية في فريق واحـد وكانت نتائجه مع الأندية الأخـرى مدهشة منذ المباراة الأولى التي لعبها بعد تأسيسه.

مـن بيـن المؤسسين كذلـك نذكر منهم سعيد الجزائـري وناظم الحافظ وعـادل حموي وسليمان خليفـي وبشيـر الطباع وفخري السباعـي وممدوح الأيوبي وعـادل الطباع ونصـوح الدقاق وتيسير التقـي. وقد تم انتخاب هؤلاء المؤسسيـن كأعضاء لأول مجلس لإدارة النادي وتم تشكيل أول فريق من اللاعبين.

عـز الدين الخطيب «حارس مرمى» وشفيق البابا وفريد الخاني وماجد جمعة ونزار نصري وجمال الخطيـب وفؤاد وصفي وشقيقه مختار وصفي الجابي ورشاد قصيباتي ومحمد الخطيب وجودة أبو حـرب، ثم انضم إلى النـادي كل من اللاعبين: أدهـم مشنوق ولمعت قطنـا وراغب خطاب وفايز حافـظ وخالد الشلق وصالح القنواتي وكامل البنقسلي وحارس المرمى الشهير ناظم شبيب واياس حداد المشهور بـ«اسكاف».

استمـر النادي بمزاولة نشاطه سنـوات قليلة وتمارينه المنتظمة على ملعبه بالقرب من المستشفى الإنكليزي بالقصاع، وأجرى العديد من المباريات المحلية الهامة مع جميع أندية دمشق ومدارسها وكان النصر حليفه في معظمها واكتسب هذا الفريق شعبية كبيرة في أواسط كرة القدم الدمشقية.

وحيـن لمع نجم هـذا النادي وبرز عدد من لاعبيـه بمستوى مدهش، تهافتـت الأندية الكبيرة على إغرائهـم وضمهم إلى صفوفها واستجاب هؤلاء إلى المغريات والسمعة التي تتمتع بها بقية الأندية فانتقل بعضهم إلى نادي بردى أمثال لمعت قطنا وراغب خطاب وأدهم مشنوق، والبعض الآخر إلى نـادي قاسيون أمثال فايز حافـظ وفؤاد وعادل وصفي وتيسير التقي. ممـا أثر على مستوى الفريق الأول للنـادي، حيث لم يكن في الفريق الثاني مـن يسد فراغهم فضلاً عن عدم توفر المال اللازم ليشق النادي طريقه وينطلق لمجاراة الأندية الدمشقية الأخرى، فقد وقع النادي في عجز مالي في عـام ١٩٣٨ حيث لم تكن اشتراكات الأعضاء تغطي نفقات شراء الملابس والكرات وأجار الملعب، قـررت إدارة النـادي مضطرة إلى عملية دمج النادي مع نادٍ آخر قد تم ترخيصه مجدداً وهو نادي دمشق والمعروف آنذاك بـ داماس سبور وانضم معظم لاعبي الفيحاء إلى نادي دمشق الذي أصبح فيما بعد من الأندية القوية في أوساط كرة القدم الدمشقية.

نادي دمشق الرياضي

«داماس سبور»

نـادي دمشق الرياضي، أو كما كـان يعرف باسم «داماس سبور» تأسس في أوائل عام ١٩٣٨ وكانت هيئة التأسيس مكونة من السادة خالد الموره لي الـذي تولى رئاسة النادي وجوزيف شاهين وعزت الشـربـاتـي وريـاض المالكي وكامل بنقسلي وخـالـد قوطرش وسعيد القـضـمـانـي، واتـخـذ له مقراً تجاه حديثة السبكي فـي مـنـطـقـة الـشـعـلان بدمشـق وكـان يحتوي المقر على صالون كبير يـوجـد بـه طـاولـة لكرة الطاولة.



الشقيقان جوزيف وفيليب شاهين من الرواد الكرويين الأوائل في دمشق ومن لاعبي نادي دمشق في الثلاثينات ومنتخب دمشق في الأربعينات. أخذت على ملعب بردى في المرج الأخضر عام 1934

أمـا لاعبـو فريـق كـرة القـدم فـكان يتألـف من أمهر لاعبي مدينة دمشق نذكر منهم زكـي معلولي وصـلاح أدهمـي وبهجت سويدان وفخري طيارة وجوزيف شاهين وشقيقه فيليب شاهين.



جوزيف شاهين من مؤسسي نادي دمشق ودمشق الأهلي



نزار نصري أحد رواد نادي الفيحاء ودمشق ودمشق الأهلي الأوائل

وعندمـا انضم إليه لاعبو نادي الفيحاء بعد دمـج النادِيين بنفس العام الـذي تأسـس فيه النـادي، أصبح مـن الأندية القوية بدمشـق واكتملت صفوفه حيـث كان نادي الفيحـاء، يضم أمهر اللاعبيـن بدمشق أمثال ناظـم شبيب «حارس المرمى» ونزار نصـري وممـدوح الأيوبي وبشير الطبـاع وفايـز الحافظ، وانضـم إليهم فيما بعد عدنـان صفدي وموفق حافـظ لفترة قصيـرة، وراح النادي يقيم المباريـات الودية الكبيرة مع



نادي دمشق دمشق في أوائل الأربعينات
من المعروفين: فوزي تللو «حكم» الياس حداد «الرابع» خيري سروجي «السابع» بهجت رباط «التاسع».

أنديـة دمشق وبيروت وبردى وقاسيون والهومنتمن والغسانـي والد الفوريك والنهضة وحلمي سبور فـي بيـروت، كما شارك في مبارياـت البطولة التـي كان ينظمها الاتحاد السوري لكـرة القدم بعد تأسيسه عام ١٩٣٩، كما أدخل في النادي ألعاباً أخرى بالإضافة إلى كرة القدم وكرة الطاولة منها كرة المضرب وألعاب القوى وكانت إدارة النادي تركز على فريق كرة القدم أكثر من غيره من فرق النادي.

وفـي منتصف عام ١٩٤٣ ولأسباب مادية وافق مجلـس إدارة نادي دمشق الرياضي على الانضمام إلـى النـادي الأهلي الذي كان قـد حصل على ترخيص رسمـي عام ١٩٤١ وأصبـح الاسم الجديد للنادي: نادي دمشق الأهلي.



فريق نادي دمشق الثاني في مباراته مع فريق النادي الأول على كأس ستوديو هوليود تقدمة جورج درزي وقد تغلب الفريق الأول بـ1/2
يوم 1938/9/16، الوقوف من اليمين: صلاح أدهمي، محمور خالدي، بهاء طرابلسي، جميل حداد، لبناني، خالد الشلق، الجلوس من اليمين: فايق حافظ، فخري السباعي، نجم الدين جركس، عادل طباع، وعصام محايري «حارس مرمى».

النادي الأهلي الرياضي



منير باكير
من لاعبي ورواد دمشق الأهلي الأوائل

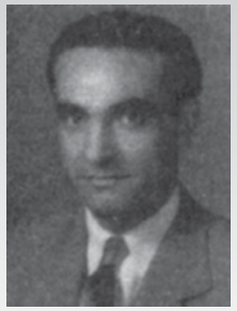
في عام ١٩٤١ تأسس في دمشق النادي الأهلي الرياضي وقام بتأسيسه الأستاذ سميح الإمام الذي ترأس أول مجلس للإدارة فيه، كما شاركه في التأسيس خليل القنواتي وعبد الرحمن حمور وسعيد الجزائري وحسن البيك، واتخذ مقراً له في شارع الصالحية بجوار مسجد الشهداء وكان فريق كرة القدم في النادي يضم عناصر شابة من لاعبي مدرسة التجهيز ومدرسة الفرير الفرنسية أمثال: منير باكير ورياض قنواتي ووليد ملحس وياسين عقيل ومصطفى عربي كاتبي وعدنان شفيق وعلي بزري وعدنان الجراح وسامي الحسيني، كما انتسب له في وقت لاحق من تأسيسه عدد من اللاعبين جمعتهم الزمالة في المدرسة واكتمل فريق النادي حيث اجرى في عام ١٩٤١ و١٩٤٢ العديد من المباريات مع أندية بردى وقاسيون والهومنتمن.

وقد عني النادي بالإضافة إلى كرة القدم بكرة الطاولة وتأسست فيه فرقة كشفية.

وكمـا حصل بنادي دمشق ولما كانـت رسوم اشتراكات الأعضاء الشهريـة لا تكفي لسد مصاريفه وأجـار مقـره، لم يستطع النادي الاستمرار قرر مجلـس الإدارة الموافقة على دمج النادي مع نادي دمشـق الرياضـي وعقدت إدارة الناديين اجتماعاً في منتصف عام ١٩٤٣ ثمّ الاتفاق فيه على دمج النادييـن وتسميـة النادي الجديد بنـادي دمشق الأهلي وأصبح مقره نفس مقـر النادي الأهلي في الشهداء والذي بقي النادي فيه حتى هذا التاريخ.

نادي دمشق الأهلي الرياضي

بعد انضمام نادي الفيحاء الدمشقي مع نادي دمشق «داماس سبور» في نهاية عام ١٩٣٨، وبعد انضمام نادي دمشق مع النادي الأهلي في منتصف عام ١٩٤٣، وظهور نادٍ جديد باسم نادي دمشق الأهلي اختار النادي الأستاذ سميح الإمام الرئيس السابق للنادي الأهلي، رئيساً لأول مجلس لإدارة دمشق الأهي يساعده في الإدارة الأستاذ خالد الموره لي نائباً للرئيس والأعضاء أحمد عودة وجوزيف شاهين وكامل بنقسلي وحسن البيك وسعيد الجزائري وعادل حضره النقشبندي، وهم من خيرة الشباب الرياضيين الذين عملوا في الوسط الرياضي منذ بدايته.



خالد الشلق من رواد نادي دمشق الأهلي الأوائل

نجوم كرويون ونشاط واسع

أما فريق كرة القدم في النادي الجديد فكان يضم أفضل العناصر الكروية في دمشق نظراً لانضمام ثلاثة أندية في نادٍ واحد وهي الفيحاء ودمشق والأهلي، أمثال ناظم شبيب وعصام محايري «لحراسة المرمى» ومنير باكير وصلاح أدهمي ونزار نصري والشقيقان جوزيف وفيليب شاهين وعدنان صفدي وتيودور شان وشقيقه آكيلا شان ورياض قنواتي وعدنان الصفح وزكي معلولي وبهجت سويدان وفايز حافظ وعلي بزري وعبد الفتاح زركلي وموفق شبيب وعادل حضرة النقشبندي.

ولم تمض فترة قصيرة على تأسيسه حتى قام النادي بإجراء عدة مباريات مع أندية دمشق وحلب وحمص وقابل عام ١٩٤٤ فريق نادي الهايدوك اليوغوسلافي الشهير الذي كان يضم خيرة لاعبي يوغوسلافيا لكنه خسر معه بنتيجة قاسية بلغت ١/١٢، ورغم هذه الخسارة فقد استفاد اللاعبون خبرة من هذه المباراة الدولية الأولى في تاريخ النادي.

وفي شهر حزيران عام ١٩٤٤ قام النادي برحلة كبيرة إلى فلسطين مستعيناً ببعض نجوم الكرة



منير باكير لاعب دمشق الأهلي لدى فوزه ببطولة دمشق للمدارس في الوثب الطويل عام 1943 ويقلده الوسام الأستاذ شكري الشربجي مدير معارف دمشق.



دمشق الأهلي في رحلته إلى فلسطين عام 1944 ومباراته مع النادي الرياضي الإسلامي في حيفا وفاز الإسلامي ب1/2 يوم 1944/6/16.
وقوفاً من اليمين: جوزيف شاهين، وناظم شبيب، وأحمد جمعة، وفايز حافظ، وفتحي نوري، وفايز عربي كاتبي، وعدنان صفدي، وجريس ماردينى، ومحمد وهبي، وأحمد السبع، وعلي بزري، وخليل قصاب.



دمشق الأهلي في مباراته في فلسطين عام 1944 مع النادي القومي في عكا يوم 44/6/17 وفوزه 2/7 وقوفاً يبدو في الوسط: أحمد جمعه، وناظم شبيب، وفخري السباعي، وخليل قصاب، وغالب كيالي «من حلب». وفي الصف الأمامي من اليمين أحمد السباعي وعلي بزري وفايز حافظ وعدنان صفدي وبهجت سويدان وصلاح أدهمي ومصطفى اجليقين.



دمشق الأهلي عام 1947 في إحدى مبارياته المحلية.
من اليمين: عز الدين شركس «لباس مدني» جوزيف شاهين، وناظم شبيب، وعبد الفتاح زركلي، وميشيل دمر، ومنير باكير، وعقيل وعبد المجيد الألباني، وتوني وبهجت الرباط ، وفخري السباعي، وعرفان أوبري، وجلوساً سعيد نابلسي وفرانسيسكو.

الحلبيـة «جمعة ووهبي والسباعي» فلعـب ضد النادي الرياضي الإسلامي في حيفا الذي فاز بـ٢/١ وحضرهـا جمهـور غفير قدر بعشرة آلاف متفـرج، وكان دمشق الأهلي مكونـاً من جوزيف شاهين «رئيسـاً» وناظـم شبيب «حارس مرمى» وأحمد جمعه وفايز حافـظ وفتحي نوري ونذير عري كاتبي وعدنـان صفدي وجريـس ماردیني ومحمد وهبي وأحمد السباعي وعلـي بزري وخليل قصاب، كما لعب النادي في اليوم التالي مع النادي القومي في عكا ففاز عليه بـ٣/٧.

وفي عام ١٩٤٦ لعب دمشق الأهلي مع نادي بغرميان البيروتي بطل لبنان في بيروت واستعان بلاعب حلب محمد وهبي ولاعب خالد بن الوليد ساطع الأتاسي وفاز دمشق الأهلي بـ٣/٤، كما لعب بنفس العام ضد نادي الحكمة البيروتي في بيروت وفاز الحكمة بـ٢/١.

وفـي عـام ١٩٥١ حصل النادي على بطولة أندية دمشق بعد فـوزه في المباراة النهائية على النادي الغسانـي بـ٤/٢ وكان فريـق دمشق الأهلي يتألف فـي أكثر هذه المباريات مـن اللاعبين: جوزيف شاهين «كابتن» وناظم شبيب «حارس للمرمى» ونزار نصري وهشام صواف وعزة قره شاي وسعيد نابلسي وعدنان صفدي وميشيل دمر ومنير باكير وصلاح أدهمي وساطع الأتاسي.

وتابع دمشق الأهلي مسيرته في الخمسينات والستينات في أوساط الكرة الدمشقية والسورية وتألق تـارة وتراجـع تارة أخرى لكنه بقي فـي مصاف أفضل الأندية السورية لفتـرة طويلة نافس خلالها مـرات عديـدة على بطولـة دمشق وفاز بها عـدة مرات مع منافسـة حادة في تلك الفتـرة للأندية الدمشقية بردى وقاسيون والغساني والهومنتمن.



أعضاء نادي دمشق الأهلي في حفل تسليم كأس رئيس مجلس الوزراء خالد العظيم لنادي بردى لفوزه ببطولة دمشق لعام 1956 وجرى الحفل في فندق السميراميس بدمشق يوم 1957/2/1.
في الوسط رئيس نادي دمشق الأهلي الأستاذ سميح الإمام وإلى يساره الأستاذ جوزيف شاهين، وإلى يمينه المحرر الرياضي عز الدين الخطيب.
وفي أقصى اليمين عبد ناصر وفي أقصى اليسار المحرر الرياضي عدنان ناشف.

مباراة تاريخية بين دمشق الأهلي وبردى

لقـاء تاريخي يذكره عشاق الكرة في دمشق جرى في أوائل الستينات بين فريق نادي دمشق الأهلي ونـادي بردى على بطولة أندية الدرجة الممتازة للإقليم الشمالي إبان الوحدة مع مصر وقد تعادل الفريقـان بهـدف لكل منهمـا إلاّ أن دمشـق الأهلي تصدر الـدوري الممتاز بعدد النقـاط وفاز في البطولة لعام ١٩٦٠.

صحيفة العلم الدمشقية نشرت في عددها الصادر يوم ١٩٦٠/٢/٧ تحقيقاً واسعاً عن تلك المباراة تحت عنوان «دمشق الأهلي يتبوأ عرش بطولة الإقليم السوري للدوري الممتاز بجدارة» ولأهمية هذا اللقاء التاريخي اخترنا منه المقتطفات التالية:

يقـول المحرر: سَلِمَ بردى بجلده مـن هزيمة محققة ولم يصدق أنصـاره تعادله مع عمالقة الكرة أبطـال دمشـق الأَهلي بـ١/١... هجـوم جارف وضغط مستمـر على فريق بردى ولـم تصل مرمى مـروان كنفاني في الشـوط الأول سوى كرة واحدة ضعيفة من مهاجم بردى موسى شماس.. تهديد مستمر وقذائف صاروخية أبعدها حارس بردى مروان دردري بصعوبة، وأتعب مثلث الرعب مغربي وأبـو لباده والترك دفاع بـردى فأربكوه وسدد سليم حمصي قنبلة صدهـا مروان بأعجوبة، وتمكن حنيـن بتراكي بعد هذا الهجـوم المتواصل من تسجيل هدف المبـاراة الأول لدمشق الأهلي، وسار اللعب لصالح دمشق الأهلي حتى نهاية الشوط الأول، وكان يجب أن ينتهي بـ٤/صفر على أقل تقدير

لصالح الأهلاويون.

وفي الشوط الثاني تألق فؤاد أبو غيدا وكان في أوجه ولم يدع فرصة واحدة لمهاجمي بردى للاقتراب من المرمى، كما أحكم عزة قرشاي الرقابة على موسى شماس.. أما حافظ أبو لبادة وفيليب شايب فقط كانا ملكا التغطية، بينما كان إبراهيم مغربي بطل الهجوم ولم يأبه لدفاع قصاب «أبو غربو» وعزمي حداد، ولعب كرة خلفية كادت تدخل المرمى لكن لطفي كركوتلي أخرجها من حلق مرمى بردى.. وفجأة ترتد هجمة من الأهلي لهجمة من بردى ليسجل منها مظفر عقاد هدف التعادل لبردى..

وفي نهاية المباراة اصطف الفريقان وتقدم راعي المباراة الفريق آ.ج جمال فيصل راعي المباراة وصافح أعضاء الفريقين وهنأ دمشق الأهلي بفوزه ببطولة الدوري الممتاز..

وكان فريق دمشق الأهلي مؤلفاً من مروان كنفاني «لحراسة المرمى» وعزة قرشاي «كابتن» وحسن نبهاني ظهيرين، وفيليب شايب وفؤاد أبو غيدا وحافظ أبو لباده للدفاع وحامد ديراني وأديب الترك وإبراهيم مغربي وحنين بتراكي وسليم حمصي للهجوم وأشرف على الفريق اللاعب الدولي السابق عمر صالح آغا.

أما فريق بردى فقد تألف من مروان دردري «حارس مرمى» وكيفورك قصاب «أبو غريو» وعزمي حداد ظهيران ولطفي كركوتلي وعمر دكاك وفؤاد نونه لوسط الدفاع وأحمد عليان ومظفر عقاد «كابتن» وموسى شماس وفارس حنا وفاروق بوظو للهجوم، ولم يشترك مع بردى نجومه يوسف محمور وزكريا حزام وافاديس كولكيان لأسباب لم تعرف، وأشرف على الفريق الأستاذ لمعت قطنا..

القدسي وحبش أعادا الوئام بين الناديين

وتابعت جريدة العلم مقالها عن هذه المباراة التاريخية والأحداث التي رافقتها فتقول:

في مساء يوم المباراة دعا رئيس نادي بردى رئيس وأعضاء دمشق الأهلي وجميع اللاعبين من الفريقين، إلى حفلة شاي في مقر النادي بشارع العابد تجلت فيها روح الأخوة وزوال الجفاء الذين خلفته بعض العناصر بين الناديين الكبيرين، ويعود الفضل بذلك لرئيس نادي دمشق الأهلي الأستاذ مساعد القدسي ورئيس نادي بردى الأستاذ فؤاد حبش، اللذان أزالا الجمود والخصام بين الناديين بحكم صداقتهما الشخصية القديمة..

وقد حضر الحفل كذلك الأستاذ مصطفى كامل منصور المدرب الفخري لمنتخب الإقليم الجنوبي لكرة القدم كان ضيفاً على هذه المباراة والذي صرح بقوله:

«إن مباراة اليوم لا تقل مستوى عن مباريات أنديتنا في مصر، وإذا كان هناك من فارق فهو

الروح الرياضية والأخلاق العالية التي يتمتع بها لاعبوكم.. ولم يسبق في مصر أن اجتمع فريقان متخاصمان بعد مباراة حامية الوطيس في حفلة أخوية كهذه..

كما صرح رئيس نادي بردى الأستاذ فؤاد حبش أثناء الحفل بكلمته الترحيبية بأعضاء دمشق الأهلي بقوله: كان يجب أن يفوز دمشق الأهلي بنتيجة ٣/١ لأنه كان الأفضل.. ولدى انتهاء الحفل عاد الأهلاويون لناديهم وبدؤوا حفلة جديدة من الغناء والرخص والمرح دامت حتى الصباح..

وقد حكم المباراة شفيق صايغ من حلب وساعده على التماس الحكمان أدهم مشنوق ونعيم نصار.

رؤساء وشخصيات رياضية مرموقة

منذ أن تأسس نادي دمشق الأهلي عام ١٩٤٣ وحتى زواله عام ١٩٧٢، وهو العام الذي جرى فيه إلغاء رخص الأندية الرياضية في سورية وإعطاءها تسميات جديدة، تعاقب على رئاسة نادي دمشق الأهلي شخصيات رياضية مرموقة كان لها الأثر الواضح في استمرار مسيرة النادي وجعلته كواحد من أكبر وأقوى أندية الكرة في سورية.

فمن رؤسائه الأوائل الأستاذ سميح الإمام أحد رواد الرياضة الأوائل في سورية والذي أصبح فيما بعد سكرتيراً ثم رئيساً للاتحاد السوري لكرة القدم ونائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ونائب رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، وسكرتير اللجنة الأولمبية السورية لفترة طويلة في السبعينات والثمانينات.

ثم ترأس النادي لفترة طويلة الأستاذ خالد الموره لي أحد رواد الكرة الأوائل في سورية وأحد مؤسسي الاتحاد السوري لكرة القدم ونائب الرئيس في أول اتحاد له في سورية تلاه في الرئاسة الأستاذ مساعد القدسي أحد الرواد الكرويين الذين عملوا بإخلاص في الحركة الرياضية بسورية والذي تبوأ أكثر من منصب في الاتحادات الرياضية وفي اللجنة الأولمبية السورية، وتلاه في الإدارة الأستاذ عرفان أوبري وبكري المرادي وهما من الشخصيات الرياضية الأولى في سورية.

كما تولى أمانة سر النادي منذ تأسيسه ولفترة طويلة الأستاذ سعيد القضماني ثم الأستاذ كامل البني، وجميع هؤلاء الشخصيات الرياضية تسلموا مراكز هامة في الاتحاد السوري لكرة القدم وفي لجانه الفرعية، وكذلك مراكز في اللجنة الأولمبية السورية في الخمسينات والستينات واختيروا أكثر من مرة لتمثيل سورية ضمن البعثات السورية لدورات البحر الأبيض المتوسط والدورات الرياضية العربية.

ومن الشخصيات الرياضية الدمشقية الأخرى التي عملت في مجالس إدارات نادي دمشق الأهلي طيلة وجوده الذي دام قرابة الثلاثين عاماً، لابد وأن نذكر منهم الأساتذة عادل حضره النقشبندي وعبد الرحمن حمور وجوزيف شاهين ورياض المالكي ونزار نصري وسعيد الجزائري وتيسير حمزة وخالد الشلق وحسن البيك وخليل قنواتي وفخري السباعي وسعيد نابلسي وموفق السادات

ومنير باكير.

وقد استمر النادي في عطاءاته وقفز خطوات واسعة إلى الأمام خلال فترة قصيرة وأدخل ألعاباً أخرى في النادي ككرة الطاولة التي فاز بها بأكثر من مرة ببطولة دمشق وسورية بفضل أبطاله عزة قرشاي والدكتور منذر شيخ الحدادين، كما كان النادي أحد الأندية القوية بكرة اليد منذ انتشارها في الأندية السورية في أوائل الستينات.

وفي عام ١٩٧٢ ومع صدور قرار دمج الأندية الرياضية في سورية رقم ٥٩ تاريخ ١٩٧٢/٨/١٠ وإعطائها مسميات جديدة فقد ألغي أسم نادي دمشق الأهلي واستعيض عنه بنادي المجد الرياضي الذي ضم خمسة أندية رياضية دمشقية هي الأهلي «لكرة السلة» والنسر والجلاء والمغاوير ودمشق الأهلي، وأصبح مقره نادي دمشق الأهلي سابقاً.

معلومات عن الأندية الرياضية ومدرسة الفرير بدمشق في الثلاثينات وبداية الأربعينات

لما كانت المعلومات المتوفرة لدى لجنة التوثيق والأرشفة بالاتحاد الرياضي العام قليلة ومتناقضة عن بعض الأندية الرياضية في دمشق في حقبة الثلاثينات وبداية الأربعينات، قامت لجنة التوثيق بالاتصال ببعض اللاعبين القدامى من رواد الكرة الدمشقية الذين وافقوا مشكورين على حضور اجتماع لبحث هذا الموضوع وبيان الحقائق.

وعقدت لجنة الأرشفة والتوثيق متمثلة برئيسها الأستاذ فؤاد حبش والأستاذ جمال الشعال عضو اللجنة، اجتماعاً موسعاً في دار اللاعب الدولي السابق السيد علي بزري قبل ظهر يوم الاثنين في ٢١ كانون الثاني عام ١٩٩١ حضره كل من لاعبي الأندية القدامى السادة عبد الرحيم حمور وشمس الدين استامبولي وتاج الدين خياط وسامي الحسيني وعلي بزري، وجرى الحديث عن رياضة كرة القدم في دمشق في الفترة التي تقع في الثلاثينات وأوائل الأربعينات وخاصة فيما يتعلق بنادي الأمل الرياضي والشباب الرياضي اللذين أسسا بفضل السادة المذكورين أعلاه، وكان حديثاً مطولاً ومشوقاً شارك فيه الجميع وأوضحوا النقاط والحوادث والتواريخ التي كانت غامضة بالنسبة لنا عن هذين الناديين.

كما تناول الحديث عن فريق كروي مدرسي خلال تلك الفترة كان له شأن كبير في تكوين وتخريج اللاعبين الموهوبين ورفد الأندية الدمشقية بهم، بصفتهم عايشوا ذلك الفريق أو كانوا من بين لاعبيه، ألا وهو فريق مدرسة الفرير الفرنسية.

في الصفحات القليلة التالية سيجد القارئ الكريم المعلومات الوافية والكافية لهذه الفرق التي لعبت دوراً بارزاً في الوسط الكروي الدمشقي.

نادي معاوية الرياضي

يقول السيد تاج الدين خياط أحد نجوم الكرة القدامى في الثلاثينات وبداية الأربعينات:

تأسس نادي معاوية الرياضي بدمشق عام ١٩٣٢ من بعض اللاعبين الذين تركوا نادي بردى ولعب هـذا النادي أول مبـاراة كبيرة له بنفس العام الذي تأسس فيه وعلى ملعبه، لعب مع نادي الترسانة المصـري الشهير وكانت نتيجة المباراة على غير مـا توقع الكثيرون حيث سجل معاوية هدفين في مرمى الترسانة لكن الترسانة فازت بـ٢/٣ كما لعب معاوية على أرضه مع نادي النهضة أقوى أندية لبنان عام ١٩٣٣ وفاز معاوية بـ٣/صفر ،هي نتيجة مذهلة وكبيرة لذلك النادي الحديث العهد.

وقـد ترأس النادي الأستـاذ خالد العظم وكان ملعـب النادي تجاه مدرسة اللاييـك بشارع بغداد، لكـن النـادي لم يدم طويلاً وأذكر من بيـن لاعبين صباح ترك وشقيقي روحـي الخياط وأبو يونس ومحمد منياني وهشام مردم بك وسامي الشمعة ورشاد فرعون ومختار فريحة وأحمد جمعة وناظم أيوبـي وغيرهم. وكانت لجنة التوثيق والأرشفة قد كلفـت الأستاذ نعيم نصار أحد أعضائها بكتابة لمحة من الذاكرة عن فريق معاوية لكرة القدم وتأسيسه ومن هم أبرز لاعبيه وشخصياته، بصفته عاصر هذا النادي وحضر معظم مبارياته، فكتب الأستاذ نعيم اللمحة التالية عام ١٩٩٢:

نادي معاوية لكرة القدم بدمشق لم يعمر طويلاً.. فقد تأسس عام ١٩٣٢ إثر خلاف دبّ في صفوف لاعبي نادي بردى الرياضي وكان أن انسحب من نادي بردى بعض لاعبيه اذكر منهم سامي الشمعة والدكتـور روحي الخياط ومختار فريحة وغيرهم من عناصـر الدرجة الثانية وأسسوا نادي معاوية ولجأ أعضاء النادي إلى الثري والسياسي خالد العظم، الذي كان يطمع في منصب رئيس الجمهورية فـي سورية، ونصبوه رئيساً للنادي.. وقد عمد خالد العظم إلى استئجار أرض للنادي لإنشاء ملعب لكـرة القدم عليها، تقع في شارع بغـداد مواجهة للمنطقة التي بين معهد اللاييك وحديقة الأزبكية «حديقـة الأزبكيـة هـي مقهـى كبير يقع مكانـه مكان الكازية الواقعة بعد اللاييك مباشرة حالياً» حيـث أصبح هذا الملعب وكأنـه ملعـب خاص لطـلاب اللاييك.. وأذكـر أنـه فـي سنـة ١٩٣٢ شاهـدت مباراة جـرت بين نادي معاوية الدمشقي ونادي الترسانـة المصري وأسفرت هذه المبـاراة عن فـوز الترسانة بـ٢/٣، كما أذكر أن معاويـة حين سجل هدفه الثاني فـي مرمـى الترسانـة طـارت طرابيش



فريق نادي الترسانة المصري عندما لعب مع نادي معاوية الدمشقي عام 1932 على ملعب معاوية بشارع بغداد وفاز الترسانة بـ2/3

المتفرجيـن فـي الهواء مـن الفرحة مما أدى إلـى فقدان ١٤ طربوشـاً لأصحابها فـي ذلك اليـوم.. وكانـت تشكيلـة نادي معاويـة مؤلفة من «الفـرّا» وهو لاعب من بيـروت حارس مرمـى وروحـي الخياط «بـاك» وموفق السادات مـن بردى «باك» وأحمـد حواصلي من بـردى «هاف باك» وأونيـك مـن الهومنتمن دمشـق «سانتر هاف» ويونس من لاعبـي طرابلس الشام «هاتـف باك». وفـي خط الهجـوم أحمد جمعـة الحلبـي «جنـاح أيمـن» وهشـام مـردم بك من بردى «جنـاح أيسر» مسيو بيرتـران مدرس فرنسي في معهد اللاييـك، واللاعب ارداوست من هومنتمن حلب وسامي الشمعة «في الوسط».



فريق نادي معاوية الرياضي عام 1933 على أرضه في شارع بغداد.
المعروفون من اليمين: الرابع عادل حضره وسامي الشمعة وهشام مردم بك وبهجت العادل.

أقيمت المباراة تحت رعاية ابراهيم هنانو الذي أناب عنه الأستاذ فايز الخوري وكلاهما من حزب الكتلـة الوطنيـة في ذلك الحين والمناهضيـن سياسياً وعقائدياً لخالد العظـم رئيس النادي، مما أغضـب هذا الأخير وتخلّى عن النادي الذي فقد من يموّله وكانت النتيجة حل النادي بعد فترة من الزمـن وإلغـاء ملعبه. كما أذكر أن طلاب اللاييك استثمـروا ملعب معاوية خلال فترة وجوده وكان مكانـاً رائعـاً وقريباً منهـم للتدريب وإقامة المباريـات عليه، وكان من أبرز طـلاب معهد اللاييك اللاعـب سميح الإمام، وأذكر أن مسيـو بيرتران المدرس الفرنسي في اللاييك كان يشارك طلابه فـي تشكيلـة فريق المدرسة الكـروي في مبارياته الداخليـة والخارجية. وبهـذه المناسبة لابد وأن أذكـر أن فريق الكليـة العلمية الوطنية لكرة القدم لعب مباراة خارجيـة مع فريق الجامعة الوطنية فـي عالية بلبنان، على أرضـ نادي معاوية وقد استعار فريق الكلية العلمية اللاعب أحمد جمعة من نـادي معاوية ليلعب معـه، وكان يرأس فريق الكلية لاعب «حلاوة» وهو من فلسطين، وكان من عداد فريـق الكلية كل من نعيم نصار وصلاح شيخ الصاغة وممدوح دوجي وإبراهيم سعيد من طرابلس وبشير الزعيم وغيرهم.

أمـا اللاعـب أحمد جمعة فـكان من أبرز وأقوى لاعبـي مدينة حلب في ذلك العصـر وقد قدم إلى دمشـق وتنقل بين نادي بردى ونادي معاوية وكانت تستعين به الفرق الدمشقية الأخرى عند إجراء مباريات خارجية قوية، وكان بردى ومعاوية يستخدمانه كناطور في النادي ينام في غرفة المشالح وكان يُدفـع لـه أجر شهري مقداره خمس عشرة ليرة سورية لـم يتناولها على ما أذكر دفعة واحدة طيلة فترة إقامته في دمشق.

نادي الأمل الرياضي

تأسس نادي الأمل الرياضي في مدينة دمشق عام ١٩٣٥ من بعض الشباب اللاعبين بكرة القدم ومعظمهم من حي عرنوس والصالحية بمدينة دمشق واختص بكرة القدم فقط.

يعود الفضل في تأسيس النادي إلى الأستاذ عبد الرحمن حمور الذي انتخب رئيساً للنادي، وقد تشكّل فريق النادي لكرة القدم من اللاعبين: أديب ماوردي وعبد الرحيم حمور وجودة مفتي وطلعت تغلبي وشمس الدين استامبولي وسامي الحسيني ونزير عربي كاتبي وسعدي عبد الهادي ورفعت حواصلي ومصطفى اجليقين وتاج الدين خياط وزهير فقير، ومعظم هؤلاء اللاعبين جاؤوا من مدرسة الفرير الفرنسية بحي الصالحية أو من مدرسة مكتب عنبر يقطنون في حي الصالحية.

كان الفريق يزاول تمارينه على أرض واسعة خالية في حي عرنوس تابعة للسيد روبير صباغ وأحياناً يتدرب الفريق في المرج الأخضر.

وقد خاض النادي عدة مباريات في تلك الحقبة من الزمن أي بين عامي ١٩٣٥ و١٩٣٩ وهي الفترة التي كان قائماً فيها، حيث انحل في عام ١٩٣٩ وتفرق لاعبوه في أندية أخرى كنادي قاسيون ونادي الشباب والنادي الأهلي.

أفضل مباريات هذا النادي كانت ضد فريق الهومنتمن الدمشقي الذي كان يضم عناصر من اللاعبين الممتازين وجرت المباراة على أرض ملعب الهومنتمن في حي القصاع وتمكن لاعبو



نادي الأمل الرياضي عام 1937
من اليمين: نزار نصري، خليل قنواتي، كره بيت، واسكين، تاج خياط، أديب ماوردي، شمسي استنبولي، جوفاني، الياس حداد «سكاف»، كميل حداد، لمعت قطنا، مصطفى اجليقين حارس مرمى.



نادي الأمل الرياضي في مباراته مع نادي بردى على كأس الاتحاد عام 1937
وقوفاً من اليمين: المصري، شمسي ستانبولي، شدياق، أديب ماوردي، سعدي عبد الهادي، موفق بقاعي، رضا دمشقية،
من اليمين جلوساً: خليل قنواتي، رئيس الفريق، تاج خياط، مصطفى اجليقين، نصوح الدوجي، حسن ايطاليا، جوزيف شاهين «حكم».

فريق الأمل من الفوز على الهومنتمن بهدف لا شيء. إلاّ أن جمهور الهومنتمن الذي لم ترضيه هذه النتيجة، تهجم على لاعبي نادي الأمل وجرت معركة بالأيدي انتهت إلى تفرق لاعبي نادي الأمل بعيداً عن حي القصاع المليء بجمهور الأرمن في ذلك الحين.

كما أجرى الفريق عدة مباريات حبية مع أندية بردى وقاسيون الدمشقيين على ملعبي الناديين المذكورين في المرج الأخضر أو كما كانت تعرف بمرجة الحشيش قدّم خلالها لاعبو الفريق عروضاً ممتازة واشتهر الفريق بالتعاون واللعب الجماعي المتميز، وانضمت إليه بعد تأسيسه بفترة، بعض العناصر القوية أمثال نزار نصري ورضا دمشقية وأديب ماوردي وغيرهم.

نادي الشباب الرياضي

نواة نادي الشباب لكرة القدم الذي أسس عام ١٩٣٩ كانت من لاعبي نادي الأمل لكرة القدم الذي انحل بعد تشكيل نادي الشباب الذي أخذ شكلاً رسمياً أكثر من سابقه نادي الأمل، واتخذ مقراً له في منطقة عرنوس بدمشق، ودعا إلى تأسيسه كل من السادة نصوح المملوك وعبد الرحمن حمور وكامل البني وفوز المفتي وتاج الدين خياط ومصطفى اجليقين وحكمت البسطامي وأديب صالح كنج وخليل القنواتي وسليم صالح كنج، وأصبح الأستاذ نصوح بابيل صاحب جريدة الأيام في ذلك الوقت، رئيساً فخرياً للنادي والذي قدّم الدعم الكثير المادي والمعنوي للنادي، بينما بقي الأستاذ عبد الرحمن حمور الرئيس الفعلي لمجلس الإدارة الذي ضم كذلك الأستاذ كامل البني وخليل قنواتي وصبيح طرابيشي وفايز عربي كاتبي وطلعت التغلبي وحسن البيك وعادل غفري وتاج الدين خياط، وتولى اللاعب جودة المفتي رئاسة فريق كرة القدم، وتعاقب على رئاسة النادي خلال وجوده من عام ١٩٣٩ وحتى ١٩٤٤ كل من الأساتذة عبد الرحمن حمور ونصوح المملوك وكامل البني.

وقد تكون الفريق الأول للنادي من اللاعبين: جودة مفتي «رئيساً» وأديب ماوردي وعبد الرحمين حمور وفتحي نوري وصبيح طرابيشي ونذير عربي كاتبي وطلعت تغلبي وشمس الدين استامبولي



مباراة نادي الشباب مع النادي الفيصلي بعمان عام 1940 أخذت في عمان وفاز الشباب بـ1/2
المعروفون من نادي الشباب وقوفاً من اليمين: تاج خياط، نذير عربي كاتبي، جودة مفتي، عبد الرحمن حمور، كامل البني مرافق، سامي حسيني.
من اليسار جلوساً: صبيح طرابيشي شمس الدين استنبولي، لمعت قطنا، عبد الرحيم حمور، رفعت حواصلي، مصطفى اجليقين، الياس حداد «سكاف» سعدي عبد الهادي.



مباراة نادي الشباب الدمشقي مع النادي الفيصلي الأردني في مدينة عمان عام 1940 فاز الشباب بـ1/2
من اليسار: عدنان أسود، عبد الرحمن حمور رئيس النادي.
اللاعبون سامي حسيني، نزيه عربي كاتبي، لمعت قطنا، عبد الرحيم حمور، شمسي استنبولي، صبيح طرابيشي، جودة مفتي، رفعت حواصلي، الياس حداد «سكاف»، سعدي عبد الهادي، تاج خياط، مصطفى اجليقين «حارس مرمى».



منتخب نادي الشباب الرياضي بدمشق ضد فريق النادي الفيصلي الأردني تحت رعاية الدكتور عبد الرحمن الشهبندر «في الوسط» عام 1940 الجلوس من اليسار: تاج خياط، لمعت قطنا، رفعت حواصلي، سامي حسيني، وقوفاً من اليمين: عبد الرحيم حمور، جورج حداد، نذير عربي كاتبي، شمس الدين استامبولي، مصطفى اجليقين، سعدي عبد الهادي، الحكم فوزي تللو وبجانبه كامل البني «مدني» وجرت المباراة على ملعب نادي قاسيون بنهاية المرج الأخضر وتعادل الفريقان 1/1



أخذت في نادي السلام اللبناني في بيروت عام 1940
أعضاء فريق الشباب من اليمين: شمس الدين استامبولي ومصطفى اجليقين وتاج الدين خياط.
المباراة الشباب الرياضي دمشق مع نادي السلام اللبناني في بيروت

وسامي الحسيني ونزير عربي كاتبي وسعدي عبد الهادي ورفعت خيري الحواصلي ومصطفى اجليقين وعز الدين الخطيب وتاج الدين خياط وزهير الفقير. هذا وقد اقتصر نشاط النادي على كرة القدم وكرة الطاولة فقط، وكان لاعبون يمارسون كرة القدم على ملاعب الأندية الأخرى كنادي الدالفوريك والهومنتمن بالقصاع أو على ملاعب المرج الأخضر.

أجرى نادي الشباب سلسلة من اللقاءات والمباريات المحلية والخارجية بكرة القدم أهمها مع النادي الفيصلي الأردني عام ١٩٤٠، الأولى على أرض النادي الفيصلي بعمان تحت رعاية أمين عام القصر الملكي الأردني إسماعيل بلبيسي أسفرت النتيجة عن فوز نادي الشباب بهدفين لهدف واحد، وقد كرّم النادي الفيصلي فريق الشباب في زيارته هذه للعاصمة الأردنية عمان بأن دعي إلى مأدبة



نادي الشباب الرياضي أخذت عام «1941» على ملعب بردى بالمرج الأخضر ضمن إحدى مباريات بطولة دمشق.
من اليمين وقوفاً: الحكم فوزي تللو، مصطفى اجليقين «حارس مرمى» جودة مفتي، شمس الدين استامبولي، تاج الدين خياط، عبد الرحمن حمور، كامل البني، عبد الجليل دركزنلي «مراقبان».
جلوساً من اليمين: الياس حداد، عبد الرحيم حمور، أحمد عزيز، فتحي نوري، لمعت قطنا، سامي حسيني.



نادي الشباب الرياضي عام 1941
من اليمين وقوفاً: عبد الرحمن حمور رئيس النادي، عبد الرحيم حمور، نزير عربي كاتبي، رفعت حواصلي، سامي الحسيني، تاج الدين خياط، طلعت تغلبي، شمس الدين ستانبولي، صبيح الطرابيشي، فوزي تللو حكم، من اليمين جلوساً: جورج حداد، مصطفى اجليقين، لمعت قطنا.

غذاء على مائدة أمير شرق الأردن عبد الله.

أما مباراة الثأر فقد جرت بدمشق بنفس العام أي عام ١٩٤٠ على ملعب نادي قاسيون بالمرج الأخضر تحت رعاية المجاهد الكبير الدكتور عبد الرحمن الشهبندر وتعادل الفريقان في المباراة بهدف لكل منهما.

كما أجرى النادي عدة مباريات ودية مع أندية دمشق بردى وقاسيون والاتحاد والهومنتمن والدالفوريك، وكذلك مع فريق حلمي سبور اللبناني وجرت المباراة في بيروت وتغلب فيها حلمي سبور بهدف للاشيء، كما أجرى مباراة أخرى مع نادي السلام البيروتي في بيروت عام ١٩٤٠ تعادل فيها الفريقان.

هذا وقد استمر نشاط النادي طيلة خمس سنوات وحتى عام ١٩٤٤ حين توقف نشاطه وتفرق لاعبوه في أندية أخرى كنادي الاتحاد وقاسيون ودمشق الأهلي وغيرها.

ويذكر أحد مؤسسي فريق نادي الشباب تاج الدين خياط حادثة طريفة وقعت أثناء إحدى مباريات النادي مع نادي بردى الرياضي عام ١٩٤١ على ملعب بردى في المرج الأخضر، فأثناء المباراة وكانت النتيجة بدون أهداف، قفز اللاعب نزير عربي كاتبي لكرة مرفوعة من اليمين منه كاد

يسجل فيها هدفاً مضموناً، عندما أقدم رئيس فريق بردى أبو علي «خير الدين البكري» بشد اللاعب نزيـر عربي كاتبي إلى الأسفل من سرواله مما أدى إلى نزعه، وذهبت آمال نادي الشباب في الفوز بالمبـاراة ممـا أدى إلى توقفها، وبدأت معركة بيـن الفريقين وأنصارهما بالأيـدي والسكاكين لم تتوقف إلاّ بتدخل الإداريين والمسؤولين في الناديين.

ويذكـر السيـد تـاج الدين خياط كذلك بأنـه عندما انحل نـادي الأمل وتأسس علـى أنقاضه نادي الشباب، ونظراً للإمكانيات المادية المحدودة التي كانت سائدة في ذلك الحين وعدم وجود المال الكافـي لشراء قمصان لفريق الشبـاب الجديد، اضطررنا للاستعانة بقمصـان فريق نادي الأمل المنحـل وصبغهـا باللون الكحلي بالمصبغة، وتولى كابتن الفريق جـودة مفتي تصميم وصنع شعار للنـادي وذلك بقص بعض الطرابيش البالية ووضعه على قمصان نـادي الشباب الجديد «الشعار ظاهر على قمصان الفريق في صوره المنشورة هنا».

هـذا وقد انتسب النـادي إلى الاتحاد السـوري لكرة القدم منـذ تأسيسه وتولى عـدد من أعضائه مناصـب هامة في لجان منطقـة دمشق لكرة القدم نذكر من بينها أمانـة سر لجنة منطقة دمشق لكرة القدم التي تولاها الأستاذ كامل البني لفترة طويلة من الزمن، كما شارك النادي في بطولات دمشـق للدرجـة الثانية وبرز مـن لاعبيه عبد العزيز حجـازي كيلاني ووليد قضمانـي ونبيه الزين ومروان الشيخ فضلي وظافر حمور ومصطفى الجندي.

معلومات عن فرق مدرسة الفرير الفرنسية بين عامي 1932 و1942

يقـول تـاج الدين خياط وشـمس الدين اسـتامبولي من نجـوم الكرة الذين عاصـروا تلك الفترة، بأن كرة القدم في دمشـق في الفترة ما بين عامي ١٩٣٢ و١٩٤٢ كانت مزدهرة جداً بوجـود العديـد من الأنديـة القوية أمثال بردى وقاسـيون والأمل والشـباب والهومنتمن والدالفوريك والغساني، وأن مدرسة الفرير ماريست بدمشق «مدرسة الإخوة المريميين» كان لديها فريقاً يعتبر واحداً من أقوى الفرق الكروية بدمشق وكان يدير المدرسة طاقم من رجال الدين الخوارنة الفرنسـيين، وتحتل مبناً قديماً كبيراً وواسـعاً في حي عرنوس بطريـق الصـالحية يوجـد به ملاعب لكرة القدم وكرة السـلة داخل المبنى، وكان يشـرف على الرياضـة في المدرسة أحد الخوارنة الرياضيين المتحمسين للنشاط الرياضي في المدرسـة ويدعـى «فرير فييني» والذي كان يشـارك فريق كرة القـدم لعبه أثناء التمارين في المدرسة وهو يرتدي الثوب الأسود الطويل والبوط الأسود ذو الرقبة المرتفعة.

ومـن لاعبيهـا بكرة القدم في ذلك الوقت كما يقول سـامي الحسـيني أحـد طلابها الذين تخرجوا منها، والذين أصبحوا فيما بعد نجوم الأندية الدمشقية:

فيصـل شـيخ الأرض «حارس مرمى بردى» وفيصـل دالاتي وأحمد عزيز «لاعبا قاسـيون» وجيرار بوياجيان وشقيقه كيغام «لاعبو لدالفوريك والهومنتمن» وعادل حضره وشقيقه سعيد حضره «لاعبا نادي دمشق» ونشأت شيخ الأرض «لاعب بردى» ونزار نصري وسامي الحسيني وفايز حافظ «لاعبو الفيحاء».

كمـا كانـت المدرسـة تمتلـك فريقاً قويـاً بكرة السـلة وخرجت لاعبيـن دوليين فـي أوائل الأربعينـات الذيـن أصبحوا فيمـا بعد نـواة لمنتخب سـورية أمثال إحسـان قدسـي وأكرم شـبيب وفؤاد شـرف وعلي شـكري والذين كانوا نواة لنادي الفتيان الدمشـقي بكرة السـلة فـي أوائـل الأربعينات برئاسـة لاعب بردى فريـد حمزة الحمزاوي الـذي جمعهم ودربهم، وكوّن منهم فريق الفتيان لكرة السـلة الذي اشـتهر فيما بعد كواحد من أفضـل فرق كرة السلة في سورية.

نادي الفجر الرياضي

تأسس نادي الفجر الرياضي في عام ١٩٣٨ في حي الأمين بدمشق واتخذ مقراً له في عيادة الدكتور سهيل الخياط في أول شارع الأمين، وبدأ بممارسة لعبة كرة القدم وكرة الطاولة والمصارعة، وكان لاعبو النادي بكرة القدم يزاولون تمارينهم على ملاعب أندية الدالفوريك والهومنتمن والغساني القريبة منهم في حي القصاع.

ومنذ أوائل الأربعينات أجرى النادي عدة مباريات مع فرق أندية الدرجة الثانية وكذلك مع الفرق الثانية لأندية الدرجة الأولى كالهومنتمن والدالفوريك والغساني وبردى وقاسيون.

وفي عام ١٩٤٢ استطاع النادي أن يفوز ببطولة دمشق لكرة القدم لأندية الدرجة الثانية وصعد إلى مصاف أندية الدرجة الأولى وكان يشرف على تدريبه في تلك الفترة رئيسه الأستاذ سعيد الروماني.

والجدير بالذكر أن المؤسس الأول للنادي هو الأستاذ تاج الدين مرتضى وقد بدأ النادي بـ٤٠ عضواً ووصل بعد أعوام قليلة إلى ١٥٠ عضواً، وتم انتخاب أول مجلس لإدارة النادي من الأساتذة: سعيد الروماني رئيساً وتاج الدين مرتضى نائباً للرئيس وطالب حلباوي لأمانة السر وجواد زين مرتضي لإدارة الحركة الكشفية ومحمد كندي للمحاسبة ورضا مهدي مرتضى لأمانة الصندوق وحمدي شاكر للمراقبة العامة.



فريق نادي الفجر الرياضي بكرة القدم موسم 2491/1491
من المعروفين من اليمين وقوفاً سعيد الروماني رئيس النادي ومحمود خالدي «الثالث» ورضا مهدي مرتضى الثالث من اليسار.
وجلوساً من اليمين: سهيل غميان وفي الوسط حارس المرمى محي الدين صبان.

وقد تعاقب على رئاسة النادي من عام ١٩٣٨ وحتى عام ١٩٥٢ الأساتذة سعيد الروماني وحكمت نظام وصافي حيدر، ومن أبرز اللاعبين الذين مارسوا كرة القدم في النادي من عام ١٩٣٨ -١٩٤٦ وهي الفترة الذهبية بالنسبة للنادي هم:

سعيد الروماني وحكمت نظام وحمدي شاكر وفهمي سلطان ومحي الدين صبان وجميل الشيرازي ومسلم عقيل وعباس بلوق ومحمد خير الشملي ومفيد شاكر ومحمد السمان وتاج الدين مرتضى وزهير البابا ومحمد علي نظام وفائق نظام.

وفي عام ١٩٥٢ وهو العام الذي توقف فيه النشاط الرياضي للنادي تحول النادي إلى جمعية الرابطة الأدبية الاجتماعية برئاسة الأستاذ سعيد الروماني والتي أقامت فيما بعد مستوصفاً لمعالجة الفقراء المحتاجين والكائنة حالياً في حي الأمين «زقاق النرجس» وهو قسم من مدرسة مكتب عنبر القديم، وما زال حتى يومنا هذا يمارس خدماته الاجتماعية والخيرية.

كما تجدر الإشارة إلى أن مؤسس نادي الفجر الأستاذ سعيد الروماني كان قد تولى عدة مناصب رياضية هامة في الوسط الرياضي منها أمين سر اتحاد الألعاب الرياضية في منتصف الأربعينات وعضو في الاتحاد السوري لكرة القدم لفترات عديدة، ونائب رئيس في الاتحاد السوري لكرة الطاولة وأمين سر الاتحاد السوري للكرة الطائرة ورئيساً لاتحاد المصارعة وحكماً دولياً فيها، ومن أوائل الحكام الدوليين بكرة القدم في سورية وعضواً في اللجنة الأولمبية السورية في الخمسينات والستينات.



فريق نادي الفجر في مباراته مع فريق بردى الثاني بكرة القدم على بطولة أندية الدرجة الثانية بدمشق عام 8491 وجرت المباراة على أرض الملعب البلدي بدمشق وتغلب بردى.
المعروفون من اليمين: رشاد حواصلي «حكم» وفي الوسط سعيد الروماني «الفجر» يليه أديب أزهري «بردى» ومحمد بلعيد «الفجر» وحافظ أبو لباده «بردى» ومختار سروجي «الفجر».
وفي الوسط جلوساً: حارس مرمى بردى خالد سمان يمسك الكرة.

نادي الاتحاد الرياضي

تأسس نادي الاتحاد الرياضي بمدينة دمشق عام ١٩٣٧ وحصل على الرخصة الرسمية بنفس العام وقام بتأسيسه مجموعة من الشباب الرياضي جمعتهم الصداقة وحب كرة القدم جاءوا من أندية رياضية مختلفة في دمشق سواء من نادي بردى أو من قاسيون لعدم انسجامهم مع أعضائه أو إثر تكتلات وانقسامات بين صفوف النادي، أو من نادي معاوية الرياضي بعد حله عام ١٩٣٤.

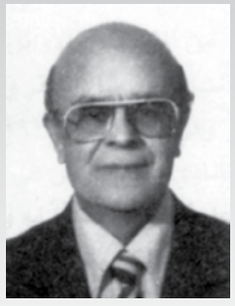
بعد تأسيس النادي بقليل قامت اللجنة الإدارية وبمساعدة المؤسسين بإنشاء ملعب لكرة القدم في شارع حلب بمنطقة القصاع والذي تسمله بعد ذلك النادي الغساني لقربه من مقره. وقد جمع النادي منذ بداية تأسيسه شخصيات رياضية عديدة ورجال أعمال وموظفون ورجال من التربية والتعليم نذكر منهم الأساتذة: خلوصي الكزبري وهشام شورى وخليل خانجي وجوزيف وهبه ومختار فريحة وعزت الشربجي ومظهر وصفي وبدر الدين الجندي ورشدي الحامد وشفيق الإمام وسليم الزعيم وشاكر مصطفى وعادل السعدي ووائل توام ومحمود الخالدي وعادل الحموي ووجيه صفدي ورفيق جبري وبشير الطباع وناظم الحافظ وصلاح حواصلي، وانضم إلى النادي بعد تأسيسه الشقيقان عادل حضره النقشبندي وسعيد حضره لكن بقاؤهما لم يدم طويلاً، حيث تركا النادي إثر خلاف على رئاسة النادي.

وكانت أول لجنة إدارية للنادي قد تألفت من خمسة أعضاء برئاسة الأستاذ ياسين الخانجي وعضوية عزت الشربجي وجوزيف وهبه وخليل خانجي وخلوصي كزبري.

ثم تولى رئاسة النادي بعد مرور عام واحد الأستاذ خلوصي الكزبري ولكن لسفره خارج البلاد تولّى رئاسة النادي الأستاذ رشدي الحامد وبقي رئيساً للنادي يتجدد انتخابه في كل عام وحتى انفكاك عقد النادي عام ١٩٤٨، بينما ترك الأستاذ جوزيف وهبه النادي قبل ذلك بزمن طويل ليقوم بتأسيس النادي الغساني عام ١٩٣٨.

مارس النادي ألعاب كرة القدم وكرة الطاولة فقط لكن اهتمامه بفريق كرة القدم كان اهتماماً فريداً من نوعه حيث كان النادي أول نادٍ رياضي في سورية يشجع الاحتراف بكرة القدم ويخصص رواتب شهرية للاعبيه «يقال بأنها كانت ١٠٠ ليرة سورية شهرياً لكل لاعب وهو مبلغ كبير مقارنة بذلك العهد» لتشجيعهم وحثهم على المثابرة على التدريب ورفع مستواهم من ناحية، واستمرارهم في عضوية النادي من ناحية أخرى.

وحيث أن هذا الوضع يحتاج إلى وجود المال الوفير في صندوق النادي تعهد أحد الأعضاء المؤسسين، وهو رجل الأعمال والصيدلي هشام شورى بتمويل النادي مادياً من باب الشهرة



خليل خانجي
من مؤسسي نادي الاتحاد والاتحاد السوري لكرة القدم.

والتفوق على الأندية الرياضية الأخرى، واستطاع فريق الكرة بالنادي التغلب على معظم فرق أندية دمشق والمحافظات وبفارق كبير في الأهداف.

إلاّ أن نادي بردى الذي كان يتزعم أندية الكرة الدمشقية في تلك الآونة، تصدى لفريق الاتحاد والتقى الناديان في لقاء ودي عام ١٩٤٤ وخسر الاتحاد بأربعة أهداف للاشيء!.

بعد أربع سنوات من هذه الخسارة واستمرار وضع نادي الاتحاد في التألق والنتائج الجيدة في جميع الفرق الدمشقية، التقى الناديان للمرة الثانية في مباراة تاريخية وكان يوماً مشهوداً، حيث لم يكن حديث الوسط الكروي بدمشق إلاّ عن هذه المباراة وهي المباراة النهائية لبطولة أندية دمشق لعام ١٩٤٨، وكان الجميع وحتى أعضاء نادي بردى، يتوقعون الخسارة وبفارق ثلاثة أو أربعة أهداف على الأقل، حيث أن نتائج الاتحاد الأخيرة مع أندية دمشق كانت كاسحة وبفارق كبير في الأهداف من جهة، وأن فريق الاتحاد كان يضم لاعبي منتخب سورية من جهة أخرى.. إلاّ أن جميع التوقعات جاءت معاكسة لما كان متوقعاً واستطاع فريق بردى المتماسك الذي نزل بروح معنوية قوية، استطاع أن يقلب الموازين ويفوز على الاتحاد، الفريق الذي ربما أصابه الغرور بنتائجه الكبيرة، فخسر المباراة ولم يستطع محترفوه من إنقاذ السمعة وبنتيجة كبيرة بلغت أربعة أهداف لهدف واحد!



هشام شورى
أحد المؤسسين والممول الأول للنادي

جرت المباراة على أرض الملعب البلدي بدمشق يوم ١١ أيلول عام ١٩٤٨ وقادها الحكم الدولي سعيد الروماني وتألف فريق الاتحاد من اللاعبين: نوري ماردیني «للمرمى» وجودة مفتي وأحمد السباعي «حلب» «للدفاع» وعدنان تللو «ابن بردى» وجوزيف يتيم وصبحي كوكة «حلب» «وسط الدفاع»، وفايز حافظ وعلي برزي وعبد الله طويل «حلب» «كابتن» ونذير عربي كاتبي ومصطفى اجليقين «للهجوم».

وتألف فريق بردى من اللاعبين: فيصل شيخ الأرض «للمرمى» ورشاد حواصلي وموفق حافظ «للدفاع» وعدنان أسود وعدنان صفدي ومنير سلطجي «لوسط الدفاع» وعدنان سلطجي وراغب خطاب ومعروف موصللي «كابتن» ونوري حجار وفريد حمزة «للهجوم». وقد غاب عن بردى أربعة من نجومه وهم لمعت قطنا وفؤاد حبش وتيسير مشنوق وكمال شوقي، حيث كانوا يتابعون دراستهم وقتئذ في المعهد العالي للتربية البدنية للمعلمين في القاهرة.

انتهى الشوط الأول بدون أهداف وسجل عبد الله الطويل الهدف الأول والوحيد للاتحاد ثم سجل عدنان صفدي الهدف الأول لبردى اتبعه معروف موصلي بالهدف الثاني وراغب خطاب بالهدف الثالث وعدنان سلطجي بالهدف الرابع «وفي رواية أخرى سجل عدنان سلطجي هدفين بينما لم يسجل راغب خطاب أي هدف».

وعقب المباراة قدمت إدارة نادي الاتحاد استقالتها وأعلنت حل فريق كرة القدم واستغنائها عن اللاعبين وقطع رواتبهم وتوقيف النشاط الرياضي بالنادي، وعهدت إلى الأستاذ مختار فريحه بالإشراف على النادي لمتابعة نشاطه الثقافي لكن النادي لم يستطع الاستمرار وتوقف تلقائياً وحلّ نفسه بعد فترة قصيرة.

وقد شغل عدد من شخصيات نادي الاتحاد مراكز هامة في الإدارات والاتحادات الرياضية في سورية حيث تسلم الدكتور خليل خانجي مركز عضوية اللجنة العليا للاتحاد السوري لكرة القدم عند تأسيسه عام ١٩٣٩، كما مارس الأساتذة سليم الزعيم وهشام شورى ومختار فريحه التحكيم في كرة القدم وعضوية بعض اللجان الكروية في دمشق.

النادي الأهلي الرياضي

«نادي فتيان بدر»

هذه اللمحة عن النادي الأهلي الرياضي لكرة السلة كتبها وقدمها إلى لجنة التوثيق والأرشفة الأستاذ عبد المجيد الصفدي أحد أعضاء النادي الأهلي القدامى والذي تسلم منصب أمانة السر بالنادي لفترة طويلة، كما كان ولم يزل عضواً وخبيراً في الاتحاد السوري لكرة السلة وحكماً دولياً سابقاً في هذه اللعبة. يقول الأستاذ الصفدي:

في مطلع الأربعينات وعلى وجه التحديد عام ١٩٤١/١٩٤٢ تأسس في دمشق نادٍ رياضي لكرة السلة تحت اسم «نادي فتيان بدر» واتخذ له مقراً خلف فوج الاطفاء بمنطقة الشريبيشات وبنى ملعباً قانونياً لكرة السلة في منطقة الحلبوني ببستان الزين، وشهد هذا الملعب العديد من المباريات المحلية والخارجية كان أهمها مباراة لخليط من لاعبي دمشق ضد أحد الأندية البلغارية قدم إلى دمشق في أوائل الأربعينات وكانت النتيجة لصالح النادي البلغاري طبعاً وبفارق كبير من النقاط.

من المؤسسين الأوائل لنادي «فتيان بدر» ومن ثم النادي «الأهلي» نذكر السادة: صلاح الدين الشاش وسهيل الدقر وبشير الغبرة ومحمد البزم وفايز الدالي وحسن عبيد.

وفي مطلع عام ١٩٤٥ طالب أصحاب أرض الملعب بإخلائها بغرض بنائها، وخصصت الدولة للنادي قطعة أرض في نهاية المرج الأخضر تجاه مبنى الأركان العامة الحالي «قبل بنائه» وأنشأ عليه النادي مقراً له وملعباً لكرة السلة ذو مدرجات بسيطة ومشالح وصالة لكرة الطاولة، مضاء بالكهرباء.

وفي عام ١٩٥٢ ومع صدور المرسوم التشريعي رقم ١٩٩ الناظم للحركة الرياضية والكشفية في سورية عدل نظام النادي وأصبح اسمه «النادي الأهلي الرياضي» وتم تشكيل مجلس إدارة جديد من السادة:

شريف المصري «رئيساً» وعيد بقاعي والياس بعينو وعبد المجيد صفدي وعمر ياسين وعبد الهادي مبارك وحسن إسماعيل، وأدخلت ألعاب جديدة إلى جانب كرة السلة كالسباحة وألعاب القوى والجمباز والكرة الطائرة وازداد عدد الأعضاء بشكل ملحوظ نظراً لوجود ملعب خاص للنادي وتهافت الشباب الرياضي إلى مزاولة الألعاب الرياضية المختلفة، وارتفع مستوى فرق النادي في مختلف الألعاب وبرز عدد من اللاعبين المتميزين أمثال: صلاح الشيخ نجيب ومحمور موالدي وحمزة السمان في الجمباز، ونور الدين ريال ونصوح أبو ريشه وعبد الله حريجي في ألعاب القوى، ونبيل فكرت ومنير هواري وصلاح نويلاتي وسعد طيفور ومحمد خضرا وجبرائيل خوري بكرة السلة، وحمد نعمان وعبد الرحمن حشيشو بكرة اليد، وهيثم البيش، ورضوان بعلكبي وصفوان قضماني

وعامـر خانكان فـي السباحة، وعلي يوكسل في كرة الطاولة. وفي عـام ١٩٦٥ جرى استملاك ملعب النـادي مـن قبل مديرية معرض دمشـق الدولي ومنح النادي مقابل ذلك مبلـغ ٤٥ ألف ليرة سورية ضُمـت إلى تبرعات المؤسسين وأعضاء الشرف وأصبح المبلـغ بحدود ٩٠ ألف ليرة سورية، تمّ بها شراء أرض لبناء ملعب جديد عليها في منطقة الربوة، وساهم أعضاء النادي من المهندسين بجهد كبيـر لإقامـة منشآت الملعـب الجديد الذي أصبح يحتـوي على ملعب لكرة السلـة مضاء بالكهرباء ومدرجات وصالة لكرة الطاولة وغرف للإدارة وللأعضاء مع مشالح وجميع مستلزمات الملعب.

هـذا وقـد ضم النادي خـلال وجوده منذ عـام ١٩٤٢ وحتى عـام ١٩٧٢، العديد مـن الشخصيات الرياضية الذين تبوءوا مراكز هامة في الدولة والمجتمع.

فمـن الأطبـاء والصيادلـة نذكر فائز المـط ونصوح القطـب ونذير حجـار وزهير البيـك وأمين عرقسوسـي وأحمـد بنقسلي وأنور حفـار وعبد الرؤوف حمامـة، ومن المهندسيـن أكرم البقاعي وعدنـان أورفلـي وعبد الوهاب المالح، ومـن رجال التعليم والقضاة محمـد المبارك وسيف الدين مـراد وصلاح الديـن الشاش وعدد كبير من المدرسيـن والأساتذة في المدارس الثانوية بدمشق نذكر منهم صالح الأخرس وفائز الدالي وحسن عبيد وعلاء الدين عابدين وهاني المبارك وهشام ناشف وعبد الستار الكسم.

كمـا أجـرى النادي عدداً كبيراً مـن المباريات الدولية بكـرة السلة نذكر منهـا مباراته مع النادي الرياضـي بطل لبنان ومع فريق المدمـرة الأمريكية «كاسكيد» ومع فريـق دينامو جورجيا الروسي وبرز من اللاعبين في تاريخ النادي نذكر من القدامى:

عيد بقاعي وحسني القاضي ونور الدين جزائري وشريف المصري وصفوح مراد.

ومـن الجدد: سعد طيفور وصالح الأخرس وتيسير الرفاعي ومحمور ياسين وعيد عرفه ونذير بدير وعدنان نشواتي وعيد مبارك.

إلاّ أن الملعـب الجديـد الذي بناه النـادي وبذل الأعضاء جهداً كبيراً فـي إنشائه وتجهيزه، لم يدم طويـلاً سـوى بضع سنوات، أي من عـام ١٩٦٥ وحتى نهايـة عام ١٩٧١ عندما جـرى إلغاء رخص الأندية في سورية ودمجها مع بعضها وإعطائها تسميات جديدة.

وقـد جـرى دمج النادي الأهلي مع أربعـة أندية دمشقية أخرى هي دمشق الأهلـي والنسر والمغاوير والجلاء، وأصبح الاسم الجديد نادي المجد وسمي أول مجلس إدارة للنادي الجديد من قبل الاتحاد الرياضي العام مكوناً من السادة: الدكتور أحمد جبان وعبد المجيد الصفدي وسعيد نابلسي ومحمد اللولو وحسن عبيد ليمارس كافة الألعاب الرياضية من ألعاب كرات ومصارعة وملاكمة وأثقال.

هـذا وبعد فترة قصيرة مـن دمج الأندية الرياضية استملكت محافظـة مدينة دمشق أرض وملعب النـادي وضمتها إلى مشروع تجميـل شارع بيروت ومنطقة الربوة، واستعيض عنها بمنشآت جديدة لنادي المجد بعد فترة من الزمن.

نادي الفتيان الرياضي

مقدمة تاريخية - بقلم فؤاد حبش:

بصفتـي أحـد الرياضيين القدامى الذيـن عاصروا لعبة كرة السلة منذ السنـوات الأولى لظهورها فـي سورية، أي منذ منتصف الثلاثينات عندمـا كنت طالباً في القسم الإعدادي في مدرسة الكلية العلميـة الوطنيـة بدمشق، حيث كان يـزاول هذه اللعبة طلاب القسم الثانـوي على ملعب المدرسة الموجـود فـي باحتهـا الواسعة، ثـم عاصرتها لاعبـاً دولياً منذ أوائـل الأربعينـات وحتى منتصف الخمسينـات، ثم مدرباً لمنتخب سورية بكرة السلة في أوائل الستينات، ثم رئيساً للاتحاد السوري لكرة السلة لسنوات عديدة، وأخيراً حكماً دولياً فيها لمدة خمس عشرة سنة..

بعـد هـذه الخبرة الطويلـة لا أبالـغ إذا قلت أن تاريـخ كرة السلة فـي سورية صنعه نـادي الفتيان الدمشقـي نـادي الفتيان الذي جعل مـن هذه الرياضة اللعبـة الشعبية الثانية فـي سورية بعد كرة القـدم، وهو الذي رفع من مستواهـا وأوصلها إلى المستويات المرموقة ليس على الصعيد الإقليمي والمحلي فحسب بل على الصعيد العربي والدولي..

وإذا كان لنـا أن نكـرّم ونعترف بجميل شخص كان له الفضل الأول في نشر وازدهار هذه اللعبة في سوريـة، فإننا نكـرّم ونعترف بالدرجة الأولى بجميل وأفضال السيـد فريد حمزة الحمزاوي، الذي وضـع الأساس ودفع بكـرة السلة إلى الأمام عن طريق نادي الفتيـان، وكان هو أحد روادها الأوائل لاعباً وإدارياً ومدرباً وحكماً دولياً، وأخيراً مؤسس هذا النادي أو هذا الصرح السلوي..

وإذا كانـت مدرسـة الفريـر الفرنسية «الأخوة» بدمشق قـد أنجبت النجوم الأوائـل بكرة السلة في سوريـة، فإن الفضل الأول يعود لمدرسة الكليـة العلمية الوطنية التي كانت الرائد الأول لهذه اللعبة فـي سورية.. وإذا كان الفضل يعود لنادي الفتيان في صنع ورفع مستوى هذه اللعبة في سورية، فإن نادي بردى الدمشقي هو الرائد الأول بين أندية سورية، وهذه حقائق لا يمكننا أن نتجاهلها عندما نتكلم عن كرة السلة في سورية..

وعودة سريعة إلى الذكريات وإلى أيام كرة السلة الأولى في مدرسة الكلية العلمية الوطنية لنستعرض رواد هـذه اللعبـة الأوائل، لم تزل بالذاكرة تلك اللحظات التي كنـت نستمتع بها خلال الفرص بين الدروس بمـا يقوم به طلاب القسـم الثانوي من ألعاب وحـركات عندما كانوا يلعبـون كرة السلة، رغـم طريقتها البدائية المعروفة آنذاك، ولم تزل بالذاكرة صورة هؤلاء الأوائل أمثال حسن جمعة خرفـان ونعيم نصار وعدنان سبع الليل وفريد حمزة وعـادل بيروتي ومظهر شوقي، وهم يتبادلون الكرة ويصوبونها على السلة..

ولـم أصـدق نفسي عندما أصبحت من طـلاب الثانوي لأزاول هذه اللعبة التـي كانت قد جذبتني،

وأصبحت خلال فترة قصيرة من لاعبي الفريق الأول في المدرسة وبرزت كلاعب ناشئ، وفي أوائل عام ١٩٤٠ على ما أذكر، وبعد إحدى المباريات الخارجية التي لعبها فريق الكلية مع فريق كلية المقاصد من صيدا، تقدم إلي فريد حمزة وقال لي: ما رأيك في أن تنضم إلينا بنادي بردى وتلعب بالفريق الأول لكرة السلة؟ وطبعاً وافق ووجدتها مناسبة للانضمام إلى فريق بردى ذو السمعة الشهيرة في ذلك الوقت.. ولعبت لبردى سنوات عديدة إلى جانب فريد حمزة ونجم الدين سيوفي وكمال شوقي وتيسير مشنوق وأدهم مشنوق ولمعت قطنا ومحمود أيوبي، وكان فريقنا الرائد الأول بكرة السلة بين أندية سورية حيث كنا نفوز بسهولة على معظم الفرق التي نتبارى معها بما فيها فرق الجيش الفرنسي لا لأننا من نجوم العالم ولكن لأن مستوى الأندية الأخرى لم يكن ذلك المستوى الرفيع آنئذ، ولم تكن كرة السلة اللعبة التي تهتم بها الأندية الرياضية..



فريد حمزة الحمزاوي مؤسس نادي الفتيان ومن رواد كرة السلة الأوائل

وفي منتصف الأربعينات جاء فريق الفتيان بلاعبيه الجدد الموهوبين وبرز فجأة على الساحة المحلية، منافس بردى في بادئ الأمر ثم انتزع منه البطولة التي كان بردى قد تربع عليها عدة سنوات، وكان ذلك في عام ١٩٤٧ أو عام ١٩٤٨ على ما أذكر..

وأكمل نادي الفتيان مسيرته بنجاح منقطع النظير وأصبح واحداً من أقوى الأندية في سورية ولبنان بنجومه إحسان قدسي وأكرم شبيب وفرزت حبش وفرزت نشاوي وفؤاد شرف وعلي شكري ووليد خياط ونصوح نعال وغيرهم.

من هذه المقدمة عن بداية كرة السلة في سورية نستخلص أن مدرسة الكلية العلمية الوطنية كانت المدرسة الرائدة لهذه اللعبة في سورية وتسلمت المهمة من بعدها مدرسة الفرير ثم مدرسة التجهيز، بينما كان نادي بردى الرائد الأول بين أندية كرة السلة في سورية، وخلفه نادي الفتيان الذي تربع فترة طويلة على هذا العرش قبل أن ينافسه من دمشق في منتصف الخمسينات فريق الغوطة الدمشقي بنجومه أيهم وطريف عمري وخيري كركوتلي وسعيد حمصي ونادر كركوتلي وشامل داغستاني وجوزيف سراكيدس.. ثم في بداية الستينات تسلم المهمة فريق الشبيبة الحلبي بنجومه جوزيف ذكر وطوني موصلّيه وعبود عبوش وبيير مرجانه، كما نؤكد بهذه المناسبة بأن وجود ثلاثة أندية كبيرة وقوية بكرة السلة في الخمسينات والستينات وهي الفتيان والغوطة من دمشق والشبيبة من حلب، كان له أكبر الأثر في رفع مستوى هذه اللعبة وتطورها في سورية والوصول بها إلى المستويات الدولية..

بعد هذه المقدمة عن كرة السلة ومراحل تطورها ونجومها، نعود ونقول بأننا لا نبالغ إذا قلنا أن



فريق نادي الفتيان في تشكيلته الأولى في عام 1947 على ملعبه في الأزبكية في إحدى مبارياته الخارجية.
من اليمين وقوفاً: فرزت نشاوي ووليد خياط وفؤاد شرف، ونصوح نعال، وعمر شكري، جلوساً: فرزت حبش واحسان قدسي إلى اليسار.

تاريخ كرة السلة في سورية صنعه نادي الفتيان، وأن الفضل الأكبر في هذا التطور يعود إلى شخص فريد حمزة الحمزاوي رحمه الله.

أوائل لاعبي فريق الفتيان

في عام ١٩٤٢ لفت نظر عاشق كرة السلة فريد حمزة أن مدرسة الفرير ماريست «الأخوة المريميين»، التي كانت تشتهر بتفريخ اللاعبين الموهوبين بكرة القدم، تضم في فريقها السلوي بعض اللاعبين الناشئين الذين يرجى لهم مستقبل باهر في هذه اللعبة أمثال إحسان قدسي وأكرم شبيب وعلي شكري، فعرض عليهم تشكيل فريق لكرة السلة باسم فريق الفتيان فوافقوا وانضم إليهم بعض لاعبي المدرسة أمثال فؤاد شرف ومنذر ناصيف، وبدأ الفريق يتدرب على ملعب المدرسة في الجسر الأبيض بإشراف ومشاركة فريد حمزة الذي كان من أمهر اللاعبين في ذلك الوقت، وإشراف الخوري «فريد فيينّي» المشرف الرياضي في المدرسة..

بعد تدريب طويل دام أشهر عديدة، أجرى الفريق عدة مباريات مع أندية بردى وفتيان بدر وفريق الفتوة وفريق الأهلي وفريق مدرسة اللاييك، كانت نتائجه فيها مذهلة حيث برز فريق الفتيان كأفضل هذه الفرق رغم حداثة تكوينه، وانطلق بعدها فريق الفتيان بلاعبيه فريد حمزة وأكرم شبيب وإحسان قدسي وعلي شكري ومنذر ناصيف، حتى أصبح خلال فترة وجيزة من أفضل فرق كرة السلة في العاصمة كأفراد وكمجموعة متجانسة ومتكاملة.



فريق الفتيان في إحدى مبارياته الخارجية على ملعبه في الأزبكية عام 1948.
المعروفون من اليمين «وقوفاً باللون الأبيض»: فريد حمزة «حكم»، وليد خياط وأحمد صادق وراسم يحيى وفرزت نشاوي ونزار نشاوي.
جلوساً من اليسار: غارو ومروان سقا أميني وسعيد كرمي وإحسان قدسي.

كيف تأسس نادي الفتيان

يقول الدكتور فؤاد شرف أحد لاعبي ومؤسسي نادي الفتيان:

في شهر تموز من عام ١٩٤٥ حصل فريق الفتيان على ترخيص رسمي من وزارة الداخلية بتأسيس ناد لكرة السلة باسم نادي الفتيان الرياضي والمؤسسون هم فريد حمزة الحمزاوي وإحسان قدسي وأكرم شبيب وفؤاد شرف وعلي شكري ومنذر ناظيف، وانضم إلى هذه المجموعة بعد فترة قصيرة كل من اللاعبين فرزت حبش وفرزت نشاوي وزهير تيناوي ونزار غزال وعمر شكري ونصوح نعّال ووليد خياط وغيرهم، وبدأ يزاول تمارينه على ملعب كرة السلة في حي الحلبوني الذي كان تابعاً لنادي فتيان بدر والذي كانت تتدرب عليه عدة فرق لكرة السلة غير مرخصة كفريق الفتوة بقيادة محمد موصلي ويضم شقيقه أديب موصلي وعبد الكريم نحلاوي ومأمون موصلي وغيرهم من اللاعبين المبتدئين، وفريق الأهلي بقيادة لاعب بردى تيسير مشنوق ويضم بشير بيطار وعدنان ريس وبعض لاعبي الدرجة الثانية..

لم يدم هذا الملعب طويلاً حيث ألغي من قبل أصحاب الأرض واضطر نادي الفتيان إلى التفتيش عن ملعب بديل واستقر الأمر بعد فترة وجيزة إلى إنشاء ملعب لكرة السلة على أرض النادي الغساني بشارع حلب بالقصاع بجانب ملعب كرة القدم، وبدأ الفريق يتدرب هناك لكنه لم يدم طويلاً كذلك، واستطاع النادي بفضل جهود أعضائه ومؤازريه أن يستأجروا في بداية عام ١٩٤٦ أرضاً بجانب حديقة الأزبكية بشارع بغداد أنشأ عليها ملعباً قانونياً مضاءً بالكهرباء وافتتحه بمباراة رسمية مع نادية الـ«ب د د» اللبناني أحد أفضل أندية بيروت بكرة السلة وتغلب عليه بفارق ١٠ نقاط.

نشاط واسع على ملعب الأزبكية

بعد أن استقر نادي الفتيان في ملعبه الجديد في الأزبكية، التفت إلى إجراء لقاءات كبيرة مع أقوى أندية لبنان ومصر بغرض تغطية مصاريفه الباهظة في استكمال منشآت النادي وتحسينه، وكان له ما أراد فأقام العديد من المباريات الهامة على أرضه وأصبح جمهور الفتيان من أكبر جماهير الملاعب في دمشق.

لعب عام ١٩٤٦ مع منتخب الجالية اللبنانية بالإسكندرية الذي يضم عدداً من لاعبي المنتخب المصري وتغلب عليه بـ٤٣/٦٣ نقطة في مباراة كبرى أحدثت ضجة في أوساط كرة السلة في سورية ولبنان ومصر، وتتالت انتصاراته على أندية سورية ولبنان خلال أعوام ١٩٤٧ و١٩٤٨ و١٩٤٩.

وفي عام ١٩٤٩ شاركت سورية في بطولة أوروبا السادسة لكرة السلة التي جرت بالقاهرة بمشاركة ٧ دول أوروبية ومتوسطية وفازت سورية بالمركز السادس في البطولة وكان معظم أفراد المنتخب السوري والأساسيين فيه من لاعبي نادي الفتيان إضافة إلى أربعة لاعبين ثلاثة من بردى وهم تيسير مشنوق وفؤاد حبش وكمال شوقي، وواحد من حماة وهو طاهر داغستاني، وتألق في البطولة لاعب الفتيان إحسان قدسي فاختير كأفضل هداف في البطولة.

وفي عام ١٩٥٠ تطلع النادي إلى الانطلاق إلى المحيط الدولي فقام برحلة إلى مصر ولعب في القاهرة والإسكندرية مع أقوى فرقها واستطاع أن يفوز بثلاث مباريات وخسر واحدة فقط، علماً بأن مستوى كرة السلة في مصر في ذلك الحين كان من أفضل المستويات العالمية.

كما استقدم الفتيان بعض الفرق الأوروبية والعربية في أوائل الخمسينات نذكر منها مباراته مع غلطة سراي التركي بطل تركيا ونادي الفاروق بطل مصر، والنادي الرياضي بطل لبنان وفريق الـ ب د د اللبناني الذي قابله في دمشق في أيلول ١٩٥٣ وتغلب عليه بنتيجة ساحقة بلغت ٢٧/٦٣، وفريق حاملة الطائرات الأمريكية روزفلت، وفريق حاملة الطائرات نيوبورت نيوز الذي لعب معه في آذار ١٩٥١ وخسر معه بفارق ٧ نقاط فقط ٤٦/٥٣ وجرت المباراة على ملعب الأزبكية برعاية محافظ مدينة دمشق الأستاذ رشاد جبري «الرياضي المعروف» وبحضور جمهور غفير من عشاق هذه اللعبة، كما لعب مع فريق الادارنيك البلغاري في كانون الأول عام ١٩٥٥ وفاز البلغار بـ٥٤/٦٩ سجل فيها لاعب بلغاري واحد ٤٣ نقطة لفريقه! كما لعب الفتيان مع فريق بلغاري آخر وهو فريق الاكاديميك، وفريق جورجيا الروسي، وفريق موضة سبور التركي، والزمالك القاهري الذي كان يضم نخبة من نجوم مصر بكرة السلة، ونادي بريتوريا للجالية الإيطالية في سورية، وفريق البارتيزان اليوغوسلافي، وكانت نتائجه في معظم هذه المباريات مشرفة وجيدة وأثبتت أن مستوى كرة السلة في سورية هو واحد من أفضل المستويات في الدول العربية.

ويذكر أنه في صيف عام ١٩٥١ جرى تدريب وإعداد منتخب سورية بكرة السلة لدورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط الأولى في الإسكندرية لمدة ثلاثة أشهر بإشراف المدرب المصري د.حسن معوض.



فريق الفتيان في مباراته مع فريق حاملة الطائرات الأميركية نيويورت نيوز على ملعبه في الأزبكية عام 1951
فريق الفتيان جلوساً من اليمين: نزار نشاوي وهشام نشاوي ونصوح نعال ووليد خياط وعبد الفتاح فتاحي وعمر شكري وإحسان قدسي وفرزت نشاوي.

أول فريق سلة للفتيات

في عام ١٩٤٧ شكل نادي الفتيان فريقاً لكرة السلة للبنات وكان واحداً من أوائل فرق السلة للبنات التي تشكلت في دمشق إضافة إلى فريقي النهضة والغساني، وقد تكون الفريق من اللاعبات لمية شرف وهيلدا وليليان نخمن ونادیا خوري ونادیا غوسليستي «وهي من عائلة روسية» وتينا صيداوي، وانضمت إليهن فيما بعد العديد من اللاعبات في الخمسينات أمثال نهال أمين والشقيقتان ميساء وريما نعمان والشقيقتان غادة جابري وليلى جابري وغيرهن وقام الفريق بنشاط محلي واسع مع فرق الهومنتمن والغساني والنهضة، ومع فرق لبنانية كفريق الـب د د وأبناء نبتون والهومنتمن والكاثوليكي، واستطاع فريق الفتيان أن يحرز بطولة فرق الفتيات بكرة السلة بدمشق في أواخر الأربعينات كما فاز عام ١٩٥١ بكأس المصور آزاد التي وضعت للفريق الفائز بين أندية دمشق لكرة السلة.

ويذكر أن فريق الفتيان للبنات لعب لأول مرة في شهر آذار من عام ١٩٥٠ في بيروت مع فريق النهضة البيروتي وهو من أقوى فرق لبنان بكرة السلة، وكانت النتيجة ٢٢/٢٧ لصالح اللبنانيات إلاّ أن الجمهور استمتع كثيراً بمستوى المباراة وبمستوى فريق فتيات الفتيان.

أول ملعب خاص لكرة السلة بدمشق

في عام ١٩٥٤ وبعد مطالبة أصحاب أرض ملعب الفتيان في شارع بغداد بإخلائها بغرض البناء عليها، قررت اللجنة الإدارية للنادي بالقيام بحملة واسعة لجمع التبرعات من الأعضاء والمؤازرين

لشراء أرض ملك للنادي وإنشاء ملعب عليها لا يستطيع أحد إجبارهم على إخلائها، وفعلاً فقد تم للفتيان ما أراد وبفضل مساعي أعضائه المؤسسين وفي طليعتهم المؤسس الأول فريد حمزة الحمزاوي، وتمكن من جمع مبلغ ٢٦ ألف ليرة سورية تم شراء أرض للنادي في منطقة كيوان بشارع بيروت وأنشأ النادي عليها ملعباً قانونياً لكرة السلة مع غرف للإدارة والأعضاء ومشالح، وكان هذا الملعب أول ملعب خاص يتملكه ناد في دمشق سواء في كرة السلة أو في كرة القدم أو في أي لعبة أخرى.. وقد ظل هذا الملعب قائماً أكثر من ربع قرن إلى أن جرى استملاكه من قبل محافظة مدينة دمشق في أوائل الثمانينات ضمن مشروع تجميل شارع بيروت وإنشاء حديقة تشرين.

وفي عام ١٩٧٢ ولدى دمج الأندية الرياضية السورية ألغي اسم نادي الفتيان عندما انضم مع أربعة أندية دمشقية أخرى هي بردى وسورية والنداء والميدان وأصبح اسمه نادي الثورة الرياضي واتخذ النادي الجديد ملعب الفتيان لكرة السلة مقراً له وبقي فيه حتى استملاكه من قبل المحافظة.

شخصيات وإدارات نادي الفتيان

تعاقب على إدارة نادي الفتيان العديد من الشخصيات الرياضية منذ تأسيسه عام ١٩٤٥ وحتى إلغائه عام ١٩٧٢، وكانت معظم هذه الإدارات هي نفس لاعبيه القدامى أو من الشخصيات الرياضية العاملة في الوسط الرياضي الدمشقي.

تولى السيد فريد حمزة الحمزاوي منصب أول رئيس له في بداية تأسيسه وحافظ الحمزاوي على عضويته في جميع مجالس الإدارة التي تم انتخابها وخلال أكثر من ٢٥ عاماً باعتباره المؤسس الأول والأب الروحي لهذا النادي.

ويذكر أن واحداً من مجالس الإدارة الأوائل كان مكوناً من السادة فريد حمزة الحمزاوي رئيساً ورفعت العقاد وأدهم مشنوق وسركيس مصراليان ونعيم نصار وصبحي فرحات أعضاء.

وفي عام ١٩٥٦ وعلى سبيل الذكرى أيضاً كان مجلس الإدارة مكوناً من رفعت العقاد رئيساً وصبحي فرحات نائباً وفرزت حبش أميناً للسر ووليد خياط مديراً للألعاب وفريد حمزة محاسباً ونهال أمين أمينة صندوق



إحسان قدسي كابتن الفتيان في لقطة مع فريق حاملة الطائرات الأميركية نيويورت نيوز في آذار 1951 ويبدو إلى اليسار وليد خياط ثم نصوح نعال وقد نشرت الصورة على غلاف مجلة الميادين الرياضية الدمشقية في العدد الثالث منها في 1951/3/15



فريق الفتيان من اليمين: أحمد صادق وليد خياط سعيد كرمي فرزت نشاوي ويليام شرف احسان قدسي عبد الفتاح فتاحي، راسم يحيى، غير معروف، الجلوس من اليسار: مروان سقا أميني ونزار نشاوي في إحدى مبارياته الخارجية على ملعبه في الأزبكية في منتصف الخمسينات.



نادي الفتيان ونادي الفتوة الحموي على أرض ملعب الأزبكية بدمشق في منتصف الخمسينات.
من اليمين وقوفاً: فاروق ميداني ونزار نشاوي ونصوح نعال وعمر شكري وفؤاد شرف وعبد الفتاح فتاحي ووليد خياط وإحسان قدسي وفرزت حبش وأكرم شبيب وفرزت نشاوي.
جلوساً نادي الفتوة المعروفية من اليمين: محمد قلفا وأدهم علواني الثالث من اليسار.



نادي الفتيان ونادي الشبيبة الحلبي في مباراتهما في حلب في منتصف الخمسينات.
من اليمين وقوفاً: أدهم مشنوق «حكم» غابي عربجي «الخامس» ووليد خياط وجوزيف ذكر وأحمد صادق ورياض مزيان وطوني موصليه ونزار نشاوي.
جلوساً: فرانسوا دبسي ومروان سقا أميني وجوزيف عبيد وعبد الفتاح فتاحي.



قبل مباراة نادي الفتيان الدمشقي مع نادي الحرية باللاذقية بكرة السلة محافظ اللاذقية عبد الله جسومه يتوسط الفريقين وجرت المباراة على ملعب نادي الحرية باللاذقية في أواخر الخمسينات.
من اليمين وقوفاً: الحكم محمد زيدان وروبير مخزومه «مدني» وعلي معصراني وماجد عثماني وفيصل فحام وطوني غصن ونقولا كريستوفيدس ثم فريد حمزة عميد نادي الفتيان وكمال نحال وأحمد صادق وهيثم الخطيب «في الخلف» وجوزيف محفوض والياس صايغ وديكران اسكجيان «حكم» جلوساً من اليمين: هنري يازجي وسمير شطاحي وستيفو ميلوناتس ومروان صقال وسمير عشي.



اللجنة الإدارية لنادي الفتيان لكرة السلة عام 1954 أخذت في ملعب الأزبكية بشارع بغداد.
من اليسار: إحسان قدسي وأكرم شبيب ورفعت عقاد «نائب رئيس» نعيم نصار وفريد حمزة وصبحي بركات وكان رئيس النادي فريد حمزة.

ومنذر ناظيف مديراً للنادي.

وفي فترة أخرى وحوالي أواخر الخمسينات على ما أذكر تولى رئاسة النادي الأستاذ بكري المرادي وعضوية فريد حمزة وأكرم شبيب وفرزت حبش والدكتور فرزت نشاوي.

أما نجوم الفتيان الذين تألقوا وكانوا من البارزين في لعبة كرة السلة في سورية خلال مسيرة النادي، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

إضافة إلى اللاعبين المؤسسين الذي ورد ذكرهم في هذا الملف وهم فريد حمزة وإحسان قدسي وأكرم شبيب وعلي شكري ومنذر ناظيف وفؤاد شرف تألق العديد من أمثال نزار نشاوي ومروان سقا أميني وفاروق ميداني وفرزت حبش والدكتور فرزت نشاوي ووليد خياط ونصوح نعال وراسم يحيى وسعيد الكرمي وزهير تيناوي وعمر شكري وأحمد صادق وهشام نشاوي وعبد الفتاح فتاحي الملقب بـ«غارو» وسمير شطاحي ونزار غزال وهيثم خطيب «أطول لاعب عرفته سورية في ذلك العهد ٢٠٣سم» والدكتور فيصل فحام والعديد من اللاعبين الموهوبين الذين أنجبهم هذا النادي.. نادي الفتيان رائد كرة السلة في سورية.

نادي سورية الرياضي

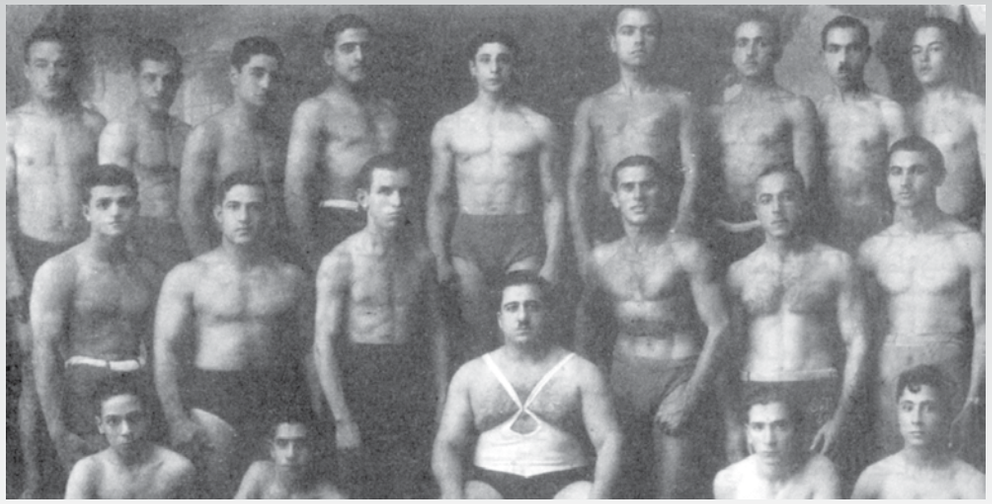
هذه اللمحة عن نادي سورية الرياضي في دمشق كتبها لنا الأستاذ ميسر السيد عضو لجنة التوثيق والأرشفة ويقول فيها:



السيد شفيق البغدادي
الرئيس والمؤسس الأول للنادي وعضو الاتحاد السوري للمصارعة

يعتبر نادي سورية الرياضي من أقدم الأندية الرياضية في سورية التي عنيت برياضة المصارعة بإشراف وهمة البطل الدولي شفيق البغدادي حيث قام بتأسيس النادي عام ١٩٣٧ واستطاع خلال فترة قصيرة من تدريب وتخريج أجيال وأبطال في هذه الرياضة بنوعيها الرومانية والحرة، وتمكن أبطاله من إحراز انتصارات باهرة على الصعيدين المحلي والخارجي عربية كانت أم دولية وفي مناسبات عديدة ومختلفة.

من أعضاء هذا النادي الأوائل نذكر السادة عبد الحميد أبو لبادة ولطفي السيروان ونصوح شحرور وعبد المسيح وممدوح تللو ومحمد وأحمد الزول وياسين ومحمود مخللاتي وعثمان الصواف وشاكر الحلبي وأنور مصطفى الحلواني وتوفيق العقاد وعبده والمواني ومصطفى الحداد



السيد شفيق بغدادي يتوسط أبطال نادي سورية في المصارعة والملاكمة والربع عام 9391 المعروفين في الصف الخلفي نصوح شحرور «الثاني من اليسار» ويليه عدنان تللو.
وفي الصف الوسط من اليسار ممدوح تللو. وبطل الملاكمة مصطفى الأرناؤوط «الثالث من اليمين».
أما البقية فغير معروفين لدينا ولم تذكر أسماؤهم خلف الصورة

وندیم سلیق وأحمد آلول ومرهج حموش وأحمد حداد وعدنان الزهوة وخلیل ومحمود الزیبق ونصوح البزرة.

ویذکر بهذه المناسبة أنه في بدایة تأسیس نادي سوریة قدم إلى دمشق بطل ألماني عالمي في المصارعة یدعى أدمون کریمر وتعرف على رئیس النادي شفیق البغدادي وأخذ یتردد على النادي وعلم أعضاؤه الشيء الکثیر من فنون المصارعة وکان لهذا المصارع الأثر الکبیر في تقدم فنون هذه الریاضة بین أبطال النادي، ومکث فترة في دمشق ثم غادرها وعاد إلیها عام ١٩٤٨ وقدم کذلك خدمات واسعة لأعضاء النادي مما شوّق العدید من الشباب إلى الانتساب للنادي ومزاولة ریاضة المصارعة.

وقد عانى نادي سوریة الکثیر من جراء انتقاله من مقر إلى آخر نتیجة عدة ظروف فاستقر في بادئ الأمر في حارة داود آغا بسوق ساروجه، ثم في جنینة التش «بین النهرین» وفي مقر آخر بالحریقة لفترة من الزمن، ثم في السبع بحرات وفي ملعب آخر متواضع بمنطقة الدیوانیة، ثم في شارع العابد والحلبواني والشریبیشات ومئذنة الشحم، واستقر أخیراً في حي البحصة وأنجب نخبة من أبطال المصارعة والربع کممدوح تللو وبهجت دلول وأحمد الزول وغیرهم.

هذا التنقل والترحال من مقر إلى مقر ومن ملعب إلى آخر، لم یؤثر في نشاط النادي ومسیرته واستمرار أعضائه في التدریب بإشراف رئیسه ومؤسسه شفیق البغدادي الذي وضع کل إمکانیاته الشخصیة والمادیة تحت تصرف هذا النادي لخلق أبطال في المصارعة یستطیعون رفع اسم البلاد عالیاً على مختلف المستویات.

وفي عام ١٩٥١ شارکت سوریة في دورة البحر الأبیض المتوسط الأولى بالإسکندریة واستقدمت لهذا الغرض المدرب المصري الحاج أحمد مصطفى لتدریب مصارعیها الذین سیشارکون في الدورة، وکان أول مدرب مختص للمصارعة یعمل في سوریة، وجرى انتقاء منتخب المصارعة السوري الذي سیمثلنا في الدورة ومعظمهم من أبطال نادي سوریة وکان مؤلفاً من اللاعبین:

شفیق البغدادي «وزن الثقیل» وأحمد الحداد ومحمد الساس «وزن الدیك» وأحمد الزول «وزن الریشة» وعبد الحمید أبو لبادة «وزن الخفیف» وعلي النحاس ومحمد الزول وشاکر الحلبي «وزن خفیف المتوسط» ومحمد مرهج «وزن المتوسط» وصبحي البلح «أبو رعد» «وزن خفیف الثقیل»، وقد برز من هؤلاء عدد من الأبطال في الدورة ونافسوا أبطال المتوسط وخرجوا بنتائج جیدة.

نشاط واسع في المصارعة

من الأنشطة الدولیة لأبطال نادي سوریة نذکر زیارتهم للعراق في عام ١٩٣٩، برفقة نادي بردى الذي أجرى عدة مباریات بکرة القدم هناك، وعاد أبطال نادي سوریة بانتصارات باهرة على المصارعین العراقیین، وکذلك قام النادي برحلة إلى ترکیا أجرى خلالها عدة مباریات مع

المصارعین الأتراك وعاد أبطال نادي سوریة وفي جعبتهم الکثیر من فنون اللعبة اقتبسوها من المصارعین الأتراك الذائعي الصیت. کما قام النادي بعدة رحلات إلى مصر والأردن وفلسطین ولبنان أجرى خلالها لقاءات مع أبطالها وکانت معظم نتائجه موفقة وجیدة.

وفي عام ١٩٥٣ شارکت سوریة في الدورة الریاضیة العربیة الأولى بالإسکندریة ومثل أبطال هذا النادي سوریة بالدورة، کما حاز عام ١٩٥٤ على بطولة أندیة دمشق وکأس الأستاذ رشدي القوادري رئیس اتحاد الألعاب الریاضیة. وفي نفس العام فاز النادي بکأس اتحاد الألعاب الریاضیة في المصارعة بعد منافسة قویة مع أبطال المحافظات والأندیة الأخرى.

وفي بطولة العالم التي جرت عام ١٩٥٤ اختیر عضو النادي وبطل المصارعة عدنان الزهوة للمشارکة في هذه البطولة کما اختیر رئیس النادي في ذلك الوقت الأستاذ سلیمان النبي، اختیر رئیساً للبعثة السوریة في تلك البطولة.

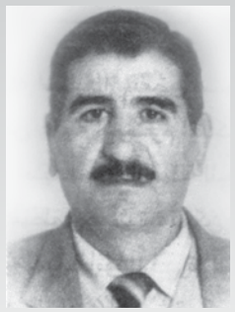
وفي عام ١٩٥٦ استقدم نادي سوریة فریق نادي حماد المصري للمصارعة الذي یرأسه البطل الأولمبي إبراهیم مصطفى. کما استقدم فریق بنك مصر وتغلب علیه بأربعة انتصارات لانتصارین، وهي أفضل نتیجة لأبطال سوریة في المصارعة ضد الأبطال المصریین ذوي المستویات العالیة في ذلك الوقت.

ولم یقتصر نشاط نادي سوریة على لعبة المصارعة، فقد أدخل کذلك الملاکمة والأثقال والکمال الجسماني وریاضة الدراجات وکرة الطاولة ونذکر من أبطاله في الکمال الجسماني البطل العالمي محمد الزول.

وقد استمر نادي سوریة في تأدیة رسالته في خدمة ألعاب المصارعة والملاکمة والأثقال فترة طویلة من الزمن أي ما یقارب من ٣٥ عاماً إلى أن تمّ دمج الأندیة في سوریة بمناسبة قیام منظمة الاتحاد الریاضي العام في عام ١٩٧١، وألغي اسم نادي سوریة بعد ضمه إلى أربعة أندیة أخرى هي بردى والنداء والمیدان والفتیان، وأصبح اسمه نادي الثورة الریاضي وأصبح مقره في نادي الفتیان بکرة السلة سابقاً في منطقة کیوان.



الأستاذ سلیمان النبي المحامي وعضو اللجنة الأولمبیة السوریة في الخمسینات والستینات ورئیس النادي في الخمسینات.



الدکتور أحمد الساس أحد الإداریین في النادي والحکم الدولي في المصارعة ورئیس الاتحاد السوري للمصارعة.

نادي الدالفوريك الرياضي

«الهومنتمن - ثم الفيحاء»

* في عام ١٩٢١ تداعى بعض الشبان الرياضيين من الجالية الأرمنية في دمشق لتشكيل فريق لكرة القدم باسم فريق الدالفوريك، وبقي هذا الفريق يزاول نشاطه بكرة القدم في منطقة القصاع حتى تم ترخيصه رسمياً في حوالي عام ١٩٣٠ واتخذ له مقراً في منطقة باب شرقي بدمشق.

* في الثلاثينات زاول النادي نشاطه الكروي وأصبح من أندية الدرجة الأولى بكرة القدم في دمشق، كما شكل فرقة كشفية من أبناء الجالية الأرمنية وفرقة موسيقية كشفية كبيرة شاركت في عام ١٩٤٦ بأول احتفالات بعيد الجلاء بدمشق وكان اسم الفرقة «الفوج الثامن» كما شكل فريقاً للدراجات، وقام باستئجار قطعة أرض في بداية الثلاثينات في منطقة القصاع جانب كنيسة الصليب، بنى عليها ملعباً ترابياً لكرة القدم دام أكثر من عشر سنوات، ثم أخلي بسبب العمران عام ١٩٤٥.

* تبدل اسم النادي في الأربعينات من نادي الدالفوريك إلى نادي الهومنتمن وهو أحد أسماء إحدى جمعيات الجالية الأرمنية، ومن أشهر لاعبين في ذلك الوقت آرتين كويومجيان ومانوك نصرليان وآغوب توتنجيان، كما كان يضم بعض اللاعبين من غير الأرمن نذكر منهم في بداية الثلاثينات فيصل شيخ الأرض «حارس بردى لاحقاً» وخلفه في هذا المركز في الأربعينات حارس المرمى نوري ماردينى.

* في عام ١٩٥٢ ومع صدور المرسوم التشريعي رقم ١٩٩ جرى بموجبه استبدال بعض أسماء الأندية لانتمائها إلى طوائف دينية أو سياسية أو عرقية حسب ما نص عليه المرسوم المذكور، وأصبح اسمه نادي الفيحاء وتمكن هذا النادي الذي كان يمتلك فريقاً جيداً بكرة السلة للبنين والبنات في الخمسينات والستينات وكان من أندية الدرجة الأولى في منطقة دمشق، تمكن من استئجار مقر له في حارة شرف بشارع العابد جانب مقر نادي بردى، وملعباً قانونياً لكرة السلة تجاه مقره بقي قائماً أكثر من عشر سنوات، وتم إخلاؤه ليحل محله أحد المقاهي الدمشقية وهو مقهى أمية تجاه مبنى البرلمان في شارع الصالحية.

* ترأس النادي منذ تسميته بنادي الفيحاء السيد بانوس حماليان وبقي النادي قائماً حتى عام ١٩٧٢ عندما تم دمج الأندية الرياضية في سورية وضُمت إليه خمسة أندية أخرى هي: الغساني والسوري «أي الهومنتمن» والمعتصم والغافقي والنهضة وأصبح اسمه نادي ميسلون ومقره النادي الغساني سابقاً بالقصاع.

* كان نادي الدالفوريك في بداية تأسيسه وفي الثلاثينات والأربعينات واحداً من الفرق الكروية القوية بدمشق وكان ينافس الأندية الكبيرة في تلك الحقبة من الزمن وكان نشاطه واسعاً على الصعيد المحلي ومع فرق الجيش الفرنسي وكذلك مع أندية لبنان.

نادي جمعية الهومنتمن الرياضية

«النادي السوري»



فريق نادي الهومنتمن الدمشقي الذي لعب ضد فريق البوليس الإنكليزي يوم الأحد في 2391/2/61 على ملعب الهومنمن بالقصاع وفاز البوليس الإنكليزي بـ 1/3.
المعروفون من فريق الهومنتمن وقوفاً من اليسار أونيك «كابتن» وجلوساً من اليمين إدوار افريقيان «حارس مرمى» والرابع ملكوف ارسلانيان.

* في عام ١٩٢٨ رخصت وزارة الداخلية السورية ثلاثة أندية رياضية في دمشق كان أولها نادي بردى للألعاب الرياضية، ثم نادي قاسيون الرياضي، ثم نادي الهومنتمن الرياضي للجالية الأرمنية، وهي أول أندية رياضية رسمية في سورية.

وكلمة الهومنتمن كما يقول الصديق مليكوف ارسليانيان أحد رواد الهومنتمن الأوائل، تعني بالأرمنية: «الجمعية الأرمنية العامة للألعاب الرياضية» وكان لها فروعاً في مدن المحافظات الأخرى كحلب واللاذقية والقامشلي، وتأسست جميعها تباعاً بعد هومنتمن دمشق.

* من الرواد الأوائل المؤسسين لنادي الهومنتمن بدمشق نذكر السادة: واهان دونيديان ومليكوف ارسلانيان ووانيس بويا جيان وزاريه دونبديان وسيزار ترجمان وفردينان ترجمان وآرسين نجريان، وقد تسلم هؤلاء الإدارة في النادي برئاسة وانيس بوياجيان وتناوبوا على الإدارة حتى عام ١٩٤٥ إلى جانب السادة: سيركويو ياجيان وجيرار بويا جيان وإدوار افريقيان، وكانت الهيئة العامة للنادي تعقد اجتماعاتها مرة كل ثلاث سنوات لانتخاب أعضاء مجلس الإدارة.



فريق نادي الهومنتمن الدمشقي في مباراته مع النادي الإسلامي بحيفا على ملعب نادي بردى في المرج الأخضر وقد تغلب النادي الإسلامي على الهومنمن بـ2/3 وجرت المباراة يوم الأحد 1936/12/27.
من اليسار وقوفاً: أونيك «كابتن» وكيراكوز ودرتات وإدوار افريقيان «حارس احتياط» وآرسين وساعتجي وكيغام بوياجيان.
الجلوس من اليسار: جيرار وديكران «حارس مرمى» ورمزي بيرقدار «مستعار من قاسيون» وكرة بيت وملكوف أرسلانيان.

* بـدأ النادي نشاطه الرياضي بألعاب كرة القدم وكـرة السلة والدراجات وكوّن فرقة كشفية، لكن الاهتمـام الأكبر كان للعبة كرة القدم وكان اللاعبون يمارسـون تمارينهم في بادئ الأمر في أرض خالية تقع تجاه باب شرقي البراني وأحياناً في المرج الأخضر.

* أنشـأ النـادي أول ملعب له خلف المستشفى الإنكليزي بالقصاع فـي عام ١٩٣٢، ثم ألغي الملعب وأنشـأ ملعباً آخـراً في منطقة برج الروس بالقصـاع أيضاً تجاه المستشفـى الفرنسي عام ١٩٣٨، وكان من أبرز لاعبيه في تلك الفترة من الزمن مليكون ارسلانيان وجان بوياجيان وجيرار بوياجيان وإدوار افريقيـان وأونيك وسيركوبوياجيان وآرمين نجريـان وكربيس ساعد جيان وباغيشه وزافين شربجيان وآرتين أوغالقيان وديكران ودرتات وسيزار ترجمان.

* النشـاط الكـروي في نادي الهومنتمن فـي الثلاثينات والأربعينات كان كبيـراً وواسعاً فقد تقابل الفريـق مع جميع الأندية المحلية فـي مباريات حبية وضمن البطـولات والكؤوس، كما كان نشاطه مـع قطعـان الجيش الفرنسي كبيراً، وحصل على العديد من البطولات والكؤوس وبقي لاعبو النادي يمارسـون تمارينهم ومبارياتهم على ملعبهم في برج الروس إلى أن اضطروا إلى إخلاء الملعب في عام ١٩٥٤ بسبب المد العمراني في المنطقة.

وكانـت إدارة النادي تسمـح لجميع الأندية الدمشقيـة بالتدريب على الملعـب أو إجراء المباريات



فريق الهومنتمن ومنتخب الجيش الفرنسي على ملعب الهومنتمن بالقصاع يوم الأحد في 1936/5/3 وفاز الهومنتمن بـ1/2.
من اليمين: ياغيشه وساعتجي وكالوس وأرمين نجريان وكيغام بوياجيان، وزافين شربجيان وكيراكوز وملكوف ارسلانيان وفرديناند ترجمان ورمزي بيرقدار «مستعار من قاسيون» وإدوار افريقيان «حارس مرمى».

الرسمية عليه دون أي مقابل تشجيعاً لهذه اللعبة، وقد تدربت عليه لعدة سنوات كل من أندية الفجر والنهضـة ونادي الوليد والأمل والشبـاب وغيرها، ولم يكن له سور أو حاجز وكان مفتوحاً من خلف الأهداف من جهة على شارع برج الروس ومن الجهة الشمالية على شارع المستشفى الفرنسي.

* الشخصيـات الإداريـة والفنيـة في نـادي الهومنتمن كانت وفيـرة وتسلم العديد مـن الإداريين مناصـب كبيرة في عدة اتحادات ولجـان رياضية وخاصة في كرة القدم. فقـد تولى رئيس النادي واهـان دونيديـان عضوية أول مجلس إدارة للاتحاد السوري لكرة القـدم عند تأسيسه عام ١٩٣٩، كمـا شغـل مركز أمين صندوق بعد ذلك في لجنة منطقة دمشق لكرة القدم لسنوات عديدة، وتولى الأستـاذ المحامي فريد ارسلانيـان منصب أمين عام الاتحاد السوري لكـرة القدم خلال سنوات الأربعينات.

* وفـي كـرة السلة تولى السيد آزاد بويـا جيان «صاحب محلات تصوير آزاد فـي دمشق والرياض وكنـدا» منصب نائب رئيـس لأول اتحاد سوري لكرة السلة يشكل في سورية عام ١٩٤٧، كما حصل آزاد بوياجيان على لقب حكم دولي بكرة القدم وقاد العديد من المباريات الهامة في بطولات دمشق فـي الأربعينات، كمـا قام بترجمة القانون الدولـي لكرة القدم من الفرنسية إلـى العربية في ذلك الوقت وأسهم في وضع أول نظام داخلي لحكام كرة القدم مع زميليه أدهم مشنوق وفوزي تللو.

كمـا شكل النادي في أواخـر الأربعينات فريقاً لكرة السلة للبنات وكان واحداً من أقوى فرق البنات السلوية بدمشق إضافة إلى فرق النهضة والغساني والفتيان.

* نجوم نادي الهومنمن لكرة القدم كانوا يحتلون أكثر المراكز في منتخبات دمشق وسورية ولفترة طويلـة مـن الزمن، نظراً لمهاراتهم الفنيـة والبدنية المتميزة وإتقانهم لفنون الكـرة إتقاناً مميزاً وسلوكهـم الحسن أثنـاء المباريات والتدريب ونذكـر منهم على سبيل المثـال لا الحصر: اللاعب أونيـك الـذي كان يجيد اللعب في وسط الملعب وهو لاعب هادئ طويـل القامة ويجيد كذلك اللعب بالرأس. واللاعبان ياغيشه وكيغام بوياجيان كانا مـن أفضل لاعبي الهجوم الذين شهدتهم أندية دمشـق في ذلك الحيـن ويمتازان باقتناص الأهـداف. وحارس المرمى ديكـران وهو من الحراس المميزيـن القلائل الذيـن شهدتهم ملاعب دمشق، وجيرار اللاعـب الموهوب المراوغ في الهجوم وحارس المرمـى ادوار افريقيان بخفتـه وحركته السريعـة ولياقته البدنية العاليـة، وغيرهم من النجوم أمثال كره بت سعدجيان ودرتات وآرمين وساعتجني.

* فـي عام ١٩٥٢ ولدى صدور المرسوم التشريعي رقم ١٩٩ الناظم للحركتين الرياضية والكشفية فـي سورية تبدل اسـم الهومنتمن وأصبح اسمه النادي السوري للألعـاب الرياضية، وبقي مستمراً في نشاطه ومبارياته حتى عام ١٩٧٢ عندما تمّ دمج الأندية الرياضية في سورية وانضم إلى أندية: الغسانـي والمعتصم والفيحـاء والغافقي والنهضة ليصبح اسمه نـادي ميسلون واتخذ له مقراً في النادي الغساني سابقاً.

نادي النهضة الرياضي

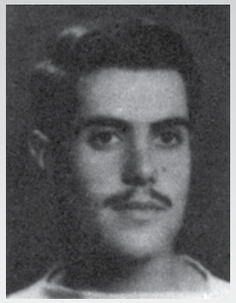
«نادي جاور جيوس»

هذه اللمحة عن نادي النهضة الرياضي بدمشق قدمها للجنة التوثيق والأرشفة مشكوراً السيد بيير زينيه أحد رواد نادي النهضة الأوائل ولاعب النادي في الأربعينات والخمسينات بكرة القدم والطاولة والطائرة.

تأسيس النادي

يقول السيد بيير زينية:

تأسس نـادي النهضة الرياضي عام ١٩٤٢ في دمشق واتخذ له مقراً في نادي جاور جيوس، وهو نادٍ ثقافي واجتماعي وكشفي كان قد تأسس عام ١٩٣٢ في منطقة القصاع وكان يضم فرقة كشفية كبيرة مكونة من مائتي كشاف يمارسـون النشاط الرياضي إضافة إلى النشاط الكشفي، أي أن نـادي النهضة كان استمـراراً لنادي جاور جيوس الـذي انضم إليه منذ تأسيسه عـام ١٩٤٢، ونذكر من الشخصيـات الرياضية لنادي النهضة عند تأسيسه السادة:



بيير زينيه اللاعب الدولي بالكرة الطائرة والطاولة

جورج درزي وجورج حرستاني وحنين بيروني وموريس زيات.

وكان نـادي النهضـة منـذ تأسيسـه مجمعاً رياضيـاً كبيراً فـي منشآته وعناصـره، وكان يمارس إضافـة إلى كرة القدم، كرة الطاولة وكرة السلـة والكرة الطائرة وألعاب القـوى، وقدم خلال مسيرته التي دامت حوالي ثلاثيـن عاماً، العديد من الأبطال والبطلات الذين احتلوا مواقع مميزة في المنتخبات الرياضية للعديد من الألعاب سواء على صعيد منتخبات دمشق أم على صعيد منتخبات سورية.



أميل شاهين أحد الإداريين البارزين بنادي النهضة



أكرم يازجي من إداريي النهضة

وقـد ركـز النادي فـي مستهـل نشاطـه على كـرة القدم وتألـف أول مجلـس إدارة للنادي مـن السـادة: جـورج درزي «رئيسـاً» وجورج حرستاني وإميل شاهيـن وحنين بغدان وكان يمارس تمارينـه بكـرة القـدم علـى ملعـب الهومنتمـن بالقصـاع وشـارك النـادي فـي العديد من البطولات والدورات والكؤوس ومن



فريق النهضة لكرة القدم في بداية تشكيله عام 1942 في إحدى مبارياته على ملعب بردى بالمرج الأخضر.

أبـرز لاعبيه الكروبين فـي الأربعينات: جوزيف بيدو وحنين بغدان وسليـم قصرمللي وجورج مراد وانطوان فرح وبهجت سويدان وبيير زينية وزكي معلولي.

نشاط النادي بكرة القدم

في عام ١٩٤٥ انضم لاعبو فريق كرة القدم لنادي جاور جيوس إلى فريق النهضة وأصبح من الفرق



المباراة النهائية على بطولة دمشق لكرة القدم لعام 1949 بين نادي بردى ونادي النهضة يوم الأحد 1949/3/3 على أرض الملعب البلدي بدمشق والتي انتهت إلى فوز بردى بـ3/4.
فريق بردى بالقمصان الغامقة والنهضة بالقمصان الفاتحة وقد وردت أسماء اللاعبين مع الموضوع الخاص بنادي النهضة.



فريق كرة القدم لنادي النهضة بدمشق مع الإداري أميل شاهين 1953/7/22

الكرويـة القويـة ينافس الأندية الكبيرة في دمشـق، كما انضم إليه بعض اللاعبين من دير الزور كانـوا يتابعون دراستهم في دمشق أمثال محمود حافظ وعلاء الدين طبال وحارس المرمى مخلف العمر الموجود في دمشق منذ فترة بصفته حارس مرمى فريق شرطة الجيش.

وفـي عام ١٩٤٩ لعب نـادي النهضة أقوى مباراة له ضمن مباريات بطولـة دمشق لكرة القدم لعام ١٩٤٩ ضـد النـادي الغساني وهي قبـل المباراة الأخيرة فـي البطولة، وجرت بعـد ظهر الأحد في



فريق النهضة للكرة الطائرة في إحدى مبارياته على بطولة دمشق ضد نادي الأبطال في 1963/1/18 على ملعب النهضة تحت رعاية وزير العدل محمد عابدين «في الوسط» بالرداء الأسود وقام بتحكم المباراة فؤاد حبش الثاني من اليسار.

١٩٤٩/٣/٦ على أرض الملعب البلدي بدمشق وفاز بها النهضة بهدف للاشيء سجله فايز بغدان وتأهل فريق النهضة ليلعب مع نادي بردى المباراة النهائية لبطولة دمشق.

تألف فريق النهضة من اللاعبين: مخلف العمر «حارس مرمى» وجوزيف بيدو وسليم قصرمللي ومحمود حافظ ومتري يوسف وحنين بغدان وعبد الوهاب عيسى وعلاء الدين طبال وجورج علاّوي وريمون أمير خان وفايز بغدان.

بينما تألف الغساني من اللاعبين: نوري ماردیني «حارس مرمى» وزكي معلولي ولمبروس بابا ساراندس وعبده وهبه وجورج مراد وانطون صباغ وجورج كوكب وحنين ترك وفؤاد فتموس وناجي جراح وحنين ظماط.

أما المباراة النهائية للبطولة ضد نادي بردى فقد جرت يوم الأحد ١٩٤٩/٣/١٣ على أرض الملعب



فريق النهضة للكرة الطائرة بطل دمشق والبطل الثاني لأندية سورية لعام 1966. في أعلى الصورة من اليمين إلى اليسار: بسام فرانسيس وبيير زينيه ورئيف الباشا وجورج حمصي وأديب دحدوح والياس الحاج وحبيب شحادة والياس صويعي وانطون زهر وفارس حداد ونجيب ناصيف.



فريق نادي النهضة بكرة السلة في مباراته مع نادي الحرية الرياضي باللاذقية وجرت المباراة على ملعب نادي النهضة بدمشق عام 1954 ويتوسط الفريقين الوزير رشاد جبري الذي جرت المباراة تحت رعايته.
من اليمين وقوفاً: المعروفون علي عبد الغني «الثالث» وبهجت سويدان «إداري» ثم طوني غصن وأديب موصلي من الحرية بالقمصان المخططة ثم إداري النهضة أميل شاهين.
جلوساً في الوسط ماجد عثماني وطوني طربيه من الحرية.

البلدي بدمشق وفاز بها بردى وبالبطولة لعام ١٩٤٩ بأربعة أهداف لهدفين. وقد تألف فريق بردى من اللاعبين: فيصل شيخ الأرض «حارس مرمى» ومروان دردري «احتياط للحارس» ورشاد حواصلي وموفق حافظ وعدنان تللو وفتحي نوري وفريد حمزة وعدنان شيخ فضلي وراغب خطاب ونوري حجار وعدنان سلطجي ومحمد بلعيد.

وتألف فريق النهضة من اللاعبين: مخلف العمر «حارس مرمى» وجوزيف بيدو وسليم قصر مللي ومتري يوسف وحنين بغدان ومحمود حافظ وعبد الوهاب عيسى وعلاء الدين طبال وجورج علاوي وريمون أمير خان وفايز بغدان.

وكان عام ١٩٤٩ نقطة تحول في نشاط النادي الكروي حيث أصبح ينافس أندية المقدمة في دمشق، وخلال السنوات القليلة التي تلت ذلك، أجرى نادي النهضة عدة لقاءات في بيروت وعمان وصعد عام ١٩٥١ إلى مصاف أندية الدرجة الأولى. وفي عام ١٩٥٧ شارك بالدورة الرباعية الكروية التي ضمت فريقا الهومنتمن في دمشق وبيروت وفريقا النهضة في كل من دمشق وبيروت أيضاً، وأحرز النهضة الدمشقي بطولة هذه الدورة. كما شارك لاعبا نادي النهضة بيير زينية وفؤاد بغدان في منتخب دمشق الذي لعب في جدة والرياض بالسعودية عام ١٩٥٦.

وفي عام ١٩٦٠ لعب النهضة مباراة القمة مع منتخب فلسطين في دمشق وفاز عليه بـ٤/صفر وبرز من لاعبي النهضة بيير زينية وأسعد عريان ومحمد بنقسلي ونور الدين إدلبي وعدنان ناشف.

نشاط النادي بالكرة الطائرة

لعبة الكرة الطائرة هي اللعبة التي تميز بها نادي النهضة من بين أندية دمشق، حيث فاز ببطولة أندية دمشق لست سنوات متتالية بين عامي ١٩٤٧ و١٩٥٢، وشارك عام ١٩٦٦ ببطولة أندية سورية بالكرة الطائرة وأحرز المرتبة الثانية بعد نادي اللاذقية الذي فاز بالبطولة. وعاد نادي النهضة ليحرز بطولة دمشق من جديد ولخمس سنوات متتالية من عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧١ واشترك لاعبان من النهضة بالمنتخب الوطني للطائرة الذي شارك بالدورة الرياضية العربية الرابعة في القاهرة عام١٩٦٥ وهما محمد علي صالح وبيير زينية واحتلت سورية في حينه المركز الثالث في الدورة.

وعلى مستوى المنتخب الوطني أيضاً فقد برز من لاعبي النهضة كل من بسام فرانسيس ورئيف الباشا وبيير زينية وأنطون زهر ونجيب ناصيف ومحمد علي صالح وأديب دحدوح وباصيل جريدة وناجي منصور.

وعلى صعيد نشاط الكرة الطائرة أيضاً تولى السيد بيير زينية تدريب فريقي جامعة دمشق للرجال والسيدات في الفترة من عامي ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٦٥، كما تولى تدريب منتخب سورية للسيدات عام ١٩٦٥ وشارك بالمنتخب الوطني لدورة الجانيفو التي جرت بكمبوديا عام ١٩٦٦.

نشاط النادي بكرة السلة



لاعبة نادي النهضة بكرة السلة والطاولة وألعاب القوى جنفييف دحدوح عام 1955

احتل نـادي النهضة موقعاً مميزاً في هـذه اللعبة سواء على مستـوى البطـولات أو علـى مستـوى النشاطـات الخارجية واستضافة العديد من فرق المقدمة في الدول العربية خاصة لبنان والأردن ومصر وللرجال والسيدات على السواء.

كانت قمة نشاطاته فوزه بمباراة الصعود والهبوط على فريق النـادي السوري «الأخير بالدرجة الأولـى» بـ٣٩/٥٣ ليصعد إلى عداد أندية الدرجة الأولى عام ١٩٦٥ كما سبق أن سجل فـوزاً غالياً على نـادي الفتيان في بطولة أنديـة دمشق عام ١٩٦٥ بـ٥٧/٦٢.

وفـي مجـال نشاط كرة السلـة للسيدات أحـرز فريق فتيات النهضـة بطولـة دورة دمشـق بمناسبـة الذكـرى الثالثـة والعشريـن لتأسيـس حزب البعـث العربـي الاشتراكي عام ١٩٧٠ وحـل ثانياً ببطولة الرجال بعد نادي الفتيان الذي فاز عليه بالمباراة النهائية بـ٥٢/٥٥.

ومـن أبرز لاعبي النهضـة بكرة السلة نذكـر: أديب دحدوح وعصـام بشارة وسهيـل شاهين وبيير ماموش وكريسيتان لوكسيـح وبشاره أبو نصـار والدكتور باصيـل دحدوح ونبيل خلوف وإيلي كويتر.

ومـن أبرز اللاعبان نذكر: اللاعبـة الأولى المميزة في سورية جنفييف دحـدوح كرئيسة للمنتخب الوطني، وليلى معلوف وابتسام فرنسيس وعفان شلهوب.

ويذكر بهذه المناسبة أن اللاعبة جنفييف دحدوح تألقت كلاعبة مميزة لم تشهد ملاعب كرة السلة لا فـي الماضي ولا في الحاضر البعيـد «أي حتى عام ١٩٧٠» لاعبة مثلها وقد تألقت بين عام ١٩٥٢ و١٩٥٨ إضافـة إلى تألقها فـي كرة الطاولة وألعاب القوى، كما وأنها كانت أول حكمة في كرة السلة في سورية تصل إلى الدرجة الأولى وتدير مباريات من الدرجة الأولى للرجال أو السيدات.

نشاط النادي بكرة الطاولة

بـرز نادي النهضة كواحد من أقوى فرق كرة الطاولة في سورية منذ عام١٩٥٣ وحتى ١٩٧٢ وأنجب العديـد من الأبطال والبطلات لا على صعيد دمشق فحسب بـل على صعيد أندية سورية. فاللاعب



فريق كرة اليد لنادي النهضة في أوائل الستينات مع مدرب الفريق بيير زينيه وابتسام فرنسيس رقم «5» وسلوى دهبيه رقم «9»

بيير زينية تألق فـي الخمسينات والستينات واستطـاع الفوز بلقب بطـل سوريـة فـي الفـردي طيلة سبع سنوات من عام ١٩٥٣ وحتى ١٩٥٩ وفي الزوجي المختلط عام ١٩٥٦ وبطولـة سوريـة بيـن عام ١٩٦٣ و١٩٦٥، ولعـب فـي نهائـي الدورة الثانيـة بكرة الطاولة التي جـرت بالإسكندرية عـام ١٩٥٦، كمـا بـرز مـن النهضـة كذلـك اللاعب يوسف حلباوي الذي مثل سوريـة في عـدة لقـاءات دولية، ومن اللاعبات برزت ملك نحلاوي التي مثلت سورية في أكثر من بطولة محلية وخارجية نذكر منها بطولة العالم في الصين في الستينات وكذلك اللاعبة سلوى دهبية وسميرة هواويني.

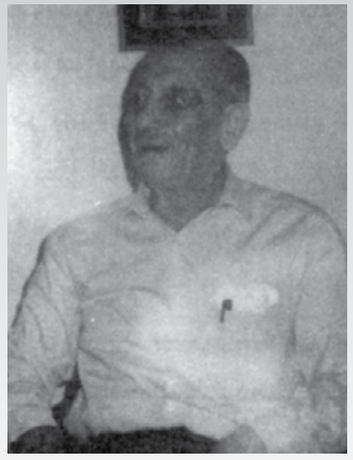
ويذكـر بهـذه المناسبة أن نادي النهضة كان يمتلـك ملعباً خاصاً لكرة السلـة والطائرة يقع جانب المستشفـى الفرنسـي بالقصـاع والـذي شهد طيلة سنـوات الخمسينـات والستينـات العديد من المباريات الكبيرة في كرة السلة والطائرة.

كمـا كان لفرقـة جاورجيوس الكشفية نشاط واسع في مجـال الحركة الكشفية في سورية ويذكر أن السيـد بيير زينيه أن مـن المواقف الوطنية المشرّفة لهذه الفرقة، قيـام عناصرها خلال العدوان الفرنسي على دمشق عام ١٩٤٥ بإسعاف الجرحى في قلعة دمشق التي كانت هدفاً لقنابل الفرنسيين ونقلهم إلى المستشفيات.

كمـا عملـت اللجان الإداريـة التي تعاقبت على النادي بـكل جهد وإخلاص وفـي مقدمتهم الإداري الأستـاذ اميل شاهين الـذي كان العنصر الفعال والميداني لنشاط النـادي، واستمر هذا النشاط علـى مختلـف الأصعدة وفـي مختلف الألعاب طيلة ما يقـارب من ثلاثين عامـاً «١٩٤٢-١٩٧٢» أي حتى عملية دمج الأندية الرياضية في سورية حيث تمّ دمجه مع أندية الغساني والسوري والمعتصم والفيحاء والغافقي وأصبح اسمه نادي ميسلون واتخذ مقراً له في النادي الغساني بالقصاع.

النادي الغساني الرياضي

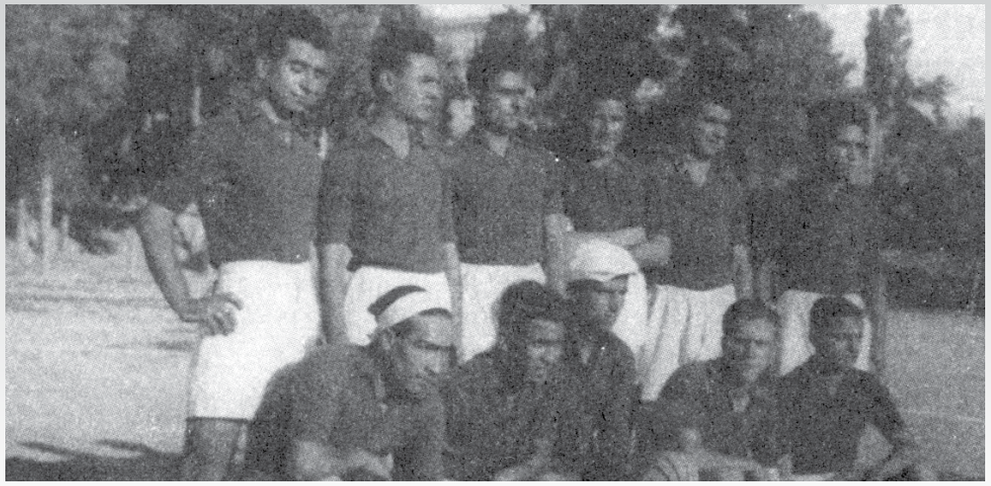
الأستاذ يوسف وهبه أحد رواد مؤسسي النادي الغساني، قدم مشكوراً للجنة التوثيق والأرشفة كتيباً يحتوي جميع المعلومات عن النادي الغساني وتأسيسه ونشاطه مع مجموعة من الصور النادرة، نقدمها في هذا الملف عن أحد أكبر وأنشط الأندية الدمشقية خلال فترة من الزمن امتدت إلى أكثر من خمسة وثلاثين عاماً.



الأستاذ يوسف وهبه مؤسس النادي الغساني أخذت في 1990/8/1 في دار الدكتور سهيل الخوري.

تأسيس النادي

* تأسس النادي الغساني الرياضي في حي القصاع بدمشق عام ١٩٣٥ وحصل على الترخيص الرسمي برقم ٥٠٣٣ وتاريخ ٢٣ نيسان ١٩٣٥. مارس النادي في أول عهده لعبة التنس بعد أن أنشأ ملعبين لهذه اللعبة في بساتين الكزبري في القصاع «موقعها الحالي في نهاية شارع حلب عند مدخل ساحة العباسيين» إلاّ أن النادي لم يتمكن من الاستمرار في



فريق الغساني لكرة القدم في أوائل الأربعينات في إحدى مبارياته مع نادي بردى أخذت على ملعب بردى في المرج الأخضر.



فريق الغساني بكرة القدم في إحدى مبارياته في منتصف الأربعينات على ملعب الغساني في القصاع المعروفين من اليمين: زكي معلولي ونوري مارديني والأخير حنين الترك.

لعبة التنس نظراً للتكاليف وضعف الواردات.

وبعد ركود دام ما يقارب السنة عاد النادي فأسس فريقاً لكرة القدم من الناشئين عام ١٩٣٧ وكان من أندية الدرجة الثانية ثم صعد إلى الدرجة الأولى عند تأسيس الاتحاد السوري لكرة القدم عام ١٩٣٩ وشارك في نشاط أندية دمشق الذي كان ينظمه الاتحاد السوري بكرة القدم، وتدريجياً أدخل النادي ألعاباً أخرى ككرة السلة والطاولة والطائرة وألعاب القوى والتربية البدنية.

* اتخذ النادي مقراً واسعاً له في القصاع عام ١٩٤٣ «في منطقة الغساني حالياً والتي سميت باسمه» واتبعه بملعب لكرة السلة مضاء ليلاً متاخماً للمقر، ثم أنشأ ملعباً لكرة القدم في نفس المنطقة «في منتصف شارع حلب حالياً» وتعرف المنطقة حتى هذا اليوم بموقف الغساني، ولم يكن المقر ولا الملاعب ملكاً للنادي بل كانت مستأجرة، ومع ذلك لم يتوقف النادي من تطوير مقره وملاعبه في تسوير ملعب كرة القدم وإضاءة ملعب كرة السلة بالكهرباء.

* ومن مؤسسي النادي نذكر السادة رزق الله أبو شنب ويوسف وهبة والياس خوري العجلوني والدكتور إميل خباز وعبد الله صالومه والبير نفش وميشيل صالومة وإدوار أظن وإسبر عجمي وجوزيف الماظ وجورج درزي.

وتشكلت أول لجنة إدارية للنادي من السادة رزق الله أبو شنب رئيساً ويوسف وهبة أميناً للسر وجوزيف الماظ أميناً للصندوق والدكتور إميل خباز وميشيل صالومة وجورج درزي أعضاء.

وتعاقب على رئاسة النادي منذ تأسيسه وحتى إلغائه السادة رزق الله أبو شنب والدكتور سهيل خوري ويوسف وهبة والدكتور إميل خباز.



فريق النادي الغساني لكرة القدم في إحدى مبارياته في منتصف الأربعينات على ملعبه في شارع حلب بالقصاع

ومن اللاعبين الكروبيين الأوائل للنادي نذكر منهم جوزيف أبو شنب ونوري مارديني وكمال حاصباني «حراس مرمى» وعبده وحنين ترك وجورج معاوف وإيلي نهرا وإيلي باشورة وانطون صباغ وناجي جراح وزكي معلولي ولامبروس ويورغو وفؤاد افتيموس وإبراهيم سفر.

ومن لاعبي كرة السلة الأوائل: إدوار ترك وبيير عكه ومأمون رحال «لاعب منتخب سوري في الخمسينات» ومن لاعباته الدكتورة ناديا الشايب «لاعبة منتخب سورية في كرة الطاولة والسلة» وليلى عبد الأحد وكوليت خوري «الكاتبة وعضوة مجلس الشعب حالياً» وليلى ونيلي الترك وناهي عبد الأحد وليلى قطيني وكوليت اسطه.

ومن لاعبي الكرة الطائرة الأوائل: جوزيف اسطفان وخليل بلدي وبيير عكه وجوليان موصلي، كما كان يدير فرع التربية البدنية والأثقال في النادي السيد جورج مدياتي.



حنين الترك لاعب كرة قدم في الغساني ثم إداري وحكم كرة القدم.

* تسلم بعض شخصيات النادي مناصب رياضية في الاتحادات واللجان نذكر منهم:

الدكتور سهيل الخوري «عضواً في اللجنة الأهلية للرياضة البدنية وهي أعلى سلطة رياضية بعد صدور المرسوم التشريعي رقم ١٩٩ عام ١٩٥٢ وعضواً ثم نائباً لرئيس اللجنة الأولمبية السورية» والأستاذ يوسف وهبة «رئيساً للاتحاد السوري لكرة الطاولة في الخمسينات وعضواً في عدة لجان لكرة القدم والسلة» وحنين الترك «عضو الاتحاد السوري لكرة القدم» وانطون لطفي «عضو لجنة منطقة دمشق لكرة القدم».

* عند تأسيس النادي لم يكن يتجاوز عدد الأعضاء العشرة لكن هذا العدد أخذ في الازدياد تدريجياً عاماً بعد عام حتى أضحى أكثر من ٤٠٠ عضواً بين لاعب وعضو ومؤازر.

كما كان للنادي فوج كشفي تحت اسم الفوج السادس عشر بقيادة الأستاذ يوسف وهبة ويضم فرقة للمرشدات وفرقة موسيقية وقام برحلات كشفية عديدة داخلية وخارجية وشارك في المناسبات القومية والأعياد الوطنية والخدمات العامة.



غسان وهبه نجل الأستاذ يوسف وهبه أخذت في مقر النادي الغساني بالقصاع عام 1958 في ذكرى فوز النادي ببطولة دمشق للكرة الطائرة.



فيليب عجلوني بطل رمي القرص أثناء مشاركته في مهرجان النادي الغساني عام 1946 على ملعب النادي الغساني بالقصاع.

نشاط واسع في مختلف الألعاب

أجرى النادي منذ تأسيسه نشاطاً واسعاً في مختلف الألعاب التي كان يزاولها مع معظم أندية دمشق والمحافظات الأخرى، وأنشطة كروية كذلك في لبنان والأردن.



فريق نادي الغساني لكرة السلة عام 1954 من اليمين: ليلى عبد الأحد، ليلى معمر، ناديا الشايب، ماري روز عوض، ليلى الترك، نيلي الترك، ناهي عبد الأحد، وينقص الفريق اللاعبة كوليت خوري أخذت بالنادي الغساني بالقصاع أثناء مباراة بطولة دمشق بين الغساني والسوري، الحكم فؤاد حبش.



فرقة الغساني الكشفية أثناء إحدى رحلاتها إلى ضهور الشوير في لبنان في 1944/9/1 ويرى في المقدمة السيد حنين الترك.



ضيوف مهرجان الغساني الأول عام 1946 على ملعب الغساني بالقصاع.
من اليمين: عبد الرزاق الهلالي «مدرس رياضة مصري في ثانويات دمشق» والأستاذ فرحات مرزوق مدرس في معهد التربية البدنية بمصر، والأستاذ محمد علي حافظ مدير التربية البدنية في مصر، وعز الدين مختار من رواد الرياضة الأوائل في مصر.

مـن مبارياتـه الهامة نذكر مباراته مع منتخب الجيش اليوناني علـى كأس وزير الخارجية السورية عـام ١٩٤٥، ومـع فريق شرطة الجيش عام ١٩٤٧ تحت رعاية الزعيـم الركن عبد الله عطفة، ومع فريـق الجامعـة الأمريكية في بيروت عـام ١٩٤٠، ومباراته مع نادي الراسينـغ اللبناني في بيروت

عام ١٩٥٢ ومع نادي النهضة اللبناني في بيروت عام ١٩٥٣، كما أحرز بطولة دمشق لفرق الدرجة الثانيـة بكرة القدم في عامـي ١٩٥٠ و١٩٥٣، وإحرازه كأس الصداقـة الارجنتينية، السورية لكرة القدم في الخمسينات.

وفـي كرة السلة والطائـرة، أجرى لقاءات عديدة مـع أندية الجهاد الحمصـي والحرية اللاذقاني والنـادي السـوري ونادي الشبيبـة من حلب، كما فاز ببطولـة أندية سورية في الكـرة الطائرة عام ١٩٥٧.

وفي كرة الطاولة فاز ببطولة دمشق لعدة سنوات متتالية وأحرز كأس الضابط الشهيد عادل حضره النقشبنـدي، ومبـاراة دولية مع نادي المعـادي الرياضي بطل مصر والـذي كان يضم أبرز لاعبي مصـر أمثـال فوزي الإبراشـي بطل العرب بكرة الطاولـة، وجرت المباراة في بهـو النادي العربي بدمشق في ١٩٥٨/٧/٢٩.

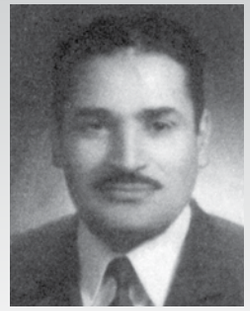
وفـي ألعـاب القوى أجرى النـادي الغساني المهرجـان الرياضي الأول برعاية معالـي وزير الدفاع آنـذاك أحمـد الشرباتـي بتاريـخ ١٩٤٦/٦/٣٠ على أرض ملعبـه بشارع حلب تضمـن سباقات في ال ١٠٠ وال٢٠٠ و٤٠٠م و٨٠٠م ورمـي الرمـح والقرص والكـرة والوثب العالـي والطويل وكان من أبـرز المشاركيـن من لاعبي النادي في ذلك الوقت فيليب عجلوني في رمي القرص وصاحب الرقم القياسـي السوري فـي الأربعينات، وعبـده وهبه بطل الجـري والوثب الطويل والعالـي ولا مبروس فـي الـ١٠٠م وميلاد شايب في رمـي الكرة. كما تضمن المهرجان عرضاً فـي التمرينات السويدية وتشكيـل الأهرامـات نظمه وأشرف عليه الأستاذ يحيى الشركس مفتش الرياضة في ذلك الوقت. وشارك في تحكيم المسابقات كل من أدهم مشنوق وفوزي تللو وبهاء الدين طرابلسي.

وفـي الستينات تعرض النـادي لبعض النكسات إذ فقد ملاعبه الواحد تلـو الآخر لأسباب عمرانية فخسـر أولاً ملعب كـرة القدم في الخمسينات وخسر مقره وملعبه لكـرة السلة في الستينات، حيث أصبح المقر مركزاً للجنة الدفاع عن العاصمة، ثم صدر المرسوم التشريعي بضم الأندية الرياضية عـام ١٩٧٢ فتفـرق شمل لاعبيه وانتهت مسيرة كفاح دامت حوالـي ٣٥ عاماً وجرى ضمه إلى أندية السـوري والمعتصم والفيحاء والغافقي والنهضة وأصبح اسمه نادي ميسلون وبقي في مقره وملعبه في منطقة القصاع.

نادي الغوطة الرياضي

نادي الغوطة لكرة السلة هو واحد من أندية كرة السلة القلائل في سورية التي كان لها أثر كبير في تطوير ورفع مستوى هذه اللعبة، وقدم في الخمسينات والستينات نجوماً من ألمع نجوم كرة السلة في بلادنا وتربع على قمة هذه اللعبة في سورية ردهاً من الزمن.

لجنة التوثيق والأرشفة توجهت إلى أحد رواد نادي الغوطة ومؤسسيه وهو السيد عبد الوهاب أبو قورة المعروف بـ«أبو فهد» الذي زودنا مشكوراً بهذه اللمحة عن النادي ومسيرته الطويلة.



السيد عبد الوهاب أبو قوره «أبو فهد» مؤسس نادي الغوطة.



السيد توفيق ملص عاصر الغوطة لاعباً وإدارياً ومدرباً.

تأسيس النادي

* تأسس فريق الغوطة في دمشق عام ١٩٣٦ بمثابة فريق كشفي ورياضي في بادئ الأمر، ثم تحول إلى لعبة كرة السلة وقام بإنشاء ملعب لكرة السلة في منطقة الحلبوني على أرض يمتلكها أحد الإداريين للنادي.

* في عام ١٩٤٧ انتقل الفريق إلى شارع الروضة وأنشأ ملعباً لكرة السلة وأقبل أعضاء النادي على مزاولة هذه اللعبة والتدريب عليها، ونال موافقة وزارة الداخلية رسمياً لممارسة الأنشطة الرياضية وكان ذلك بتاريخ ١٩٤٧/٤/٨، وتشكلت بنفس العام أول لجنة إدارية له من السادة: عبد الوهاب أبو قورة رئيساً وجميل ملص وعلي المكي وعبد الهادي النحاس وحسين دوامنه وواصل الحلواني ومحمد الحموي وبشير الجزائري ومحمد القحف ومعظمهم من لاعبي كرة السلة، واعتبرت هذه اللجنة كلجنة تأسيسية للنادي، ومن لاعبيه بكرة السلة في عام ١٩٤٨ نذكر منهم عبد الوهاب أبو قورة وفؤاد قادري وتوفيق ملص وجميل ملص وبشير جزائري وحلمي الطحان وبشير بيطار وغسان رشاش، واعتبر من أندية دمشق للدرجة الأولى إلى جانب أندية بردى والفتيان والغساني والأهلي.

* في عام ١٩٥٠ وكانت لعبة كرة السلة قد تقدمت بشكل ملحوظ في دمشق بوجود نادي الفتيان ونادي بردى وأصبح نشاطها ملحوظاً وازدادت شعبيتها، أنشأ نادي الغوطة ملعباً لكرة السلة في شارع بغداد منافساً نادي الفتيان في تطلعاته ومجاوراً لملعبه، وصدر في حينه قرار



مباراة نادي الغوطة الدمشقي ضد نادي الحرية اللاذقي في اللاذقية عام 3591 على أرض ثانوية الأرض المقدسة.
من اليمين: أحمد توما «حكم»، طريف عمري مرافق، غير معروف، فيصل فحام، طوني غص، لطفي كركوتلي، غسان صيرفي، الأب اسطفان سالم مدير الثانوية، ماجد عثماني، أيهم عمري، الياس صايغ، رياض نجار، الحكم جوزيف غصن.
جلوساً: طوني شاهين، كمال نحال، توفيق ملص، جان ابراهيميان، نيقولا كريستوفيدس.

وزير الداخلية بتاريخ ١٩٥٠/١٠/٢٩ بتجديد رخصة النادي بعد موافقة وزارة المعارف عليها بتاريخ ١٩٤٩/١٢/٢٤، وتألفت لجنة إدارية جديدة في عام ١٩٥١ من السادة: المحامي حسين دوامنه رئيساً وواصل الحلواني نائباً للرئيس وفائز عداس لأمانة السر وبهاء الدين طرابلسي مديراً للألعاب وصفوح قصاب حسن مديراً للفرع الثقافي والفني وحسن سقباني للمحاسبة وعبد الوهاب أبو قورة لأمانة الصندوق.

العصر الذهبي لنادي الغوطة

* استمر النادي في نشاطه بكرة السلة على ملعبه في شارع بغداد دون أي تقدم يذكر في مستوى فريقه ولاعبيه ومكتفياً ببعض المباريات الحبية مع أندية دمشق ودام الحال كذلك حتى عام ١٩٥٣ عندما ألغى ملعبه في شارع بغداد وانتقل إلى شارع بيروت لينشئ ملعباً حديثاً لكرة السلة مضاءً بالكهرباء «مكان فندق الميريديان حالياً» وكان هذا الملعب بداية عصره الذهبي في المباريات والبطولات، وتمكن بعد فترة قصيرة من تكوين فريق قوي من لاعبي المدارس التجهيزية بدمشق بكرة السلة أمال أيهم وطريف عمري وخيري ونادر كركوتلي وشامل داغستاني ورياض نجار وسعيد حمصي وماجد مولوي وجوزيف سراكيدس، وبدأ هذا الفريق ينافس أندية الفتيان وبردى ويخرج بنتائج جيدة معها.

كما أنشأ النادي في عام ١٩٥٤ ملعبين لكرة المضرب بجانب ملعب كرة السلة أقيمت عليها العديد من المباريات والبطولات الكبيرة وبقيت ملاعب نادي الغوطة هذه قائمة حتى عام ١٩٧١، وأن



فريق نادي الغوطة لعام 1956
وقوف من اليمين: العميد هيثم صابوني، نادر كركتلي، أيهم عمري، طريف عمري، اسماعيل مسرابي، شامل داغستاني، رياض نجار، توفيق ملص «مدرب الفريق».
جلوس من اليمين: ماجد مولوي، زياد قوادري، سعيد حمصي، جوزيف سراكيدس.

ملعبي فندق الميريديان للتنس حالياً هما نفس ملعبي الغوطة للتنس في مكانهما دون تبديل.

* وفي عام ١٩٥٦ تم انتخاب لجنة إدارية جديدة للنادي من السادة:

الدكتور زهير شربجي «رئيساً» وواصل الحلواني نائباً للرئيس وعصام ميداني أميناً للسر وحلمي الطحان مديراً للألعاب وعبد الوهاب أبو قورة مديراً للنادي وتوفيق ملص محاسباً ومحمود موالدي أميناً للصندوق، وأصبح يشكل أكثر من نصف أعضاء منتخب سورية لكرة السلة أمثال خيري كركوتلي وأيهم عمري وطريف عمري وشامل داغستاني ونادري كركوتلي وسعيد حمصي وجوزيف سراكيدس وماجد مولوي ورياض نجار، ولم يعد نادي الفتيان يحتكر وجود أكثر عناصر المنتخب الوطني من لاعبيه، وأصبح الغوطة منافساً قوياً لأندية دمشق بما فيها الفتيان وحتى عام ١٩٦٠ عندما انتقل من منافسة أندية العاصمة إلى منافسة أندية سورية بكرة السلة.

ويذكر أنه في عام ١٩٦٣ ضم المنتخب الوطني لكرة السلة الذي شارك في دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط في نابولي بإيطاليا، أربعة لاعبين في الغوطة هم شامل داغستاني وأيهم عمري وجوزيف سراكيدس وغسان قواص.

وفي عام ١٩٧٢ انضم نادي الغوطة بموجب قرار دمج الأندية الرياضية في سورية وإعطائها تسميات جديدة إلى كل من أندية:

قاسيون والأبطال والشعلة ودمشق الجديدة وأصبح اسمه نادي الوحدة واتخذ مقره في نادي الأبطال سابقاً.

لمحة عن أندية ألعاب القوة في مدينة دمشق

الأندية الرياضية التي تأسست في دمشق خلال العشرينات والثلاثينات والأربعينات والتي اختصت بألعاب القوة، أي الملاكمة والمصارعة والأثقال والكمال الجسماني، كانت عديدة ومعظمها صغيرة في حجمها وعدد أعضائها وإمكانيتها المادية، نسبة إلى الأندية الكروية التي تأسست بدمشق في تلك الحقبة من الزمن كبردى وقاسيون والهومنتمن والغساني ودمشق والأهلي وغيرها.

الأستاذ ميسر السيد عضو لجنة التوثيق والأرشفة، عاصر معظم أندية ألعاب القوة هذه وكتب لنا لمحة مختصرة عن كل ناد نقدمها تباعاً في الصفحات التالية، علماً بأن البعض منها كان مرخصاً رسمياً من وزارة الداخلية والبعض الآخر لم يكن مرخصاً واستمر لفترة معينة ثم تلاشى وانضم أعضاؤه إلى أندية أخرى مماثلة.

نادي الملاكمة والألعاب الرياضية

يقول الأستاذ ميسر السيد:



فريق كرة القدم في نادي الملاكمة والألعاب الرياضية بدمشق أخذت عام 1925 ويبدو في الوسط الأستاذ محمود البحرة وفي الصف الخلفي الأستاذ ميسر السيد.

في بداية عام ١٩٢٤ قدم إلى دمشق أحد اللاجئين الرياضيين الأتراك يدعى محمد أديب كمال واتصل ببعض الرياضيين في دمشق ومنهم المتحدث ميسر السيد، وعرض تقديم خدماته في رياضة الملاكمة حيث ادعى بأنه من الملاكمين ومن المدربين لفن هذه اللعبة، كما اتصل بإحدى الشخصيات ويدعى خالد بك الرومي وهو أحد ضباط العهد العثماني المتقاعدين ومن لاعبي الجمباز في الجيش التركي، واتفقا فيما بينهما للتعاون على تأسيس نادٍ رياضي للملاكمة وألعاب القوة.

وخلال فترة قصيرة تم استئجار صالة وأرض بجانبها وتم تجهيز الصالة بحلبة متواضعة للملاكمة وبعض أدوات التدريب وتولّى إدارتها أديب كمال، بينما جهزت الأرض الخالية بوسائل أخرى لألعاب الجمباز والمصارعة ورفع الأثقال، وتولّى إدارتها الأستاذ محمود البحرة الذي أخذ يبرز بهذه

الألعاب وقتئذ.

كما حصل الشريكان أديب كمال وخالد بك الرومي على رخصة رسمية للنادي باسم «نادي الملاكمة والألعاب الرياضية» وكان المقر يقع في منتصف شارع خالد بن الوليد وأقبل العديد من الشباب المتحمس بالانتساب إلى النادي.



أثناء زيارة البطل العالمي صائب المؤيد العظم إلى نادي الملاكمة والألعاب الرياضية بدمشق يوم 15 نيسان 1927. وقوفاً من اليمين: الياس سلوم، سعد الدين خليل، ميسر السيد، مصطفى الداغستاني، أديب كمال، عبد الله تقي الدين. الجالسون: لطفي قولي، صائب العظم، فريد جلال.

ومما أذكره من أسماء أعضاء النادي عند تأسيسه عام ١٩٢٤ السادة محمود البحرة وميسر السيد ومحي الدين نيازي وإحسان هلال وأنور عربي كاتبي وسعد الدين الترك ومحمد قوادري وعبد الحميد الحلاق وحسن الحلاق وحسن السقا ولطفي عبد الغني وحسين محمود ومصطفى الداغستاني ومصطفى الأرناؤوط وعبده الشامي وعربي أبو سعيد وإلياس سلوم وغيرهم.

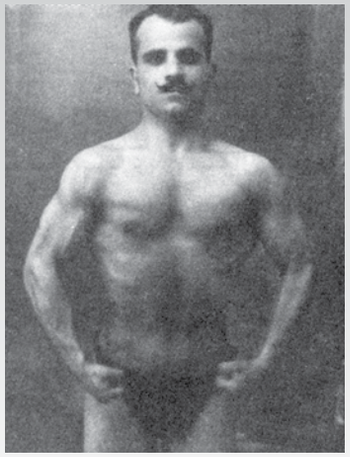
وكان النادي يجري تدريباته في مقره وملاعبه لكن مبارياته ومقابلاته سواء المحلية أو الخارجية كانت تقام في دور السينما أو في إحدى المقاهي الشتوية الكبيرة نذكر منها سينما الزهرة في ساحة المرجة على مدخل شارع السنجقدار لصاحبها توفيق الشماس، ثم على مسرح سينما النصر الكائنة وقتئذ في ساحة سوق الخيل لصاحبها أبو حسن الشربجي، وعلى مسرح العباسية على ضفة بردى مكان فندق سمير أميس الحالي، وعلى بعض المسارح المكشوفة كحديقة المنشية عند نزلة التجهيز، أو على مسرح قصر البلور في القصاع، أو على مسرح اللونا بارك في شارع ٢٩ أيار مكان المركز الثقافي السوفياتي حالياً، وكان يحضر حفلات الملاكمة والمصارعة هذه صيفاً أم شتاء، جماهير غفيرة تدر على النادي مبالغ طائلة.

كما قام النادي خلال فترة وجوده من عام ١٩٢٤ وحتى ١٩٢٧ بإجراء عدة لقاءات مع أندية ألعاب القوة في بيروت وأبطالها مما أدى إلى رفع مستوى أبطالنا.

إلاّ أن صعوبات كبيرة اعترضت مسيرة هذا النادي بسبب اندلاع الثورة السورية «١٩٢٥-١٩٢٨» وتفرق شمل اللاعبين الذي كان يضمهم هذا النادي نذكر منهم السادة: مصطفى الداغستاني ولطفي عبد الغني ومحمد قوادري وسعدي قنواتي النحاس وعربي أبو سعيد وإلياس سلوم وزكريا الداغستاني.

نادي القصاع الرياضي

نادي القصاع الرياضي لألعاب القوة أسسه بطل المصارعة عبد الله الزيّات في عام ١٩٢٧ وجهزه بكافة الوسائل والتجهيزات لمزاولة ألعاب المصارعة والملاكمة ورفع الأثقال إضافة إلى اعتنائه بفن الكمال الجسماني، ضمن ساحة واسعة خصصها السيد الزيات في منطقة القصاع.



بطل المصارعة عبد الله الزيات رئيس نادي القصاع الرياضي لألعاب القوة، في عام 1926

ضم هذا النادي عدداً كبيراً من المنتسبين الأبطال أمثال الياس سلوم الذي لم يهزم في أي مباراة شارك فيها، والمصارع عبد المسيح والملاكم كالوست الذي تدرب على يد أديب كمال وأصبح مدرباً في نادي القصاع بعد إلغاء نادي الملاكمة والألعاب الرياضية.

وبهذه المناسبة يحدثنا الأستاذ ميسر السيد عن نموذج لإحدى حفلات نادي القصاع التاريخية فيقول:

اشتهر نادي القصاع بكثرة حفلاته الرياضية في ألعاب القوة والتي كانت تتميز بحضور جماهيري كبير ومن بينها مباراة في الملاكمة أقيمت في النادي في نهاية عام ١٩٢٧ بين بطل لبنان جورج كرم وبين ميسر السيد الذي كان قد أحرز لقب بطل سورية ولبنان بوزن الريشة «٥٧كغ» في عام ١٩٢٦ بفوزه على بطل بنان منير بكداش.

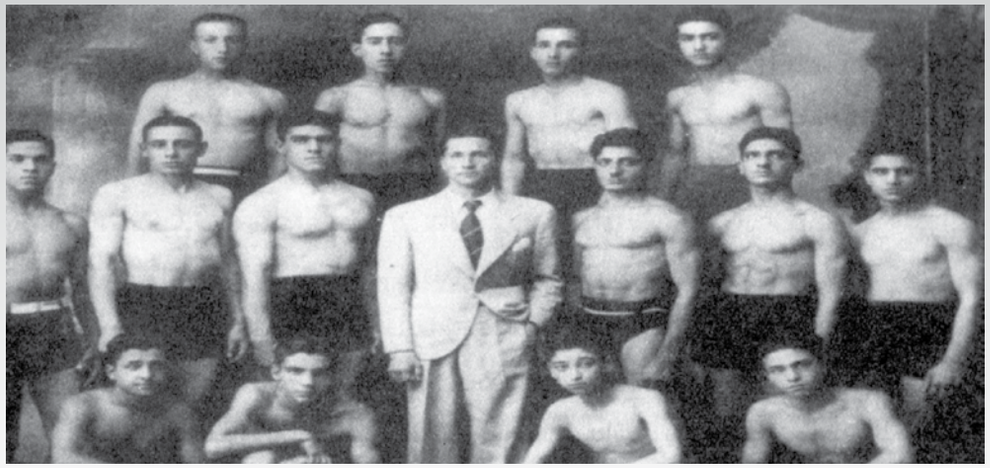
افتتح الحفل بمباراة استعراضية في المصارعة بين يوسف برزا والياس سلوم، ثم بمباراة استعراضية في الملاكمة بين المدرب الفنان اديب كمال والسيد كالوست ثم بدأت المباراة المنتظرة بين الملاكمين ميسر السيد وجورج كرم والتي تكونت من ست جولات مدة كل واحدة دقيقتان، وحاول جورج كرم إنهاء خصمه بهجومه الكاسح منذ الجولة الأولى لكنه لم يفلح.. وكرر هجومه في الجولة الثانية.. وفي الجولتين الثالثة والرابعة اشتدت حدة المباراة بين البطلين.. وفي الجولة الخامسة هاجم ميسر السيد خصمه هجوماً عنيفاً ومركزاً، مما دعا البطل اللبناني إلى التوقف عن المباراة خشية سقوطه على الأرض وأعلن انسحابه قبل نهاية الجولة.. ولما حاول الخروج من الحلبة منعه بعض المساعدين والإداريين اللبنانيين طالبين إليه العودة لإكمال المباراة ولكنه رفض، وأُعلن احتفاظ ميسر السيد بلقب بطولة سورية ولبنان في الملاكمة لوزن الريشة «٥٧كغ» منذ ذلك الوقت ولسنوات طويلة.

نادي النصر الرياضي

تأسس نادي النصر الرياضي عام ١٩٣٥ واتخذ له مقراً وملعباً في منطقة الشركسية بالشيخ محي الدين وأسسه المصارع والمدرب البارع السيد صبحي البلح المعروف بـ«أبو رعد» والذي يعتبر من الرواد الأوائل لرياضة المصارعة بدمشق والذين أثبتوا مقدرة فائقة في تدريب فن المصارعة، وانتسب إلى هذا النادي عشرات الأعضاء من محبي المصارعة وأنجب النادي عدداً كبيراً من أبطال المصارعة بفضل هذا المدرب الفذ نذكر منهم: عبد الحميد أبو لبادة وحمدي النشواتي ومصطفى العلبي وكاظم شركس وبدر الدين الطباع ومحي الدين وفاروق وعلي بللو وعاطف محايري ورضوان قاروط وسليمان الرز ومأمون كيكي ومنير وبشار سلطان ومصطفى الرفاعي وموفق الصالح وعلي البيرقدار.

ويذكر أن البطل صبحي البلح كان قد احتل منصباً في الاتحاد السوري لألعاب القوى والقوة لفترة طويلة، وأن أبنائه محمود وغسان وأيمن وزهير البلح قاموا بتدريب أفراد القوات المسلحة على لعبة المصارعة.

نادي الهواة الرياضي



أعضاء نادي الهواة الرياضي بدمشق أخذت 1939/10/3
الصف الخلفي من اليسار: فخري حمامي، محمد الملا، صفوح دوجي، عمر مهرات، الصف الأوسط: راغب السمان، مأمون أسطواني، موفق عابدين، ميسر السيد «رئيس النادي»، سعيد شيخ البلد، محمد شيخ البلد، إبراهيم سكرية.
الجلوس من اليسار: محمد خراط، نذير حلبي، خالد نحلاوي، خالد بسمة.

في عام ١٩٣٨ تنادى بعض الإداريين من أعضاء الأندية الرياضية المتلاشية لألعاب القوى والقوة لتأسيس نادٍ رياضي جديد وإعطائه أسماً جديداً، وتمّ انتخاب لجنة إدارية من السادة ميسر السيد رئيساً وثابت الحسامي أميناً للسر ومأمون الأسطواني محاسباً وموفق عابدين أميناً للصندوق وراغب السمان وعمر مهرات وتيسير حموي وعبد القادر حفار ونذير حلبي أعضاء.

وقد قامت اللجنة بتقديم طلب إلى وزارة الداخلية وحصلت على الرخصة الرسمية باسم نادي الهواة الرياضي وكان ذلك عام ١٩٣٩.

أجرى النادي العديد من المباريات مع أندية ألعاب القوة بدمشق واستمر في نشاطه حتى عام ١٩٥٠ عندما تم تأسيس نادي الشعلة لألعاب القوة، حيث انتقل معظم أعضاء نادي الهواة إلى النادي الجديد وتلاشى نادي الهواة.

والجدير بالذكر أن نادي الشعلة لألعاب القوة هو خاتمة الأندية التي اهتمت بألعاب المصارعة والملاكمة والأثقال بدمشق وقد تأسس عام ١٩٤٩ وحصل على الرخصة الرسمية عام ١٩٥٠، سنأتي على ذكره في الجزء الثاني من تاريخ الحركة الرياضية في سورية.

أندية أخرى بألعاب القوى والقوة

هناك العديد من أندية ألعاب القوة كانت قد تأسست بدمشق في الفترة التي نحن بصددها في العشرينات والثلاثينات والأربعينات، لكن المعلومات التي توفرت لدى لجنة التوثيق والأرشفة عنها كانت قليلة، إنما سنوردها فيما يلي وبقدر المعلومات المتوفرة لدينا.

* **نادي الميدان الرياضي:** أسسه السيد عبد الرزاق جلال بطل القفز بالعصا والوثب العالي في مكتب عنبر بدمشق، في منطقة الميدان واختص في ألعاب القوى والقوة وهو النادي الذي استقل عن نادي قاسيون الرياضي عام ١٩٢٩ بموافقة نادي قاسيون ولم يدم طويلاً.

* **النادي الغافقي الرياضي:** أسسه الأستاذ رشدي القوادري أحد رواد ألعاب القوة الأوائل مع بعض زملائه عام ١٩٣٥ نذكر منهم نذير الخطيب وموفق مناديلي ومحمد الفقس وخالد الجمال وغيرهم وقد اختص النادي بألعاب القوة وقد وافانا السيد سميح مدلل بأسماء أهم أبطال النادي ولاعبيه.

برز من لاعبيه في رفع الأثقال: منير الذهبي بهجت الميداني، بشير ببيلي، عبد اللطيف مزين، سميح مدلل، الذي حاز على بطولة العرب لعامي ١٩٦١ - ١٩٦٥ وعلى بطولة آسيا لعامي ١٩٦٥-١٩٦٦ وشارك في بطولة العالم في عامي ١٩٦٢-١٩٦٥.

ومحمد الحموي، بهجت شميط، عيد سكر، جهاد الخضراء، جمال سلامة.

وفي المصارعة لطفي السيروان، عدنان خوام، خالد الجمال، موفق مناديلي، محمد النتش، راتب فتال، عبد مرعشلي، سمير جبان.

وفي الملاكمة حسن العقاد، محمد اللحام، سعيد جزائري، محمد الصاحب النقشبندي، محمد الجزائري، غالب الزبداني، بهاء الدين تقي الدين، أمير توكلنا، كامل شبيب، محمد زهرة، رفعت اليل.

وفي بناء الأجسام، قاسم يزبك، عبد المجيد المواز، أسامة جمال.

كما اهتم النادي بلعبة الجمباز وكان النادي الوحيد في دمشق الذي اعتنى بهذه اللعبة الصعبة وقد برز من لاعبي النادي: صلاح الشيخ نجيب، فوزي اليمني، ممدوح كلثوم، توفيق ببيللي، رياض شرف، نذير أشرفاني.

* **نادي النسر الرياضي:** أسسه سعيد الروماني عام ١٩٣٨ واختص بالمصارعة ومن أبطاله علي النحاس ونادر الحلو ونصوح البزره وعبد العزيز عجوز.



أبطال فريق المصارعة لنادي النسر في الخمسينات من اليمين: علي النحاس، غير معروف، نادر الحلو، نصوح البزره، زهير الحلو، جلوساً الثاني من اليمين: عبد العزيز عجوز.

* **نادي الأدب الرياضي:** وقد أسسه السيد وديع قروشان «المصور المعروف» ولم يعرف تاريخ تأسيسه إنما كان في الثلاثينات ولم يدم طويلاً.

* **نادي فيصل الرياضي:** وقد أسسه السيد وجيه البرازي ولم يعرف تاريخ تأسيسه إنما كان في الثلاثينات ثم تلاشى.

* **نادي صلاح الدين الرياضي:** وقد أسسه الأستاذ المحامي عادل قزيها، تأسس في الثلاثينات ولم يدم طويلاً.

* **نادي الغواة الرياضي:** أسسه الدكتور عزة مريدن وميسر السيد في حي الشربيشات عام ١٩٢٣ ولكنه لم يدم طويلاً.

* **نادي الشرق الرياضي:** أسسه بطل المصارعة علي الرز في دمشق عام ١٩٣٢ واشتهر هذا النادي بكثرة مبارياته وأنجب عدداً لا بأس به من أبطال المصارعة نذكر منهم عزت الحصري وعبد المنعم المصري وأحمد ومحمد الساس وصلاح الدين العشي.

نادي دمشق للتنس

تأسس في دمشق في منتصف الثلاثينات ناد خاص بلعبة التنس تحت اسم «نادي دمشق للتنس» ومعظم مؤسسيه من خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت ومن اللاعبين الذين زاولوا هذه اللعبة عندما كانوا يتابعون دراستهم في الجامعة الأمريكية.

وقد أنشأ النادي ملعباً رملياً للتنس في أحد جوانب حديقة المنشية بدمشق جانب مدرسة التجهيز، وتكلف حسب قول الأستاذ مسلم مشنوق مبلغ /٣٠٠/ ليرة سورية وقتئذ وهو مبلغ كبير مقارنة مع ذلك الوقت، وقد بقي هذا الملعب قائماً حتى عام ١٩٤٢ عندما ألغته المحافظة وضمت أرضه إلى حديقة المنشية، لكن المحافظة عوضت للنادي عن هذا الملعب عندما خصصت لنادي دمشق للتنس ملعباً خاصاً بعد إنشاء الملعب البلدي عام ١٩٤٢ ذو مدرجات تتسع لألفي شخص وهو واحد من أحد عشر ملعباً رملياً بنتها محافظة دمشق في الملعب البلدي، وكانت تقام على هذا الملعب معظم مباريات بطولات دمشق للتنس وبعض اللقاءات الدولية مع لبنان وغيرها.

من مؤسسي نادي دمشق للتنس ومن الأعضاء الأوائل نذكر السادة:

مسلم مشنوق وعصام إنكليزي والأمير أحمد الشهابي وسليمان المدرس وسعدي الكيلاني، وانضم إليهم فيما بعد عدد من اللاعبين من خريجي الجامعة الأمريكية وغيرهم أمثال جوزيف شاهين، واستمر النادي في نشاطه حتى عام ١٩٥٢ عندما ألغي ملعب نادي دمشق للتنس لينشأ مكانه ملعباً لكرة السلة بمناسبة تنظيم سورية للدورة الرياضية العربية المدرسية الثالثة التي جرت بدمشق في شهر آب عام ١٩٥٢ وجرت عليه مباريات كرة السلة بالدورة.

هذا وبعد إلغاء ملعبهم تفرق شمل أعضاء نادي دمشق للتنس ولم يعد لهم أي نشاط.

تأسيس فريقي شرطة الجيش والشرطة المدنية بكرة القدم

اختلفت الروايات حول تأسيس فريق شرطة الجيش لكرة القدم الذي أصبح اسمه فيما بعد فريق الجيش السوري، وكذلك فريق الشرطة المدنية الذي أصبح اسمه فيما بعد فريق قوى الأمن الداخلي.

لجنة التوثيق والأرشفة كلفت أحد أعضائها الأستاذ نعيم نصار بكتابة لمحة عن الفريقين ومتى وكيف تأسسا، واللذان أصبحا فيما بعد من جملة الأندية الكروية التي تشارك بدوري كرة القدم والبطولات والكؤوس العامة، بصفته أحد الذين عاصروا هذين الفريقين فكتب يقول:

تأسس فريق شرطة الجيش أولاً وكان ذلك عام ١٩٤٦ عندما كان اللواء الركن عبد الله عطفة رئيس الأركان العامة في الجيش السوري، وهو الذي كلّف الملازم أول عادل حضرة النقشبندي بتشكيل فريق لشرطة الجيش من لاعبي الأندية الكروية، وأذكر من بين الاعبين الأوائل الذين لعبوا لهذا الفريق: سنوسي فنصة حارس المرمى، وميشيل دمر وميشيل



اللواء الركن عبد الله عطفة كان له الفضل في إنشاء فريق شرطة الجيش لكرة القدم



فريق شرطة الجيش لكرة القدم في عام 1950 في إحدى مبارياته الخارجية.
من اليمين: عبد الله طويل «كابتن» عبد الله «حارس مرمى تركي» ثم مدرب تركي، مانويل مصري، كيفورك قصابيان «أبو غربو» ضابط من الجيش السوري، جبرا الزرقا، جريس ماردني، ميشيل طويل، غير معروف، ميشيل دمر، آغوب آفاريان، محي الدين قدور، مخلف العمر «إداري».



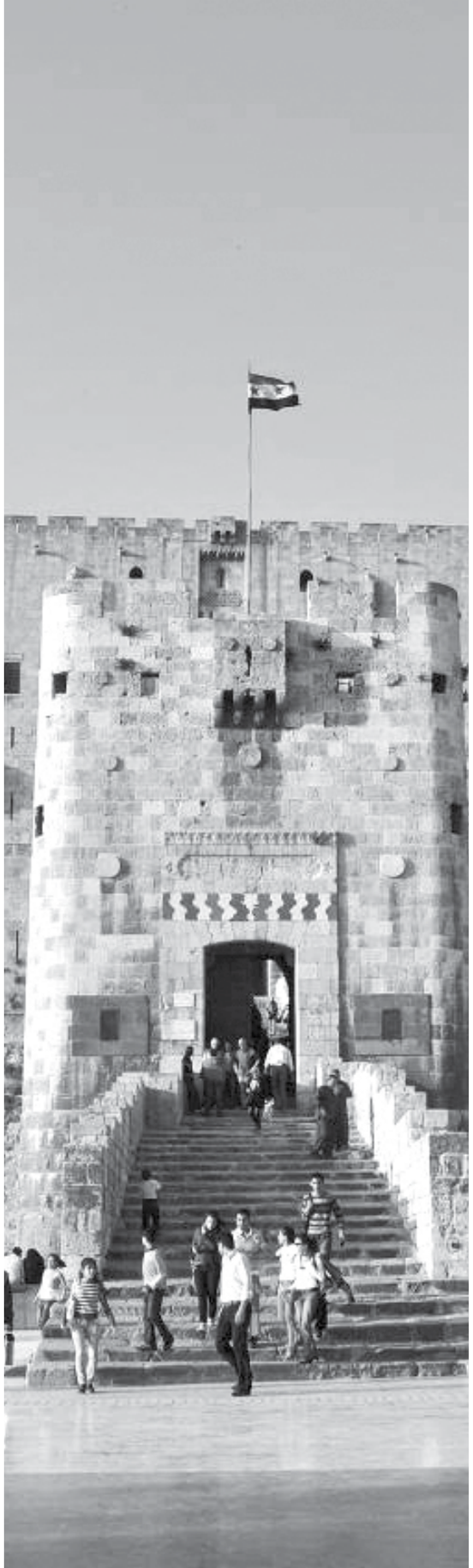
قبل المباراة الدولية بين فريق الجيش السوري ونادي الهونفيد المجري في حلب عام1954 من اليمين أبو غريو كابتن فريق الجيش ثم أحمد جمعة «اللاعب الحلبي الشهير» حكم تماس وفي الوسط واسكين حكم المباراة ثم بوشكاش كابتن الهونفيد ثم نوري الدهان حكم تماس.

خوري وبشير الطباع ومحي الدين قدور وغيرهم.

أمـا فريق الشرطـة المدنية فقد تأسس عـام ١٩٤٧ أي بعد سنة من تأسيـس فريق شرطة الجيش وأشرف عليه في بادئ الأمر عادل وصفي الجابي الذي كان موظفاً في الشرطة المدنية، ثم تسلمه بعـد فتـرة قصيرة السيـد إحسان المهايني الذي كان موظفاً فـي وزارة الداخليـة، وكان من بين اللاعبيـن الأوائـل لهذا الفريق بهجت العـادل «حارس المرمى» وصبحي كوكـه وعزة قرشاي ونور الدين حجار وغيرهم.

ويضيـف الأستـاذ نصار بأن مدير عام الشرطة والأمن وقتئذ المقـدم إبراهيم الحسيني استدعاه وكلفه بتدريب فريق كرة القدم لقاء تعويض شهري قدره /٢٥/ ليرة سورية. وقد قام الأستاذ نصار بهـذه المهمة لمدة ستة أشهر تقريباً وكان شديداً مع اللاعبين حسب رغبة المقدم الحسيني الذي قال له عندما تسلّم مهمة تدريب الفريق، بأن يضربهم على أرجلهم بالعصا إذا قصّروا.. كما يذكر الأستـاذ نصـار بأن الفريق لعب فـي عام ١٩٤٧ مع فريق سراييفـو اليوغسلافي على أرض الملعب البلـدي بدمشق وأسفرت عن فوز سراييفو بـ٢/٣ وقد لعب فريق الشرطة مباراة ممتازة وقوية رغم خسارته المباراة.

وسنقدم في الجزء الثاني من تاريخ الحركة الرياضية في سورية لمحة مفصلة عن هذين الفريقين باعتبار أنهما تأسسا بعد عام ١٩٤٥.



الأندية الرياضية في حلب

الأندية الرياضية في مدينة حلب المؤسسة قبل عام ١٩٤٥

في الوقت الذي كانت فئات الشباب الرياضي في مدينة دمشق تتسابق في تكوين الفرق الكروية وتأسيس الأندية الرياضية، كان الشباب الرياضي الصاعد في مدينة حلب يتهافت أيضاً على تكوين الفرق الكروية والأندية الرياضية، وأصبحت هذه الأندية ملتقى الشباب المتحمس المتطلع إلى البطولة والشهرة، وغالباً ما كانت هذه الأندية وتجمعات الشباب، ذات صبغة شبه سياسية ومنطلق لتوحيد كلمة الشباب لمقارعة الفرنسيين المحتلين لوطننا الغالي، والتباهي بالوطنية والقومية والعروبة، والهدف هو واحد.. طرد الأجنبي عن أرض الوطن والتمتع بالحرية والاستقلال.

اللجنة الفرعية للتوثيق والأرشفة في مدينة حلب بذلت جهداً كبيراً في جمع المعلومات عن الرياضة عامة وعن الأندية الرياضية خاصة في عاصمة الشمال، ونخص بالذكر رئيس اللجنة الفرعية الأستاذ الزميل صلاح قواف والأستاذ عطا بنانه عضو اللجنتين المركزية والفرعية للتوثيق، وأن ما سنقدمه هنا من معلومات ووثائق وتواريخ وصور عن نشاط الأندية الرياضية في حلب في العشرينات والثلاثينات والأربعينات، ما هو إلاّ حصيلة جهد واستقصاء ومتابعة دامت سنوات عديدة سواء عن طريق الرواد الأوائل أو ذويهم أو عن طريق الأندية الرياضية نفسها، ولا يسعنا في هذه المناسبة إلاّ أن نتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى كل من قدم يد المساعدة لإحياء ذكرى الرياضة في بلادنا، ونرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا.. والله الموفق.

عن لجنة الأرشفة

فؤاد حبش

نادي الاتحاد الرياضي

جمعية الألعاب الرياضية «الأونيون»

* في نهاية الحرب العالمية الأولى، أي في عام ١٩١٨ أنشأ الجيش الإنكليزي، الذي دخل البلاد بعد الحرب، أنشأ أول ملعب لكرة القدم على أرض كانت تعرف حينذاك بمنطقة «المُسنقة» والتي تقع خلف مخفر العزيزية، وكان هذا الملعب يستقبل كل فريق إنكليزي في الجيش، كما كانت تتدرب عليه بعض الفرق المحلية من الجالية الأرمنية وغيرها.

* فريق الشيباني لكرة القدم، هو فريق تأسس في أوائل العشرينات في مدرسة الشيباني بحلب التي تأسست عام ١٩١٦، وكان الفريق مؤلفاً من حوالي ٢٥ لاعباً قسموا إلى فريقين وكان يشرف على تدريبهم الدكتور صبحي مغربية، واستمر هذا الفريق فترة من الزمن زادت عن الخمسة أعوام ولعب على أرض سكة حديد بغداد وملعب الشيخ مقصود، وملعب مدرسة الفرير.

* في عام ١٩٢٣ تأسس في حلب نادي همزاسب وكان مركزه الكنيسة الإنجيلية، ثم نادي الهومنتمن عام ١٩٢٤، ثم نادي الفاسبوراكان. وجميعها أندية كروية لم تكن مرخصة رسمياً في ذلك الوقت، تجمع لاعبين من الجالية الأرمنية، وكان لاعبو هذه الأندية يتدربون على ملاعب خاصة في منطقة السبيل والرام القريبة من منطقة الميدان.



فريق الأونيون الحلبي عام 1930 في إحدى مبارياته المحلية
من اليمين وقوفاً: الحكم الافرنسي، جبرا انطالكي، فوزي مدرس، سليم الدب، محمد السروجي، ناظم حياني، جورج مزعبر، جلوساً من اليمين: صبحي غضنفر، ارداوست مارودیان، جلو، الياس حداد، أحمد جمعة.



فريق الاتحاد الحلبي «الأونيون سبورتيف» عام 1930 في إحدى مبارياته على ملعب السبيل بحلب.
من اليسار: صبحي مغربية، صبحي غضنفر، رزوق انطالكي، جبرا انطالكي، جلو، عادل سلطان، محمد سروجي، قاسم هنيدي، جورج مزعبر «جيجو»، غير معروف، ارداوست مارودیان.



فريق الأونيون الحلبي عام 1932 مع إحدى الفرق الحلبية وقد فاز الأونيون 2/صفر.
يبدو في المقدمة نعيم أحمد «الثالث» وفتوح فشخ ثم اردافست مارودیان.

في عام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٢٤ تأسس فريق «الليكا» لكرة القدم وترأسه الدكتور ليون ايكريان وهو شخص اختص في تدريس الحركات السويدية، وظهر هذا الفريق بمستوى جيد، وكان يتدرب في حديقة الشهبندر والتي تقع في قلب مدينة حلب.

* في عام ١٩٢٣ لعب فريق مدرسة الشيباني مباراة بكرة القدم وانهزم فيها فاتهمه جمهوره الغاضب بأن بعض لاعبيه الذين كانوا من الأرمن، تواطئوا مع أبناء جنسهم فريق الهومنتمن



فريق الاتحاد الحلبي «الأونيون» عام 1936 في مباراته مع بردى الدمشقي على ملعب حلب وفاز بها بردى بـ3/4 وحصل على كأس بطولة سورية الذي وضعه عبد الرحمن الكيالي.
من اليسار: زكي صراف «حارس» عبود بسيليس «حارس احتياط»، يوسف السبع، جورج مزعبر، الياس حداد، نعيم أحمد، جورج توما، رزق الطي، كرمنياني، جوزيف مردوشه، ارداوست ماروتيان، أحمد جمعة.

الخصم.. وهنا انسحب أكثر لاعبي فريق الشيباني من فريقهم وأسسوا نادي «الاتحاد» وكان يعرف بنادي «الأونيون» وتأسس باسم «جمعية الألعاب الرياضية».

* ويقول المحامي جوزيف إليان أحد رواد الكرة الأوائل في حلب ومن مؤسسي نادي الاتحاد «جمعية الألعاب الرياضية» أن النادي كان قد استحصل على رخصة مبدئية من وزارة الداخلية بتاريخ ٤ تشرين الأول من عام ١٩٣٧ باسم «جمعية الألعاب الرياضية» وبموجب المادة ٦ من قانون الجمعيات الصادرة في ٣ آب ١٩٠٦، وكان قد تقدم بهذا الطلب كل من السادة هانري صقال وفردينان ساكاقيان وإتيان صولا وشكري شالت والياس كلداني وصبحي مغربية.

علماً بأن الفريق كان يزاول كرة القدم بدون ترخيص رسمي منذ عام ١٩٢٤.

وعادت الجمعية في عام ١٩٣٤ تطالب من جديد بإعطاء النادي رخصة جديدة بتأسيس الجمعية نفسها بموجب القانون الجديد للجمعيات وبموجب الكتاب الصادر عن الجمعية في ٨ آب ١٩٣٤ بتوقيع الرئيس جوزيف سيوفي، واللجنة الإدارية المكونة من:



فريق الاتحاد «الأونيون» الحلبي في مباراته مع فريق الهومنتمن الدمشقي بدمشق في الثلاثينات وفاز الاتحاد الحلبي بـ2/صفر.
وكان الاتحاد قد لعب مع فريق بردى بدمشق على أرض بردى على كأس الدكتور حمودة وتعادلا بدون أهداف.
الفريق الحلبي بالقمصان المربعة.



فريق الشيباني الحلبي الذي كان نواة لفريق الأونيون عام 1938 ويرى في الوسط الحكم الإنكليزي كامسل مشاراً إليه بحرف «*» وكان يدير معظم المباريات الكبيرة والقوية في حلب.
من المعروفين رمزي الدهان «الثالث من اليمين» ثم جميل محفوظ وفي الوسط فخري النيال وكذلك اللاعبون عبد اللطيف سباهي وعبد الرحيم بيازيد وعبد المجيد رستم ومحمد أبو شاله.

الرئيس: جوزيف سيوفي
نائب الرئيس: صبحي نابت
أمين السر: هانري صقال
أمين الصندوق: جوزيف جرمس
عضو: جوزيف إليان
عضو: ادكار أرسان
عضو: اتيان صولا

* في عام ١٩٢٧ انضم إلى نادي الاتحاد «الأونيون» كل من لاعبي كرة القدم قاسم هنيدي وأحمد جمعة ومحمد السروجي وصبحي غضنفر، وهم من أبرز لاعبي نادي بني حمدان وشكلوا أول تجمع قوي في نادي الأونيون.

* من أبرز أنشطة نادي الأونيون الحلبي زيارته إلى مدينة حيفا بفلسطين ومباراته مع فريق الترسانة بحيفا في ٢١ نيسان ١٩٣٨ على ملعب نادي الترسانة.

كما لعب الأنيون ضد فريق سكك حديد رومانيا عام ١٩٣٦ وفاز عليه في مدينة حلب، وكان لهذه النتيجة



صورة كاريكاتورية لجوزيف اليان أحد رواد الكرة الأوائل في حلب ومن مؤسسي نادي الاتحاد «الأونيون» الحلبي وهو أول رئيس للجنة منطقة حلب لكرة القدم عام 1939 وكان وحيد الأصيل عضواً في اللجنة كذلك.



فريق الأونيون سبورتيف في مباراته مع الترام الاسكندري في حلب في عام 1940 وفوزه بالمباراة وبالكأس المقدمة للفائز.
في الصورة اللاعب الشهير ارداوست نجم الكرة الحلبية في ذلك الوقت يحمل الكأس وبدى في الوسط لاعب حلب أحمد جمعة وإلى يساره جوزيف نلبنديان «حارس مرمى» اللاعب اللبناني الذي استعان به الأونيون.

وقع كبير في حلب، وقرر رئيس مجلس الوزراء آنذاك سعد الله الجابري، إعفاء نادي الأونيون من الضريبة المقررة عليه في تلك المباراة كما أعفي النادي من الرسوم البلدية في جميع المباريات التي لعبها بعد ذلك، كما منح الأستاذ سعد الله الجابري مبلغ /٥٠/ ليرة سورية لدى عودته من باريس عام ١٩٣٤ تكريماً منه لهذا النادي ونتائجه الطيبة.

وفي عام ١٩٣٨ زارت بعثة رياضية من الجامعة المصرية مدينة حلب ولعبت مع فريق الأونيون يوم الأحد ٢٠ شباط على ملعب جبل النهرين تحت رعاية الأمير مصطفى الشهابي محافظ حلب وفاز نادي الأونيون بالمباراة.

وفي عام ١٩٣٩ لعب الأونيون في مصر ثلاث مباريات، الأولى مع النادي الأهلي القاهري وفاز الأهلي بنتيجة ساحقة بلغت ٤/٧ وكانت نتيجة قاسية للأونيون الذي استعد لهذه الرحلة واستعان ببعض نجوم حلب من الأندية الأخرى أمثال جريس ماردیني وأرداوست مارودیان، المباراة الثانية جرت مع نادي فاروق «نادي الزمالك فيما بعد» وفاز فاروق بـ٢/٣ وكانت هذه النتيجة أفضل من سابقتها. أما المباراة الثالثة فقد لعبها الأونيون في الإسكندرية ضد منتخب الجالية اليونانية وفاز الأونيون بـ٢/صفر.

والمعروف أن نادي الأونيون كان قد لعب مع منتخب نادي الترام الاسكندراني في حلب في نهاية الثلاثينات وفاز عليه.

نادي بني حمدان الرياضي

«نادي السهم الأسود - النادي الرياضي»

مرحلة ما قبل تأسيس نادي بني حمدان

فـي بداية عام ١٩٢٦ تأسس فريق المدرسة «السلطانـي» التي أصبحت فيما بعد مدرسة التجهيز- المأمـون، وأسسـه الأستاذ محمد السروجي وكانت كرة القدم في حلـب في بدايتها وظهرت بشكل غير نظامي وعلى نطاق ضيّق.

واستجابـت المدارس الثانويـة والابتدائية الأخرى في حلـب لهذا النشاط في مدرسـة السلطاني وأصبح الإقبال على مشاهدة مباريات الفريق ملحوظاً، وأخذ جانب كبير من اهتمامات الشباب في المدينـة، وكانت قمة هذا النشاط فوز فريق السلطاني علـى أحد الفرق الفرنسية بهدف للاشيء، وكانت مباراة تاريخية لا زال يذكرها كل من عاصر هذه الفترة وهم قلة مع الأسف.

وتشجيعـاً لهـذا الفريق ساهم الثري المعروف توفيق الجابري في مساعدة الفريق وقدم لهم المال لشرء الملابس والكرات وكان له سنداً وضع الفريق في مقام رفيع.

كما يذكر من عاصر تلك الفترة حادثة تاريخية أخرى كان بطلها اللاعب المميز مع فريق السلطاني صبحي غضنفر عندما أصاب أحد المتفرجين الفرنسيين في إحدى لقاءات الفريق بقذيفة شديدة للكرة من قدمه أدت إلى مقتله. وأصبح صبحي غضنفر حديث مجتمع الكرة بضرباته الصاروخية المميتة.

وكان فريق السلطاني مؤلفاً من اللاعبين: سيف الدين سياف «حارس مرمى» ومجد الدين الجابري وعمـر يكن للدفـاع، ومصباح سياف ومحمد السروجي وفاتح فتاحـي لوسط الدفاع وعزت جركس ويحيى جركس ويوسف ماردیني وصبحي غضنفر وعبد الحميد رفاعي للهجوم.

بداية بني حمدان

فـي أعـوام ١٩٢٨ و١٩٢٩ تنوعـت أسمـاء الفـرق التـي قدمتها مدارس المدينة وخاصـة مدرسة السلطانـي، وكان النشـاط الرياضـي المدرسي هو السائد وهـو الذي أمد الفـرق التي ظهرت في الثلاثينـات باللاعبين وحكام الكرة. في تلك الأثناء قام الشاب محمد السروجي، أحد أبرز لاعبي السلطانـي، بتأليـف فريق من هؤلاء اللاعبين أطلـق عليه اسم «السهم الأسـود» وراح هذا الفريق يلعـب مع فرق المدارس الأجنبية كمدرسة الشيباني ومدرسـة الأميركيان وفرق الجيش الفرنسي،



فريق بني حمدان بحلب في زيارة له لمدينة أنطاكية عام 1930 «1349 هجرية»
وقوفاً بالقميص الأسود: يوسف سبع، جميل محفوظ، عبد اللطيف سباهي، وهبي الحريري، عبد المجيد رستم.
جلوساً من اليسار: برهان طباره، رمزي الدهان «حارس»، رشيد السروجي، فاتح مدرس.
النتيجة خسارة بني حمدان

وحقـق انتصـارات عديـدة وكان يضـم بعض اللاعبيـن المميزين أمثـال جبرا انطالكـي وعادل سلطـان، ثم انتقل ليلعب مع فـرق الأندية الكبيرة أمثـال الهومنتمن والفاسبـوراكان ويخرج معها بنتائـج طيبـة ولفت إليه الأنظار.. وخوفاً من انفراط عقد هذا الفريق القوي تمكن المشرفون عليه مـن الاستحصـال على رخصة رسمية من وزارة الداخلية تحت اسـم «نادي بني حمدان الرياضي» واتخـذوا لـه مقراً في محلة الوافـرة وكان ذلك عام ١٩٣٠، ثم انتقل النـادي إلى مقره الجديد في ساحـة سعد الله الجابـري. وتكونت أول لجنة إدارية لهذا النادي الجديـد من السادة: عبد الجواد سرميني رئيساً، ومحمد العالم وأحمد فنبر ووحيد أصيل ومحمد شعبان وأحمد رضا مجوز أعضاء وانضم نادي بني حمدان في تشكيلته الجديدة إلى الأندية الكبيرة في الشهباء وأصبح من عدادها وهي الأونيون والهومنمن والفاسبوراكان، وأصبح التنافس فيما بينها شديداً لأن المستويات الفنية بين هذه الأندية كانت متقاربة ومتعادلة، وحتى النتائج كانت متقاربة أيضاً.

وكان فريـق الكرة في بني حمدان مؤلفاً في ذلك الوقت من سعيد الخطيب «حارس مرمى» ومحمد السروجـي وبرهـان طبـارة للدفاع، وعبد المجيـد عابدين ونديـم قنواتي وإبراهيـم أدهم لوسط الدفاع، وناظم حيّاني وجميل محفوظ وصفوة ريحاوي ورشيد السروجي وأحمد جمعة للهجوم.

مـن هذا الخليط من لاعبي المدارس يتضح لنا أن بداية نادي حمدان انطلقت من فريق الشيباني المدرسي وفريق «الليكا» ومن فريق مدرسة السلطاني والذين انتقلوا فيما بعد إلى فريق الأونيون.



فريق بني حمدان عند زيارته لمدينة أنطاكية عام 1933
الأول من اليسار: عبد الرحيم بيازيد، عمر كردي، عبد اللطيف سباهي، رمزي الدهان، رشيد سروجي، يوسف سبع، أنور، عبد المجيد رستم.

كما تقلب على نادي بني حمدان لاعبون مميزون في فترة وجوده التي امتدت من عام ١٩٣٠ إلى عام ١٩٣٤، نذكر منهم عبد اللطيف السباهي ورمزي الدهان وعمر كردي وعبد الرحيم بيازيد ويوسف السبع وأحمد جمعة وصبحي غضنفر، إلاّ أن محمد السروجي وصبحي غضنفر وأحمد جمعة، وبعد فترة لم تدم طويلاً مع النادي، انتقلوا إلى نادي الأونيون مخلفين وراءهم نادي بني حمدان بلا نجوم وبلا أبرز لاعبي سورية في ذلك الحين، بالإضافة إلى لاعب دير الزور قاسم هنيدي الذي كان يتابع دراسته في مدارس حلب.

كما نذكر بهذه المناسبة أن نشاط النادي لم يقتصر على كرة القدم بل كانت هناك فرقة كشفية في النادي تقوم برحلات منتظمة لزيارة معالم المنطقة والتعرف عليها، كما كان هناك فرع للملاكمة وآخر لكرة الطاولة والأثقال.

إلاّ أن هذا النادي الصاعد لم يكتب له الاستمرار ولم تتم فرحة أعضائه بهذا النشاط الواسع والنتائج المبهرة. ففي نهاية عام ١٩٣٤ أبلغت السلطات الفرنسية رئيس النادي الأستاذ محمد العالم الذي ترأس النادي من عام ١٩٣٢ وحتى عام ١٩٣٤، بأن رخصة النادي قد ألغيت بحجة أنه يتعاطى السياسة ويعمل ضد الفرنسيين ويقود المظاهرات الطلابية والاضطرابات في البلاد، ولا سبيل لإعادته لأنه أصبح بعيداً كل البعد عن الأهداف الرياضية التي أسس من أجلها.

وأُغلق النادي واستمرت محاولات إعادته زهاء العامين دون جدوى، إلى أن أبلغت السلطات الأستاذ العالم موافقتها على إعادة ترخيص النادي من جديد شريطة أن يبدل اسمه لأن اسم بني حمدان

مرفوض نهائياً!.

وإزاء هذا الوضع لم تجد إدارة بني حمدان بداً من إعادة النادي ولو باسم جديد ووافقت على مبدأ تبديل الاسم وتقدمت بطلب ترخيص نادٍ باسم «النادي الرياضي» واتخذت له مقراً قرب ساحة سعد الله الجابري الحالية مكان بناء دائرة البريد الآن وعاد النادي إلى نشاطه من جديد عام ١٩٣٦واستمر حتى نهاية عام ١٩٣٨.

من هو نادي بني حمدان

مما تقدم يتضح لنا أن نادي بني حمدان قد زاول نشاطه الفعلي حوالي خمسة أعوام فقط في فترتين الأولى تحت اسم نادي بني حمدان من عام ١٩٣٠ وحتى ١٩٣٤، والثانية تحت اسم «النادي الرياضي» ولكن بنفس الأعضاء ونفس الفريق ونفس الروح المعنوية، من عام ١٩٣٦ وحتى نهاية عام ١٩٣٨، واستطاع خلالها أن يجعل من الرياضة المدرسية مورداً مستمراً ونشيطاً لأبرز الرياضيين واللاعبين وعلى مختلف الأنواع، وكانت مدرسة الفاروقية المركز الأساسي لتوريد اللاعبين، وقد لاحقت السلطات الفرنسية كل الرياضيين الذين انتقلوا من بني حمدان أثناء إغلاقه إلى المدرسة الفاروقية.

وعندما بدأت الحرب العالمية الثانية في أيلول عام ١٩٣٩ كان لم يزل نادي بني حمدان يزاول نشاطه ولكن باسمه الجديد النادي الرياضي، وتألفت في نهاية عام ١٩٣٩ إدارة جديدة للنادي من معظم رجال بني حمدان وهم:

محمد العالم رئيساً وعبد الرحمن بسام كيالي وعمر كردي وأحمد رضا مجوّز وعبد المجيد رستم وعز الدين حربلي أعضاء، واستمر النادي في نشاطه حتى نهاية عام ١٩٤٣، واشتهر لاعبوه بمستواهم الفني الرفيع حيث كان يتمتع كل لاعب بكفاءات ومهارات فنية عالية لم تتوفر في لاعبي هذا العصر.

فلاعب بني حمدان أحمد جمعة مثلاً كان باستطاعته التسجيل الدقيق من على بعد ٣٠ متراً، وكانت قذائف صبحي غضنفر القوية يهابها حراس المرمى ويحسبون لها ألف حساب، وكان محمد السروجي اللولب المتحرك بين الهجوم والدفاع وهو المهاجم الذي يعرف كيف يراوغ دفاع الخصم وكيف يهرب من المراقبة.

نادي النجمة الرياضي



فريق النجمة الحلبي في مباراته مع نادي قاسيون الدمشقي في 1940/3/31 بحلب
وقوفاً: غالب كيالي «الثاني من اليمين» وفخري النيال «الثاني من اليسار»
جلوساً: نوري كبه وار «حارس مرمى» ثم عبد المجيد سيريس.

* تأسس نادي النجمة الرياضي عام ١٩٣٨لألعاب كرة القدم والملاكمة والجمباز ومن مؤسسيه السادة: صبحي أبو دان ويحيى رمضان وعبد السلام الكاملي ويوسف واعظ وقد استمر نشاطه في الملاعب الكروية حوالي ثماني سنوات ونذكر من لاعبيه المميزين نوري كبه وارو يوسف السبع وغالب كيالي وعبد الهادي منجد وحسن مغاربه وأحمد سباعي وعمر محفل وريمون عشي وريمون خياط.

* في عام ١٩٤٦ قام النادي برحلة إلى مدينة حيفا بفلسطين ولعب مع بعض الفرق العربية، وفي عام ١٩٤٧ ألغت وزارة المعارف رخص جميع الأندية لتجديد رخصها فألغي النادي ولم يجدد أحد طلب ترخيصه من جديد لقلة الإمكانيات المادية لديه، وانضم معظم لاعبوه إلى النادي العربي الذي كان قد رخص في ذلك الوقت لتصبح مجموعة النادي الرياضي «الذي كان اسمه بني حمدان» ونادي النجمة في نادٍ واحد هو النادي العربي وكان ذلك في بداية عام ١٩٤٨.

* ويذكر أن مؤسس نادي النجمة الأستاذ صبحي أبو دان والسيد يوسف واعظ عضو مجلس الإدارة، كانا قد توليا عدة مناصب في لجنة اتحاد كرة القدم بحلب لدى تأسيسه عام ١٩٣٩.

* كما ترأس فرع الملاكمة في النادي بطل الملاكمة الحلبي محمد خير وهو بطل سورية ولبنان في وزنه بذلك العهد.

النادي الرياضي

* تأسس عام ١٩٣٦ لألعاب كرة القدم والمصارعة وكرة المضرب، بعد إغلاق نادي بني حمدان من قبل السلطات الفرنسية ومنح مؤسس نادي بني حمدان الأستاذ محمد العالم رخصة باسم النادي الرياضي تعويضاً عن إلغاء نادي بني حمدان لأن سلطان الانتداب فرضت اسماً جديداً بدلاً من بني حمدان كشرط لإعادة تكوينه.

أما المؤسسون فهم: محمد العالم «رئيس مجلس الإدارة» وأحمد قنبر ومحمد شعبان وأحمد رضا مجوّز وعز الدين حربلي وعمر كردي وعبد الغني هلال.

أما فريق كرة القدم فقد تألف من اللاعبين: علي بزري وشقيقه كمال بزري ويوسف سبع وأحمد جمعة وعبد الرحيم بيازيد وأحمد حموية وعبد المجيد رستم وجودة وهبي وعبد اللطيف سباهي وعبد اللطيف نسر ولطفي رحيم وربيع أوبري ورمزي الدهان ومحمد وهبي ورشيد دشان.

× في شهر آذار عام ١٩٣٩ قام النادي الرياضي برحلة إلى تركيا وهو أول فريق سوري يزور تركيا، ولعب فيها ثلاث مباريات في استنابول وازمير ونازل أبرز فرقها حينذاك وهي فنار بغشة وبشكتاش واستعان النادي الرياضي بلاعبين اثنين من لبنان هما صلاح فلاح ومحي الدين جارودي.

* أشرف على قسم المصارعة في النادي المصارع الدولي عبد الحسيب مراد آغا وغالب مراد آغا والمصارع عبدو جبل والمصارع الدولي محمد جبر، بينما أشرف على فرع التنس عبد المجيد رستم وقد لفت هذا القسم الأنظار في كل من حلب ودمشق وخصص ملعباً للتنفس في قسم من ملعب كرة القدم الواقع بجانب مدرسة اللاييك، وهو القسم المبني فوقه حالياً مديرية البرق والبريد قرب ساحة سعد الله الجابري.

فريق النسر الأموي الرياضي



مباراة فريق النسر الأموي الحلبي مع نادي الفاسبوراكان الحلبي التي جرت يوم الأحد 13 أيار 1932
ويشاهد اللاعب صبحي غضنفر «ربطة الرأس» إلى اليسار ورشيد السروجي «*»

* تأسس فريق النسر الأموي لكرة القدم عام ١٩٢٩ أو ١٩٣٠ ولم يكن مرخصاً كبقية الأندية التي تأسست في ذلك الوقت، وكانت يرأسه السيد قدري مناعة ويعاونه في إدارته جميل صباهي، وعندما أغلقت السلطات الفرنسية نادي بني حمدان، انضم بعض لاعبي هذا النادي إلى فريق النسر الأموي واتجه البعض الآخر إلى الأونيون «جمعية الألعاب الرياضية».

ومما زاد في قوة هذا الفريق انضمام اللاعبين الكبيرين إليه محمد السروجي وصبحي غضنفر، مما زاد من نشاطه وقام بعدة مباريات بكرة القدم مع أندية حلب ودمشق ومنها فريق نادي بردى الرياضي وهو في أوج قوته وذلك في عام ١٩٣١ وتعادل معه بدون أهداف.

كما لعب النادي مع نادي الفاسبوراكان الحلبي بعد أن انضم إلى هذا النادي بعض لاعبي فريق «الليكا» أمثال بربر وقره بت ووانيس، وجميعهم من اللاعبين الممتازين وخرج بنتيجة جيدة معه بالتعادل بدون أهداف.

إلاّ أن هذا الفريق لم يستمر سوى بضع سنوات ثم تلاشى، ونذكر من بين لاعبيه، جميل صباهي وصبحي غضنفر ورشيد السروجي ونجدة بخاري ويحيى براقي ومحمد السروجي وكامل سراقبي

وجلال عقيلي وإبراهيم أدهم وسامح سيفي ونجيب الرفاعي وحسين جوهري.

وبهذه المناسبة لا بد لنا من ذكر بعض الفرق الرياضية التي وجدت في حلب في أواسط العشرينات وهي ثلاثة فرق: فريق الليكا وفريق العسوم وفريق أرارات وهي فرق غير مرخصة رسمياً ولم يدم استمرارها طويلاً لضعف إمكانياتها المادية، وانفرط عقدها وانضم لاعبوها إلى نادي الهومنتمن ونادي الفاسبوراكان. كما تجدر الإشارة إلى أن اللاعبين كانوا ينضمون تارة إلى فريق وتارة أخرى إلى فريق آخر وحسب رغبات وأهواء اللاعبين حيث لم يكن هناك لجنة أو اتحاد رياضي ينظم وجود هذه الفرق ونشاطها.

نادي الشهباء الرياضي

«نادي السريان سابقاً»

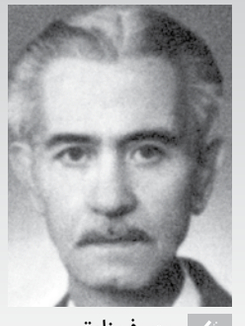
* تأسس نادي الشهباء الرياضي رسمياً عام ١٩٤١ لكنه عايش كرة القدم الحلبية منذ عام ١٩٣١ ومعظم أعضائه من منطقة السريان، واتخذ له مقراً في منطقة السريان بحلب تحت أسماء مختلفة كفرق «نينوى» وفريق «آريو أي الأسد» وفريق «أوروم» وفريق «السريان»، وعاشت تلك الفرق في حقبة الثلاثينات ولعبت مع عدة فرق محلية وتركية منذ عام ١٩٣٣ وحتى عام ١٩٣٦، كما مارس النادي إضافة إلى لعبة كرة القدم لعبة الكرة الطائرة وبرز فيها كواحد من أقوى أندية حلب.



يوسف كوركجي
أحد مؤسسي
كرة القدم بنادي
الشهباء الرياضي

* منذ فترة عام ١٩٣١ وحتى عام ١٩٤١ لم تكن للنادي هيئة إدارية رسمية، بل كانت تقود فرق النادي مجموعات الأشخاص المتطوعين بحكم انتمائهم إلى هذه الأسرة، وكانت هذه المجموعات تقود فرق النادي وتتصرف في شؤونها وترعاها، ونذكر من هذه المجموعات الإدارية السادة يوسف نامق ويوسف كوركجي وغيرهم ممن كانوا من أبرز الأشخاص الذين ساهموا في قيادة نادي الشهباء خلال سنين طويلة.

* في عام ١٩٤١ اندمجت فرق نينوى وآريو وأوروم في فريق واحد وشكلت فريق كرة القدم الأساس بنادي الشهباء، إلاّ أن ظروف الحرب العالمية الثانية أوقفت نشاط هذا النادي لبعض الوقت، ليعود إلى نشاطه عام ١٩٤٥، وصعد فريقه الكروي من الدرجة الثانية إلى الأولى وأصبح واحداً من أنشطة أندية لجنة منطقة حلب لكرة القدم، وكان أبرز العاملين في لجنته الإدارية بين عامي ١٩٤٤ و١٩٤٥ السيد بشير كلور وحربي يسوع وبطرس طورو.



يوسف نامق
أحد رؤساء مجلس إدارة
نادي الشهباء منذ
سنة 1946 - 1952

أما أبرز لاعبيه في تلك الفترة فهم: بشير كلور وحنا عطار وأمين شماس ونوري ماردیني وجان باشياني وتوماس باشياني وحنا بصمه جي وفهمي قاطرجي حارس المرمى المعروف.

* بعد عام ١٩٤٥ ترأس النادي السيد يوسف نامق وظل رئيساً له حتى عام ١٩٥٢ وأضاف النادي إلى نشاطه تلك الفترة لعبة كرة السلة وكانت



فريق نينوى لكرة القدم
في الفترة 1931 - 1940

فرقه تمارس تمارينها على ملاعب مقر النادي في منطقة السريان حتى عام ١٩٦٢ ونذكر من الإداريين الذين عملوا في النادي في تلك الفترة إضافة إلى الرئيس يوسف نامق، السادة بشير كلور وعبد الكريم حمامجي وعزيز زمرود وتوفيق قلايجي وحربي يسوع.

أما أبرز لاعبيه الكرويين في تلك الفترة فهم جميل غزال وخجا دور كشيش وميشيل توماس ويوسف توماس وطوني سعيد وواسكين، وهي المجموعة التي مثلت النادي ضد نادي سنحريب اللبناني عام



فريق نادي الشهباء الرياضي عام 1941
ويرى إلى اليسار وقوفاً اللاعب المعروف واسكين



فريق آريو «الأسد» الرياضي
في الفترة 1936- 1940

١٩٥٠ وفازت عليه في حلب.

* وفي الفترة ما بين ١٩٥٢ و١٩٥٧ ترأس النادي السيد جان كلور وعمل على ازدهار النادي وتوسيع نشاطه حتى أصبح يستقطب بعضاً من أبطال حلب في ألعاب القوى ورفع الأثقال إضافة إلى نشاط



من نشاط نادي الشهباء في عام 1956 المهرجان الرياضي الكشفي
الذي أقيم على أرض الملعب البلدي بحلب برعاية محافظ حلب.



منتخب سورية بالكرة الطائرة في السبعينات ويظهر كابتن المنتخب المهندس بول كلور إلى أقصى
اليسار كما يبدو اللاعب جوزيف سراكيدس الثاني من اليسار واللاعب بيير زينيه الخامس من اليسار.

كشفـي متميز وكبير في رعاية الفـوج السادس لكشاف سورية، وقد أقام النـادي مهرجاناً رياضياً وكشفيـاً كبيراً علـى أرض الملعب النـادي بحلب يوم ٧ أيـار ١٩٥٦ بمشاركة فـرق رياضية وأفواج كشفية أخرى من الأقطار العربية المجاورة التي يمثل كشافوها الطائفة السريانية.



أول فريق أنثوي لكرة القدم في سورية أنشأه نادي الشهباء في حلب «السريان سابقاً»
في إحدى مبارياته عام 1971 حيث لاقى نجاحاً كبيراً في الأوساط الرياضية الكروية.



لقطة من إحدى مباريات فريق فتيات كرة القدم بنادي الشهباء الرياضي بتاريخ 1971/10/31 على ملعب حي السريان بحلب.

والجدير بالذكر أن الفرقة الكشفية في النادي كانت قد تأسست عام ١٩٣٦ باسم «سكوت دوفرانس» بإشراف قائدها الأستاذ شكري دراقجي، ثم توقف نشاط الفرقة بسبب الحرب العالمية الثانية لتعود من جديد عام ١٩٤٣.

* استمر نشاط النادي من عام ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٧٢ وحتى صدور مرسوم دمج الأندية الرياضية في سورية، وكان من نشاطه المميز عام ١٩٧١ تأسيس فريق أنثوي لكرة القدم لاقى نجاحاً كبيراً في الأوساط الرياضية في حلب، حيث تبعه تشكيل فرق أخرى أنثوية لبعض الأندية الحلبية واستمر هذا الفريق مدة ثلاث سنوات وقام بتدريبه المدرب جورج بلطة.

وكان وراء هذا النشاط المميز للنادي مجموعة من الإداريين والأنصار نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر السادة فؤاد قفاف وألبير قس برصوم وجوزيف ترزي وعبد النور كلور وبول كلور الذي كان من أبرز لاعبي سورية بالكرة الطائرة ونجماً من نجومها وقد تولى رئاسة المنتخب السوري بالكرة الطائرة لفترة من الفترات، وكذلك أوجين كلور وسليم قولقجي الذين يذكرهم نادي الشهباء دائماً وأبداً باعتزاز وتقدير.

هذا وبعد صدور القرار ٥٩ تاريخ ١٩٧٢/٨/١٠ عن الاتحاد الرياضي العام تمّ دمج ناديي الشهباء والشبيبة وأصبح اسمهما الجديد نادي الجلاء واتخذ مقراً له في نادي وملعب الشبيبة سابقاً.

نادي النهضة لكرة القدم

تأسس في حلب عام ١٩٣٢ فريق لكرة القدم تحت اسم نادي النهضة لكرة القدم، ضم العديد من نجوم الكرة في ذلك الوقت أمثال شفيق صايغ وجورج توما وجريس ماردیني ورزق الله كنيدر ومنير الحلو ويوسلف كوز والياس زياره وروبير طباخ وكليم شامشيان وعارف كردون وانطوان نيدوري.

هذا وبقي النادي قائماً وأقام عدة مباريات مع الفرق المحلية وكانت نتائجه متفاوتة حتى عام ١٩٣٥ حين انتقل بعض اللاعبين إلى أندية أخرى وترك البعض الآخر اللعب، فالتحق شفيف صايغ بنادي الشبيبة الكاثوليكية، والتحق جورج توما وجريس ماردیني بنادي الأونيون الحلبي.



نادي النهضة عام 1932
من اليسار وقوفاً: رزق الله كنيدر، يوسف كوز، كليم شامشيان، شفيق صايغ، جورج توما، روبير طباخ، الياس زياره، جريس ماردیني.
الجلوس من اليسار: عارف كردون، منير حلو، انطوان نيدوري

فريق مدرسة السلطاني لكرة القدم

يقول السيد رشيد سروجي أحد رواد كرة القدم الأوائل في حلب:

* فريـق مدرسة السلطاني لكرة القدم اشتهـر كواحد من أفضل الفرق الكروية في مدينة حلب في العشرينات وأوائل الثلاثينات وكان ينافس الفرق الكبيرة في ذلك الحين ويتغلب عليها.



فريق مدرسة السلطاني
في منتصف العشرينات على ملعب المدرسة



فريق مدرسة السلطاني لكرة القدم عام 1927 وهم السادة:
صبحي غضنفر في الصف الثاني في الوسط وخلفه في الوسط أيضاً محمد السروجي وعلى الأطراف من اليمين يحيى الشركس وعزت الشركس إلى اليسار، وكذلك اللاعبين جوزيف ماردیني وإبراهيم نوري وعمر يكن وعبد الحميد الرفاعي.



فريق السلطاني «التجهيز» عام 1930 ويبدو اللاعب صبحي غضنفر المشار إليه بحرف «*» ذكرى حفلة العرض لفرقة الكشافة المسلحة التجهيزية 1 أيار عام 1930 على ملعب مدرسة السلطاني «المأمون حالياً».

*أسس هذا الفريق الطالب في مدرسة السلطاني «مدرسة المأمون حالياً» محمد السروجي في عام ١٩٢٦ وعرف باسم فريق مدرسة السلطاني لكرة القدم، ولم تمض إلا فترة وجيزة حتى أصبح هذا الفريق من عداد الفرق الكروية القوية في حلب بين فرق المدارس والأندية الرياضية وفرق الجيش الفرنسي وتمكن من الفوز على أكثرها.

يتابع السيد رشيد سروجي حديثه فيقول:

* فـي حوالي عـام ١٩٢٧ أو عام ١٩٢٨ شكل الجيش الفرنسي فـي منطقة حلب من قطعاته منتخباً قويـاً بغيـة اللعب مع فريق مدرسـة السلطاني والتغلب عليه، لرد اعتبار فـرق الجيش التي انهزمت منـه وأخذ الثـأر. جرت المباراة المنتظرة بين منتخب الجيـش الفرنسي وفريق مدرسة السلطاني علـى ملعب المدرسة وحضرها مئات الطلبة وعدد كبير من أفراد الجيش الفرنسي، وكان الحماس شديداً والمباراة قوية وعنيفة انتهت إلى فوز فريق السلطاني بهدفين مقابل لا شيء، وخرج الفريق مـن هـذه المباراة مرفوع الرأس وكان مدير المدرسـة الأستاذ توفيق بك الجابـري حاضراً لهذه المبـاراة، فتقـدم من فريقه بعـد المباراة وهنأهم علـى فوزهم ونشاطهم ومدهـم بالمال اللازم لشـراء مـا يلزمهم من أدوات وكرات وملابـس رياضية.. ومما يذكر حادثـة تاريخية طريفة جرت فـي تلـك المباراة، أن اللاعب صبحي غضنفر «مفتش الرياضة فـي حلب لاحقاً» الذي اشتهر بقوة ضرباتـه «شوطاته» أصاب أحد اللاعبين الفرنسييـن في خصيتيه بالكرة فوقع على الأرض مغشياً عليه ونقل إلى المستشفى، ويقال أنه فارق الحياة بعد ذلك!.

نادي الهومنتمن الرياضي

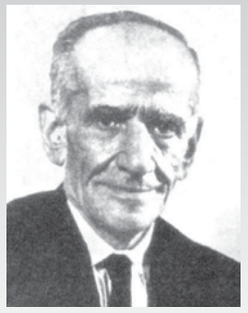
هذه اللمحة عن نادي الهومنتمن الحلبي أحد أكبر أندية حلب الكروية في العشرينات والثلاثينات والأربعينات، نقلت بصورة موجزة ودقيقة من خلال تقرير كامل وموسع تقدمت به إلى لجنة الأرشفة والتوثيق الفرعية بحلب، إدارة نادي الهومنتمن، وقد تم تلخيص هذا التقرير وفق الأصول المتبعة في لجنة التوثيق والأرشفة المركزية بدمشق.

لجنة التوثيق والأرشفة الفرعية بحلب

نبذة عن تاريخ نادي الهومنتمن

تاريخ نادي الهومنتمن له علاقة وطيدة بتاريخنا الرياضي القديم والحديث بدءاً من ألعاب القوة ومروراً بالمهرجانات الرياضية المختلفة وانتهاء بكرة القدم.

بداية الهومنتمن كانت تحت مظلة الحركة الكشفية، ذلك أن الأرمن الموجودين في تركيا انخرطوا في هذه الحركة ما بين عامي ١٩٠٠ و١٩١٥ وأسسوا فرقتين الأولى بإدارة كريكور هاكوبيان والثانية بإدارة فاهان تشيراز، كذلك يذكر الأولون أن الرياضي شافارش كريسيان يعتبر واحداً من الشخصيات الرئيسية الأولى في الحركتين الرياضية والكشفية الأرمنية.



الدكتور أدور قباقيان مؤسس نادي الهومنتمن بحلب ومن رجالات حلب الوطنيين

مهرجانات ونشاطات متميزة

* في عام ١٩١١ صدرت في تركيا أول جريدة رياضية أرمنية باسم «مارمنا مارز» كان لها أثر واضح في انتشار الحركة الرياضية بين الشعب الأرمني، وأصبحت مادة التربية البدنية مادة أساسية في المدارس الأرمنية بتركيا.

* وفي نفس العام أي عام ١٩١١ أقيم أول مهرجان رياضي أرمني تبعه مهرجان آخر عام ١٩١٢ ومهرجان ثالث عام ١٩١٣، لكن المهرجان الرابع توقف بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤.

* أثناء الحرب العالمية الأولى شهدت تركيا مجازر الأرمن من قبل حكومة الاتحاديين التركية وتسبب ذلك في قتل وتشرد آلاف الأرمن، فلجأ عدد كبير منهم إلى سورية وبعض البلدان العربية، لكن الهدوء عاد بعد انتهاء الحرب العالمية عام ١٩١٨ وتأسست الجمعية العامة الأرمنية للتربية البدنية وافتتحت النوادي الأرمنية في استنبول وشارك الرياضيون والكشافة آنذاك بمختلف المهرجانات والنشاطات الدولية.

الهومنتمن في حلب

* هجرة الأرمن إلى سورية عامة وإلى مدينة حلب خاصة انحصرت ما بين عامي ١٩٢٠ و١٩٢١ وهي الهجرة التي شهدت أرمن ماراش وعنتاب وبعض المناطق الأخرى يلجأوون إلى حلب التي كانت تضم في تلك الفترة على جالية أرمنية بسيطة تعمل في إطار تنظيم الجمعيات الرياضية مثل: جمعية «آغبيور» أي النبع للتربية البدنية وتضم ألعاب كرة القدم والقوى وفرقة موسيقية وكان مؤسسها آنذاك كارابيد هوفاكيميان، ومن أعضائها ليفون ابكاريان وفاهان طامزاريان، وكان مقر هذه الجمعية في محلة الجديدة حالياً بحلب.

* بعد هجرة كيليكا الثانية عام ١٩٢١-١٩٢٢ ظهرت في حلب الجمعيات الرياضية التالية:

١- جمعية الشبيبة السورية الأرمنية. ٢- نادي ها مازاسب مارزاكان. ٣- أوسوفنا سيراتس. ٤- آروزيف نوباريان. ٥- كايزاك. ٦- الدالفوريك. ٧- آرارات وجميعها تأسست ما بين عام ١٩٢٢ و١٩٢٥، وكان أبرز هذه الجمعيات جمعية هاما زاسب التي تأسست عام ١٩٣٢ ومنحت قطعة أرض في السليمانية لإنشاء ملعب كرة قدم عليها وألفت فريقاً لكرة القدم.

* في عام ١٩٢٤ تأسس في مدينة بيروت نادي الهومنتمن، وفي عام ١٩٢٥ تأسس نادي الهومنتمن بحلب بعد أن اجتمعت الجمعيات الأرمنية المذكورة لتحل نفسها وتندمج تحت مظلة نادي هومنتمن حلب، ثم لحقت به جمعيتان واحدة عام ١٩٢٧ وهي «أوسومنا سيراتس» وواحدة عام ١٩٣٠ وتدعى «نيو إيست ريليف» وتعرف باسم «الليكا» التي كانت تملك فريقاً قوياً لكرة القدم. وبذلك اكتمل عقد نادي الهومنتمن الحلبي وتشكلت في ذلك العام «١٩٣٠» أول لجنة إدارية لنادي الهومنتمن الحلبي قوامها: ديكران اغجايان وليفون ابكاريان ومهران كارابيديان ولو دير ماسيا ناجيان وليفون بابكيان وساهاك خجادوريان وشافارش بيكاريان، واستطاعت هذه الإدارة أن توسع من نشاط الحركة الكشفية والرياضية في الهومنتمن، وأن تستأجر سنة ١٩٢٨ قطعة أرض أنشأت عليها ملعباً لكرة القدم في جبل النهر بحلب ومقراً في الهوكيدون بشارع التل الحالي وأصبح النادي يزاول ألعاب كرة القدم وكرة السلة والتنس.

* في عام ١٩٤٠ استأجر نادي الهومنتمن مقره الحالي بشارع التلل وعمل على إنشاء ملعب لكرة القدم في أرض العجوز لأن ملعب جبل النهر استملكته البلدية، وكان معروفاً آنذاك بملعب «التنك» لأن أسواره جميعها كانت من التنك.

ومع أن البلدية أخذت ملعب جبل النهر لكنها تركت قسماً منه لا يزال نادي الهومنتمن يمارس فيه بعض النشاطات الرياضية بالإضافة إلى حديقة وبعض الملاعب الصغيرة.

* بعد هذه المرحلة تعابت على إدارة النادي مجالس إدارات عديدة نذكر هنا أسماء الرؤساء فقط

أمثـال: لودير ماسبان جيان، سورين كاليندير، آدور كابكيان، ميساك دمجيان، هاكوب كاصابيان، كارابيد آغجايان، فاهي تشوكاريان، نيشا تويوزيان، البير دايان.

* كانت الحركة الكشفية بالنادي نشطة وهذه نبذة عنها:

– شكلـت أول فرقـة كشفيـة في نـادي الهومنتمن عـام ١٩٢٦ مؤلفة من ٣٠ شخصـاً بقيادة ليفون أبكاريان وضمت هذه الفرقة مختلف الفئات وقامت برحلات عديدة وأقامت مخيمات سنوية داخل سورية وخارجها.

– شكلـت فرقة موسيقية رسمية لنـادي الهومنتمن عام ١٩٤٦ برئاسة هوفاينس خجادوريان، وكان أبـرز هـذه الفرقة هاكوب كشيشيان الـذي كان يعمل تحت قيادة قائد كشاف حلـب الأستاذ نشأت الـورّاق وفرقته الموسيقيـة المسماة «النجدة الموسيقية»، والمعروف أن عـدد الكشافة الأرمن في تلك الأعوام كان يتراوح بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ كشافاً ومرشدة.

النشاط الرياضي لنادي الهومنتمن

أول فريـق رسمـي لكـرة القدم ينتمي لنـادي الهومنتمن بحلـب تأسس عـام ١٩٢٦ وخاض الفريق العديد من المباريات المحلية والخارجية ضد فريق الأونيون الحلبي ونادي الاتحاد الرياضي ونادي الفاسبوراكان ونادي بني حمدان ونادي النجمة والفرق الفرنسية والإنكليزية أثناء الاحتلال وأندية من مصر وفلسطين ولبنان.



فريق كرة القدم الهومنتمن حلب وهايدوك اليوغسلافي
حيث خسر الهومنتمن 1/3 عام 1945

وفيمـا يلي جـدولاً بأهـم المباريات التي لعبهـا الهومنتمن منـذ أوائل الثلاثينـات وحتى منتصف الأربعينات وهي المباريات التي انتصر فيها النادي:

١٩٣٢/٥/٢٢	فريق الجامعة الأمريكية في بيروت
١٩٣٤/٤/٨	نادي الأونيون الحلبي
١٩٣٤/٥/٦	نادي الأونيون الحلبي
١٩٣٤/٦/٣	نادي الأونيون الحلبي
١٩٣٤/٩/١٠	فريق بني حمدان الحلبي
١٩٣٤/٩/٢٦	فريق قوات البحر المتوسط الإنكليزية
١٩٣٥/٥/١٢	نادي الهومنتمن بيروت
١٩٣٥/٣/٢٦	نادي الفاسبوراكان الحلبي
١٩٤١/١/١٩	المنتخب العسكري الفرنسي في حلب
١٩٤١/٣/٩	النادي الكاثوليكي بحلب
١٩٤١/٤/١٣	نادي الهومنتمن في بيروت
١٩٤١/٥/٤	فريق الليجيون الفرنسي بحلب
١٩٤١/٦/١٥	نادي النجمة بحلب
١٩٤١/٧/٢٧	فريق «يومان» في الجيش الإنكليزي بحلب
١٩٤١/٨/١٠	منتخب الجيش الإنكليزي بحلب ٧/صفر
١٩٤١/٨/٢٤	منتخب الجيش الإنكليزي
١٩٤١/٩/١٤	فريق نادي بردى الدمشقي ٤/صفر
١٩٤١/٩/٢١	منتخب الجيش الإنكليزي بحلب ١/١١
١٩٤١/١١/٢٣	نادي النجمة الحلبي ٦/صفر
١٩٤١/١٢/١٤	فريق الليجيون الفرنسي بدون أهداف
١٩٤١/١٢/٢١	فريق الليجيون الفرنسي ١/٣
١٩٤١/١٢/٢٨	النادي الرياضي الحبي ١/٤
١٩٤٢/١/٦	فريق اللواء الرابع الفرنسي ٢/٤
١٩٤٢/٢/١١	فريق الليجيون الفرنسي ١/صفر
١٩٤٢/٢/١٥	فريق الليجيون الفرنسي ١/٥
١٩٤٢/٢/٨	فريق رويال الإنكليزي بحلب ١/٤
١٩٤٢/٢/١٢	الأونيون الحلبي على كأس البلدية ١/٣
١٩٤٢/٤/١٩	الأونيون الحلبي على كأس البلدية ٢/٥
١٩٤٢/١٠/١١	منتخب حماة وحمص ٤/صفر
١٩٤٢/١٢/١٨	فريق القوى الجوية الإنكليزية ١/٦ بحلب
١٩٤٢/١٠/٦	منتخب الجيش الإنكليزي بحلب ١/٤

١٩٤٢/١٢/١٣	النادي الرياضي الإسلامي بحيفا
١٩٤٣/١١/٢١	نادي الهومنتمن بدمشق ٣/صفر
١٩٤٣/١٢/٢٦	نادي النهضة البيروتي ١/صفر
١٩٤٤/٧/٢	نادي المزرعة البيروتي ١/٧
١٩٤٤/٧/٢٣	نادي النهضة البيروتي ٣/٥
١٩٤٤/٩/٢٤	النادي الرياضي الإسلامي بحيفا ٥/صفر
١٩٤٤/١١/٢٦	نادي الاتحاد الدمشقي ١/٣
١٩٤٤/١٢/١٠	نادي الهومنتمن بدمشق ٤/صفر
١٩٥٤/١٠/٧	نادي الراسينبغ كلوب البيروتي ٢/٥
١٩٤٦/١/٢١	النادي العربي بحلب ٢/٣
١٩٤٥/١٠/١٣	النادي العربي بحلب
١٩٤٦/٥/٢٢	فريق الإسكندرية المصري ٣/٥

وتجدر الإشارة إلى أن فريق الهومنتمن الحلبي لم يخسر إلاّ مرة واحدة خلال الفترة السابقة الذكر ضد فريق الهايدوك اليوغوسلافي بـ١/٣ في ١٩٤٥/٥/١٦ وتعادل مرة واحدة بدون أهداف مع فريق الليجيون الفرنسي بتاريخ ١٩٤١/١٢/١٤.



فريق هومنتمن حلب قبل مباراته مع منتخب «حمص - حماة» عام 1942 على أرض ملعب جبل النهر «العزيزية» وفاز الهومنتمن بـ4/صفر
وقوف من اليسار: هماز اسب ارزومانيان، الكسان بيلافيان، يروانت اوهانيسيان، غير معروف، سومبوليمان، مانوك اوهانيسيان، مانوائيل قطرجيان.
جلوس من اليسار: أرمين ابكاريان، ارسين ديرغوكاسيان، آغوب آفاريان، ليون سركسيان.

* خلال الفترة ما بين عام ١٩٢٧ و١٩٤٦ جرت مسابقات عديدة بين فرق الفروع المختلفة لنادي الهومنتمن الموجودة في سورية ولبنان ومصر، وقد بدأت هذه المسابقات بفرعين عام ١٩٢٧ ووصلت إلى ١٦ فرعاً في عام ١٩٤٦، وجرت هذه المسابقات والمباريات جميعها على ملعب الهومنتمن في جبل النهر بحلب.

نشاطات أخرى لنادي الهومنتمن

* من النشاطات الرياضية الأخرى التي تميز بها نادي الهومنتمن ألعاب القوى التي حقق فيها أبطال النادي إنجازات رائعة محلياً وعربياً وحطموا العديد من الأرقام كذلك تميزت نشاطات النادي بلعبة الكرة الطائرة من الجنسين وانحصر نشاطها على صعيد الأندية والمدارس وكذلك كرة الطاولة التي حاز فيها الهومنتمن على بطولات حلب وسورية لعدة سنوات، ورياضة الدراجات التي برع فيها لاعبو الهومنتمن وأحرزوا فيها على بطولات حلب وسورية وعلى صعيد الدول العربية المجاورة.

* في كرة المضرب كان هناك لاعبون على مستوى حلب وسورية أمثال لاعب الكرة الشهير ارداڤست الذي كان واحداً من أفضل اللاعبين في سورية، وكذلك رياضة كمال الأجسام التي أنجب فيها النادي أبطالاً لسورية.



اللاعب فاسكين ديرادكايان كابتن فريق الهومنتمن في الأربعينات وواحد من أفضل لاعبي الهجوم الذين شهدتهم الملاعب السورية.
هنا مع كابتن فريق المجر بوشكاش في مباراته مع الجيش السوري بحلب بقيادة حكم الساحة فاسكين.

* أما لعبة كرة السلة فقد كانت تشمل فرقاً من الجنسين ولجميع الفئات وشهدت تطوراً كبيراً بعد عام ١٩٤٦ وأضحت فرق كرة السلة في النادي توازي مستويات فريق كرة القدم إن صح التعبير.

* أول فريق كروي لنادي الهومنتمن الحلبي عام ١٩٢٦ تكون من اللاعبين:

استيفان مليكشيفان، واسكين ديرغوسيان، آرمين بقريان، ارسين ديرغوكاسيان حمزاسب ارزمانيان، كراكسيان مايساكيان، كره بيت فاديان، ليفون سركسيان، مانوف اوغونسيان، مانول كاترجيان، يروانت اوهانيسيان.



بالقبجان من هومنتمن حلب بطل سورية في سباق الدراجات عام 1938.



فريق الهومنتمن للدراجات بطل سورية لعدة سنوات.
من اليمين: زوهراب ثامزاريان «إداري» اللاعبون زوهراب ديريوغوصيان، زهراب، بوغوص سافريان، سركيس سركيسيان، آرمين كاتشيان، كيفورك سبنجيان، وباركيف مصريان «إداري».

وبعد صدور القرار ٥٩ تاريخ ١٩٧٢/٨/١٠ عن الاتحاد الرياضي العام بدمج الأندية الرياضية واستبدال أسمائها، أصبح اسمه الجديد نادي اليرموك ولم يضم إليه أي نادٍ آخر وبقي في مقره وملاعبه السابقة.

نادي الفاسبوراكان الرياضي

«العهد الجديد»

هذه اللمحة عن نادي الفاسبوركان قدمها إلى لجنة التوثيق والأرشفة الفرعية الأستاذ ديكران كولوزيان خبير كرة القدم والصحفي الرياضي وواحد من أعضاء النادي الأوائل والذي ألّف كتاب اليوبيل الذهبي لنادي العهد الجديد منذ تأسيسه ولفترة خمسين عاماً، وقد أهدى لجنة التوثيق نسخة منه مشكوراً.

تأسس نادي الفاسبوركان الرياضي في الأول من تشرين الأول عام ١٩٢٦ في مدينة حلب، ثم أصبح اسمه نادي العهد الجديد عند تصنيف الأندية الرياضية في عام ١٩٤٨ وكانت نواة الفاسبوركان عند تأسيسه من الجالية الأرمنية التي هاجرت من مدينة مرعش التركية إلى حلب إبان وبعد الحرب العالمية الأولى ولعب أبناءها في الأحياء الشعبية والساحات العامة في حلب، لعبوا كرة القدم غير المنظمة وشكلوا الفرق والأندية.



سيتراك خرلقيان أول رئيس لمجلس إدارة نادي الفاسبوركان عام 1931 والرئيس الفخري مدى الحياة

يعود الفضل في تأسيس نادي الفاسبوركان إلى ثلاثة شبان هم الشقيقان كره بيت وأوغوب صابضريان وناظار كليشيان، واتخذ النادي عدة مقرات له منذ تأسيسه أولها في منطقة السليمانية بحلب، ثم انتقل بعد عام ١٩٤٢ إلى منطقة الميدان واتخذ له مقراً عبارة عن أربعة دكاكين، ثم انتقل عام ١٩٥٧ إلى بناء دار العجزة بالمنطقة ذاتها.

مارس الفاسبوركان عام ١٩٣٠ ألعاب كرة القدم وهي الأساسية، وكرة المضرب والسلة والطائرة ورفع الأثقال والمصارعة وكرة الطاولة.

في عام ١٩٣١ عمل السيد ستراك خرلقيان على الحصول على ترخيص رسمي للنادي وحصل عليه تحت اسم نادي الفاسبوركان وساعده في ذلك السيدان منير شدرفيان وديكران زيتونسيان وشكلوا مجلس إدارة للنادي تكون إضافة إلى المؤسسين من السادة: ميناس سوكوتيان وكيروب توتنجيان

بوغوص موراديان وهاريتون جماليان، ولقاء الجهد الكبير والخدمات التي قدمها مؤسس النادي ورئيسه السيد ستراك خرلقيان فقد منح لقب الرئيس الفخري مدى الحياة للنادي حتى وفاته عام ١٩٤٧.

هذا وقد تعاقب على النادي إدارات عديدة ترأسها بعد فترة التأسيس السادة: النائب موسيس سلاطيان، والأنسة لوسي خرلقيان ابنة الرئيس الفخري ستراكو وميناس اوسكانيان ثم الدكتور ميكائيل دمجيان. وقد ساهم في دعم مسيرة النادي مادياً ومعنوياً السيد ناظار ناظاريان والسيد جانيك أوسكانيان الذي تسلم لفترة طويلة أمانة سر لجنة منطقة حلب لكرة القدم.

في عام ١٩٣٩ بلغ عدد أعضاء النادي حوالي ١٢٠٠ عضواً من الجنسين ووصل عدد العضوات المنتسبات إلى النادي في ذلك الوقت ١٩٤٠-١٩٤٥ حوالي ٥٠٠ عضوة. كما شاركت السيدات في عضوية مجلس الإدارة، وكان النادي يعتمد في سد مصاريفه على إعانات الأعضاء واشتراكاتهم والتبرعات وريع الحفلات التي كان يقيمها بين فترة وأخرى.

فريق النادي الكروي كان يضم عناصر من اللاعبين ونجوم حلب في تلك الفترة وكان يجري تمارينه ومبارياته المحلية بين عامي ١٩٣١ و١٩٤١ في ملاعب منطقة جبل النهر ثم أصبح له ملعباً خاصاً به في منطقة الميدان.

أما النشاط الكشفي النادي فقد بدأ عام ١٩٣٤ وخصّ الجنسين بالعضوية. هذا النشاط توقف عام ١٩٤٠ بسبب الحرب العالمية الثانية وظل متوقفاً حتى عام ١٩٤٤ حيث عاود النادي نشاطه الكشفي ورخصت فرقته رسمياً باسم الفوج التاسع.

نشاط كبير وبطولات عديدة

حصل نادي الفاسبوركان خلال مسيرته الطويلة التي امتدت حوالي ٤٠ عاماً على عدة بطولات وكؤوس في كرة القدم والمضرب والأثقال وفاز بدرع البلدية بكرة القدم ولعب مباريات محلية وعربية ودولية كبيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

* **في كرة القدم** أحرز بطولة حلب أعوام ١٩٣١ و١٩٣٤ و١٩٣٩ وجمع بين البطولة والكأس مرة واحدة عام ١٩٣٩.

في عام ١٩٤٦ أحرز بطولة حلب وكأس الاتحاد لكنه استمر في إحراز بطولة حلب من عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٥٠. ثم من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٦١ أحرز البطولة ١٢ سنة متتالية كما أحرز بطولة درع بلدية حلب سبع مرات أعوام: ١٩٤٨ و١٩٥٠ و١٩٥١ و١٩٥٢ و١٩٥٤ و١٩٥٥ و١٩٥٧، وبذلك احتفظ النادي بالدرع نهائياً حسب نظام لجنة المنطقة آنذاك.

* **في كرة المضرب** أحرز النادي بطولات حلب الرسمية أعوام ١٩٣٠ و١٩٣٢ و١٩٣٥ و١٩٣٦ و١٩٤٨ و١٩٤٩ وأحرز نجمة ابراهام كشيشيان بطولة سورية «غير الرسمية» عام ١٩٣٦ وهي البطولة التي



فريق نادي الفاسبوركان في عام 1933 في إحدى مبارياته المحلية.
من أبرز لاعبيه من اليسار رقم «3» خرلقيان ورقم «4» فتوح فشخ ورقم «10» هاكوب سابزيان ورقم «11» ابراهام كشيشيان



مباراة نادي الفاسبوركان «العهد الجديد»
مع النادي الأهلي القاهرة في حلب عام 1950 وتعادلا بـ 3/3

حملت اسم كأس «موننييه» وهو من كبار الضباط الفرنسيين في ذلك العهد وسميت البطولة باسمه، كما نذكر من أبطاله في كرة المضرب جان مسروبيان الذي فاز ببطولة الدورة التي نظمها الاتحاد الفرنسي آنذاك في سورية عام ١٩٣٣، وكذلك اللاعب خاجير كالوستيان.



فريق الفاسبوركان الحلبي في عام 1939 في إحدى مبارياته المحلية بحلب.
من اليسار وقوفاً: مانويل كشيشيان «إداري» شكري كشيشيان، كيفورك هاكوبيان، آهرون صبزيان، كره بت أوغلانيان، وانيس طوبالكيان، بيرج هايدروستيان، حارس احتياط شورفيان.
جلوساً من اليسار: آرام اسطرجيان، ابراهام كشيشيان، عبود بسيليس «حارس مرمى» آغوب صبزيان، آرتين باليان، ليفون توتنجيان.

* **في رفع الأثقال:** أحرز النادي عدة بطولات في رفع الأثقال أولها عام ١٩٣١ وفاز آنذاك ببطولة حلب كما فاز ببطولة سورية ولبنان وفلسطين «حسب قول الأستاذ ديكران كولوزيان» سنة ١٩٣٢ كما حمل بطولة سورية سنة ١٩٥٥. وقد تميز من أبطاله في رفع الأثقال فارتيفار برتزليان في بطولة عام ١٩٣٢. وأكوب ديكرمنجيان في بطولة عام١٩٥٥ وحمل لقب بطل سورية بعد رفعه ٣٦٦ كغ في مجموع الرفعات الثلاث في وزن الثقيل.

مبارياته الخارجية والدولية بكرة القدم:

في عام ١٩٥٠ لعب الفاسبوراكان في الأردن ثلاث مباريات فاز بها جميعها.
في عام ١٩٥٠ لعب مع أهلي القاهرة في حلب وتعادلا بـ ٣/٣.
في عام ١٩٥٠ لعب مع بطل تركيا كوزدابا من إزمير وتعادلا بهدف لكل منهما.
في عام ١٩٥١ لعب في بيروت مع فريق شركة سوكوني فاكوم وتعادلا بـ ٣/٣.
في عام ١٩٥٨ لعب في بيروت مع نادي الهومنتمن بطل لبنان وفاز عليه ١/٢.
في عام ١٩٥٧ – ١٩٥٨ لعب في حلب مع نادي تسيكيف المجري وفاز عليه ١/٣.

أبرز نجوم الفاسبوراكان الكروبين

منذ رحلة تأسيس النادي برز العديد من نجوم الكرة في النادي وفي مقدمتهم اللاعب والنجم الكروي ابراهام كشيشيان الذي كان يعرف في الملاعب باسم «عير نجي» وهو العمور الفقري للفريق في النادي ولفترة طويلة استمرت أكثر من ١٥ عاماً، وكان يلعب بمركز وسط الدفاع وقد اشتهر بنشاطه ولياقته البدنية العالية وإتقانه اللعب بالرأس وإدارته للفريق.

من اللاعبين أيضاً نذكر في حراسة المرمى بوغوس بصمه جيان وكره بيت قوجولانيان وبيرج هايدوستيان. ومن اللاعبين: أكوب بوتوغيان وميران كليشيان ووانيس جركزيان وكان أسرع لاعب في سورية، وأواديس قاولقيان ومانويل كراجيان وسركيس لفتايانوهاروت قاولقيان وهاكوب مركريانوسركيس نعصيان ودكتور زافين أوسكانيان.

من الفاسبوراكان إلى العهد الجديد إلى العروبة

بعد مسيرة دامت حوالي ٤٠ عاماً وبمناسبة قرار دمج الأندية الرياضية في سورية عام ١٩٧٢، أصبح اسم نادي العهد الجديد «الفاسبوراكان سابقاً» نادي العروبة بعد دمجه مع أندية الاستقلال والمشعل وأصبح مقره في نادي الاستقلال سابقاً.

فرق كروية أخرى في مدينة حلب

في الأعوام ما بين ١٩٣٤ و١٩٣٩ تسابق عدد من الرياضيين في مدينة حلب لتأليف فرق لكرة القدم أسوة بالأندية الحلبية الكبيرة الأونيون «الاتحاد» وبني حمدان والهومنتمن والفاسبوركان، لكن هذه الفرق لم تدم طويلاً وتلاشت أو كانت نواة لأندية أخرى أو اندمج لاعبوها مع الأندية الكبيرة لكنها على كل حال استقطبت عدداً من اللاعبين الذين تألقوا في تلك الفترة أو من الذين أصبحوا نجوماً في الفترة ما بين ١٩٤٠ و١٩٥٠، ولا بد من ذكر لمحات عنها وهي: فريق الأمل، وفريق بني عدنان وفريق أتوال بولير «النجمة القطبية» وفريق الجهاد. وجميعها فرق زاولت كرة القدم فقط واشتركت في لقاءات ودية دون أن تتخذ لنفسها وضعاً قانونياً حينذاك.

فريق الأمل

أسس الفريق لاعب بني حمدان والأونيون والحكم الدولي فيما بعد المحامي رمزي الدهان ما بين عام ١٩٣٧ و١٩٣٩ وكان الفريق مؤلفاً من عدة لاعبين موهوبين نذكر منهم: نوري كبه وار ويوسف السبع وغالب كيالي وعلي بزري وربيع أوبري ومحمد وهبي وجودة وهبي وكمال بزري وأحمد سباعي وأكرم سباعي وعبد اللطيف نسر وأحمد حموية ورشيد دشان وعبد الحميد الحسن.

شارك هذا الفريق في عدة لقاءات كروية ضد الفرق الفرنسية التابعة للجيش وكانت نتائجه في جميعها جيدة، ولعب آخر مبارياته في عام ١٩٣٩ ضد فريق نادي الأونيون بكامل نجومه وتمكن من التغلب عليه بـ٢/١ واكتسب بذلك سمعة طيبة.

وتجدر الإشارة إلى أن مؤسس الفريق رمزي الدهان أعطى الفريق فرصة نادرة حينذاك، حيث قام بتدريسهم قانون كرة القدم في دروس نظرية أسبوعية في قاعة نادي «الأرقم» وبذلك اكتسبوا معرفة افتقر إليها معظم لاعبي ذلك الحين.

فريق بني عدنان

تشكل في الفترة ما بين عام ١٩٣٥ و١٩٣٧ وأسسه كل من ربيع محيك وحكمت فراش وجمعوا حولهم لاعبين من المدرسة الشرقية زادوا عن العشرين لاعباً زاولوا نشاطهم وتدريباتهم في الملاعب الشعبية الصغيرة الموزعة في أحياء باب النصر والجميلية حيث يجدون هناك لاعبين أو فرق يمكنهم منازلتها.

فريق إتوال بولير «النجمة القطبية»

تشكل ما بين عام ١٩٣٦ و١٩٣٨ وأسس هذا الفريق اللاعب إلياس زيارة، من لاعبين تركوا فريق الدرجة الثانية في نادي الأونيون وأعطى للفريق هذا الاسم الأجنبي تقرباً من الفرق الفرنسية التي احتلت الصدارة في اللقاءات في ذلك العهد وكان يتدرب على ملاعب الهومنتمن أو في حي العزيزية.

وقد احتل الفريق في تلك الفترة القصيرة سمعة طيبة من حيث التنظيم ومراعاة أسلوب اللعبة المتطور في ذلك الوقت.

فريق الجهاد

تشكل في الفترة ما بين عام ١٩٣٥ و١٩٣٧ وأسس الفريق كل من صبحي برمدا وغالب حيّاني وهما من اللاعبين الممتازين في ذلك الوقت حيث جمعا لاعبين من محلة الجميلية والعزيزية وأجروا عدة لقاءات مع فرق بني عدنان والإتوال بولير على الملاعب الشعبية في منطقة الجميلية بشارع إسكندرون، وكانت لقاءات هذا الفريق مهرجانات رياضية في ذلك الحين وساهم المؤسسون برمدا وحياني في تمويل الفريق وإعداده لملاقاة الفرق الكبيرة لكن هذا الفريق تلاشى لسفر السيد صبحي برمدا خارج سورية، وتألف الفريق من معظم أفراد فريق الأمل الذي ظهر فيما بعد.

نادي الكاثوليك الرياضي

«نادي الشبيبة»

نادي الكاثوليك هو واحد من الأندية المميزة في مدينة حلب ولعب دوراً بارزاً في تنشيط الحركة الرياضية في عاصمة الشمال وفي ألعاب عديدة منها كرة القدم والتنس والكرة الطائرة وكرة السلة التي احتفظ ببطولة حلب وسورية فيها لمدة ٢٢ عاماً متتالية.



صورة من عام 1938 تمثل فريق نادي الكاثوليك في مباراته مع فريق الترام الاسكندري على ملعب الهومنتمن بجبل النهر في حلب
وقد ضم الفريق كل من شفيق صايغ وفيكتور كالدس وعبود سابا وإدمون زمرود وجوزيف يتيم وادمون سكياس وجوزف اسيون «الأول من اليسار» وجوزيف شماس وجورج عازار وعبد اللطيف سباهي وهذه المجموعة من اللاعبين هي أفضل مجموعة مرت على النادي خلال سنوات 1938 ولغاية 1943

زاول نـادي الكاثوليك كرة القدم في بداية عهده «بصـورة غير رسمية حيث لم يكن مرخصاً» منذ عام ١٩٣٧ أو ١٩٣٨، وأجرى عدة لقاءات محلية وخارجية في تلك الفترة وما بعدها بقليل، ثم توقف نشاطـه الكروي فـي أوائل الأربعينات، وعاود نشاطه في هذه اللعبة بعـد تأسيسه رسمياً، وكان من أبـرز لاعبيه الأوائل ادمون سكياس وشفيق صايغ وأدمون زمـرود، وانضم إليهم فيما بعد عبد الله طويل وجريس ماردیني وجوزيف يتيم وعبود سابا وجوزيف أسيون.

وفـي عام ١٩٣٨ لعب فريق الكاثوليك مباراة خارجيـة كبرى مع فريق نادي الترام الإسكندري على



فريق نادي الكاثوليك الحلبي أثناء مباراته مع نادي السكة الحديد اللبناني «DHP» بطل لبنان في بيروت ضمن دورة ضمت الكاثوليك وفريق المغاربة من دمشق وفريق السكة الحديد من بيروت عام1938 أو 1939
ضم الفريق اللاعبون جوزيف اسيون وآبيك زوربانه وعبود سابا وجوزيف عجان وادمون سكياس وعادل حموي وجميل شماس وحارس المرمى صراف وشفيق صايغ وعبد اللطيف سباهي

ملعب الهومنتمن في جبل النهر بحلب.

فـي عام ١٩٤٣ تأسس نادي الكاثوليـك رسمياً وحصل على الرخصـة وكان الدكتور رولان انطاكي أحـد المؤسسين إلى جانـب بعض رواد النادي الأوائل أمثال إدمـون سكياس وشفيق صايغ وإدمون زمرود واتخذ له مقراً وملعباً لكرة المضرب والسلة في منطقة الجميلية.

فـي عـام ١٩٤٧ لعب النادي عدة مباريات دولية كبرى بكرة القدم فـي تركيا أمام أندية فنار بغجة وغلطة سراي وبشكتاش وحقق خلالها نتائج طيبة.

في عام ١٩٤٨ وبمناسبة تجديد رخص الأندية الرياضية في سورية تبدل اسم نادي الكاثوليك إلى نادي الشبيبة.

أنشطة النادي في الألعاب الأخرى

فـي كـرة السلة كان نـادي الكاثوليك السبّاق في تأسيس أول فريق للبنـات في حلب وكان ذلك عام ١٩٤٤ بإشـراف المدرب فؤاد توما وكانت من أبـرز لاعباته في ذلك الحين جوزفين بستاني ونانديا باكولا ورالدا خوري وماري شامي.

أمـا فريق كرة السلـة للرجال فقد تأسس عام ١٩٤٧ وكان من أبرز لاعبيه الأوائل فؤاد توما الملقب باللاعـب «سبيد فاير» نسبة إلى واحـدة من الطائرات السريعة في الحرب العالمية الثانية، ويعتبر هـذا اللاعب مؤسـس كرة السلة في النـادي سواء بالنسبة للبنـات أو الرجال إضافـة إلى لاعبين



فريق نادي الكاثوليك في عام 1938 في إحدى مبارياته المحلية في حلب.
من اليمين: جورج عازار وشوكت عازار وعادل حموي الرابع والخامس غير معروفين ثم جوزيف عجان وعبود سابا وجوزيف اسيون وجميل شماس وشفيق صايغ

آخريـن نذكر منهـم هانري سمعان وميشيل كيـال وجبرائيل عبد الملك وإلياس دولة «حكم دولي بكرة السلة في الستينات»، وقد استطاع النادي استقدام فريق هارلم الأمريكي لكرة السلة الشهير مرتين في الخمسينات.

وفـي النصف الثاني مـن الخمسينات ظهر جيل جديد من لاعبي كرة السلـة في النادي برزوا على الصعيدين المحلي والخارجي نذكر منهم بصورة خاصة اللاعب الموهوب جوزيف ذكر الذي اعتبر كأفضـل لاعب كرة سلة في الجمهورية العربية المتحـدة بإقليميها الشمالي والجنوبي إبان الوحدة مـع مصر، واللاعبون رينيه قبّاش وهارتيون هاروتيان وطوني موصلّيه وجـورج جرياقة واسكندر عطـا الله واسكندر صايـغ وعارف هنيدي وجان زحلاوي. ويذكر بهـذه المناسبة أن فريق الشبيبة لكـرة السلـة في بداية تكوينه أشرف على تدريبه وتكوينه اللاعـب اللبناني الموهوب غابي عربجي الـذي كان يعمل في مشاريع في الجزيرة السورية ويزور حلـب بين آونة وأخرى، وتسلّمهم من بعده ابـن النـادي المدرب جورج ليون الذي لعـب دوراً أساسياً وبارزاً في تطويـر الفريق وتطوير أسلوب التدريـب وإدارة الفريـق ونجح إلى أبعد الحـدود في قيادة هؤلاء المجموعـة المتميزة من النجوم والوصـول بالفريق إلـى المستويات الدولية المرموقة، وعاشت كرة السلـة السورية في تلك الحقبة مـن الزمـن عصرها الذهبي بوجود ثلاثة أنديـة سلوية كبيرة وقوية هي الشبيبـة الحلبي والفتيان



فريق نادي الشبيبة الحلبي بطل سورية من عام 1958 وحتى عام 1978 من اليمين الوقوف: سمير عبد الله عبوش «عبود عبوش» عبد المسيح ظريف، فواز كيخيا، جوزيف بابازيان، الياس كيسو، زكي خوري.
الصف الأمامي: رزق الله خياط، غانم سمعان، بيير مرجانه، رزق الله عته، رزق الله زلعوم، والمدرب جورج ليون خجادور «أبو ليون»
أخذت هذه الصورة في نهائي بطولة سورية لكرة السلة لعام 1971 على أرض الملعب البلدي لكرة السلة بدمشق.

والغوطة من دمشق.

وتبـع هـذه المجموعة من اللاعبين فـي أواخر الستينـات وأوائل السبعينات اللاعبـون سمير عبد الله عبوش المعروف باسم عبود عبوش، وفواز كيخيا وعبـد المسيح ظريف وبيير مرجانة «كابتن منتخب سورية في ذلك الوقت» ورزق الله عتة وجوزيف بابازيان وغانم سمعان وغيرهم.

واستمـر تفوق النـادي بكرة السلة فترة طويلة امتدت إلى عقدين مـن الزمن، واختير لاعب سورية جوزيف ذكر من بين أفضل خمسة لاعبين في مهرجان الشبيبة العالمي في موسكو عام ١٩٥٧ أثناء مشاركـة سوريـة في المهرجان. وحين شاركت الجمهورية العربيـة المتحدة إبان الوحدة مع مصر ببطولة العالم لكرة السلة في تشيلي عام ١٩٥٩، كان ضمن المنتخب لاعبان من حلب هما جوزيف ذكر وطوني موصلليه وأحمد صادق يونس من دمشق والباقي من مصر.

وفـي الكـرة الطائرة تألق نـادي الكاثوليك وحاز على عـدة بطولات واعتبر كواحـد من بين الفرق الأوائل في حلب وسورية.

وفـي كـرة المضرب نستطيع أن نقول بـأن معظم أبطال حلب وخلال سنين طويلـة أي منذ أواسط الأربعينـات وحتى منتصف الستينات، كانوا من نـادي الكاثوليك، نذكر من الأوائل إدمون سكياس وجوزيف اسيون «بطل سورية في الفردي لأول بطولة أقيمت بدمشق عام ١٩٥٣ بعد تغلبه على لاعب

دمشـق فـؤاد حبش بـ١/٢» ثم تبعهم جـان جانجي «بطل سورية لعدة سنوات فـي الفردي» وشقيقة مارسل جانجي «بطل سورية في الفردي عام ١٩٥٧» وغيرهم. ويعود الفضل بتخريج هذا العدد من الأبطال إلى وجود ملعب خاص للنادي كان مجاوراً لمقر النادي في الجميلية.

وفي كرة الطاولة برز نادي الكاثوليك كواحد من أندية المقدمة في سورية خلال الخمسينات ونذكر من أبرز أبطاله جورج ليون الذي تسلم بعد ذلك تدريب كرة السلة في النادي.

استمـرت مسيرة النادي الكاثوليكي «ومن ثـم الشبيبة» وعطاءاته الرياضية في العديد من الألعاب حوالـي ٣٥ عامـاً، وحتى صدور قـرار دمج الأندية فـي سورية عام ١٩٧٢ حين أصبـح اسم النادي الجديد نادي الجلاء الرياضي بعد ضمه إلى نادي الشهباء وبقي في مقره وملعبه السابق.



الأندية الرياضية في مدينة حمص

الأندية الرياضية في مدينة حمص

هذه اللمحة عن الأندية الرياضية التي تشكلت في مدينة حمص قبل عام ١٩٤٥ قدمها الأستاذ ساطع الأتاسي أحد رواد الرياضة في مدينة ابن الوليد وعضو لجنة التوثيق والأرشفة في بداية عملها في أوائل التسعينات، وهي أندية خالد بن الوليد وأسامة الرياضي ونادي طارق.

كما قدم الأستاذ الأتاسي لمحة عن أوائل الأندية الرياضية التي اهتمت بألعاب القوة «المصارعة والملاكمة والأثقال» في حمص كنادي الفداء ونادي الهلال ولمحة عن أبطال ألعاب القوة الذين أنجبتهم تلك الأندية، نوردها في الصفحات التالية كما وردت إلينا.

نادي خالد بن الوليد الرياضي



من اليمين: فخري الحسيني «حارس مرمى» إبراهيم الحسيني، مجرى، ليون اكمجيان، حيدر برازي، شوكت الأتاسي، رشاد زين العابدين، ياسر الأتاسي، محمد البارودي، جمعة الأتاسي، هاني زكية.
نادي خالد بن الوليد عام 1929

كرة القدم من أقدم الألعاب التي عرفتها مدينة حمص، حيث انتشرت في سنوات العشرينات عن طريق الطلاب الحمصيين الذين كانوا يدرسون في مدارس بيروت أو البلاد الأجنبية نذكر منهم: إليان طرابلسي ونصوح الأتاسي ورشاد زين العابدين، وتشكلت في تلك الفترة فرق شعبية صغيرة كانت تمارس نشاطها الكروي على أرض فسيحة قرب ساحة «حاج عاطف» دون أن يكون للملعب أهداف خشبية بل استعاضوا عنها بالآحجار الكبيرة.

هذه الفرق الشعبية التي شهدتها حمص أصبحت بعد فترة نواة طيبة لمولد نادي خالد بن الوليد الذي أسسه الأستاذ خالد الموره لي «دمشقي الأصل كان يعمل بحمص ورئيس نادي دمشق الأهلي لاحقاً» وساعده في ذلك السادة:

عبد القادر الجمالي وأحمد زين العابدين وإليان طرابلسي وعبد الرحيم الأتاسي ومحمد الدروبي وكان ذلك في عام ١٩٢٨.

ومن اللاعبين الأوائل للفريق الأول للنادي نذكر منهم: فيليب سرياني وصلاح الحسيني «حارس مرمى» ورشاد زين العابدين وبرهان الدروبي وبرهان الأتاسي ورضا الجمالي واللاعب برتيك



نادي خالد بن الوليد عام 1932
وقوفاً من اليمين: برهان أتاسي، مجبتي أتاسي، ابراهيم الحسيني، رأفت الأتاسي، سميح موصلي، ابراهيم الأتاسي، مدني، محي الدين رسلان.
جلوساً من اليمين: حيدر الدروبي، رضا الجمالي، صلاح الحسيني، شوكت الأتاسي، مدني، نصوح الأتاسي، رشاد زين العابدين.

ومجبتي الأتاسي وإبراهيم الحسيني «المدير العام للشرطة والأمن في دمشق لاحقاً» وحيدر الدروبي وسميح الموصلي ورأفت الأتاسي وشوكت الأتاسي وعمر معلوف وهاني زكية ومحمد البارودي «حموي الأصل» وإبراهيم الأتاسي واللاعب ليون.

وكان يضم الفريق الثاني للنادي اللاعبين: رسمي الموصلي وفخري الحسيني وجمعة الأتاسي وممدوح الموصلي وياسر الأتاسي وبهاء رسلان وروحي عادل الأتاسي وممدوح رسلان وواصف الأتاسي وزهير الحسيني وعبد الله الدروبي ونور الدين رحيمة وعفيف غراب وأمين الحسيني.

ولم يكن للنادي مقر يجتمعون فيه بل كانت منازل بعض الأعضاء مفتوحة باستمرار لمثل هذه الاجتماعات ولم يكن لهم كذلك ملعباً خاصاً بهم وإنما كانوا يمارسون تدريبهم ومبارياتهم على ملعب الفرنسيين شرقي محطة القطار بحمص والمعروف باسم كنيسة الكاثوليك والذي استأجره الفرنسيون من الآباء اليسوعيين، ولا تزال الكنيسة قائمة حتى الآن، وكذلك يتدربون على الملعب الترابي مكان بناء صبري الدروبي حالياً.

نشاطات محلية وخارجية

خلال فترة قصيرة وبعد التدريب المتواصل لهذه المجموعة من اللاعبين كان لا بد من إجراء



نادي خالد بن الوليد «اللباس الأبيض» 1935 المباراة مع الفريق الفرنسي النتيجة 2*1 لصالح خالد
اللاعبون وقوفاً من اليمين: برهان ومجبتي الأتاسي، ابراهيم الحسيني، رأفت الأتاسي، سميح الجمالي، ابراهيم الأتاسي، حلبي.
جلوساً من اليمين: نصوح الأتاسي «مدني» حيدر الدروبي، رضا الجمالي، شوكت الأتاسي، صلاح الحسيني، رشاد زين العابدين «رقود».

لقاءات ومباريات حبية مع الفرق الأخرى الموجودة في مدينة حمص .ففي أوائل الثلاثينات أجرى النادي عدة مباريات مع الكلية الإنجيلية في حي باب السباع والتي لا تزال قائمة حتى وقتنا الحاضر وعلى ملعبها الكائن غربي المدرسة وكانت تضم بعض اللاعبين الممتازين أمثال فيليب سرياني وجورج غراب ونيازي ختن، ما لبث هؤلاء أن انضموا إلى نادي خالد.

كما أجرى النادي في تلك الفترة مباريات عديدة مع الفرق الفرنسية المقيمة في حمص مثل فريق «الليجيون اترانجيه» أي الفرقة الأجنبية وعلى ملعبها في الثكنة العسكرية أو ملعب الآباء اليسوعيين ويضم هذا الفريق لاعبين دوليين مشهورين مما أكسب فريق النادي خبرة ومهارة.

كما أجرى النادي عدة لقاءات مع الأندية السورية: بردى وقاسيون من دشمق، والأونيون «الاتحاد» وبني حمدان «عام ١٩٢٩» والهومنتمن من حلب، والنادي الموسيقي الرياضي من حماة وغيرها من أندية المحافظات.

وفي عام ١٩٣٤ و١٩٣٥ أنشأ النادي ملعباً خاصاً به لكرة القدم شرقي سكة حديد القطار «مكان مشفى الحياة حالياً» وبدأ نشاطه من جديد وانضم إليه بعض اللاعبين أمثال: نورس السباعي ومحمد ومظهر الحسيني ورفعت الداتي ومحمد الأكشر ونزيه زين العابدين وممدوح زين العابدين ويوسف شريك «من نادي أسامة» ومختار الأتاسي ونجاتي الحسيني وغالب الأتاسي ونزار



فريق نادي خالد بن الوليد باللباس المربع في مباراته مع إحدى الفرق الإنكليزية عام 1943 في حمص والنتيجة 1/صفر لصالح خالد بن الوليد «25 تشرين الأول 1943».
من اليسار: حارس الأتاسي وعبد النافع عوف وهاني زكية ونزيه زين العابدين وروحي صافي جلوساً: عبد الوهاب طليمات وعبد اللطيف علم الدين وأدهم أزهري ونعيم أتاسي ورياض الحسيني وبشير الدروبي وساطع الأتاسي «مدني».

الحسيني وساطع الأتاسي وعبد الإله رسلان «من نادي طارق» وروحي صافي وبهاء داغستاني وعبد اللطيف علم الدين.

وفي عام ١٩٣٨ أعيد تنظيم فرق النادي بعد انضمام هؤلاء اللاعبين وأشرف على تدريبهم شوكت الأتاسي ورشاد زين العابدين وحيدر الدروبي وكان لهم الأثر الكبير في رفع مستويات اللاعبين وإعدادهم. واستمرت اللقاءات مع فريق الليجيون اترانجيه ومع الفرق الإنكليزية بواسطة البوليس الإنكليزي المتمركز آنذاك في بناية سلوم بحمص والذي يؤمن للنادي إحضار هذه الفرق من مختلف المواقع السورية واللبنانية.

وفي عام ١٩٤٠ انتسب للنادي عدد كبير من اللاعبين بلغ حوالي ٢٠ لاعباً تم تصنيفهم حسب مستوياتهم بالدرجتين الأولى والثانية وكان من عداد الدرجة الأولى اللاعبين: زياد الدروبي وعبد المهيمن عبارة وبشير الدروبي وعادل الحسيني ومروان حسن الموصلي وبشار الموصلي وجوزيف عيسى.

وفي عام ١٩٤١ انتسب عدد آخر من اللاعبين نذكر منهم بدوي طليمات وعبد الرحيم ملوحي ونزيه رسلان، وجرى بعد ذلك تصنيف هؤلاء اللاعبين وتم تشكيل الفريق الأول للنادي من اللاعبين:

مظهر الحسيني «حارس مرمى» وعادل حسيني «احتياط حارس» وممدوح موصلي وزياد الدروبي

وبشير الدروبي ورفعت دالاتي وياسر الأتاسي وعبد اللطيف علم الدين ومختار اتاسي ونجاتي الحسيني غالب الأتاسي ونزيه زين العابدين وساطع اتاسي.

وفي عام ١٩٤٢ انحلت بعض الفرق التي كانت قد تشكلت في الثلاثينات بصورة غير رسمية وانضم لاعبوها المميزون لنادي خالد. كما انتسب في عام ١٩٤٣ للنادي السيد رمزي الدهان «حلبي الأصل» وأدخل تعديلات على مراكز اللاعبين وأشرف على تدريب النادي وإعداده وترك بصمات رائعة لن ينساها النادي والمدينة، كما انتسب للنادي في تلك الفترة اللاعبين الكبيرين علي بزري وعدنان صفدي وكان لهما دور كبير في دعم الفريق وتقويته.

هذا وبعد عملية دمج الأندية الرياضية تم ضمه إلى أربعة أندية أخرى في حمص هي: الجهاد والوحدة والتضامن والطلائع، وبقي في مقره السابق.

نادي أسامة الرياضي

تأسس نادي أسامة الرياضي عام ١٩٣٨ في حي باب هود بمدينة حمص على ضفاف ساقية الري شرقي المشفى العمالي، ومارس كرة القدم وتطورت كرة القدم في عهده وبرز فيه لاعبون مرموقون، وتنقل من مقرات عديدة واستقر أخيراً أمام المشفى العمالي ولم يكن يملك ملعباً خاصاً به.

قام بتأسيس النادي السادة نبيه زين العابدين وعدنان زين العابدين ونورس السباعي ومحمد الحسيني وعبد الحليم عسكر وتشكلت أول لجنة إدارية للنادي من السادة: حسن مراد ونبيه زين العابدين ونورس السباعي وفاروق حسيني وممدوح زين العابدين، وانضم إليهم بعض الشخصيات الرياضية في حمص أمثال السادة: فوزي الصفوة ويوسف الاخوان ومحمد الأكشر وشريف الجندي ورفعت الدالاتي وخليل موصلي وزياد الدروبي وعبد الستار رسلان ويوسف شريك ونزيه زين العادين ونديم العابدين، ولم يكن عدد أعضائه في بداية تأسيسه يتجاوزون الأربعين عضواً.

خاض النادي عدة مباريات خلال مسيرته وجميعها بكرة القدم مع أندية المحافظات السورية ففاز على نادي العاصي من حماة وتعادل مع النادي الغساني من دمشق.

أنجب النادي عدداً من اللاعبين المرموقين الذين أصبحوا فيما بعد أعضاء ونجوم نادي خالد بن الوليد أمثال: نزيه زين العابدين ونورس السباعي ورفعت الدالاتي وفوزي الصفوة وزياد الدروبي ويوسف شريك ومحمد الأكثر.

نادي أسامة الجديد

في عام ١٩٤٧ اجتمعت الهيئة العامة لنادي حمص الأهلي لانتخاب مجلس إدارة جديد ككل عام، وإذ بالإدارة الحالية تطلب انتخاب مجلس الإدارة كاملاً وهو يعين رئيسه وكان هذا مخالفاً للنظام الداخلي، فطلبوا تغيير هذه المادة وهو حق للجميعة العامة فرفض هذا الاقتراح تصويتاً، وانتخب الرئيس أولاً مكان «أبو النور طيارة» ومن ثم اقترع لباقي أعضاء الإدارة ففازت بكاملها وهم: شريف الجندي، محمد الأكشر، نبيه زين العابدين، عبد المعين رسلان، يوسف شربك وسميع السباعي، وما أن دخلت الإدارة الجديدة «والتي لم تتغير» منذ التأسيس لتوزيع المراكز فيما بينها، وإذا بالباقون يتقدموا باستقالاتهم الجماعية «دون ذكر الأسباب» وبدأوا يسلخون عن جسم النادي أكثر وأبرز لاعبيه بالقدم، والسلة، والطاولة نذكر منهم: آل زين العابدين، زهير طليمات، عون طليمات، صلاح الموصلي، سعيد فرج، زياد الشيخ زين وغيرهم كثيرون، وسحبوا جل لاعبي نادي خالد بن الوليد وتشكل من هذه المجموعة أقوى فريق لكرة القدم في حمص، إلا أنه لم يدم طويلا، وانحل بعد عدة شهور، وذهب جميع لاعبيه إلى نادي خالد بن الوليد، «وهذا هو نادي أسامة الثاني الذي ذكر في الجزء الأول من تاريخ الحركة الرياضية في حمص».

نادي حمص الأهلي



نادي حمص الأهلي «في عمان» بمباراة مع نادي الشباب تحت رعاية محمد علي باشا العجلوني وزير الدفاعي والداخلية في الوسط، إلى اليمين سميح السباعي ورفعت دالاتي.

* يعتبر نادي حمص الأهلي الثاني بين أندية حمص من حيث القدم وقد تأسس على أعقاب انحلال «نادي أسامة الأول» وقام بتشكيله شباب من الصف الثاني والإعدادي عام ١٩٤٢ تحت اسم «فريق الصاعقة» نذكر منهم: سميح السباعي، هشام معصراني، نوري الدالاتي، لطفي الخاص، رياض معصراني، عبد القادر معصراني، وبرئاسة السيد محمد الأكشر، وحيث أن هؤلاء طلاب صغيرو السن فلا يحق له طلب الترخيص رسمياً بافتتاح نادي رياضي آنذاك، فانضم إلى الأسماء الآنفة الذكر شباب أكبر سناً وتشكلت الإدارة منهم حيث تقدموا بطلب الترخيص رسمياً وهم السادة: أبو النور طيارة، صفوح الدروبي، شريف الجندي، عبد المعين رسلان، نبيه زين العابدين، يوسف شربك، وتم ترخيص النادي تحت اسم «نادي حمص الأهلي للرياضة والاجتماع» وكان هذا عام ١٩٤٥ أي في عهد الانتداب الفرنسي.

* المقر الأول للنادي يقع في منتصف المدينة أمام ساقية حمص، والذي يشغل مكانه الآن مركز الفنون التشكيلية وهو مقر واسع وفي ضمنه أرض لم يكتمل بناؤها وأصبحت ملعباً للكرة الطائرة.



وقوفاً من اليمين إلى اليسار: ناجي دعاس، خليل بيطار، عثمان بدير، اسكندر اسكندر، محمد خطاب، ياسر الدهان، حسن حلاوة، إبراهيم ناجي، وليد السباعي، بدوي السباعي، عبد المعين السقا، مصطفى البازركان «حارس مرمى».

كانت أجوره السنوية «١٢٠٠» ل.س لم يستطع النادي تأمينها بمفرده آنذاك، فاستأجر بعض الشباب منا غرفة واحدة على أن يدفعوا نصف الأجور «٦٠٠» ل.س وفعلاً تم ذلك لأمد لم يطل كثيراً حيث تركوا لنا الغرفة واستأجروا دار كاملة وكان النادي يمارس آنذاك لعبتي القدم والطائرة بالإضافة إلى كرة الطاولة.

لعبة كرة القدم

ضم النادي إضافة إلى الطلاب المؤسسين الصغار فريق من لاعبي «أسامة» المنحل نذكر منهم: شريف الجندي، نزار المعصراني، ممدوح المعصراني، طارق الشهابي، واللاعبون الثلاثة الذين تركوا نادي خالد وتقدموا بطلبات انتساب للنادي وهم السادة: رفعت دالاتي، وبشير الدروبي، وزياد الدروبي، وأصبح فريق حمص الأهلي لا يستهان به والمنافس الوحيد لنادي خالد بن الوليد.

حادثة لا تنسى

يقول الأستاذ سميح السباعي كاتب هذه السطور

كان الملعب الكروي الوحيد في حمص بإيجار أحد الأندية وهذا النادي يتقاضى بعض الأجور من الأندية التي تمارس تمارينها ومبارياتها على أرضه، وفي فجر الاستقلال عقد نادي «حمص الأهلي» اتفاقاً على إقامة مباراة مع «نادي الساحل» اللاذقي وكان يضم في عداده لاعبين مشهورين

أمثـال: محي الدين قـدور، وخالد نحلوس وغيرهم، وطبعنا البطاقات وكانت برعاية قائد المنطقة الوسطـى، وعندمـا ذهبنا لتحضير الملعب وتخطيطـه وكان يقوم بهذا اللاعـب «هاني زكية» وإذا برئيـس النادي الذي كان الملعب بإيجارهم يصرخ منادياً للمخطط ويأمره بالتوقف، فدنوت منه قائـلاً أن الفريق الضيف قد وصل والبطاقات وزعت للمدعوين ولغيرهم فرفض السماح لنا باللعب فنزلـت إلى مقر النادي الآنف الذكر والذي كان يعـج باللاعبين والإداريين والمشجعين، فصدرت التعليمات لقسم من الأعضاء للذهاب إلى تأمين الخشب اللازم للأهداف، وبعضهم ذهب إلى دار البلديـة لطلب سيارة الرش والمدحلـة، والباقون ذهبوا إلى أرض الحمراء «المحطة» لتنظيفها من الحجارة، وقمنا بنصب الصيوان، وامتلأ بالكراسي، وأحضرت موسيقى الميتم الإسلامي، وأحيط الملعب «بخيالة الدرك» وهكذا أنشى الملعب بساعات قليلة!

كرة السلة

يتابع الأستاذ السباعي حديثه:

كنت أول من أوجد ملعباً لهذه اللعبة حيث كنت أتابع دراستي في الصف السادس في تجهيز دمشق «ثانويـة جـودة الهاشمي» وكنت أحضـر متفرجاً على لاعبيها الذين أذكر منهـم «نور الدين الكنج» وابن عمه سليمان كنج، وأدهم مشنوق، وأخيه تيسير وغيرهم.

وأسسنـا فريقاً في المدرسة وأجرينا رياضياً مع «ثانوية ابن رشد» في حماة، وكانوا يتقدمونا كثيراً فـي هـذه اللعبة وكان ذلـك عام ١٩٤٢ وأول من أحـداث فريقاً لهذه اللعبة هـو «حمص الأهلي» ثم انسلـخ منـه لاعبون كثيرون عام ١٩٤٧، وبقـي حمص الأهلي يحتفظ ببطولـة المنطقة لكرة السلة فتـرة طويلة وحتى نهاية الستينات، وبـرز فريق كرة السلة بين أندية القطر كافة وأصبح واحداً من المنافسيـن علـى لعب البطولة ونذكر من لاعبيـه: طاهر السباعي، عبد المالـك السباعي، برهان طيـارة، طيب صفوة، ظافـر توكل، مروان السباعـي، عبد الهادي عرونس، سميـح السباعي، وليد السباعي، فتحي حاكمي، وليد أبو النصر السباعي وغيرهم كثيرون.

كرة الطائرة

لم يهتم النادي بهذه اللعبة كاهتمامه بكرة القدم والسلة، إلا أنه سبقت العناية بها عام ١٩٤٧ حيث كان فـي عداد لاعبيه البارزين آنذاك: منير فارس، عبـد الله كبا، وليد الأخرس، طاهر السباعي، طيب صفوة.

كرة الطاولة

اهتـم النادي كثيـراً بهذه اللعبة وكان الفضل الأكبر فيها للأستاذ بـدوي السباعي حيث أنشأ جيلاً



مباراة نادي حمص الأهلي مع فريق النادي الأهلي بدمشق وكانت تحت رعاية محافظ حمص الأستاذ سعيد السيد، ومن الحضور مدير التربية الأستاذ مصباح غلونجي، ومفتش التربية الأستاذ عبد المعطي الجابي والأستاذ عبد المجيد طرابلسي.
ومن فريق الأهلي السيد عبد المجيد الصفدي، الفريق: عبد المالك السباعي، بران طيارة، طاهر السباعي، عبد الهادي عرنوس، طيب صفوة، ياسر الدهان، و..
وكانت النتيجة 72-82 لصالح الأهلي

احتفـظ ببطولة أغلب فئاتهـا ضمن المنطقة، وببطولة الجمهورية للمراكـز الأول والمتقدمة نذكر منهم بطل سورية «عزة دعاس» -فرحان القصير- صلاح النجار- أيمن السباعي- إبراهيم خليل، أحمـد غميص، فرخان الخواجه، وغيرهم كثيرون، كما نالت لاعبة النادي ثناء عبد العظيم بطولة الجمهورية لعدة سنوات.

كرة اليد

برز فيها لاعبون كثيرون احتفظوا ببطولة المنطقة لأكثر في مرة نذكر منهم كمال أبو الخير، طيب صفوة، منجـد الحسامي، شمس الدين السلقيني، شوقي ميزرا، رئيس السباعي، مروان السباعي، وليد السباعي، وغيرهم.

ألعاب القوى

كان أبرزهم طيب صفوة «جري ٤٠٠م» ونادر سحلول، بطل سورية في الوثب العالي لسنوات عديدة، شامـل سحلول «بطـل سورية والعرب» في الوثـب الطويل، كمال أبو الخير «بطـل سورية» في القفز بالعصا.

نادي طارق الرياضي

تأسس في مدينة حمص عام ١٩٣٦، المحطة، واتخذ له مقراً في زاوية من حديقة السيد هشام الأتاسي مجاناً، وقد أسس النادي السيد عرفان الأتاسي وتألفت أول لجنة إدارية له من السادة: محمود الأتاسي وأحمد الطباع ونزار الحسيني وعبد الإله رسلان ونجاتي الحسيني.

عند تأسيس النادي لم يتجاوز عدد أعضائه الثلاثين عضواً واقتصر نشاطه على لعبة كرة القدم فقط، وخاض خلال مسيرته التي لم تدم طويلاً، عدة مباريات محلية مع أندية حمصية وكذلك بعض المباريات مع أندية حماة.

انضم النادي إلى نادي خالد بن الوليد عام ١٩٤٠ وأعيد تشكيل النادي من جديد عام ١٩٤١وما لبث أن تلاشى وانضم أعضاؤه من جديد إلى نادي خالد بن الوليد، ونذكر من أبرز نجومه السادة: مختار الأتاسي وغالب الأتاسي ونجاتي الحسيني وعبد النافع عوف وعبد الجليل جندلي وساطع الأتاسي ونزار حسيني.

نادي الفداء الرياضي

عرفت مدينة حمص ألعاب القوة عام ١٩٣٦ أو ١٩٣٧ وكانت هذه الألعاب محدودة الانتشار. بعد فترة وجيزة أي عام ١٩٣٨ تنادت مجموعة من الشباب من هواة ألعاب القوة، لتأسيس نادٍ باسم نادي الفداء واتخذت مقراً لها في حي الحميدية «دار الجودي» برئاسة الأستاذ رضا صافي حيث مارس هؤلاء الشباب رياضة المصارعة والملاكمة ورفع الأثقال نذكر منهم السادة: روحي صافي وعبد الرحمن كويكو ومدحت الفيصل وروحي الراعي وبدر الدين حسين آغا.

بعد فترة قصيرة انتقلت هذه المجموعة من الشباب الرياضيين إلى دار الكحالة «مكان سينما الأمير حالياً» بجانب مقهى التوليدو واتخذت مقراً لها هناك، ونشط هذا النادي في تلك الفترة نشاطاً ملحوظاً وانتسب إليه عدد كبير من الشباب من هواة ألعاب القوة، وكان يتردد عليه آنذاك البطل الحموي عبد الحسيب مراد آغا الذي كان له فضل كبير في صقل هؤلاء اللاعبين وإعدادهم إعداداً فنياً، كما استفاد النادي من خبرة وكفاءة البطل الحلبي في المصارعة أكرم دركزلّي الذي ساهم أيضاً في تدريب أعضاء النادي في رياضة المصارعة.

وفي عام ١٩٤٠ جرت مباراة هامة في المصارعة والملاكمة بين أبطال النادي وأبطال الفرقة الأجنبية في حمص «ليجيون إترانيجه» التي كان مركزها الرئيسي مدينة حمص، وذلك في صالة مقهى الروضة واتخذتا هذه المباراة طابعاً وطنياً استطاع أبطال حمص أن يحققوا انتصاراً باهراً على الفرنسيين إذ فاز عبد الرحمن كولكو ومدحت الفيصل في المصارعة، وفاز روحي الراعي في الملاكمة وأحدث هذا الانتصار دوياً كبيراً في أوساط الرياضة في المدينة.

هذا وقد ثابرت هذه المجموعة على نشاطها وبدأت بتدريب بعض الشبان على تلك الألعاب لتوسيع القاعدة والعمل على انتشارها، بإشراف عبد الرحمن كولكو ومدحت الفيصل وروحي الراعي وروحي صافي.

أندية أخرى في ألعاب القوة

فـي عام ١٩٤١- ١٩٤٢ انتقل مقـر نادي الفداء إلى دار «قباقيبو» في شـارع الدبلان «مقر الاتحاد النسائـي حالياً» وتم استبدال اسمـه باسم نادي أسامة ونشطت خلال هذه الفترة لعبة رفع الأثقال بصورة خاصة والمصارعة والملاكمة.

ثـم انتقـل مقر النادي إلـى دار عبد الهادي زيـن العابدين في شارع الدبلان وبـرز في تلك الفترة أبطـال عديـدون في المصارعة منهـم: عبد الباسط الفاخـوري وفهمي الكشـاك وعدنان ورياض معصراني ونظير بطيخ ومحمود الألفوني وفوزي سلوم وبركات نادر ومحمد النكدلي ومنير الخوجا وسليمـان وسعيد الخواجه ومحمـد القباني وراتب مقدسي، كما برز في لعبـة الملاكمة اللاعبون: سعيد الراعي وعلاء الدين كيال وعبد الحكيم كعدة وأحمد زين الدين وجواد رشيد.

في عام ١٩٤٣ شكل نادي الهلال فرعاً للمصارعة برئاسة الدكتور نوري كبا ودرب المصارعين فيه البطـل نظير بطيخ الذي كانت له اليد الطولى في إعـداد وتدريب أعضاء النادي وساهم معهم في التدريـب فهمي الكشاك ونذكر من لاعبيه: سليم رستم ورامز قبق وجورج لويس واتخذ له مقراً في باحة الكنيسة في حي الحميدية.

وقـد تطورت ألعاب القـوة في مدينة حمص في تلـك الفترة على أيدي بعض الأبطال الحمصيين الذيـن كانوا يعملون في بيـروت أمثال: البطل العالمي صافي طه والبطل إبراهيم محجوب وشريف دمج وشاكر شهاب في المصارعة، وأحمد الحمصي ومحمد الشامي وحسني شهاب في الملاكمة.

وفـي نفس العـام أي عـام ١٩٤٣ تأسس نادي الاتحاد لألعـاب القوة في حمص وانتقـل إليه معظم اللاعبين والأبطال المدونة أسماؤهم أعلاه.

وبعد قرار دمج الأندية الرياضية رقم ٥٩ تاريخ ١٩٧٢/٨/١٠ أصبح اسمه الجديد نادي الوثبة بعد ضمه إلى أندية حمص الأهلي والمضرية والطليعة، واتخذ مقراً له في نادي حمص الأهلي سابقاً.



الأندية الرياضية في اللاذقية

الأندية الرياضية الأوائل في اللاذقية

هـذه اللمحات عن أوائـل الأندية الرياضيـة في محافظة اللاذقيـة أعدّها وقدّمهـا عضو لجنـة التوثيـق والأرشفة المركزيـة الأستـاذ مصطفى زين العابدين، الذي عمل جاهداً عدة سنوات لجمع وتقديم أوسع وأدق المعلومات عـن الرياضة في اللاذقية وأنديتها، سنقدم في الصفحات التالية ما وافانا بـه الأستـاذ زين العابدين مـن معلومات وصـور عن الأنديـة الرياضية فـي اللاذقية والتي تأسسـت قبل عام ١٩٤٥. أما الأندية التي تأسست بعد هذا التاريخ فنتركها للنشر في الجزء الثانـي من تاريخ الحركـة الرياضية في سورية والذي يتضمن الفتـرة من تاريخنا الرياضي بين عامي ١٩٤٦ و١٩٧٠.

عن لجنة التوثيق والأرشفة

نادي ابن هاني الرياضي



رئيس فريق نادي ابن هاني الرياضي عام 1935 السيد مفيد شومان.

تأسـس في مدينة اللاذقية نادي ابن هاني الرياضـي عام ١٩٣٠ وقام بتأسيسـه نخبة من الشـباب الرياضيين، ورخص من قبـل المندوب السـامي الفرنسـي باللاذقية، حيـث كانت رخص الأندية الرياضية لا تمنح إلاّ من قبل الحاكم الفرنسي آنذاك.

مـن أبرز مؤسسيـه ولاعبيه نذكر السـادة مفيد شومـان وصديق بوشي ورفيق صيداوي وسليم عنتبلـي والشريف زين العابدين والشريف فضل وعـز الدين تحسين ومحمـود هارون وإبراهيم بغـدادي ومحمد درويش أحمد.

مارسـ نـادي ابـن هاني لعبة كـرة القدم فقـط وقد أجـرى العديد من اللقـاءات الرياضية مع الأندية الرياضية المحلية وفي بقية المحافظات السوريـة واتخذ مقراً لـه في خان الشام القديم قـرب جامع البازار في مدينـة اللاذقية وكان ملعبـه التدريبي على شاطئ البحـر «عين سانتي لكس».

نادي الكتلة الرياضية

أحد أندية البداية في اللاذقية وقد تأسس عام ١٩٣٣ ومن مؤسسيه السادة سعيد عبد الله زيادة وعلي عبد الله زيادة وشفيق والي وحسين فارس منزلجي وكمال بنشي وحسن إسماعيل، وقد ترأسه حين تأسيسه السيد سعيد عبد الله زيادة.

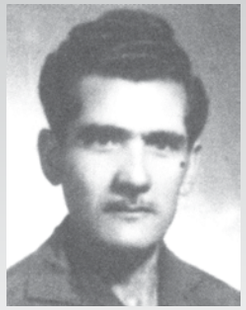
مارس النادي ألعاب كرة القدم وسباق الدراجات ورياضة رفع الأثقال واتخذ مقراً له في الشيخ ضاهر /شارع يوسف العظمة حالياً/.

أبرز لاعبيه بكرة القدم أحمد فؤاد بيلاني وفارس فرح وحسين منزلجي وصلاح بولص ومحمد عميقه ومحمود حكيم وجلال أديب وعبد الله عيسى ومحمد زيدان وعبد الله سعيد وحارس المرمى مصطفى طوبوز.

أبرز لاعبيه في الدراجات محمود حكيم وفي رفع الأثقال محمد عميقه ومحمد ريس علي.

خاض العديد من المباريات بكرة القدم ضد الفرق المحلية وبعض فرق المحافظات وبعض الفرق التركية واللبنانية، وقد فاز على منتخب انطاكية بكرة القدم عام ١٩٣٩ بـ١/٤ وقبل أن يسلخ لواء اسكندرونه السليب عن سورية بعدة أشهر فقط.

كان له الفضل في إدخال رياضة رفع الأثقال إلى الساحل السوري وامتلك له أدوات أثقال نظامية تبرع بها السيد أحمد فؤاد بيلاني أحد مؤسسي النادي، كما كان له الفضل في إدخال رياضة سباق الدراجات للساحل السوري وقد أقام عدة سباقات لهذه الرياضة بين جسر الشغور وحلب وطرطوس وحمص.



مصطفى طوبوز حارس مرمى نادي الكتلة الرياضية باللاذقية في الأربعينات.

نادي الهومنتمن الرياضي

«نادي الشرق الرياضي»

يعتبر نادي الهومنتمن الرياضي باللاذقية من أقدم وأعرق الأندية الرياضية في الساحل وقد تأسس عام ١٩٢٦ وكانت أول هيئة إدارية له حين تأسيسه مكونة من السادة: ميساك شارويان رئيساً وآتين قومجيان أميناً للسر وكره بيت أوغرليان أميناً للصندوق وكريكور شبكجيان المسؤول الرياضي وبدروس أوغرليان مسؤول كرة القدم وهايك غازريان مسؤول التجهيزات.



ارتين كركوريان من مؤسسي نادي الهومنتمن باللاذقية

كانت بداية نادي الهومنتمن في اللاذقية بكرة القدم لكنه بعد سنوات أي في عام ١٩٢٨ امتد نشاطه الرياضي حيث شمل أيضاً كرة السلة والطاولة، وتمّ في ذلك العام انتخاب هيئة إدارية جديدة تكونت من السادة: كره بيت أوغرليان رئيساً وهارتيون كريكوريان وكريكور



فريق هومنتمن اللاذقية لكرة القدم عام 1928 الجلوس من اليسار إلى اليمين:
كريبيت أوغرليان، هاروتيون كريكوريان، كاريكور شبكجيان، سورين قالنيان، أوهانيس كريكوريان
الركوع من اليسار: أوهانيس مانبرليان، كرابيت سيراداريان، أسادور كاسباريان
الوقوف من اليسار: بدروس أوغرليان، هاكوب وارطانيان، سيساك ديرمنجيان



فريق هومنتمن اللاذقية لكرة القدم عام 1927
الجلوس من اليسار إلى اليمين: كربيت أوغرليان، هاروتيون كريكوريان، كريكور جبقجيان، سورين قالينان، أوهانيس كريكوريان
الجلوس الركوع من اليسار: افادور كاسباريان، كربيت مارايداريان
الوقوف من اليسار: ميساك شيروشيان، بدروس اوغرليان ميساك الابوظانيان «الكابتن»، سيساك ليتونيان، هاروتيون قيومجيان

شيبوكجيان وسورين قانليان واوهانيس كريكوريان ووانيس ما مبريان وكره بيت سيرادريان وأسادور كسباريان وبدروس أوغليان وآغوب واركانيان وسيساك ديمرجيان.

بعد تعيين الهيئة الإدارية الجديدة امتدت نشاطات النادي الرياضية خارج اللاذقية وشملت أندية المحافظات الأخرى ولبنان والفرق الأجنبية التي كانت تزور الساحل السوري إضافة إلى المشاركة بالدورات والمهرجانات الرياضية والكشفية التي كانت تقيمها أندية الهومنتمن في سورية ولبنان.

في عام ١٩٣٣ أضاف نادي الهومنتمن إلى أنشطته، النشاط الكشفي كما شكل أول فرقة موسيقية في الساحل السوري وعُين أول رئيس للكشافة في نادي الهومنتمن السيد ميساك ألا بوظانيان وساعده أونيك كورزاكدريان ومكرديش بابازيان.

في عام ١٩٣٤ أعيد تشكيل الهيئة الإدارية للنادي برئاسة هارتيون فيومجيان، ثم أعيد التشكيل بعد فترة قصيرة وتولى الرئاسة هايكاز ماسوميان وتولى هارتيون قيومجيان مسؤولية فريق كرة القدم، وامتد نشاط النادي في تلك الآونة إلى النشاط الاجتماعي والثقافي.

في عام ١٩٤٧ تولى رئاسة الهيئة الإدارية للنادي السيد كيفورك طوبجيان وفي عام ١٩٤٨ تبدل اسم النادي وأصبح اسمه الجديد «نادي الشرق الرياضي».



الهيئة الإدارية لنادي الهومنتمن باللاذقية عام 1934
الجلوس من اليسار إلى اليمين: ميساك شيرويان، كربيت أوغرليان، هايك غازريان
الوقوف من اليسار إلى اليمين: هيكاز ماسوميان، سركيس مارشليان، قاشير هاكوبيان، كريكور جبقجيان



فريق هومنتمن اللاذقية لكرة القدم لعام 1947
رئيس الفريق: كيفورك طوبجيان، الحكم: كارابيت اغاجيان



فريق هومنتمن اللاذقية
لكرة القدم عام 1959

حين تأسس الناي عام ١٩٢٦ اتخذ مقراً له في /كيدون الأرمن/ الواقع في حي القلعة باللاذقية / شارع فيصل الأول حالياً/ ثم انتقل إلى المقر الجديد عام ١٩٢٨ في المدرسة الأرمنية بجانب كيدون الأرمن، وفي عام ١٩٣٥ توسعت نشاطاته فانتقل مقره إلى حي الكاملية قرب مكتبة بيطار حالياً.

وفـي عام ١٩٥٨ انتقل مقـره إلى أمام كنيسة مار ميخائيل خلف متحـف اللاذقية حالياً وقد شملت مبانيـه بالإضافة إلـى مقر النادي، ملاعب لكرة السلة والطائرة والطاولة، وقد تبرع بأرض النادي التي أقيمت عليها المنشآت السيدين آرثين قومجيان وآرتين ماكينجيان.

أهـم المباريات التي خاضها نـادي الهومنتمن منذ تأسيسه عـام ١٩٢٦ وحتى عام ١٩٤٥، لقاءات رياضيـة مع كافة الفرق فـي محافظة اللاذقية ومع أندية المحافظات الأخـرى، ومع بعض الأندية اللبنانية والفرق الأجنبية التي كانت تزور اللاذقية.

كما شارك نادي الهومنتمن في جميع البطولات والدورات التي كانت تقيمها سنوياً أندية الهومنتمن في سورية ولبنان ومصر وتقام سنوياً في كل من بيروت ودمشق وحلب.

ويؤكـد الكتـاب التاريخي لجمعيـات الهومنتمـن وأنديتها الذي يـدون كافة النشاطـات الرياضية الأرمنيـة منـذ عام ١٩١٨ ولغاية عام ١٩٥٨، أن نادي الهومنتمـن باللاذقية قد سجل نتائج ممتازة في المجال الرياضي بفضل تشجيع أهالي مدينة اللاذقية له، ويذكر الكتاب أن أهالي اللاذقية قد



الهيئة الإدارية لنادي الهومنتمن باللاذقية عام 1959
الجلوس من اليسار: هايكاز ماسوميان، الدكتور ملكون ايبليغاتيان «الرئيس»، اكوب ماكينجيان أمين السر
الوقوف من اليسار: كيفورك طوبجيان، انطوان كالوستيان، أوهانيس مانويان، هاكوب آجويان

تبرعوا لنادي الهومنتمن في أواخر الثلاثينات بمبلغ /٧/ آلاف ليرة سورية «وهو مبلغ كبير جداً في ذلـك الحيـن» في سبيل دعم وتشجيع هذا النادي الذي سجـل نتائج كبيرة وأعطى سمعة طيبة عن المستوى الرياضي في الساحل السوري.

وبعـد دمج الأندية فـي سورية استُبدل اسم نادي الشرق الرياضي بنـادي حطين وانضم إليه نادي الساحل الرياضي واتخذ مقره في نادي الساحل سابقاً.

النادي الأدبي الرياضي

«نادي النسر الرياضي»

أول الأندية الرياضية في الساحل السوري وقد تأسس عـام ١٩٢٣ من فئة الشباب الرياضيين نذكر منهم: فايز إلياس وخيري كيلاني وأمين حـداد وفايق حكيـم وكان من أبـرز لاعبيه في السنـوات الأولـي مـن تآسيسه: جـورج الياس وصديـق بوشي وجورج جراده وجورج بتسيدس ويوسـف طاسيـا وفـؤاد خـوري والياس صعب وجورج كفا وفؤاد غازي.

ترأس أول هيئـة إدارية له المحامـي الأستاذ فايز إلياس وهو من الوطنيين ومن الشخصيات البـارزة في مدينة اللاذقية واتخذ مقراً له في



النادي الأدبي الرياضي أثناء مباراته مع نادي السلام البيروتي في بيروت في أواخر العشرينات من اليمين: عدنان جسري وجورج بتسيدس وصديق البوشي ويوسف طاسيا وجورج الياس وجورج جراده والياس صعب. على ملعب نادي السلام ببيروت.



فريق النادي الأدبي الرياضي باللاذقية في منتصف الثلاثينات.
اللاعبون الياس صعب وجورج طاسيا وجورج الياس وفؤاد صمويل وجورج بدسيدس وجورج جراده وفؤاد غازي وصديق بوشي وسلمون منصور ويوسف طاسيا وعدنان جسري «حارس مرمى».



فريق النادي الأدبي الرياضي اللاذقي في منتصف الثلاثينات في مباراتهم في بيروت مع نادي الهومنتمن. المعروفون فؤاد صموئيل وفؤاد غازي وعدنان جسري «حارس مرمى» والياس صعب وصديق بوشي وأسعد قباني ويوسف طاسيا وسلمون منصور وجورج كفا.



فريق أنطاكية الرياضي عام 1936 قبل سلخ اللواء السليب اسكندرون عن الوطن الأم سورية.
صورة أهداها فريق أنطاكية إلى النادي الأدبي الرياضي باللاذقية في 11 أيار عام 1936 بمناسبة مباراتهما في أنطاكية.
يشاهد اللاعب الساحلي الكبير جيمس جبور بين الفريق وهو الثالث من اليسار.



فريق النادي الأدبي في مباراته مع فريق الجيش الفرنسي على ملعب الجيش باللاذقية يوم الأحد 6 آذار 1938 وفاز النادي الأدبي بـ 3/صفر
اللاعبون يوسف طاسيا، وجورج بتسيدس وفؤاد خوري وجورج الياس وجورج جراده وصديق بوشي وجورج كفا والياس صعب وفؤاد غازي وكروية وإدوار افريقيان «حارس»



فريق النادي الأدبي الرياضي اللاذقي الذي خسر من نادي خالد بن الوليد بـ1/صفر في 21 شباط عام 1937
من اليمين: يوسف طاسيا، جورج تبسيدس، فؤاد خوري، جورج إلياس، جورج جراده، كره بيت، صديق بوشي، جورج كفا والياس صعب، فؤاد غازي وحارس المرمى في الوسط جلوساً ادوار افريقيان «من دمشق»

شارع الأمير مصطفى الشهابي «منزل الكنفاني» الكائن أمام المركز الثقافي باللاذقية كان يعتمد في موارده على دعم الشخصيات الوطنية في المحافظة واشتراكات وتبرعات الأعضاء.

أهـم المباريـات التي لعبها خلال مسيرته ضد فريق خالد بن الوليـد الحمصي ونادي البحصاص الطرابلسي ونادي السلام البيروتي ونادي الهومنتمن الحلبي والهومنتمن البيروتي والأهلي الحلبي والعديد من الفرق التركية وفريق نادي إنطاكية قبل سلخ لواء اسكندرون السليب.

الملعب الذي كان يستخدمه النادي للتدريب وإقامة المباريات عليه هو الملعب الأهلي الكائن مكان مبنى شركة مرفأ اللاذقية حيث كان الملعب الوحيد في المدينة آنذاك.

في عام ١٩٣٨ تغيّر اسم النادي وأصبح اسمه الجديد«نادي النسر الرياضي».

نادي النجمة الذهبية

تأسس في اللاذقية عام ١٩٣٨ من نخبة من الشباب الرياضي وترأسه منذ تأسيسه الأستاذ إبراهيم جود، ومن أشهر لاعبيه عند تأسيسه: خالد نحلوس ومحي الدين قدور وعلي أبو عقل وعبد القادر شخيص وفؤاد صوفي وفؤاد طنب وأنور طنب وعلي داية ومحمد وهبه جمال.

مارس النادي لعبة كرة القدم فقط وقد أجرى العديد من اللقاءات الرياضية مع الأندية المحلية وبعض الفرق والأندية السورية وكذلك مع بعض فرق القطعات البحرية الأجنبية التي كانت تزور اللاذقية من وقت لآخر.

اتخذ مقراً له قرب مؤسسة الكهرباء بالمنطقة الساحلية أمام باب المرفأ الشمالي وكان يجري تدريباته ومبارياته على الملعب البلدي باللاذقية الكائن مكان مبنى شركة مرفأ اللاذقية حالياً، وعلى الملعب العسكري الكائن في مشروع تجميل العوينه.

نادي السلام الرياضي

تأسس عام ١٩٤٠ من نخبة من الشباب الرياضيين في اللاذقية وترأسه عند تأسيسه الأستاذ مصطفى أبو عقل، ومن أشهر لاعبي عند تأسيسه علي أبو عقل وخالد نحلوس ومصطفى السيد وعبد الله قدسي وصلاح طنب وعبد الرحمن قدور ومحمد أبو عقل ووديع دايه وصلاح غريب ومصطفى طبز «حارس مرمى».

مارس النادي لعبة كرة القدة فقط وقد أجرى العديد من اللقاءات الرياضية مع الأندية المحلية وبعض أندية المحافظات السورية وبعض فرق القطعات البحرية الفرنسية التي كانت تتواجد في اللاذقية.

اتخذ مقراً له منزل الأستاذ مصطفى أبو عقل في سوق الداية باللاذقية وكان يجري تدريباته في الشاطئ الشرقي لمدينة اللاذقية /منطقة الصيريج/ والملعب العسكري باللاذقية الكائن في منطقة تجميل العوينه.



محافظ حماة الأستاذ خالد داغستاني يتوسط أعضاء فريق السلام اللاذقي في مباراته مع نادي أمية الحموي في حماة والنتيجة فوز السلام بـ3/صفر بتاريخ أيار عام 1945 على ملعب المفيلة بحماة إلى اليمين الأستاذ أدهم مشنوق وخلفه ابن عمه الأستاذ نادر مشنوق.

نادي الساحل السوري الرياضي

تأسس عام ١٩٤٥ ويعتبر أول الأندية الرياضية التي تأسست مع فجر الاستقلال، وقد منح في البداية رخصة مؤقتة من محافظ اللاذقية آنذاك الأمير مصطفى الشهابي، وكانت ولادة هذا النادي بعد دمج نادي السلام الرياضي ونادي النجمة الذهبية في نادٍ واحد أطلق عليه اسم «نادي الساحل السوري الرياضي» بعد الاجتماع الذي جرى في منزل آل العيسى باللاذقية بين المسؤولين من الناديين المذكورين.

* تكونت هيئة نادي الساحل السوري التأسيسية من السادة: كنج هارون وجيمس جبور وعبد الله عيسى وخالد نحلوس وعبد الوهاب عيسى ومحي الدين قدور ومصطفى السيد وحسن ريس ومحمد عميقة ووهبة جمال وعبد القادر مفتي وخالد هارون وعلي أبو عقل وصلاح غريب وعبد القادر شخيص وأحمد صوفي.

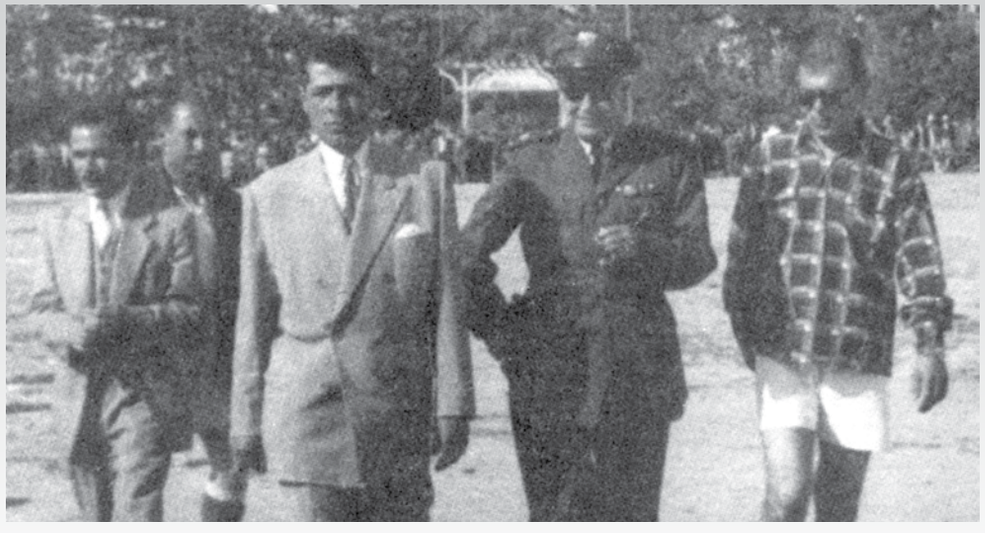
* تكونت أول هيئة إدارية للنادي من السادة: كنج هاروف رئيساً وحسن الريس نائباً للرئيس وأحمد صوفي أميناً للسر وجيمس جبور مديراً للألعاب وخالد نحلوس للدعاية وعبد الوهاب عيسى أميناً للصندوق وعبدالله عيسى وعبد القادر مفتي أعضاء.



منتخب نادي الساحل ونادي الهومنتمن باللاذقية في مباراة مشتركة ضد فريق الفاسبوركان الحلبي أقيمت المباراة في اللاذقية عام 1948 وكانت النتيجة 1/2 لصالح اللاذقية.
من اليمين: عبد الرحمن قدور، كنج هارون، أدهم سرور، محمد عمقية، مصطفى السيد، علي أبو عقل، أحمد صوفي.
جلوساً: خالد نحلوس، حبيب جبور، محمد غزال.



فريق نادي الساحل اللاذقي في مباراته ضد فريق الشرطة والأمن العام عام 1948على الملعب العسكري باللاذقية وكانت النتيجة 2/2
من اليمين: حارس المرمى يوسف عبد، علي أبو عقل، مصطفى السيد، أحمد فهيم، خالد هارون، حبيب جبور، غير معروف، محمد عمقية، حسن قعقع، خالد نحلوس، محي الدين قدور.



قبيل مباراة نادي الساحل مع منتخب انطاكية في اللاذقية عام 1949 وفوز الساحل بـ1/صفر على الملعب العسكري.
المقدم حسن العابد راعي المباراة وقائد المنطقة الساحلية مع رئيس نادي الساحل السيد كنج هارون
والأستاذ شفا وكيل إلى اليمين وفي الخلف الأستاذ أحمد صوفي أمين سر النادي وخلفه اللاعب جيمس جبور رئيس فريق الساحل.



مباراة نادي الساحل السوري مع منتخب الجيش السوري على الملعب العسكري في اللاذقية والنتيجة التعادل بـ 1/1 في 1956/4/29
من اليمين: جيمس جبور وحمزة حداد ويوسف أخرس وحنا مطر وأحمد ثوما وإبراهيم ماشطة ومحمد غزال ومحمد عفيصة ومحمد مصري ونعمان برادعي وعمر شيخ خميس «حارس» وخالد نحلوس «رئيس الفريق» وغاندي نحلوس.



فريق نادي الساحل السوري باللاذقية في مباراته مع منتخب فلسطين وتغلب نادي الساحل بـ1/2 في تشرين عام 1949 في اللاذقية على الملعب العسكري.
من اليسار: الأستاذ عز الدين فضالي، محي الدين قدور، محمد عضيمة، خالد نحلوس، علي أبو عقل، محمد عمقية، خالد هارون، أسعد كرتيش، مصطفى ظافير، حبيب حيدر، مخلف العمر «حارس مرمى» جلوساً.



منتخب نادي الساحل ونادي الجلاء باللاذقية في مباراته مع نادي العروة الوثقى الحلبي في اللاذقية 1 نيسان عام 1949 حيث تغلب الساحل والجلاء بـ2/صفر.
من اليسار: خالد نحلوس، كمال غريب، عبد الفتاح ملاح، كمال كيال، عبد الله عيسى، حبيب جبور، حمزة عيسي، سعادة أخرس، أحمد فهيم، حسن قعقع وموسى خميص «حارس».

* اتخـذ النـادي في بداية تأسيسه مقراً له في منزل الأستاذ كنج هاروف ثم اتخذ مقراً أمام معهد الأرض المقدسة «ثانوية زكي الأرسوذي حالياً» ثم انتقـل إلى منزل فارس عبد الغني، ثم استأجر قطعـة أرض في مديريـة الأوقاف الإسلامية أمـام ساحة اليمن، حيث أنشأ فيهـا بعض الأبنية ولا زال فيها حتى الآن تحت اسم نادي حطين، وزاول في بداياته ألعاب كرة القدم وكرة الطاولة وكرة السلة وكرة اليد والسباحة بأنواعها وألعاب القوة «المصارعة والملاكمة والأثقال».

* مـن الرؤساء والشخصيات التي تعاقبت على النادي خلال مسيرته الرياضية الطويلة التي دامت أكثر من ربع قرن نذكر منهم: كنج هارون وتوفيق نديم هارون ونزار هارون وعبد الله عجيل وجاب خيـر بك وجعفر راغب علي ويوسف سعد الديـن ورفيق أسمر ومروان عنتبلي ومروان ريس ومحمد عفيصـه وعبد الرحمن غريب وأحمد شريتح وبوغوص غازريـان وأحمد حسون وغازي قعقع وعبد القادر بالوش وخالد طويل وكميل حور.

* أول فريـق لكـرة القدم في النـادي تكون من اللاعبيـن جيمس جبور ومحمـد عميقه ومصطفى السيد وخالد هارون وخالد نحلوس وعبد الله سعيد وعبد الله عيسى وعبد الوهاب عيسى وعلي أبو عقل وأحمد فهيم وصديق بيطار وصلاح غريب وحاس المرمى مصطفى طوبوز وجورج بيزنت.

* أهم المباريات التي أجراها النادي في بداية تأسيسه مع نادي أمية الحموي، ونادي الفاسبوراكان

الحلبي ونادي خالد بن الوليد من حمص ونادي حمص الأهلي ونادي الأدب الرياضي في طرابلس ونادي الهومنتمن البيروتي ونادي القبة الطرابلسي ونادي مصفاة النفط في طرابلس.

× كما أجـرى عدة لقاءات مع منتخب استنبول ومنتخب فلسطين ومنتخب مدينة إنطاكية ومنتخب مدينــة طرابلس والجامعــة الأمريكية في بيروت والعديد من الفرق الأردنيــة والبلغارية والرومانية والتشيكوسلوفاكيــة والروسيــة، ومع فرق عديــدة من القطعات البحرية العسكريــة التي كانت تزور مرفأ اللاذقية.

ونذكر بهذه المناسبة بعض نتائج فريق نادي الساحل بكرة القدم:

* فريــق الساحــل ونادي أمية الحموي ٣/صفر فــي حماة وفاز على النــادي الكاثوليكي الحلبي في اللاذقيــة بـ٢/صفر وخسر معه في حلب بـ١/٢، وفاز على نادي كورتلوش التركي بـ١/٢. وتعادل مع نادي خالد بن الوليد الحمصي ٢/٢، وخسر مع الجامعة الأمريكية ١/صفر.

وفــي كــرة الطاولة تألف أول فريق لــه من اللاعبين: خالد نحلوس وصــلاح غريب وغاندي نحلوس وإبراهيم نحال.

هــذا وبعد دمج الأنديــة الرياضية في سورية عام ١٩٧٢ انضم إليه نــادي الشرق الرياضي وأصبح اسمه الجديد نادي حطين.

نادي ميسلون الرياضي

أنشــأ نــادي ميســلون الرياضــي في مدينــة اللاذقيــة عــام ١٩٣٢ واتخذ مقراً لــه في حي الصباغين، بناية الحبوب، وقد رخص له من قبل الحاكم العسكري الفرنسي.



فريق نادي ميسلون الرياضي في بداية تكوينه عام 1932 «أخذت في 15 حزيران 1932» ويشاهد الشريف زين العابدين والشريف فضل وقد أشير إليهما بعلامة «*» واللاعبون ديب حوالي ومحمد فاروسي وعادل شاوي ومحمد دايه والشريف علي.

ترأس النادي إبان تأسيسه الشريف زين العابدين وكان من أبرز مؤسسيه ولاعبيه السادة: الشريف زيــن العابدين والشريف فضــل والشريف علي ومحمد ديب حوالي وديب الملا ومحمد دايه ومحمد فاروســي وأميــن خلاص وإبراهيــم شهدا وعــادل شاوي وإبراهيــم بلشه وحسن شهــدا وعبد الله طرابلسيــه وعدنان صيداوي وسعيد صيداوي ومحمد طفران وحكمت فتاحي وصبحي خطيب وكان حارس مرماه عدنان جسري.

منحــت إدارة الأوقــاف في اللاذقية هــذا النادي أرض لإقامــة ملعب عليها وهي عبــارة عن أرض مهجورة وكانت مقبرة سابقاً وتقع مكان ملعب ومنشآت نادي حطين حالياً.



فريق نادي ميسلون الرياضي باللاذقية في إحدى مبارياته مع أحد الأندية التركية عام 1935 اللاعبون هم: الشريف زين العابدين والشريف فضل والشريف علي وديب حوالي ومحمد طفران وعبد الله طرابلسية وسعيد صيداوي وعدنان جسري وعدنان مرمى «حارس مرمى».

أهم المباريات التي لعبها النادي كانت مع أندية اللاذقية منها الهومنتمن والنادي الأدبي الرياضي، وكذلك مع أندية طرطوس وطرابلس وأندية من إنطاكية وإسكندرون وبعض أندية المحافظات السورية.

في عام ١٩٣٦ منعت السلطات الفرنسية كافة التجمعات الرياضية والكشفية إثر المظاهرات والحركات المعادية لفرنسا التي عمت جميع المحافظات السورية، وأغلقت السلطات النادي بعد أن شعرت بأنه يمكن أن يتحول إلى تجمع وطني ضدها.

نادي النسر الرياضي



صديق يوسف بيطار كان من أبرز مهاجمي نادي النسر في الأربعينات

تأسس عام ١٩٣٨ في اللاذقية من قبل الشباب الرياضي واتخذ له مقراً في حي الشيخ ضاهر /الساحة/ قرب كراج الساحل حالياً وقد مارس لعبة كرة القدم فقط.

أبرز لاعبيه ومؤسسيه السادة: الدكتور رفيق صيداوي وعبد الله عيسى ومحي الدين قدور وصديق بيطار وخالد هارون وجيمس جبور ومحمد عميقه ووديع الدايه وحسين منزلجي وشفيق هارون والأخوة ماموش.

كان يزاول تدريبه في الملعب البلدي باللاذقية /مكان مبنى شركة مرفأ اللاذقية حاليا/ وعلى الملعب العسكري الكائن في محلة تجميل العوينه، وقد أجرى العديد من المباريات المحلية ومع فرق وأندية المحافظات السورية الأخرى كنادي خالد بن الوليد الحمصي، ومع بعض الأندية التركية كنادي مرسين.

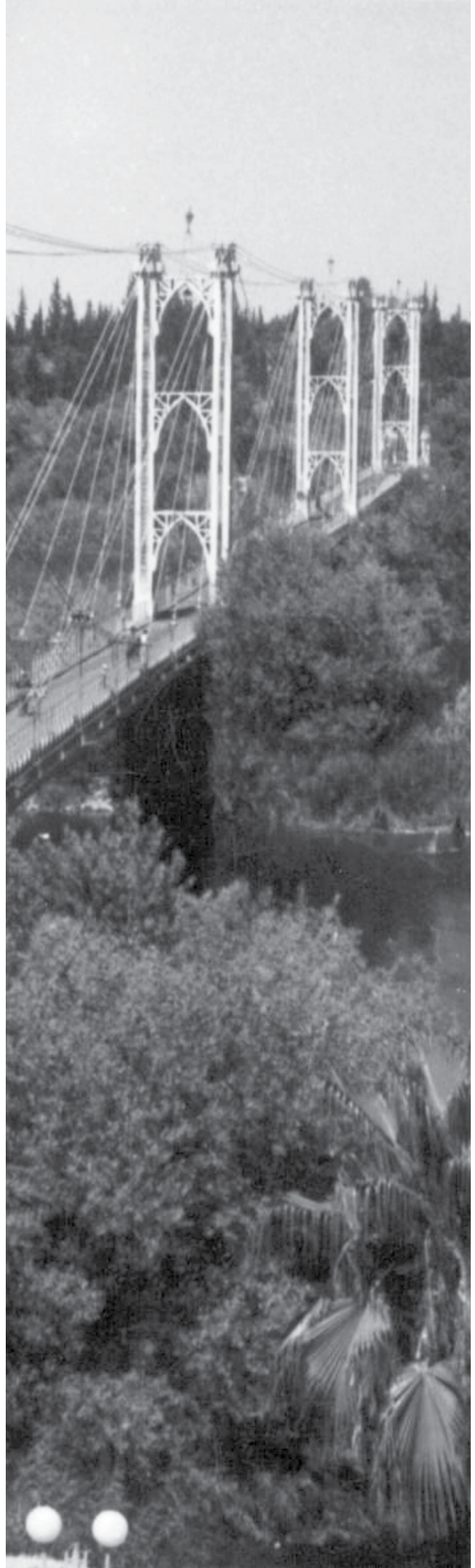


فريق النسر اللاذقي في مباراته مع نادي خالد بن الوليد الحمصي على أرض الملعب البلدي في اللاذقية ثالث أيام عيد الفطر السعيد عام 1364 هـ الموافق 1945/9/10 ميلادية وجرت المباراة تحت رعاية الأستاذ عبد القادر شريتح وأسفرت عن التعادل بـ2/2



فريق نادي النسر الرياضي اللاذقي في مباراته الخارجية مع فريق مرسين التركي في اللاذقية في أواخر الثلاثينات ويرى اللاعب الكبير جيمس جبور رئيس فريق النسر يحمل العلم السوري ليقدمه إلى رئيس الفريق التركي وبدا خلفه شفا وكيل ومصطفى السيد.

لـم يمض وقت طويل على تأسيسه حتى أغلقته السلطـات الفرنسية مع عدد من الأندية الأخرى فـي المحافظة حفاظاً على الأمـن والتخوف من تجمع الشباب الوطني ضـد السلطات الحاكمة آنذاك.



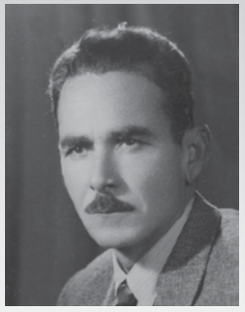
الأندية الرياضية في دير الزور

الأندية الرياضية في دير الزور

نشـرت مجلـة العمران فـي عام ١٩٦٠ مقـالاً تحت عنـوان «كيف نشأت الحركتـان الرياضية والكشفية في دير الزور» بقلـم السيد عبد السلام مجيـد آغـا اخترنا منه هـذه المقتطفات عن الأنديـة الرياضية في دير الزور:

لعبـة كرة القدم دخلت دير الزور عن طريق بعض الشبان الذين تابعوا دراستهـم خارج البـلاد أو في المـدن السورية الأخـرى وكان ذلك عام ١٩٢٥ فانتشـرت اللعبة سريعاً بين أواسط الشبـاب وعلى أثرها تشكلت الأندية الرياضية في الدير.

تشكلـت أول جمعية عام ١٩٢٩ وعرفت باسم «جمعية الألعاب الرياضية» وزاولـت الجمعية نشاطاتها ومبارياتهـا الداخلية والخارجية وخاصة مع فـرق الجيش الفرنسـي والإنكليزي، حيـث كانت تأخذ هـذه المباريات طابعـاً قومياً وسياسياً وقد سمي فريقها آنـذاك باسم «الفريق الوطني»



حسين الأحمد بك
أحد رواد الرياضة الأوائل في دير الزور



فريق نادي غازي الكروي
ثاني أندية الدوري الممتاز لكرة القدم في سورية لعام 1968.

وكان مموّلوا الجمعيــة هم أفرادهــا وأصبحت كرة القدم اللعبة الشعبيــة الأولى في الدير حث زاد انتشارها على نطاق واسع ولا زالت تحافظ على شعبيتها إلى عهدنا هذا.

وفي عام ١٩٣٢ انقسمت الجمعية المذكورة إلى ثلاثة فروع:

١- جمعيــة الألعــاب الرياضية. ٢- نــادي النهضة. ٣- نــادي الجرّاح إلاّ أنها أغلقــت جمعيها عام ١٩٣٤ من قبل الحكومة ثم أعيد تشكيلها عام ١٩٣٧ باسم الجمعية نفسها وتغيرت هذه التسمية إلى نــادي الفرات الــذي يعتبر أول نادٍ رياضي تأسس في دير الزور عام ١٩٣٧ وقد أسسه نفس الشباب الذيــن أسسوا جمعية الألعاب الرياضيــة ولا زال النادي يمارس نشاطه حتى الآن، ويعتبر من أندية المقدمة.

ثــم تأسســس نادي فيصل في تلك الحقبة من الزمن والذي غيــر اسمه فيما بعد إلى نادي غازي، ثم تشكل نادٍ آخر باسم نادي ميسلون، ثم نادي الأخوة ثم نادي الهومنتمن الذي ألغي مع نادي ميسلون ولــم يبقَ إلــى يومنا هذا «أي عــام ١٩٦٠» إلاّ ثلاثة أندية هي: الفرات، غــازي، الأخوة، ونقدم الآن بصورة موجزة عن كل نادٍ من هذه الأندية:

نادي الفرات

تأسســس عــام ١٩٣٧ حيث كان الوحيد في دير الزور وزاول كرة القــدم في أول الأمر فقط، ثم أدخل لعبــة كــرة السلة ثم الطائرة وكذلك اليد في أيامنا هذه. أمــا بالنسبة للألعاب الفردية فقد احتوى النــادي على فــرع للملاكمة لم يدم طويلاً، كذلك فرعــاً آخراً للسباحة واهتــم بسباحة المسافات الطويلة والقصيرة ودخل ميدان التنافس على الصعيدين المحلي والعالمي، وقد ظهر من السباحين الديريين البطل العالمي سعد عاشور ومحمود خميس، بطل سورية كذلك ضم النادي فريقاً لألعاب القوى والتنس. أما أعضاء النادي فأكثرهم من الطلاب وترأس النادي الأستاذ قاسم الهنيدي.

نادي غازي

تأسس عام ١٩٤٠ وزاول الألعاب الرياضية التالية: كرة القدم والسلة والطائرة واليد وألعاب القوى والتنس، ويعتبر من أندية المقدمة بكرة القدم في سورية وقد ترأسه سعد الدين عبود.

نادي الأخوة

تأسس عام ١٩٤٢ واتخذ طابع الرياضة والثقافة في بادئ الأمر وأخيراً اقتصر على الرياضة ويضم لديه الفرق الرياضية التالية: كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد وألعاب القوى وترأسه السيد ليون يارانوسيان.

نادي البوكمال

حديث النشأة لا زال في طور التشكيل.

هـذه هـي الأندية الرياضية التي زاولت الألعاب الجماعية في الديـر. أما بالنسبة للألعاب الفردية كالملاكمـة والمصارعـة فقد كانت منتشرة بين الشباب وتنحصر علـى المنافسة فيها على أبطال الجيش الفرنسـي ولها طابـع وطني رياضـي، إلاّ أنهـا أهملت وتجـدد نشاطها في نـادي الفرات كالملاكمة ولكنها عادت إلى التقهقر والزوال نهائياً.

هذا ما جاء في مجلة العمران عام ١٩٦٠ عن الأندية الرياضية في دير الزور.

وبعـد دمـج الأندية الرياضية فـي دير الزور عـام ١٩٧٢ أصبح هناك ناديـان رياضيان هما: نادي الفتـوة وتألـف من نادي غازي فقط وبقي في مقره السابق ونـادي اليقظة وتألف من ناديي الفرات والأخوة واتخذ مقره في نادي الفرات سابقاً.

تاريخ
الحركة الرياضية في سورية

الجزء الأول

من مطلع القرن العشرين
وحتى فجر الاستقلال